٩٥٠٠

موسى الكرباسي

البيوتات الأدبية في كربلاء

خلال ثلاثة قرون

ساعدت نقابة المعلمين المركزية على طبعه

هذا الكتاب

يتضمن هذا الكتاب تراجم لاعلام الحركة الادبية في كربلاء خلال ثلاثة قرون ـ ١١٠٠ هـ ـ ١٣٨٧ هـ ـ ودراسة نتاجاتهم الادبية وتحليل هذه النتاجات تحليلا ادبيا يمكن القاريء الكريم من معرفة الاسلوب وتحديد الطابع فضلا عن احاطته علما بتحديد تاريخ استطيان ارباب التراجم واصحابها بلد ابي الشهداء الامام الحسين بن علي (ع) كربلاء او النزوح اليها ومعرفة الانساب وتسلسل شجرة البيت ايمانا منا بان اطلاع القاريء على هذه الجوانب التي تضمنها هذا الكتاب لهو امر يمكنه من معرفة الوان الثقافة الادبية التي حفلت بها مسيرة القرون الثلاثة الطويلة ..

طبع الغلاف بمطبعة النعمان في النجف الاشرف

موسى ابراهيم الكرباسي

البيوتات الأدبية في كربلاء

دراسة أدبية تحليلية تتضمن

تراجم لأعلام الحركة الادبية

في كربلاء خلال ثلاثة قرون

١١٠٠ هجـ - ١٣٨٧ هجـ

ساعدت نقابة المعلمين المركزية

على طبعـــه

١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨ م

الاهـــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الى ذلك النور الذي انار مسالك الكفاح ودروب الجهاد
الى ذلك القبس الذي بدد بأنواره حلكة البغي وهتك
ستار الظلم . . .

الى تلك الروح الطيبة التى خطت بدمائها فى سوح
النضال اروع صفحة من صفحات البطولة والفداء . . .

الى النفس الزكية الطاهرة التي علمت الاجيال دروس
الثبات في العقيدة والاستقامة في المبدأ . . .

الى ابي الشهداء ـ رمـــز البطولة والتضحية الامام
الحسين بن علي (ع) الترنيمة الخالدة التي ترنمت بسحره
الاجيـال السـابقة ـ نشيد الحق الابدي الذي نردده اليوم
وتردده الاجيال من بعدنا .

الى الامام الشهيد الحسين بن علي باعث كيان الطفوف
وجاعل ارضها محجاً للقصاد ومطافاً للزائرين .

اهدي كتابي المتواضع هذا

موسى ابراهيم الكرباسي

المقدمة

ازدهرت الحياة في كربلاء المدينة المقدسة في نهاية القرن الرابع الهجري وارتفع لواؤها خفاقاً معلناً بأزدهار واسع في طابع الحيـــاة الاجتماعي والديني والسياسي والثقافي . . . فقد اولى العهد البويهي سنة ٣٧١ هجرية (١) أيام تولية عضد الدولة البويهي الحكم - كل اهتمام ورعاية لهذه المدينة فوسع عمرانها وشيد ضريح الامام الشهيد الحسين بن علي (ع) وترك الباب مفتوحاً على مصراعيه للزائرين وللقصاد بعد ان كانت موصدة زمن عهود سبقت هذا العهد .

وبعد توالي السنين وتعاقب الحقب برزت كربلاء المدينة التاريخية المقدسة وهي ترفل بحلل قشيبة تشق طريقها بنفحات قدسية من ابي الشهداء وعزيمة اهليها البررة لتحتل الصدارة في العالم الاسلامي ولتكون القبس المنير الى الدنيا كلها يشع منه كفاح الحسين وجهاده في دعوته الاصلاحية لتستلهم من كفاحه هذا وجهاده العبر والعظات في ميادين معارك الشرف ومسالك النضال البطولي .

ونظرة عاجلة سريعة الى ما تضمنته كتب التاريخ من سطور عن تاريخ كربلاء - قديماً وحديثاً - لتوقفنا على عظمة المكانة التي تحتلها وسمو المنزلة ورفعة الشأن في حقول الحياة المختلفة .

ولنا من تاريخ كربلاء الحديث القريب برهان نير ساطع ودليل

(١) بغية النبلاء في تاريخ كربلاء عبد الحسين آل طعمه ص ١٧

واضح قاطع على علو مكانتها وسمو منزلتها للدور البطولي المشرف الذي لعبته في معترك النضال الديني والسياسي ابان ثورة العشرين التي اضرم فتيلها واججّ اوارها بوجه المستعمرين الغزاة - الانكليز - صاحبة المجاهد المرحوم خالد الذكر محمد تقي الشيرازي فتيـــه كربلاء بصحبة صحبه المجاهدين الكرام .

اما الركب الادبي فكان في طليعة القوافل التي اخذت بزمام كربلا الى ميدان الرفعة والتقدم ، يغـــذ السير بكل ثقة واطمئنان يحـــدوه الامل الباسم في ديمومة اشراقة الادب المنيرة . . يغذ السير الى قافلة الادب التي اصابها الوهن والتاثها الخور خلال مسيرة العصور السابقة فأنطلق هذا الركب من كربلا بكل ما اوتي له من حول اوطول على دفع عجلة الادب لتبدل عتمته الى اشراقة دائمة ولعلني لا ابتعد عن جادة الصواب إذا قلت ان القرون الثلاثة لاخيرة التي شهدتها كربلاء والتي تمثل الفترة بين ١١٠٠ للهجرة - ١٣٨٥ للهجرة - اي القرن الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر الهجري لهي من اروع الفترات التي عاشتها كربلاء ، حفلت بسجال وتسابق شريفين وازدانت بحلبات ادبية رائعة تهدف الى مقصد بعيد عن الانانية كما تجلت فيها روح الصفاء بين فرســـان المتسابقين تحدوهم الرغبة في خدمة الادب واضفاء لون عليه يستميل اليه ويجلب الانظار . . .

ويمكنني من خـــلال تتبعي لبواعث النهضة الادبية في كربلاء ومسبباتها ومن خلال تقصي العوامل التي دفعت بركب الادب الى الامام ا عرض صوراً اراها حافزاً قوياً على تقدم الحركة الادبية في كربلاء خلال القرون الثلاثة الاخيرة واجدها خير منطلق للركب الادبي . ، هذه الامور هي :

١ ـ الدواوين والاندية :

عملت الدواوين والاندية الخاصة على ايقاد الجذوة الادبية فشجعت فرسان الشعر وألسنة والادب على عقد حلبات للمناظرات وطرح المساجلات بين الحين والحين الآخر بين ارباب الفكر الادبي مما حدا بالمجال الادبي الى ان يتوسع تلقائياً فتزدهر فيه الرحاب وتتنور به القلوب .

ومن هذه الدواوين التي دفعت بعجلة الادب الى الامام مايلي :

١ ـ ديوان المرزا احمد النواب
٢ ـ ديوان الرشتي ـ الرشدي
٣ ـ ديوان آل كمونه
٤ ـ ديوان المرزا الحائرى
٥ ـ التكية البكتاشيه
٦ ـ ديوان آل النقيب
٧ ـ ديوان آل الوهاب
٨ ـ ديوان مجد العلماء
٩ ـ ديوان السيد عبد الوهاب آل طعمه
١٠ـ ديوان جواد الصافى (١)
١١ـ الندوة الادبية في كربلاء

انها منتديات للحركة الادبية تدور في اوساطها المحاضرات الادبية والمساجلات الشعرية فتنبعث فيها قوة النشاط وديمومة الحركة .

---

(١)جريدة اليقظة البغدادية ١ شباط سنة ١٩٥٧م

٢ ـ إحياء المناسبات :

وتمر في كربلاء مناسبات عديدة كمولد الرسول الكريم محمد (ص) ووفاته ومواليد الائمة الطاهرين ووفياتهم ومناسبات اخرى تجد الحركة الادبية الارض الخصبة بهذه المناسبات فيقوى زخمها فيندفع الشعراء والسنة الادب الى اروقة المراقد الشريفة والى المدارس الدينية والى المساجد وغيرها احياء لهذه المناسبات وتمجيداً بها . . . اقول يندفع الشعراء الى عرض ما يجول في خواطرهم ويتنافس ارباب القلم فى طرح ما يدور في افكارهم اشادة بالمولد او تمجيداً بذكرى الوفيات او تخليداً لمناقب مؤبن كعالم دينى مثلا او شخصية لها وزنها ومعيارها . . .

٣ ـ ثورة العشرين .

من بلد ابي الشهداء ، من ارض الدماء الزكية اندلع لهيب الثورة العراقية عام ١٩٢٠ فعمت الثورة ارجاء العراق بعد ذلك وكان لهذه الثورة اثر كبير فى الهاب حماسة الجماهير واذكاء نفوسهم حفاظاً على الوطن ودفاعاً عن حياضه ورداً لغائلة المستعمر الانكليزي الغاشم فانعكس هذا الاثر في نفوس ارباب الفكر والرأي والادب فانطلق الشعراء كما انطلق غيرهم من الكتاب يصفون الدور التاريخي لهذه الثورة الشعبية ويعرضون حماستهم ممتزجة بعواطفهم الجياشة واحاسيسهم المتأججة . .

وبهذا الزخم المتأجج ارتفع رصيد الحركة الادبية فعظم شأنها وبلغت ذروتها وقد اشتهر من بين ارباب الادب حملة مشعل ثورة العشرين ـ ابو المحاسن والحافظ والحويزي ـ وهكذا لمسنا من ثورة العشرين حافزاً فعالا على تمتع الحركة الادبية بجانب كبير من اشواط التقدم .

٤ ـ العصر الحديث وما تركه من وسائل حديثة :

لقد تركت الوسائل الحديثة التي تمخضت عن اطلالة العصر الحديث من مدارس منهجية ومكتبات منسقة ومن دور لنشر الثقافة ومعاهد لزق العلوم ومن دور للطباعة تصدر بين الحين والحين الآخر الصحف والمجلات والكتب المختلفة الأغراض المتباينة الاهداف .

اقول لقد تركت هذه الوسائل اعظم الأثر في اتاحة الفرص للتعبير ورصف الافكار وعرض وجهات النظر الادبية بشكل يدعو الى دفع عجلة الحركة الادبية الى اخذ مسيرتها قدماً الى الامام فلم تكن كربلاء ببعيدة المدى عن هذه الوسائل فقد جربت حظها واخذت نصيبها الوافر منها ـ وان كان حظها من الاخذ قليلا ـ الا انه مع قلته فقد كان الدافع القوي الى انهاض الجانب الادبي ورفعه الى مكانة مرموقة ، فمساهمة ابناء البلد في تحرير المقالات واظهار النتاج الادبي عن طريق الصحف المحلية في كربلاء او غيرها وعن طريق طبع مؤلفات في مطابع البلد او في بلد آخر وتفتح المواهب بالمشاركة في كثير من الاحتفالات .

اقول ان هذه المساهمة وهذا الاندفاع القوي الى الانصراف الى المكتبات العامة والخاصة وان اشاعة روح النشر بين ارباب القلم . . اقول كل هذا دعا الى ان تحتفظ كربلا بمكانتها الادبية وتظل شامخة تتحدث عنها السير والاخبار في كل مرحلة زمنية تاريخية تعرض نتاجاً ادبياً رائعاً لفحول من الشعراء والاعلام من ارباب الرأي والقلم ولرعيل من الادباء الشباب المتحمس الى بعث الحيوية والحركة الدائبة لدولة الادب يحدوها في ذلك باعث الرغبة ودافع الشوق لا اكثر ولا اقل

ولما لهذا النتاج الادبي من اهمية كبيرة في الدراسة الادبية بما

تحتـاج اليه من مزيد من الوقوف على الوانه القديمة والحديثة وبما تتطلبه من دراسة مستفيضة لاعلام هذا النتاج آثرت ان اعرض اليك - ايها القاريء الكريم - خلاصة بحث طويل استنزف مني امداً طويلا يضم اليه ما تنشده الدراسة الادبية من اهداف واغراض . . . اعرض اليك - ايها القاري - كتابي هذا - البيوتات الادبية في كربلاء - مستعرضاً فيه دور الحركة الادبية لثلاثة قرون ذكرتها آنفاً ، مقدماً اعلام هذه الحركة ورجالها وظروف حياتهم الخاصة ، محللا نتاجهم الادبي متوخياً في ذلك ما دفعني الى التنقيب والبحث هو تعلقي بهذا البلد الآمن المطمئن بلد الحسين بن علي «ع» وحبي اليه ورغبتي الخاصة في خدمة النطاق الادبي بأظهار الكنوز الادبية التي حفلت بها مسيرة القرون الثلاثة الاخيرة والتي لم يعرف عن معظمها الشيء الكثير وعرضها على القاريء الكريم ليطلع على حياة كربلاء الادبية وليعرف المزيد من تطور النهضة الادبية ودور اعلامها ورجالها وشبابهـا في ركب النهضة المتقدم وليمعن وليحقق بنفسه ما تفتقت به القرائح من نظم وما دعا ارباب القلم اليه من لطافة في عرض الفكر واتساق في التعبير .

وما كلمة - البيوتات - التي وشحت بها عنوان كتابي هذا الا لفظ يقصد به الصاق الفكرة الادبية بالبيت الذي يتمخض عنه الاديب تمجيداً وتخليداً فلعل افراد جيل البيت المتعاقب ينصرفون الى تذوق الادب فيساهمون في احياء التراث الادبي عند امعانهم للمكانة الادبية لمن سبقهم في ميدان الحركة الادبية من افراد سلالة هذا البيت او ذاك وان الصاق كلمة الادب بالبيت عامل مشجع - دون ادنى شك - للجيل الصـاعد على ايقاد الجذوة الفكرية للحركة الادبية وان تمخض عن البيت علم واحد فإن امر ملازمة اللفظة الادبية لهذا البيت مثلا يدعو

الى التفاؤل فيما ينجم عن متابعة ادبية او دراسة ادبية كاملة او انغماس في الحركة الادبية لبعض افراد ذلك البيت الذى تمخض عنه الاديب .

وقد تركز البحث على دراسة تاريخية لهذه البيوتات من حيث استيطانها كربلاء ونزوحها اليها والوقوف على معرفة اصلها وتسلسل الحسب والنسب قدر ما وفقنا اليه كما شمل البحث تراجم مستفيضة عن اصحاب هذه البيوتات وعرض ما وقفنا عليه من نتاجات ادبية ودراستها دراسة تحليلية يمكن القاريء من اخذ فكرة عامة عن الطابع والاسلوب والمنحى وأصالة الفكرة لأرباب هذه البيوتات متخذاً في كل ذلك اسلوب العرض اولا والتحليل ثانياً .

ولعلني - ايها القاريء الكريم - اكون موفقاً في اتاحتي الفرصة لك لتعيش لحظات تاريخية ادبية معي في هذا الكتاب ولتدرك اصالة الادب وتعمقها لدى البعض من اعلام الحركة الادبية في كربلاء وتلمس بنفسك اعلام الحركة الادبية التي لم يتوفر لها عامل الظهور .

وقد استميحك عذراً - ايها القاريء الكريم - عن اغفالي لجانب آخر من اعلام الحركة الادبية الذين لم يرد ذكرهم في كتابي ، لا لتقصير مني في متاهة البحث والتعقيب فحسب بل ان الوقت الطويل الذي صرفته في التقصي والتعقيب لم يتح لي فرصة الاطلاع الا على ما ورد في سطور كتابي من اعلام وان ما وصلت اليه سواء كان عن طريق الرجوع الى المصادر او الى النسخ الخطية او ما يقدمه ارباب البيوتات لي بخط ايديهم من تراجم وألوان مختلفة من نتاجاتهم او عن طريق الاتصال والاختلاط بذوي العلاقة . اقول لم يتح لي التتبع غير هذا الذي في متناول اليد فعسى الوقت ان يتسع لي في المستقبل لاتوسع معك - ايها القاريء - في بيوتات اخرى فضلا عن هذه التي بين يديك . ومن الله العون والتوفيق

« المؤلف »

١ - بيت ابي جذوع

الشيخ جمعة بن حمزة

المتوفى

سنة ١٣٥٠ هجرية - ١٩٣١ ميلادية

الشيخ جمعة بن حمزة :

يعد بيت ابي جـــذوع من الاســـر العربية الشهيرة في كربلاء انعم على المحافل الادبية بخطيب مصقع وشاعر موهوب جال في كثير من حلبات الخطابة والادب وخطى في ميادين الشعر في كثير من المناسبات التي تنعقد في مواسم خاصة فيتوافد على هـــذه الحلبات وتلك الميادين عشاق الادب فيكون السجال وتكون المناظرات ، ،

انه الخطيب المعروف والشاعر المقل الشيخ جمعة بن حمزة بن الحاج محسن بن محمد علي بن قاسم المتوفى سنة ١٣٥٠ هجرية (١) ،

ولد في مدينة كربلاء ولم يتيسر لنا مصدر يشير الى تاريخ مولده اخذ نصيبه العلمي عن علماء عصره ونهل من ادباء زمانه ما عذب فحفظ الشعر وقال فيه وساهم في مناسبات شتى .

على انه مما يدعو الى الاسف ان الشاعر الخطيب لم يحفل بشعره ولم يجمعه لذا لم نعثر الا على القلة منه الوارد في التاريخ الشعري .

اما بقية صوره الشعرية المختلفة فلم نوفق في العثور عليها اوالاطلاع عليها على الرغم من تعقيبنا لمجموع شعره ومن تتبعنا له . . . ولعل المستقبل يكشف لنا جوانب اخرى لشعره :

والشيخ جمعة بالاضافة الى كونه شاعراً فانه خطيب لايشق له غبـار فقد عبر بصوته الجهوري وحجته التي يشفعها بالقول وسعة اطلاعه اثناء خطبة فهو خطيب ، شاعر واديب .

يغلب على ما ورد الينا من شعر له طابع التقليد الذي يبين في اسلوبه

(١) الحائريات - علي الخاقاني - مخطوط

السهولة فى التعبير ويكشف عن جانب وضوح الفكرة في العرض ،

اليك قوله من قصيدة قالها في تاريخ تولية السيد محمد حسن الرفيعي لسدانة الروضة الحيدرية :

الا يا صاح قد عم السرور	وزاد البشر مذ وافى البشير
يبشرنا بأن حسن المزايا	عديم المثل ليس له نظير
حباه خازناً لقباء نفس	على المرتضى نعم الامير
وقلده بمفتاح فأمسى	لروضته من الاعدا بحير
فقلت بمعجم الالفاظ ارخ	« بروضة حيدر حسن خبير » (١)

وتحديد التاريخ الشعري لم يكن بالامر السهل وانما يحتاج الى قوة في الحساب ومهارة فى ايراد الالفاظ ممتزجة بالمعانى مواتية للحساب الذي يقصده الشاعر وقد اورد ذكره الاستاذ على الخاقاني في موسوعته - شعراء الغري - بما نصه :

قال مؤرخاً وفاة السيد عدنان الغريفي الشاعر النجفي المعروف :

ونعى بها الروح الامين مؤرخاً « عدنان قوض بعده الاسلام (٢)

ومن مقطوعة شعرية قالها مهنئاً السيد حسين نائب التولية من آل ثابت مشيراً الى التاريخ :

نعم عيشنا في مقدم القوم قد صفا	وعاد رغيداً في قدوم اخي الوفا
فيا قادماً حباً فأحييـــا قدومه	قلوب اماتتها يد البعد والجفا
بعودك عيد النحر اكمل سعده	وعاد بجلباب الهنا متغطرفا
فساعة قد وافيت للطف ارخوا	« بان حسيناً للحسين تشرفا » (٣)

---

(١) شعراء من كربلاء - سلمان هادي طعمه - مخطوط

(٢) شعراء الغري - علي الخاقاني - ج ٦ ص ١٨١

(٣) شعراء من كربلاء - سلمان هادي طعمه - مخطوط

اما رثاؤه فتغلب على مسحته سمات التقليد وتطغى على نهجه البساطة في التركيب ، وربما تكون بساطته هذه مدعاة الى الضعف في ايراد صوره الشعرية عند جنوحه الى المراثي . .

ولنا من قصيدة له يرثي فيها الحاج محسن آل كمونه خير مايعزز دليلنا في الوهن الناجم عن قدرته الشاعرية اليك قوله من قصيدته هذه :

من اداف الشهد صابا والهاني اكتئابا
واحال العيد قسراً لبني العليا مصابا
آه من دهر خؤون خطبه القلب اذابا
منه عيد الفطر اضحى مازقاً شجواً ثيابا
الذي طوق اهل الفضل بالفضل الرقابا
محسن المفضال حقاً للندى كان سحابا (١)

اما مرثيته للشاعر الشيخ كاظم الهرفي لا تقل عن سابقتها من حيث بناء الفكرة وغلبة الضعف على هذا البناء وهيمنة طابع التقليد في ايراد التصوير الشعري . . اليك قوله من هذه المرثية مخاطباً الردى :

شلت يداه هل درى رمى التقي العيلما
اما درى بأنه رمى مناراً علما
علامة العلم الذي فصل الخطاب ترجما
افضل من صلى ومن لله قام صائما
او حل في ناد له كان لساناً وفما
ممن ابيه احمد عطاً وفهما كاظما
ذو راحة قد اصبحت تزري بوكف الديما

(١) شعراء كربلاء او الحائريات على الخاقاني مخطوط

ومنها :

ان غاب بدركم حوى برج علاه انجما
فذا جواد نجله فرع اليه ينتمى
وذا حميد الفضل قد حاز العلى والشيما
صنوهما محمد به الكمال ابتسما(١)

اما غزله فقد تلوح فيه روحية التقليد ايضاً وجانب من جمود الصورة الشعرية اليك بعضاً منه :

تبدا فخلت البدر لاح منيرا رشاً صير القلب الطليق اسيرا
اتى زائراً من بعد صد ترحما علي وقد ارخى الظلام ستورا
فبت به نشوان الثم خده وارشف من عذب الرضاب خمورا
وهيهات ان اسلو ليالي وصله فكم بت مسروراً بهن دهورا(٢)

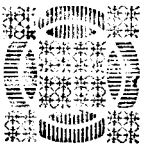

(١) شعراء كربلاء سلمان هادي طعمة ص ٢٨١

(٢) نفس المصدر ص ٢٨٠

٢ ـ بيت ابي الحب :

١ ـ ضيـــاء ابو الحب
١٣٣٣ هجـ المصادف ١٩١٣ م

٢ ـ الشيخ محسن ابو الحب ـ الكبير
١٢٤٥ هجـ ـ ١٣٠٥ هجـ

٣ ـ الشيخ محسن ابو الحب ـ الصغير
١٣٠٥ هجـ ـ ١٣٦٩ هجـ

١ ـ ضياء الدين ابو الحب

لبيت ابي الحب فرسان مشهورون في حلبات الادب لهم صيتهم ولهم مكانتهم في المجتمع الكربلائي . ، فقد حفلت لهم الأندية الأدبية بألوان متنوعة من النتاج الادبي تضم سيراً لواقعة الطف المشرفة ووصفاً رائعاً بمجريات الواقعة في فصول التضحية والفداء .

ومن هذا البيت من بيت ابي الحب الذي نزح قادة اسرته الى كربلاء في مطلع القرن الثاني عشر الهجري من اسرة عربية هاجرت من الحـــويزة الى ارض الطفوف كربلاء(١) ،

من بيت ابي الحب ينحدر الاستاذ ضياء الدين بن الشيخ محسن بن الخطيب محمد حسن بن الشاعر محسن ابي الحب مقتفياً اثر قادة بيته الشعراء ومنتحياً نهجهم في دنيا البحث والادب .

ولد الاستاذ ضياء الدين في كربلاء سنة ١٩١٣ ميلادية «٢»وترعرع في بيت ابيه فاحسن رعايته ودفعه الى الاقبال على القراءة والكتابة منذ نعومة اظفارة واكب على دراسة النحو والصرف واطلع على جوانب التاريخ الاسلامي والعربي فحصل لديه رصيد مما قرأ والمام بما درس .

اتم دراسته في المدرسة الفيصلية الابتدائية بعد ان دخلها عام ٩٣٠ وانخرط في سلك دار المعلمين الابتدائية في بغداد وتخرج معلما سنة١٩٣٠ ثم مارس التعليم واجتاز مرحلة الدراسة الثانوية عن طريق مشاركته في امتحان خارجي ـ ولم يقف طموح الكاتب الشاعر ضياء الدين الى هذا الحد بل تعداه الى ان يكون احد اعضاء البعثة الى الجامعة الامريكية في بيروت . . وكان لدراسته الاولى في بيت ابيه وما حصل من وراء

«١» معلومات اخذت من المحامي جواد ابي الحب

(٢) دراسات ادبية غالب الناهي ج ٢ ص ٦١

هذه الدراسة على معلومات قيمة وكان لشغله في الانقطاع الى القراءة الخارجية بغية الحصول على معلومات جامعة وكان لبراعته فى المناقشة والمساجلات الادبية والمناظرات الشعرية اثره البالغ فى تفوقه على طلبته الجامعة واحرازه على قصب السبق . . ثم عاد الى بغداد ليرتقى منصة التدريس فى دار المعلمين الابتدائية في بغداد ولحصافة رأيه في التعليم وبخبراته المتعددة فى مسلكه عين مفتشاً فى وزارة المعارف فكان بحق الموجه المرشد لزملائه المعلمين . . . على انه آثر ان يزداد من المعرفة وينهل من العلوم الحديثة التي اماط عنها اللثام عصرنا الحاضر فأوفد الى امريكا ليتخصص في باب علم النفس فدخل جامعة كولومبيا وطفق منكباً على التحصيل العلمي والمراجعة الدقيقة والتعقيب المستمر واستجابة لجهوده فى التحصيل العلمي وتحقيقاً لطموحه في حياته نال شهادة الماستر والدبلوم فى علم النفس فعاد واشغل كرسياً في جامعة بغداد يلقي اضواء مختلفة فى حقل اختصاصه الجديد فضلا عن مساهمته الفعالة فى التأليف والمشاركة فى اوسع المجلات الادبية والتربوية :

ادبـه :

كان لنشأته الاولى في بيئته الادبية كربلاء وكان لاقباله على تصدر الحلبات التى كانت تنعقد بين الحين والآخر في احياء الحركة الادبية اثره الفعال في تنميته تنمية ادبية تمخضت عن حبه الشديد الى الشعر وشغفه الكبير في دنيا الادب .

تناول الاستاذ ابو الحب الشعر والنثر على السواء غير انه كاتب اكثر من كونه شاعراً لأنصرافه الى دولة القلم انصرافاً كلياً ، . ، اما شعره فقد غلب على اسلوبه سلاسة التعبير ، ورقة المعاني واتسمت بنهجه لطافة اللفظ وطغت عليه عاطفته المحتدمة على انه بوجه عام شاعر مطبوع حفل بالرقة والجزالة ،

اليك طرفاً من قصيدة له فى الغزل :

ماذا يريبك يا ليلى من الزمن وهذه الورق قد غنت على فتن
وادبر الليل وانجابت غياهبه وثاب قومك من اغفاءة الوسن
تنفس الفجر بالبشرى معطرة واسفر الصبح عن دنيا من الفتن
هلمن يا غيد واملأن الجرار على جرس الاغاريد فالماء النمير هنى
لا يأخذنك ان الدهر ذو عبر فالدهر ما امتار للاحباب لم يزن(١)

انه تجسيد لرشاقة اللفظ وتدفق بمعانيه الزاخرة برقة العاطفة ما اعذبه وما احيلاه . . ! !

اما قصيدته ـ الاشراق ـ فتكشف عن مقدرة الشاعر على عرض موفق لما عليه الفاتنات الساحرات من شح فى تحقيق مآرب فيما تبخس به من تنفيذ رجاء .

اليك قوله من قصيدة بعنوان ـ الاشراق ـ

بين جنبيه لوعة مجنونة ليس بدعاً في ان يطيل انينه
ماالذي ضر لو مسحت بكف الطهر عن قلبه الظلال الحزينة
ما الذى ضر لو سكبت بعينيه شعاع الحسن الذي تشربنيه
ما الذي ضر لوصفحت عن الذنب اذا كنت بالهوى تأخذينه
ايه سلوتي اذا اظلم الليل وثارت به الشجون الدفينه
اشرقي كالشعاع في مطلع الفجر تضيء العوالم المستكينه
اشرقى كاليقين في مهجة العابد ابدى الى الاله حنينه
انت برء لخاطري ولجرح القلب ؛ ؛ انت الشفاء لو ترحمينه

(١) دراسات ادبية غالب الناهى ج ٢ ص ٦٣

(٢) نفس المصدر

ما ابدعها من القاظ تنطلق من شاعر مشبوب اضرم اوارها الحسان الفاتنات .

وقد يسعفه الحرمان الى القول معرباً عن خلجاته النفسية واحاسيسه الشاعرية بين خضم امواج القنوط . . .

اليك طريف قوله من قصيدة له بعنوان ـ نشيد الحرمان ـ

نسير الى اين المسير بنا يحدى ... سوائم لا مرمى اصابت ولا قصدا
نسير بهيجاء الحياة كأننا ... بهائم قيدت لا تراح ولا تهدى
يسار بنا لا يستبين طريقنا ... فلا صوراً نلنا الاماني ولا وردا
ونعشق وهماً من خيال محبب ... فان شئته ليلى وان شئته هندا
فكاشفه السر الذي هو مغلق ... ويفنى به حباً ونفنى له وجدا
يتيهنا برق من الوصل خلب ... سراب ترامى للظماء قد امتدا

وفي تسآله المشوب بحسن العرض فى دنيا حرمانه يمضي في القول :

عجيب لهذا الخلق كيف تسوده ... خيالات ظن يوسعون لها مدا
نسير وركب العيس يرمى سوامنا ... الى غاية بالهاء تجري لها وخدا

ومنها :

اسير مع الحرمان في رأس مركب ... وخلفى من الاتباع لم احصهم عدا
حرمت من الدنيا التي تخصب الهوى ... وقد اجدبت من بعدان اينعت عهدا
وأذوى ربيع كان بالامس مخصباً ... وازهاره في الروح كم عبقت ندا «١

انها نفثات تصاعدت من صدر انسان عاش تجربة الحرمان زمناً طويلا فانعكست رؤاه في نفسه فعبر عنهـا بهـذا القصيد الحافل بالرقـه .

اما نثره فرقيق وسلس يجمع الى جانب جـمال الاسلوب

(١) العرفان البيروتية مجلد ٥٠ ج ٥ ص ٥٠٠

وحسن الطريقة متانة التعبير وقوة اللفظ وجسامة المعنى ووضوح والعبارة . . .

اليك طرفاً من نثره . . . كتب يقول مؤبناً الأمام الحسين بن علي (ع) .

« هذا حسين ربيب النبوة ورضيع لبان الوحي يقف اليوم موقفاً رهيباً بين مصارع قومه وبني عمومته وقد تنكرت له القلوب التي احبته وباعدته النفوس التي تهواه رهبة لسلطان وخذلته أمة اعتها الضلالة ورانت على قلوبها اوضار المادة الفانية (١) .

وربما يمتزج الطابع الادبي والتربوي باسلوب واحد فيكون النتاج شيقاً ذا تأثير بالغ بين المولعين بالقراءة . . .

لقد مزج الاديب ابو الحب اسلوبه بطبعه الادبي وحقله التربوي وانطلق ليعبر عن ما يريد باسلوب واضح لطيف . .

كتب يقول في مقال تحت عنوان - سايكلوجية المعلم الجيد - « ومن خصائص نفسية المعلم الجيد انه بشوش ومرح دائماً ومن الامثال الجامعة قولهم « ان الابتسامة نور يشع من نافذة الوجه ليعلن أن القلب مستقر في مكانه » والبشاشة والمرح وعدم حمل الهموم واوزارها دليل على اطمئنان النفس واتزان الفكر وعدم تغلب الانفعالات والعواطف وعبثها في نفسية الشخص الناضج الرزين ، وكلما كانت افكارنا متسمة ، بالشعور بالسعادة والرضى والأطمئنان ابعدنا عن انفسنا الظروف المنحسة التي نعيش فيها وذلك لان نظرتنا الى الحياة هي التي تولد نوع الظروف التي نحياها وان سعادتنا وشقاءنا يقاسان بالافكار التي نحملها عن انفسنا وعن العالم الذي نعيش فيه وما أيسر للمعلم الجيد

(١) دراسات ادبية - غالب الناهي - ج ٢ ص ٦٥

أن يقابل مشاكل الحياة بالبشاشة والابتسام ، بدل ان يقابلها بالكآبة والامتعـــاض (١) .

آثـــــاره :

كانت حصيلة نتاجه العلمي والادبي المواد التالية :

١ ـ ديوانـــه ـ شعر ـ مخطوط

٢ ـ مقالات في الادب والاجتماع

٣ ـ اصول تدريس الطبيعيات في المدارس الابتدائية ـ مطبوع

٤ ـ علم النفس التربوي ـ مطبوع

٥ ـ فصول ملخصه في اسس تربية الطفل ـ ترجمة ـ مطبوع

٦ ـ الطفولة السعيدة ـ مطبوع

---

(١) مجلة المعلم الجديد ـ وزارة التربية مجلد ٢٤ ج١ ص ٢١

٢ ـ الشيخ محسن ابو الحب ـ الكبير :

ينحدر من بيت ابي الحب الشهير في كربلاء شاعر شغل الاوساط الادبية صيته وعم المجالس العلمية ذكره وطبقت ارجاء المدينة شهرته شاعر بارز وواعظ قدير .. انه الشيخ محسن ابو الحب ـ الكبير (١) انه شاعر المأساة ، اوقف شاعريته على تصوير معركه الطف المشرفة تصويراً رائعاً ورهن نفسه على ان يكون القيثارة الخالدة لأن يرنم وقائع البطولة والبسالة التي كشفت عنها ارض الدماء الزكية فقد راح المولعون بهذا النهج من خطباء وشعراء يتغنون بغرر قصائده ويعقدون الاندية والمجالس رغبة منهم في ترديد هذه الالحان وتمجيداً بذكرى أبي الشهداء واعجاباً بمعاني الفداء وستظل هذه القيثارة موئل عشاق الطفوف .

ولد الشاعر الشيخ محسن بن الشيخ محمد المعروف بأبي الحب الحائري في كربلاء سنة ١٢٤٥ هجرية من اسرة عربية .

ترعرع في كنف ابيه فقد اولاه رعاية وتوجيهاً الا ان يد المنون اختطفت اباه وهو ما زال طفلا صغيراً فنشأ يتيما واختلف الى مجالس العلم والادب في القرن الثالث عشر الهجرى في كربلاء لينهل من معينها الذي لا ينضب ويبصر بنفسه حماسة الشعراء والادباء في مساجلاتهم ومناظراتهم وصقل مواهبه بها . . وما ان وجد نفسه قادراً على ان يبز اقرانه من الشعراء حتى برز شاعراً مجيدا حفلت به حلبات عديدة ،

لقد اورد ذكره حفيده الشيخ محسن ابو الحب ـ الصغير ـ اليك ما نصه : « نشأ يتيما في حجر الفاقه ولكنه على صغر سنه كان ذا فطنة

(١) اطلق عليه الكبير فرقاً بينه وبين حفيده الشاعر الشيخ محسن ابي الحب ـ الصغير ـ .

ونباهة ورغبة شديدة الى الحضور في محافل اهل الفضل والادب وناهيك بكربلاء يومذاك فقد كانت تضم بين احشائها جماعة من ابنائها الشعراء والادباء المفلقين » « ١ »

وجاء ذكره في اعيان الشيعة بما نصه : الشيخ محسن بن الشيخ محمد المعروف بأبي الحب توفي ليلة الاثنين المصادف العشرين من ذي القعدة سنة ١٣٠٥ هجرية . . . احد الادباء الوعاظ الذاكرين للشهيد في في كربلاء المشهورين وله قراءات مشهورة في ذكر مصيبة الحسين عليه السلام توفي والده وهو طفل فلما نشأ كان له اخ اكبر منه يريد ان يعلمه احدى الصناعات فينفر عن ذلك فيضربه وكان ينفر من اهله ويألف اهل العلم والادب حتى تعلم مكتسباً منهم . . . » «٢»

توفي الشيخ محسن في كربلاء سنة ١٣٠٥ هجرية ليلة الاثنين الموافق العشرين من ذي القعدة .

وقد اورد العلامة الشيخ محمد السماوي ذكر شاعرنا محدداً تاريخ السنة التي توفي فيها بقوله :

وكالاديب المحسن بن الحسن ابن ابي الحب الخطيب اللسن
فكم له من سمط در في الرثا اذا دعاه سائق الضعن جثا
رأى الجزاء في الحياة ان هو لدى الردى فقيل ارخ «خذه» (٣)

١٣٠٥

دفن في الروضة الحسينية المقدسة الى جوار مرقد السيد ابراهيم المجاب بن السيد محمد العابد بن الامام موسى بن جعفر (ع) وقد ابنه جمع غفير من الشعراء اشادة بمكانته وتمجيداً بمآثره .

(١) ديوان الشيخ محسن الكبير ـ الجزائريات مخطوط ـ
(٢) اعيان الشيعة . العلامة السيد محسن الامين ج ٤٣ ص ٢٠٢
(٣) مجالي اللطف بأرض الطف . العلامة الشيخ محمد السماوي ص ٧٨

شـــعره :

لقد حفل شعر الشيخ محسن الكبير بالرقة والعذوبة على الرغم من مجاراته لطابع التقليد كغيره من المعاصرين من شعراء زمانه وقـد طغت على سائر شعره العاطفة الحسينية التي ميزته عن اقرانه من الشعراء.

قال معظم شعره في آل البيت « ع » ووصف معركة الطف - معركة الشرف الخالدة - وصفاً ملك مشاعر النفوس به واستولى على الباهم وعقولهم.

اليك قوله البديع في رثاء ابي الشهداء الامام الحسين (ع) سالكاً في استهلال قصيده بمـا سلك عليه الاقدمون في استهلال القصـائد بالغزل :

ان كنت مشفقة علي دعيني	ما زال يومك في الهوى يغريني
لا تحسبي اني للومك سامع	اني اذاً في الحب غير امين
بيني وبين الحب عهد كلما	رام العواذل نقضه تركوني

ومنها جميل قوله :

اعطيت ربي موثقاً لا ينتهي	الا بقتلي فاصعدي وذريني
ان كان دين محمد لم يستقم	الا بقتلي ياسيوف خذيني(١)

وفي نفس الغرض ايضاً يمضي الشاعر الى عرض مشاعره واحاسيسه تعبيراً عن حـرقة الالم للفاجعة . . . يمضي ابو الحب الكبير بطابع التقليد الى القول مبتدئاً بوقفة الشعراء على الديار :

كم فيك يا دار من دمع جرى ودم وكم فؤاد وجسم بات في سقم

ومنها رقة في المعنى يكشف عنها قوله :

ابكي لها ما اعد الله في عمري	وسوف تبكي لها تحت الثرى رممي

(١) الحائريات - الشيخ محسن ابو الحب الكبير - مخطوط

وكيف لا ورسول الله في ارق منها وها هو لم يهجع ولم ينم
وكيف لا وعلي ذو العلى قلق منها وفاطم تدعو آه واندمى
يارب ما ذنب اولادي ابادهم سيف ابن هند بواد غير ذي سلم
فخر الجنان وفخر الحور فيك كما فخر السماء وفخر البيت والحرم
الروض يفخر بالازهار فافتخري يا كربلاء بمنثور ومنتظم
فيك الحسين فأهلوه وصحبته فأي فخر كهذا الفخر في الامم (١)

حقاً انها قدرة « وإن اتسم طابعها بالتقليد » مكنت الشاعر من صياغة ديباجتها ومزج شعوره وعواطفه وما يحس به من أحاسيس .

ومن بديع مديحه لأبي الفضل العباس بن علي « ع » قوله يكشف فيه حسن تصرفه باللفظ والمعنى .

هذا ابو الفضل الذي شمخت به شرفاً على ما دونه العلياء
فأطلب اليه ما تشاء فأنه بحر الندى والديمة الوطفاء (٢)

ومن رثائه للشيخ عبد الحسين الطهراني المتوفى سنة ١٢٧٦ هج قوله :

ما اجدبت سنة الا واخصبها بصيب من ندى كفيه منسكب
ولا برحت ليلة الا وكان لها مغن بما جاء من سيب عن الشهب
عبد الحسين وكم عبد بطاعته مولاه فاق على الانباء في الرتب
عبد ولكنه حر لنسبته الى الحسين وهذا واضح النسب (٣)

شعر رقيق يحفل بلطافة العرض وجمال النهج .

---

(١) الحائريات ـ الشيخ محسن ابو الحب الكبير ـ مخطوط
(٢ ـ ٣) نفس المصدر

٣ ـ الشيخ محسن ابو الحب ـ الصغير :

وما ان طوت يد الايام صفحة ادبية ناصعة مشرقة بموت الشيخ محسن ابي الحب ـ الكبير ـ سنة ١٣٠٥ هجرية طلع نجم آخر لهذا البيت ـ بيت ابي الحب ـ وفي نفس سنة ١٣٠٥ تتمثل بأشراقة الطـالع الشيخ محسن ابي الحب الصغير ـ يعلن بيمنه المبارك بأنه الخلف لجده الراحل في ارتقاء منبره الادبي واشغاله بعد ان افتقده ردحاً من الزمن ،

ولد الشيخ محسن بن الخطيب الشيخ محمد حسن بن الشاعر الشهير الشيخ محسن ـ ابي الحب ـ الكبير في كربلاء سنة ١٣٠٥ هجرية ،

اخذ تحصيله العلمي عن ابيه وجـماعة من علماء وادباء عصره في النحو والصرف والمنطق وعلم العروض .

وما ان لمس في نفسه القدرة على ان يشغل منبر جده الشاعر فشب شاعراً كبيراً وخطيباً يتمتع بصوت جهوري والقاء يدعو الى الاعجاب فازدحم على مجالسه المعجبون به وتنافس عشاقه على ارتياد أنديته فحظى من لدن الوسط الكربلائي بمكانة مرموقة ومنزلة عالية ومنيعة ،

لقد عاش الشـاعر ظروف القرن الرابع عشر الهجري ورافق الكثير من حوادثه فساهم بخطبه المعروفة وشعره المتدفق حماسة في ايقاد شعور ابنـاء كربلاء في الثورة العراقية الكبرى ثورة العشرين وكان من رجالها الذابين عن حياضها المدافعين عن قدسيتها الذائدين عن كرامتها انه رجل من رجالات الفكر والادب لمع اسمه في مجالس الندوة الادبية التي تم تأسيسها في كربلاء عام ١٩٤١ م وذاع صيته في احياء المناسبات التي كانت تقوم بين الحين والآخر تخليداً لذكرى ابي الشهداء الامام الحسين بن علي (ع)

ومن لطافة هذا العرض قوله في يوم الغدير مادحاً :

يوم الغدير به الوصي يزار ... وتليه شوقاً تقصد الزوار
يتقربون الى الاله بحبه ... لتحط فيه عنهم الاوزار
يوم به نصب الوصي على الورى ... علما ومنه تسطع الانوار(١)

صورة شعرية تحفل بالابانة والوضوح فضلا عن حسن في الاخراج ، وتكشف لنا نزعته الاجتماعية بما اثرت فيه روح العصر الحديث من صفات وسمات وألوان لأن الشاعر كرس جانباً من شعره فى الهاب حماسة الجماهير تأييداً للثورة الكبرى واسناداً لها فقد تغلغل شعره في الاعماق وانعكست صوره في النفوس ..

اليك قوله من قصيدة له تحت عنوان (بني وطني)

الا هبوا لنيل المكرمات ... بني العلياء ابنـاء الفرات
يؤمل شعبكم منكم قيامـاً ... لنصرته ببيض ماضيات
متي يا ايها الشبان فيكم ... يلم الشعث من بعد الشتات
بني وطني الى كم من رقاد ... وقد عبثت بكم ايدي الطغاة
هلموا للتآزر والتـآخي ... ولا ترضوا بذل في الحياة
فان العيش في عز حيـاة ... وعيش الذل حقاً كالممات
بني العرب الكرام متى اراكم ... لعز بالسيوف المرهفات «٢»

ما ابدعها من مشاعر تهز كوامن الحماسة في النفوس وتوقظ الهمم التي فترت بعض حين انها مشاعر انسان تحسس بعاطفته الملتهبة ما يدور في المجتمع من مشاعر واحاسيس فاندفع يعرض هذه الصور بأسلوبه الواضح .

«١» ديوان ابى الحب الصغير تحقيق سلمان هادي طعمه ص ٨٥
«٢» نفس المصدر ص ٥٥

اما في رثائه فقد تكشف عنه قصيدته في رثاء ابي الشهداء الامام الحسين بن علي (ع) لطافة مشاعر وصدق احاسيس وحدة انفعالات وان اتشحت بنطاق الطابع التقليدي شأنه شأن معاصريه من الشعراء.

اليك قوله في رثاء الامام الشهيد الحسين(ع)

ياصاح دع عنك ما تهواه من امل	واقصد الى ما يحب الله من عمل
هذا المحرم قد لاحت لوائحه	فلا تكن لك غير النوح من شغل
فرض علينا ثياب الحزن نلبسها	على الحسين بن طه سيد الرسل
ونذرف الدمع حزناً لابن فاطمة	من القلوب دماماً لامن المقل
لقد بكته السما والارض وانبجست	بالدمع اعينها كالعارض الهطل
وكل شيء على رزء الحسين بكى	وكل طرف له بالدمع منهمل
فأي قلب له لم ينصدع اسفاً	واي عين له بالدمع لم تسل
وكيف لاتحزن الدنيا وساكنها	على المصاب الامام السيد البطل (١)

تجد عرضاً موفقاً واسلوباً يجمع اليه الوضوح والسلاسة وان ارتسمت عليه نزعة التقليد.

ومن لونه الاجتماعي قوله من قصيدة له - بعنوان - «الى الشباب» وفيها دعوة عامة الى ارتشاف مناهل العلوم والاقبال على الدرس ففي العلم تتقدم الامم وتندفع البشرية الى الامام في مضمار الحياة.

ايها السادة الكرام الافاضل	منكم لا تزال تزهو المحافل
وبأنواركم تضيء ربوع	هي للعلم معهد ومنازل
انما العلم للأديب حياة	وحماة للجاهل المتكاسل
ولقد ادركت من العز رمزاً	أمة سعيها لنيل الفضائل
وتجلت كلية العلم لما	وردت للعلوم اصفى المناهل

(١) ديوان ابي الحب الصغير تحقيق سلمان هادي طعمة ص ١٤١

يرفع الله قدر كل اديب عالم للعلوم اصبح فاضل
واذا ما ارتدى من العلم برداً فهو في نعمة من الله رافل
فاز قوم الى التقدم ساروا وله قدموا جميع الوسائل«١»

ماحيلاهـــا من توجيهات ونصائح تربوية الى الشباب المتعطش لها ، المتحمس لارهاف السمع بغية الاخذ بها .

ومن طيات شعره نلمس تنوع اغراضه وتعدد ابوابه وقد تمازجت روحه الشاعرية بطرافة العصر الحديث وتركت لنا في اسلوبه كما تحسسنا في كثير من ابياته الآنفة الذكر على الرغم من غلبة التقليد على عموم شعره وقد حفلت معانيه فآتت ثمرات يانعة تذوقتها الانفس .

توفي في كربلاء سنة ١٣٦٩ هج ودفن في مقبرة اسرته ـ آل ابي الحب ـ في الروضة الحسينية .

وقد جدد تاريخ وفاة شاعرنا الشـاعر الكربلائي السيـد مرتضى الوهاب بقوله :

فكياه منبره وحن مردداً ـ كيف السبيل الى وصالك دلني ـ
وعزاه بعد الحزن في تاريخه اسفاً لفقد ابي ضياء المحسن (٢)

١٣٦٩ هج

(١) ديوان ابي الحب الصغير تحقيق السيد سلمان هادي طعمه ص ١٥١
(٢) نفس المصدر ص ١٥

٣ - بيت ابي الطوس :

«(عباس ابو الطوس)»

المتولد

١٣٤٩ هجـ - ١٩٢٩ م

المتوفى

١٣٧٨ هجـ - ١٩٥٨ م

عباس ابو الطوس :

ومن بيت تظلل عليه الفاقة ويطبق عليه العدم يسمو علم خفاق يلوح بأنطلاقة لدنيا الادب ، مشرقة منيرة تفيض بركاناً وحماً وتنبجس ثورة عارمة تجسدت هذه الثورة بشخصية الشاعر الثائر الذائع الصيت عباس بن مهدي بن الحاج حسادي بن الحاج حسين المنحدر من عائلة تعرف بـ « آل ابي الطوس » (١) الترنيمة التي غمرت الاندية بعذب جرسها الموسيقى والانشودة التي تغنى بها كل منصف والنداء الذي اتخذه شعراؤنا الشباب نقطة انطلاق لهم في مسيرة حياتهم الادبية .

ولد الشاعر في كربلاء سنة ١٩٢٩ م ونشأ بها وترعرع بين احضان اسرة فقيرة معدمة (٢) اخذ تعلم القراءة والكتابة عن شيخه الشاعر الشعبي عبد الكريم الكربلائي وقد كان اشغفه الكبير في المطالعة ولواعه الخاص في الاقبال على استلهام ما يقع امام بصره من كتب ومجلات وصحف أثره البالغ في اعداده اعداداً موفقاً مكنه من ان يكون شاعراً مبدعاً له مكان مرموق في الوجود الادبي وان توجيه بنفسه الانقطاع الى دراسة الاجرومية وشرح القطر ومغني اللبيب وألفيه ابن مالك والاطلاع على كتب الجاحظ والكتب التاريخية وحفظه لنماذج من الشعراء وخطب الامام علي عليه السلام (٣)

---

(١) ترجمته الخطية عن ذويه لقب والد الشاعر بأبي الطوس لأنه تفنن في نقش الطوس - الاواني - والاشياء التحفية بخط جميل يستوقف الناظر .

(٢) نزحت اسرة الشاعر الى كربلاء في مطلع القرن الثالث عشر الهجري - ١٢٢٠ - هج

(٣) مذكرات ابو الطوس مخطوط

اقول ان هذا التوجيه دفعه الى ان يحظى برصيد كبير فى الثقافة العامة اولا والى ان يكون علما من اعلام الادب البارزين الذين خطوا بنتاجاتهم القيمة اروع صفحات من المجد والسؤدد ثانياً ، . .

غير ان النوائب والشدائد التي مرت عليه في مسيرة حياته القصيرة بأعتقاله وسجنه مرات عديدة في العهد المباد لمواقفه المشهودة وصموده ببسالته المعهودة فى مواقفه البطولية بوجه العتاة الطغاة سالبي قوت الشعب وموجهي حكمه بالحديد والنار دمى يحركها العهد المباد في كل وقت وزمان . . . اقول غير ان هذه النوائب وتلك الشدائد واصابته بروماتزم في القلب اكسبته قوة في شاعريته وحرقة في احاسيسه وألماً فى مشاعره ومنحه دباجة حافلة بالمتانة والرصانة ووهبه ثورة نفسية عارمة يحتدم اوارها ويضطرم سعيرها برزت الى الوجود الادبي وهي تحفل برونق الاسلوب وبراعة النهج وتتشح بمعان سامية زاخرة بالطرافة والابداع وحافلة بالسمو والرفعة ،

ذوى غصن شاعرنا ابي الطوس بعد ان أنهكه داؤه في قلبه وهو لم يقو على النهوض بنفسه بعد . . . ذوى شاعرنا وهو لما يزل فى عمر الورد عمر الربيع فى اليوم السابع والعشرين من كانون الاول لعام ١٩٥٨ بعد ان طبقت شهرته الآفاق وعم صوته المدوي المحافل والندوات ،

ادبـــه :

ومن يتصفح ما تركه الاديب ابو الطوس من نتاج يلمس رصانة تعبيره وحدة ثورته وقوة شاعريته وبديع معانيه وحرقة ألمه ولظى مشاعره فني طيات شعره وصف رائع واسلوب يحفل بجمال التنسيق ولطافة التركيب . . . وفى شعره الوان من حداثة الصور في نزعته التجديدية وفى شعره ايضاً ميل الى التقليد فى اقتفاء اثر القدامى من الشعراء .

اليك قوله من قصيدة بعنوان - في مولد الحسين (ع) - يكشف فيه مدى تعلقه بأبي الشهداء وحبه بهذا الطالع السعيد الذى ارتفع لواء الاسلام بجهاده وتضحيته وأبائه فى سبيل العقيدة والمبدأ ،

ناجاك قلب بالصبابة مفعم ... وفم بغير ولاك لا يترنم

وهفا لمولدك المخلد شـــاعر ... من فيض حبك يستمد وينظم

يزجي القصيد اليك حبـــاً مثلما ... يزجى الحنين الى الاحبة مغرم

هيمان والميلاد يلهب لحنه ... والذكريات مرفرفات حوم

هيمان والاشواق تملأ قلبه ... لم لا وحبك فى القلوب مجسم

ويشد قلبه حب الحسين بقوله :

قدست حبك يا حسين بخاطري ... والحب عز فى هواك ومغنم

فاذا ذكرتك فالعواطف تلتظى ... واكاد من فرط الهوى اتضرم«١»

افديت للاسلام روحك وهي فى ... عرف العقيدة آية بل اعظم

افديتها للمسلمين فكيف لا ... يجزيك بالحب المشرف مسلم

ويمضي فى اكباره بطلعة سغده بقوله :

فى يوم عيدك تستفيض خواطري ... شعراً كأحلام الصبا تتبسم

شعراً سكبت به الفؤاد وليس لي ... غير القصيد وسيلة اتقدم

قد جئت للدنيا صباحاً مشرقاً ... يطوي الظلام بهاؤه المتوسم

قد جئت للدنيا حساماً مرعباً ... تلوي رقاب الظلم منه وتقصم (٢)

انها تحايا رقيقة تدفق فيها جـانب العرض الموفق وتتمثل فيهـا

---

(١) النشيد الظافر - ديوان شعره مخطوط

(٢) العظيم الخالد - الحسين بن علي - منشورات مكتبة التهذيب الاسلامى ص ١٦

حصانة رأيه في اشراقة يوم المولد الاغر .

ويمثل افتدتنا اكباره للامام الحسين بن علي في يوم عـاشوراء ويستولي على البابنا شعوره الملتهب ولواعجه المتأججة لمـا فى عرضه ونهجه واسلوبه من قوة في البناء ورقة في المعنى ولطافة في التعبير .

اليك قوله من قصيدة بعنوان ـ الحسين الخالد ـ يحيي فيها الموقف البطولي الخالد للحسين فى معركته المشرفة ضد حكام بنى امية والتي ظلت مناراً للمناضلين الاحرار وهدياً لهم فى الجهاد والكفاح .

لك في صراع البغي يوم اكبر ... لا زال يرويه النجيع الاحمر
يزهو على هام الزمان فتنجلي ... من نوره ظلما الحياة وتدحر
وتعيده الايام لحناً ثائراً ... ينساب فى سمع الزمان ويهدر
فتشح في سفر الكرامة اسطر ... منه وتستوحى الكرامة اسطر
لك مثلما لأبيك ذكر خالد ... باق بقاء الدهر لايتغير
وفضائل يقف الاعاظم خشعاً ... بجلالهـا ويقرها المتنكر
تزكو بطابعها السليم فتزدهي ... بشعاعها طرق الرشاد وتزهر
لك مثلما لمحمد بجهاده ... عزم واقدام وخلق نير

وما اغزرها من قوة وما ابدعها من معان وما اسماها من الفاظ جمعت اليها شعوراً خامره ما في دخائل النفس من عواطف جياشة لموقف الامام الشهيد يوم عاشوراء .

على انه يمضى قدما ليكبر يوم الحسين المشهود الخالد يقيناً منه بأن الدماء التي اريقت على تربة هذا البلد الامين ستظل هدياً للمكافحين الابطال اليك قوله :

لازال يومك وهو يوم شهادة ... يجلو الظلام عن العيون ويحسر
ويزيل اهوال النفوس وذعرها ... لتهب ترعد كالاسود وتزأر

ويرف في وجه الحياة وينثني عنها المفاسد والمكارم تظهر
وينير درب التضحيات بمشعل للفكر يعصف بالاذى ويدمر
ويمبدأ كالنور يخترق الدجى رغم السلاح ومن به يتجبر
وعقيدة قعساء ليس يهزها طاغ على رمم الضحايا تخطر
وبساعد لا لن يهاب مكابراً أشراً بأسواق الخنا يتنمر
وصلابة تطأ الردى وشواظه حنقاً اذا بدت الجموع تزمجر

ويستخلص رأيه في هذا اليوم المشهود بقوله :

بك يا شهيد سنبتنيها امة عربية تثنى العدو وتقهر
وبنور مجدك سوف نرفع مجدنا ألقاً تتيه به الاباة وتفخر
وتشق ديجور الحياة طلائعاً ليست تهاب المعتدين وتحذر
وبتضحياتك نستزيد بسالة نحيا بها رغم الجروح وننصر
وعلى طريقك نستحث جموعنا مهما يطول بنا الطريق ويقصر (١)

وتقودنا لواعجه داخل السجن الرهيب الذي زج بـه من قبل حكام العهد المباد لا لشيء اقترفه بل لجرأته فى مواقفه وبطولته فى مشاركته فى اكبار المكافحين المجاهدين : . . اقول تقودنا عواطفه المحتدمة المحترقة الى صور تدفق فيها الالم . وطغى عليها الشعور الملتهب

اليك قوله من قصيدة بعنوان ـ ذكرى ـ تصور لنا حالته وهو يعيش اياماً رهيبة فى سجنه :

احبابنا انا ههنا ما بين جدران السجون
تتاجني الذكرى وتعصف في دمى ريح الشجون
وتثير فى قلبي الهموم طلاقة المـاضى الدفين
ايام كان الحب يجمع شملنا في كل حين

(١) شعلة الاهالي العدد ١٤ السنة الاولى تموز ١٩٦٠

تقناف آثار المباهج والذائذ في حنين

ويحلو له الحلم فيمضي مناجياً صوره بقوله :

حـلم يهب معانقاً نجواي في دنيا الشكاة
ورؤى من الماضي تطوف على حطام الامنيات
وطلاقة تلقي الظلال على شتات الذكريات
فأحن للامل الشرود ولليالي الضائعات
والى عذارى الريف يحملن الجرار الى الفرات
ولروعة القمر الجميل يثير داجية الحياة

ويمضي في صوره الفنية الحديثة التوليدمستعرضاً حاله في السجن بقوله :

احبابنا انا ها هنـا هيمان مرتعش الجنان
في السجن رهن القيد يملأ بالصدى شجناً مكاني
حيث الظلام يخيم في صمت ويطبق كالدخان
وصباي يحضنه الاسى وضبابه اي احتضان
وتزمجر البلوى فتقتل ما جمعت من الاماني
وعلي تترى الموحشات السود مطلقة العنان

اما السجن اما وصفه . . اما صوره الكئيبة . . اما احلام السجين فقد يكشف الوانها المقطع التالي من القصيدة ذاتها :

سجن كجوف الكهف تمطره التعاسة والخطوب
لا الشمس تمنحه السنا يوماً ولا القمر الطروب
تتجاوب الاصداء فيه فتلتوي منها القلوب
وهياكل حيرى تهدهدها الكآبة والوجيب
وبصيص نور للضياء بكاه يخنقه الشحوب

هـــذا نصيبي من لباناتي وهل هذا نصيب(١)

وفي مشاركته لآلام الشعب واحاسيهم قوله في انتفاضة الشعب العراقي في تشرين عام ١٩٥٢ م معبراً عن مشاركته لهذه المشاعر التي تدفقت بين طياتها روح الثورية مشوبة بنزعة تجددية في ايراد التصوير :

يا شباباً بذلوا ارواحهم في سبيل الحق والمجد وفاءا
واستهاتوا مذ رأوا اوطانهم تشتكي خسفاً وجوعاً وعراءا
طلقوا الدنيا وساروا وحدة لم تخف ناراً ونكصاً وارتماءا
البطولات وما اعظمها حينما نعتام مجداً وعلاءا
حينما تعتامها ســـادرة لطغاة تبتني الأعتداءا
والرجولات وما اصلبها في الملمات ثباتاً واداءا
والشعارات وما اجملها في الميادين رفيقاً واعتلاءا
والمتافات وما اكبرها من فم الوائب نعتل ارتقاءا(٢)

ويتهلل وجه شاعرنا ابي الطوس فرحاً وابتهاجـاً لثورة الرابع عشر من تموز المباركة ويستكين قلبه المعذب الذي ضامه العهد المباد صنوف العذاب ويمضي محيياً مباركاً ثورة الشعب والجيش الظافرة :

اليك مشاركته بهذه الثورة الشعبية بقوله :

ثار العراق على القيود بالعزم بالامل الوطيد
اقسى من البركان بل اقوى من الحتف المبيد
ليدك طغيان الفســـاد ودولة البغي العتيد
ثار العراق كما يثور البحر صخاب الحدود
الشعب بعصف كاللظى والسجن يطبق كالحديد

---

(١) هدير الشلال ـ ديوان شعره ـ مخطوط

«٢» رسالة الشرق الكربلائية ـ العدد ٢ السنة الاولى ص ٥٥

فاذا بشمس الغاصبين تغيب من هذا الوجود
وسماء بغداد تدوي بالهتاف وبالنشيد
والمجرم السفاح يسقط تحت اقدام الجنود
الله اكبر اي نصر لاح في البلد التليد
الله اكبر اي مجد شاع في خفق البنود(١)

اما قصيدته ـ الموت للاستعمار ـ فهي حافلة بصور اكسبها الشاعر حدة مشاعر وطيب عواطف ، اليك قوله منها بأسلوبه السلس الواضح :

ثورة قد حققت احلامنا وطوت عهد النذلات انتهاءا
محقت طغيان حكم فاسد زرع الارض شقاءً وبلاءا
العراق الحر من عاداته ان يجيد الطعن صيفاً وشتاءا
قد وقفنا اليوم صفاً واحداً ينثر الروح على الجيش لواءا «٢»

اما عرضه في مناجاته لرثاء ارباب الفكر والعلم والادب ففيه لوعة واسي ، حافل بأسلوب سلس ، جزل الالفاظ متين التركيب اليك قوله في رثاء السيد عبد الحسين شرف الدين :

ضجت لمصرعك الرهيب الدار وتضرمت بمصابك الاحرار
وتلبدت فوق العواصم غيمة هي للفجيعة والاسى انذار
وارتج وادي الرافدين كآبة وتماسكت بقضائه الاكدار
وانهد من لبنان صرح شامخ قد غاب عنه الكوكب النوار
وبكت لمصرعك العيون وحق لو تفدى لك الارواح والاعمار «٣»

اما غزله ـ اما صبابته اما تشبيه فقد حفل بطابع الرقة وتمييز

(١) زئير العاصفة ـ ديوان شعره ـ مخطوط
(٢) نفس المصدر
(٣) اغاني الشباب ديوان شعره مخطوط

بأسلوب مشبوب العاطفة . يحتدم الشعور وازدان بمعنى لطيف بديع تفيض منه الرقة ويطفح بحلاوة النهج . يزفر بنفثاته المكلومة اثاته الجريحة وصرخاته المؤلمة فهو في غزله مرآة لنفسه يتمثل فيها رؤى وعذابه الممض وشجونه التي آثرت ان لا تبرحه . .

اليك قوله من قصيدة له بعنوان - في محراب - باخوس - يمثل نزعته الفنية وشعوره المتدفق بالالم ويعرض فيه لطافة مناجاته لمن علق قلبه به :

ليلاي يا امل النفوس تقربي ... شوقاً ولاتتبعدي عن ذاتي
ثم اعطني نحري ولاتتخوفي ... ان ارعبتك هذهة نظراتي
واذا همست مشاعري مهتاجة ... وعراطني مسعورة الصرخات
وشعرت بين جوانبي نار الهوى ... تذكو وقد عبثت بها زفراتي
ورأيتني كالوحش اختطف المنى ... قسراً واستأسد عن رغباتي
وشهدت مني في الوجود عجائباً ... وغرائباً زفرت بها صبواتي
طوراً على الاقداح احصد راشفاً ... خمر الهنا او جاحداً رغباتي
وأخف آونة لأنكر ما بدا ... مني والعن بؤرة الشهوات

ولكنه يمضي في استعراضه لمشاكله وهمومه واحزانه بقوله :

اما كفاني ماحملت من الاذى ... وصبرت للاوجاع للارزاء
وشربت اقداح العذاب وانها ... ملات بفيض مدامعي ودمائي
واضحت في دنيا الشقاء لذائذي ... ودفنت في وادي الهموم هنائي
وتركت ايامي نوادب ترتمي ... مجروحة الاضلاع والاحشاء
وهجرت قيثاري ولطف مسرتي ... وسعادتي من مهجة الندماء
ولقيت من محن الليالي جمة ... وانا اسير الوحدة السوداء
وبقيت أشكو للنجوم ظلامتي ... وابث للبل الاصم شقائي

ويظل يناجي السمراء - سالبة له - فلعله ينشد الاستجابة منها في مناجاته هذه لها بقوله :

سمراء يا لحن الحياة تمردي ... مثلي على محن الحياة القاسية
وعلى الشدائد تستبد بحكمها ... جبارة وعلى الهموم الطاغيه
ثم اخطفي اللذات خطفاً اينما ... كانت ترفرف عاطرات زاهيه
وتبسمي مثل الصباح وان غدت ... دنياك حالكة الجرانب داجية
ثم اهزئي باللائمين ولومهم ... وترنحي بطيوفك المتهاديه
ان الحياة صحيفة ممقوتة ... ان لم تنورها الامانى الزاكيه
وكذا الشباب اذا انقضت ايامه ... هيهات ترجع بعدذلك ثانيه (١)

وقد تطيب الذكريات للشاعر ابى الطوس فينطلق مشيراً تنبها بعذوبة جزالته ورقة معانيه ولطافة نهجه :

اليك قوله من قصيدة له بعنوان - يا ذكريات - :

يا ذكريات الحب والسمر ... وافاك ليل النصب فأنتشري
ودعي الهموم تظل عالقة ... بسوانح الاحلام والفكر
وتجمعي حولي مهدهدة ... اشواق قلب ضج من كدر
وتدفقي كالسيل مرتبطاً ... بجناح ما استعصى من السّر
وتحشدي والليل يحضنني ... والنجم لماع على البشر
وطلافه الماضى مرفرفة ... كرفيف حلم مشرق الصور
والافق مزهو بروعته ... ومتزج بصباحه القمر «٢»

ويبث اشراقه الى ليلاه بآهاته المكلومة وانانه المؤلمة مقدماً نفسه بقوله من قصيدة له بعنوان - تعالي :

---

(١) مجلة العرفان المجلد ٥٠ الجزء الخامس ص ٤٨٦
(٢) اغاني الشباب ديوان شعره مخطوط

قديتك ليلاي ان الهوى تسعر كالنار بين العروق
وها انا حيران ارعى الدجى واسكب لحن الغرام العميق
واصغي لوقع الخطى العابرات ودمدمة الريح عبر الطريق

ويمضي مستعرضاً حاله في الليل وما تنتابه من احلام وما ضاع منه من هناء بقوله :

سلي الليل كم بت في جوفه اريق على ذكرياتي الدموع
واجمع اشتات حلم مضى مع الامنيـات سريعاً سريع
فيا لهفنا كيف ضاع الهنـا ء وغاض السناو الرواء البديع (١)

اما قصيدته ـ الهوى والفراق ـ فهي صورة ماثلة لحقيقة آلامه واحزانه ومرآة تجسدت فيها حياة الشاعر القلقة المضطربة المفعمة بصنوف الآلام ٥

اليك جانباً من قصيدته هذه :

جد الفراق فدمعي نضاح ونياط قلبي كلهن جراح
وبمهجتي سهم التوجع ثابت وبأضلعي حجر الاسى فداح
اهفو اذا جاء المساء صبابة وكذاك حين يلفني الاصباح
واحن من فرط الشقاء كأنني متنكب عصفت به الاتراح
هيمان مكلوم الحشاشة حائر داعي الجفون معذب ملتاح
تجثو على كبدي الهموم مثيرة فيها لواعج ماالحن براح
والذكريات علي جيش زاحف يطأ الجوانح وقدها الطواح
فأتيت مضطرب الفؤاد مسهداً ارعى الدجى وسميري المصباح (٢)

وتمتزج عاطفته الرقيقة بشعوره الملتهب في قصيدته ـ اليها ـ هي

(١) اغاني الشباب ديوان شعره مخطوط
(٢) رسالة الشرق الكربلائية العدد العاشر ص ٣٨٤

فيعرض لنا نوازعه وخلجاته بنزعته الغنية وبأسلوب عذب :

اليك جانباً من قصيدته هذه :

اعيدي من نفسي الحـــائره ... وردي لي السلوة الناضرة
ولا تتركي القلب رهن الحطام ... تضج به اللوعة الثائرة
أأسلو وشكوى فؤادي الحزين ... تبدد آمالي الزاهرة
فلا بارق في سماء الغرام ... ولا بسمة للهنا عابره

ويمضي في مقطع آخر من نفس القصيدة بصف نجواه الى ليله المثقل بالهموم بقوله :

سلي الليل كم بت في جنحه ... ابث الاسى والغرام الدفين
واطلق شكواي خلف الندى ... وازرع قلب الدجى بالانين
وطاحونة تحت سجف الظلام ... يرن صداها بسمع السكون
وحولي حشد من الذكريات ... تجر الخطى من وراء السنين(١)

اما نثره فقد لايبلغ شأو شعره مكانة وقوة فيغلب عليه طابع الوضوح ويتسم بسهولة اللفظ وهو على ماله من سمات لا ترفعه الى جودة التعبير مقبول ويفي بالغرض الذي قصده مؤلف فقراته عند التعبير .

اليك نموذجاً من مقـــال كتبه تحت عنوان - الشعر الحديث في العراق :

ولقد بدأت آثار هذه البلبلة تظهر بوضوح على صفحات المجلات والصحف الادبية في العراق ومصر ولبنان وفي مناقشات ومجادلات عنيفة واعتقد ان الكثيرين يدركون مدى هذه المعارك الادبية والمحاولات البائسة التي بذلها دعاة التجدد او الشعر الحر . . . وغالباً ماتصيبهم هزمات متلاحقة في المجادلات الايدلوجية وميادين النقد والجدير بالذكر ان قسما من هؤلاء اخذوا يرددون نغمة الاسبقية بأختراع هذا النوع

« ١ » مجلة العرفان المجلد ٤٦ ج ٥ ص ٣٢٩

من الشعر ويركزونها على فئة معينة وذلك للتبؤ على عرشه في العراق غير ان هذه الادعاءات سيصيبها الفشل حتما . . » (١)

وكتب في مقال آخر بعنوان ـ النشـــاط الادبي في كربلاء ـ يعرض فيه أسلوبه السهل كتب يقول :

ان الكتابة عن ادب كربلاء تتطلب وقتاً طويلا وعملا متواصلا فبالرغم من الكتابات والبحوث الادبية التي كتبت عن ادب كربلاء وشعرائها لم تزل هناك جوانب ادبية جديرة بالاهتمام والبحث لم يكتب عنهـــا حتى الآن وفى آفاق هذه الجوانب تلتمع بين الحين والآخـــر اشراقات ادبية جديدة تعكس اضواءها الشاعرية على الجيل فتثير الهمم ولا غرو ان كربلاء بسبب مركزها الديني فى العالم الاسلامى كانت ولا تزال قبلة انظار المسلمين ومهدا للحركة الادبية والعلمية والسياسية ايضاً ومن يتطلع الى تاريخ العراق يجد ان اول صرخة دوت في سمائه فأرعبت الدخلاء وكان مصدرها من كربلاء « فتوى » عالمها الكبير المرحوم الشيخ محمد تقي الشيرازي الحائري قائد ثورة العشرين فضلاعن الاجتماعات والمؤتمرات السياسية الكبرى التي كان يحضرها رجال القبائل العراقية ونتيجة لهذا النشاط والحركة المستمرة بلا ركود اثرت على احاسيس شعرائها وادبائها تأثيراً بالغ الاهمية . «٢»

بعمر قصير كالورد وامد غير بعيد ترك الشاعر آثاراً قيمة لهـــا رصيدها ومكانتها في الوجود الادبى غير ان الكثير من دواوينه لم تجد النور(٣)

(١) رسالة الشرق الكربلائية العدد الخامس ص ١٧٣

(٢) مجلة العرفان المجلد ٤٧ ج ٨ ص ٧٦١

(٣) يحتفظ السيد سلمان هادي طعمة بجمع آثاره الشعرية حبذا لو دفعته المسؤولية الادبية الى طبعها ليطلع عليها القراء وان أمر ابقائها على الرف عمل غير مقبول بالمرة اذ لانقره مسؤليتنا الادبية في الحياة .

بعد فعسى ان يتوفر لها مجال الظهور لتأخذ مدارجها في حقول المكتبة العربية لينعم بخيرها العذب عشاقها ومريدوها . .

١ ـ هدير الشلال	شعر	في السياسة	مخطوط
٢ ـ اغاني الشباب	شعر	في الغزل والنسيب والوصف	»
٣ ـ ذكريات	شعر	في ذكريات حبه	»
٤ ـ النشيد الظافر	شعر	في مديح ورثاء اهل البيت (ع)	»
٥ ـ رباعيات	شعر	مختلف الاغراض	»
٦ ـ زئير العاصفة	شعر	في ثورة ١٤ تموز	»
٧ ـ في محراب بانحرس	شعر	ملحمة شعرية	»
٨ ـ سوانح عابرة	شعر	مجموعة مقالات في النقد والادب	»
٩ ـ يوم الحسين الخالد	شعر	في رثاء ابي الشهداء الحسين (ع)	مبطوع (١)

(١) طبعه وعلق عليه ومهد له الاستاذ الحاج جاسم آل ككلاوي

٤ ـ بيت أبي المحاسن

الحاج محمد حسن ابو المحاسن

المتولد

سنة ١٢٩٣ هـ المصادف ـ ١٨٧٣ م

المتوفى

سنة ١٣٤٤ هـ ـ المصادف ١٩٢٦ م

الحاج محمد حسن ابو المحاسن :

تنحدر من هذا البيت شخصية لامعة برزت في المجتمع الكربلائي وكان لها شرف السبق في ميدان النضال الوطني في ثورة ١٩٢٠ العارمة الشهيرة . . . ينحدر من هذا البيت فذ من رجالات كربلاء المعروفين ببسالتهم وشجاعتهم وحماستهم لوطنهم ، خاض معترك السياسة فخلد صفحات ناصعة في باب النضال ضد قوى البغي والضلال . . قوى الاستعمار الانكليزي .

انه الشاعر الكبير محسن حسن الملقب بأبي المحاسن بن الشيخ حمادي بن محسن بن سلطان آل قاطع الجناجي (١) وهم بطن من آل علي التي تسكن قرية جناجه شرقي كربلاء (٢) وان آل علي قبيلة كبيرة تسكن الشامية ويتفرع منها قسم يقطن في الحجاز . . ويعود نسب هذه القبيلة الكبيرة الى مالك الاشتر النخعي الشهير . . .

وقد نزحت اسرة الشاعر من جناجه الى كربلاء في اواخر القرن الثالث عشر الهجري فبزغ نجم شاعرنا فيها وطفقت انواره تبدد حنادس الظلمة التي طبقت ارجاء كربلاء .

ولد الشاعر محمد حسن في كربلاء سنة ١٢٩٣ (٣) وبها نشأ وعكف على دراسة الادب والفقه على فصيل من أدبائها وعلمائها اخص بالذكر منهم السيد محمد حسين المرعشي الشهير بالشهرستاني والشيخ كاظم الهر والسيد عبد الوهاب الوهاب (٤)

---

(١) ديوان ابي المحاسن ـ تحقيق محمد علي اليعقوبي ـ المقدمة ص و

(٢) تراث كربلاء ـ سلمان هادي طعمة ص ١٢٣

(٣) نفس المصدر الاول ص ز

(٤) ابو المحاسن الشاعر الوطني الخالد ـ سلمان هادي طعمه ص ٧

ولما امتاز به من الذكاء الخارق واقباله الغريب على دراسة الادب وصنوف العلوم برز اديباً شاعراً كاتباً له مكانته ورصيده في المجتمع .

وما تحفل صفحاته التاريخية الناصعة من بطولات في ميدان النضال الوطني وادوار مشرفة من الجهاد الدني ابان ثورة العشرين التي اندلع لهيبها من ارض التضحية من كربلاء المقدسة . . . اقول وماتحفل به هذه الصفحات المشرقة من شرف البطولة والبسالة لدليل قاطع على وطنية الشاعر الذي انقد حماسة واندفاعاً الى تلبية نداء الواجب في الدفاع عن العقيدة ومساندة الثورة العراقية التي وقفت صخرة شماء بوجه الانكليز ، تحطم الاغلال التي ظل يرسف من جورها العراق زمناً ليس بالقصير ، فهو بحق بطل من ابطال الثورة العراقية الكبرى عام ١٩١٩ واحداعضاء الجمعية السرية التي تألفت في كربلاء والتي كان يشرف عليها محمد الرضا نجل الامام الميرزا محمد تقي الشيرازي الذي لعب دوراً كبيراً في الهاب حماسة الناس بأعلانه الجهاد ضد الانكليز وشحذهم العراقيين في دفع غائل الاستعمار الانكليزي عن البلاد ،

فكان دور الشاعر محمد حسن كبيراً في الثورة المستعرة ، وكان الممثل الصادق للامام الشيرازي في المفاوضات التي جرت بين الانكليز وبين الجموع الثائرة وكان رئيساً للمجلس الملي « ١ » الذي تألف من وجهاء البلد بأيعاز من المجاهد الشيرازي رحمه الله .

وكان الشاعر ابو المحاسن احد السبعة عشر رجلا الذين ادانتهم المحاكم لبلة استيلاء الانكليز على كربلاء غير ان الحكم نقض اخيراً وصدر العفو العام عن القائمين بالثورة وقد تم اطلاق سراحهم في ١٣٣٩ هجرية .

---

(١) ديوان ابي المحاسن ـ تحقيق محمد علي اليعقوبي المقدمة ص ح

وبعد ان تم تشكيل الحكم الوطني المحلي في العراق عين ابو المحاسن وزيراً للمعارف في وزارة جعفر العسكري بتاريخ الثاني والعشرين من تشرين الثاني لعام ١٩٢٣ غير ان خلافاً دب بينه وبين اقطاب الوزارة حول تعديل المعاهدة العراقية البريطانية «آثر ان لا يكون ذيلا لأتباع الانكليز فأنسحب من الوزارة العراقية مستقيلا منها وذلك فى آب عام ١٩٢٤ »(١)

عاد الى مسقط رأسه يختلف الى المجالس العلمية والادبية ويتردد على الاندية مضفياً عليها لونه الادبي وحديثه الوطني وبعكف اخيراً على التقريب والتأليف حتى وافاه اجله بالسكتة القلبية في ١٣ ذي الحجة سنة ١٣٤٤ هج المصادف ٢٤ حزيران سنة ١٩٢٦ في مسقط اسرته التى نزحت منها الى كربلاء ـ جناجه ـ ونقل جثمانه الى النجف ودفن في الصحن الشريف « ٢ » .

ولما تحتله شخصيته من مكانة فقد اشار اليه المؤرخون اشـادة وتمجيداً به .. فقد اورد العلامة البحاثة السيد محسن الامين ذكره في موسوعته الشهيرة ـ اعيان الشيعة ـ بقوله :

« كان شاعراً اديباً حسن البديهة ناثراً له ديوان كبير مخطوط درس في كربلاء على جماعة من علمائها الاعلام وخلال الثورة العراقية انتدبه الميرزا محمد تقي الشيرازى للتفاوض مع الانكليز » (٣)

واورد ذكره بحاثة العصر الشيخ اغا بزرك الطهرانى بقوله :

« هو الشيخ ابو المحاسن محمد الحسن بن حمادي بن الشيخ الجناجى

---

(١) تاريخ الوزارات العراقية ـ عبد الرزاق الحسنى ج ٣ ص١٣٥

(٢) ابو المحاسن الشاعر الوطني الخالد ـ سلمان هادي طعمه ص ٩

(٣) اعيان الشيعة ـ محسن الامين ج ٤٤ ص ٨

الحائري اديب كبير وشاعر شهير . . «١»

وقد اشاد بذكره الدكتور محمد مهدي البصير مستعرضاً دوره البطولي في معركة الشرف الخالدة «٢»

واستعرض الاستاذ الخاقاني في كتابه المخطوط شخصية الشاعر ومكانتها الوطنية والادبية «٣»

واشار العلامة الشيخ محمد السماوي في ارجوزته الى ذكره وتحديد السنة التي توفي فيها بقوله :

وكالوزير ذي المعالي اللسن	ابي المحاسن بن حمادى الحسن
فكم له من المراثي والمدح	ماعذبت في الفم وازدادت ملح
هادي الحسين فحباه الحقا	وراح ارخ « بالنظام يرقى »(٤)

١٣٤٤ هـ

ادبـــه :

بروحه الثائرة وبوطنيته المتأججة وبعقيدته الثابتة وبصدقه واخلاصه وفكاهة طبعه امتزج أدبه الجم فأزدهرت رياض الادب بزهور عبقريته المتفتحة واضفت على حديقة الشعر والنثر الغناء الواناً طريفة من الحداثة ولطافة العرض .

اما شعره وان طغت على عمومه النزعة التقليدية - فقد اتسم بقوة الشعور ووضوح العبارة وجزالة اللفظ وتميز بصدق العاطفة والبعد عن التكلف .

«١» طبقات اعلام الشيعة - اغا بزرك الطهراني

(٢) نهضة العراق الادبية - محمد مهدي البصير

(٣) الحائرات او شعراء كربلاء - علي الخاقاني - مخطوط

(٤) مجالي اللطف بأرض الطف - محمد السماوي ص ٧٩٢

طرق ابواباً عديدة من الاغراض وتناول الوان الشعر القـديم والحديث ـ تناول المديح الا انه لم يتخذ منه طريقه للتكسب وتناول الرثاء فأعطى مكانة المرثى التي يستحقها دون الجنوح الى المبالغة او التعالى الى اوصـاف لا تمت الى تلك المكانة بصلة ، بزغ فى الشعر الاجتماعي والسيـاسي وعـد علما فيها تجاوباً مع التيارات المتصارعة التي اجتاحت مطلع القرن الرابع عشر الهجري .

غلب على اسلوبه استعمال المحسنات البديعية من جناس وتورية وطباق على أنه في طابعه الشعري واقعي بعيد عن متاهة المبالغة وكان لاتقانه الفارسية ان مكنه من نقل معاني الادب الفارسى الى الادب العربى لوناً من دنيا الادب يحفل بصور بديعة وجميلة .

ومن حسن تصوير العواطف المتدفقة بالصدق والصراحة نلمس قصيدته ـ الحقوق والشعوب ـ قالها في المظاهرة الكبرى التي اقيمت في الصحن الحسينى في كربلاء ٢٦ رمضـان سنة ١٣٣٨ عام ثورة ١٩٢٠ لتتحسس صراحة المطالبة في حقوق الشعب ولتتلمس حدة حماسة الجماهير :

اليك جانباً من قصيدته الحقوق والشعوب :

وثق العراق بزاهر استقباله ... والشعب متفق على استقلاله
اضحى يؤمل نيل اشرف غاية ... يا رب اوصله مدى آماله
فله الى التحرير وهو حبيبه ... نظر المشوق المستهام الواله
قالوا له صبراً وقد غلب الهوى ... فاجابهم لا صبر غير وصاله
ضربوا لأيام التلاقي موعداً ... ما آفة الموعود غير مطاله
وردت شعوب الارض بأستقلالها ... عذب الرجاء ورويت بزلالة
افيحرم الشعب العراقي المنى ... والشيء محمول على امثاله

فازوا بنيل حقوقهم وحقوقه بضمان اهليه وعزم رجاله
ان يعط واجب حقه فلحقه اولا فنزعه الى ابطاله (١)

انها عواطف جياشة ومشاعر مثيرة انطلقت من قلب مؤمن بقضية شعبه العادلة واندفعت بهذا الزخم من الوصف الرائع مستعرضة حقوق شعب ناضل وكافح من اجل تحرير نفسه من ربقة الاستبداد والاستعباد انه مرآة صادقة انعكست عليها احاسيس ومشاعر الشعب .

تأمل معي في قوله من قصيدة قالها في السجن - سجن الحلة عام ١٩٢٠ م :

انا والنجم كلانا ساهر غير انى مفرد بالشجن
لا ابالي والمعالي غايتي وصل اشجاني وهجر الوسن
في سبيل المجد منا انفس رخصت وهي غوالي الثمن
ليس غير الشعب واستقلاله لي شمل فهو اضحى ديدني
نحن للعلياء والعليا لنا لو اقالتنا صروف الزمن

ومنها بديع عرضه في وصفه ما انتابه من شعور محتدم بأوار العاطفة :

ان اكن أحسب فيكم مجرماً فانا المحسن عند الوطن
سيئات دفعتني عندكم حسنات عنده ترفعني
مقولي ماض وسيبقى مثله وجنان ثابت لم يخن
سالم الاخلاق من منتقد في سرور كنت او في حزن
لست اشكو السجن بل اشكره فهو بالاخوان قد عرفني (٢)

تتلمس خلال تأملاتك هذه حقيقة نفس الشاعر وصدق احساسه

---

(١) ديوان ابي المحاسن تحقيق محمد علي اليعقوبي ص ١٧١
(٢) نفس المصدر ص ٢٤٢

في هذه الصورة الشعرية التي تعرض لها الشاعر وهو يقضي اياماً في سجن الحلة لا لشيء اقترفه وانما الحق شعب دافع عنه وكافح فلا يضيره ان يلحقه اذى فيقع في ارض السجن لدفاعه هذا وكفاحه من اجل تحقيق مطالب شعب ثائر ضد الانكليز ولم يفت في عضده تعذيب او مطاردة من اجل تحقيق مطالب شعبه كرس نفسه لتحقيقها ولم يثنه عزم على مواصلة الجهاد والنضال من اجل اسعاد شعبه وحصوله على الاستقلال سواء كان خارج السجن ام داخله .

ويحلو له ان يوجه ارشاداته ونصائحه الى الشبيبة لينهلوا العلوم بقوله :

الا قل للشبيبة وهي تسمو ... وترقى بالفنون وبالعلوم
وجوهكم النجوم ولست ارضى ... لكم الا مطاولة النجوم
لكم سلف به الدنيا اضاءت ... وانتم صفوة السلف الكريم
فكونوا مثله شرفاً وعلما ... فما يفنى الحديث عن القديم
يؤمل فيكم الوطن المفدى ... نجاحاً فهو ذا أمل عظيم (١)

ما ابدع واطرف واجمل من نصائح وعظات اجتماعية ، حث بها الشباب طالباً لهم السمو والرفعة عن طريق التحصيل العلمي والدراسة الجدية ، فهو خير أب مرب وخير أب موجه لجيل يطمح في الرقي والتقدم بأسلوب اتسم بالاشراق والوضوح .

اما رثاؤه فكان لوعة واسى ، يجسد فيها الصورة فيبعثها حية في النفس ويمتزج فيها المصاب فيحدث جلجلة ودوياً عند سماعه .

اليك قوله من قصيدة قالها في رثاء زعيم الثورة العراقية الشيخ ميرزا محمد الشيرازي .

---

(١) ديوان ابي المحاسن تحقيق محمد علي اليعقوبي

يا غلة الاحشاء غاض المورد ... يا ازمة الايام غاب المنجد
لا نجدة للمستغيث ولا روى ... يسقي غليل حشاشة تتوقد
فل الغوار فلا فم لخطابة ... عند الخطوب ولا حسام ولا يد
بكر النعي وقال قد اودى الردى ... ومضى امام المسلمين الاوحد
ان كان قد اودى التقى محمد ... فلقد اصيب به النبي محمد
ذكر المنجم وهو ينعى المتقى ... وصفاً لغير أبي الرضا لايسند
ففزعت للتكذيب لكن في الحشا ... قلق مخافة صدقه يتردد
ليت المنجم لم يصدق قوله ... فالصدق في بعض المواطن انكد
يا آية الله المقدسة التي ... امست اليه بها الملائك تصعد
غادرتنا والخطب داج ليله ... واليوم من صنع الحوادث اسود
فمن المدافع والاسنة شرع ... والبيض تبرق والمدافع ترعد
الشرق يا شمس الهداية مظلم ... مذ غاب عنه ضياؤك المتوقد
لو لم تعاجلك المنية لأنجلى ... عنه سحاب المغرب المتبلد (١)

تجد فداحة المصاب مشوبة بالشعور الوطني المتدفق بالعواطف الجياشة الزاخرة بلوعة الاسى وهول الحدث الجلل . . ، انه نشيد الحزن .

اما غزله فأنه يجمع الى رقة العبارة جمال الاسلوب ومتانة السبك فهو ـ وان كان مقلداً ـ شاعر يعطيك من حلاوة الوصف ما يجعلك تشعر بالمتعة .

اليك طرفاً من غزله :

بدا واماط عن بدر المحيا ... رشاً في كفه شمس الحميا
واحيا ميت الاشواق لما ... ادار الكأس مضطجعاً وحيا

(١) ديوان ابي المحاسن تحقيق محمد علي اليعقوبي ص ٤٠

موردة اذا الساقي جلاهـا شممت لها كنشر المسك ريا
اذا مالاح برق من سناهـا لنا عاد الدجى برقاً مضيأ
فكم قذفت نجوم الكأس فيها لهم القلب شيطاناً غويا
وما صرعتني الصهباء لكن أعانته لواحظه عليا
فيا لله اهيف ذو قوام يميس فيخجل الغصن الرويا
غضيض الطرف تنفث مقلتاه لأهل الحب سحراً بابليا
أقبل مذ اقبل منه خـــداً عقيقياً وثغراً جوهريا (١)

ما احرى بالنفس ان تتقبل هذا الوصف الدقيق فهو بحق حلاوة وشهد ما اجمله وما احيلاه .

اما نثره فهو دعوة صريحة الى الاصلاح وتقويم اعوجاج المجتمع فضلا عن كونه بركاناً يلقي بحممه على المستبدين الجائرين .

اما اسلوبه فبين واضح بعيد عن التكلف والتعقيد بعيد عن ايراد الغريب ،

اليك نموذجاً منه لتلمس حقيقة ما ذهبنا اليه من قول :

كتب يقول فى مقال اجتماعي اصلاحي :

« الحمد لله والصلاة على نبيه الذي بعث متمما لمكارم الاخلاق وآله الذين اضاءوا بأنوار علومهم الآفاق» . ومنها قوله :

واكم سلطة الاخبار والنقـــد .. ان الخطة تؤسس على مواد ثلاث :

الاولى : توحيد الكلمة بمعنى انه يجب علينا ان نعتقد ان الامة الاسلامية هي التي تكون غرة فى جبهة الدهر تطبيقاً على البشارة المكتوبة فى الزبور فنسعى بما في وسعنا الى توحيد الكلمة الحافظة للتوحيد وتأييد

(١) ديوان ابي المحاسن تحقيق محمد علي اليعقوبي ص ٢٨٢

الجامعة الاسلامية جميعا يرمون الى هذه الغاية ويجب رفض العصبيات التي اوهت قوى الاسلام وسلبت عزه ومجده ولا نشعر بخصم لنا سوى الاجنبي الذي اكتسح بلادنا :

الثانية : تشييد المعارف ونشر العلم بمعنى ان نستفرغ جهودنا واستطاعتنا في سبيلها على ان تكون للدين سلطة تامة تقضي على ما يناقيه ويخدش نواميسه المقدسة .

الثالثة : اصلاح ذات البين بمعنى ان نسعى في تأليف القلوب وجمع شمل الوطنيين ونتوسط كل خصومة تؤول الى نزاع او تثير فتنة فنتولى الاصلاح على قدر الامكان . . هذه امور الخطة . . .)« ١ »

جميل ان تنطلق هذه النفحات من قلب ابي المحاسن لتعطر بها الاجواء . . . صورة صادقة من واقعية نفسه الوثابة الى الذود عن حياض الامة .

---

(١) ابو المحاسن الشاعر الوطني الخالد ـ سليمان هادي طعمة ص ٤٥

٥ ـ بيت الاديب

الحاج محمد الحسين الاديب

المتولد

سنة ١٣٤١ هج المصادف ـ ١٩٢٢ م

الحاج محمد الحسين الاديب :

يتصدر هذا البيت عميده الحاج محمد الحسين بن علي بن محمد حسين بن علي بن مراد الشهير بالاديب (١) فيحتل نتاجه الادبي مكانة مرموقة في مجالس العلم والادب .

ولد الحاج محمد الحسين في كربلاء سنة ١٣٤١ هج المصادف ١٩٢٠ من اسرة نزحت من شيراز الى كربلاء في منتصف القرن الثاني عشر الهجري(٢) نشأ في كربلاء واعتمد في باب تحصيله العلمي على طريقين :

الاول : طريق المدارس الحديثة فقد انهى المرحلة الابتدائية عام ١٩٣٣ والمتوسطة عام ١٩٣٦ ونال شهادة الاعدادية عام ١٩٣٨ وعين معلما في المحاويل عام ١٩٣٩ وطوف في المدارس موجهاً ومرشداً وهادياً وانتقل الى المسيب ومنها الى كربلاء حيث مسقط رأسه واشغل ادارات المدارس الابتدائية سنوات عديدة وهو ما يزال يشغل ادارة مدرسة العزة في كربلاء ويتمتع بين اخوانه المعلمين والمسؤولين بمكانة طيبة .

الثاني : طريق المدرسة الدينية فقد استلهم علومه الدينية عن هدي اساتذته اخص بالذكر منهم الشيخ حسن الحائري والشيخ جعفر الرشتي وابي القاسم الخوئي والسيد اسد الله والشيخ علي الفرزندي والشيخ محمد الخطيب (٣)

واحتل مقعده بين رجال الدين له مناقشته العلمية ودليله المنطقي

(١) ترجمته الخطية

(٢) ترجمته الخطية

(٣) ترجمته الخطية

وتحليله الفقهي انعكست دراسته هذه فى مؤلفاته وآثاره :

ادبـــه :

كان لطابع ثقافته أثره الكبير في توجيـــه قلمه الى خوض ميدان التعبير وما أظنك تجهل قيمة ومكانة انسان عاش لونين من الدراسة واختبر مسالكها واستوعب ما اقرته المدرسة الحديثة من وسائل علمية حديثة وما تضمنته الدراسة المنهجية الدينية من مباحث وفصول وما اخـالك تبخس رصيد ثقافة الانسان تطلع على الوان الثقافة الاجنبية بأتقانه الفارسية والهندية والانكليزية والفرنسية وما منحته هـــذه الثقافة العامة من صور ساقته الى ان يفصح عنها بما منحه اسلوبه في التعبير .

برصيد ثقافته العامة هذا توفر له اسلوب مكنه من ان يلج كل باب بطرقه بقدرة فائقة ومكنه من ان يمنح لأسلوبه في التعبير حلاوة اللفظ وسلاسة التعبير وسهولة المبنى وجمال التحليل ولطافة التركيب فهو ان ان اراد التعبير تنطلق منه حسن قيادته للالفاظ وهو ان اراد ان يناقش او ان يرد على امر يقرن القول بالدليل والكلام بالحجة .

انه بحق موسوعة كبيرة ضمت اليها الوان الثقـــافات المتنوعة وقليل من يتسم بهذه السمات ويتصف بهذه الخصال .

اليك مقالته بعنوان ـ محمد والانسـانية ـ بمناسبة مولد الرسول الاعظم محمد « ص » لتتلمس بنفسك عمق ثقافته ولطافة اسلوبه ،

كتب يقول فى جوانب مقالته هذه .

(بالايمـان العميق وبالتعاليم المتقنة وبالتربية الحكيمة وبشخصيته الفـذة وبفضل هـذا القرآن الكريم المعجز الذي لا تنقضى عجائبه ولا تخلق جدته بعث الرسول العظيم فى الانسانية المحتضرة لحيـاة جديدة ، عمد الى الذخائر البشرية وهي اكداس من المواد الخام لا يعرف احد

غناءها ولا يعرف احد محلها وقد اضاءتها الجاهلية والكفر والالحاد الى الارض فأوجد فيها بأذن الله الايمان والعقيدة وبعث فيها الروح الجديدة واثار من دفائنها واشعل مواهبها وكانما كان المكان شاغراً لم يزل ينظره ويتطلع اليه وكأنما كان جماداً فتحول جسما نامياً وانساناً منصرماً فعاد حياً يملي على العالم ارادته وكانما كان اعمى لا يبصر الطريق فاصبح قائداً بصيراً يقود الامم « اومن كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها . . » (١)

بهذا الاسلوب الطافح بسلاسة اللفظ ووضوح العبارة وقوة التركيب دليل البرهان يمضي الكاتب الاديب في رصف عباراته وتأليف فقراته وايراد مقالاته متنوعة بلطافة في تناول المواضيع وتحليل اجزائها . .

ومن مناقشاته وتحليلاته واستناده الى الآيات البينات واقوال المؤرخين في كتاباته مقالته بعنوان ـ المدنية والعقيدة ـ كتب يقول في فصول منها :

وما ايقظت العالم من سباتها الا القوانين الأسلامية والشريعة المحمدية التي لاتزال آثارها ظاهرة بين طيات القوانين في العالم كافة لأنه لم تكن في العالم قبل ظهور الاسلام غير بعض العقائد الخرافية والمدنية الحيوانية كما يظهر جلياً لمن يتصفح التاريخ الذي هو خير ستار يمثل الزمان المنصرم وتتميز جميع هذه الاقوال من سقيمها ، ، فقد يذكر « المسيو جول لابوم » الفرنسي في مقدمة فهرست لترجمة القرآن تفصيلا للاوضاع والاحوال التي كانت في ذلك الزمان قائلا :

(١) ذكرى مولد الرسول الاعظم ـ منشورات الجمعية الخيرية لاسلامية ص ٤٢

« لقد عمت العالم في القرن السادس للميلاد اي قبل ظهور نبي الاسلام محمد « ص » غيوم الاضطرابات والفتن وكانت الممالك في حرب مستمر مع بعضها وكانت الوحشية والبربرية سائدة على افكار الناس وكانت الدنيا في ظلام من الجهل والناس يعتمدون على وسائل الشر اكثر من اعتمادهم على وسائل الخير وكان الهم الوحيد لديهم ان يحارب بعضهم بعضاً ويقاتل جمع منهم آخر ليغزوهم وليغنموا غنائمهم وليبيدوا حياة الآخرين واملا يسمحوا بالحياة لغيرهم ، .) « وهو الذي بعث في الاميين رسولا منهم ليتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبله لفي ضلال مبين . . » فلقد اباد وجود النبي الكريم تلك العقائد السخيفة من عالم الوجود وأخذ بيده الكريمة زمام البشر الطائش والانسان المتحير من شفا حفرة النار وانقذهم منها واوصلهم الى شاطيء السلامة وذلك بالعقيدة الجديدة التي جاء بها وهي عقيدة الاسلام والتوحيد ، ، » (١)

ومقالته هذه تكشف مدى وضوح عبارته ولطافة تحليله وتوافق قرنه البرهان عند استعراضه فصول الموضوع . .

آثـــاره :

تمخضت آثار عن الكاتب اتسمت جميعها بالطابع الديني واتسمت بتحليل ورد وكشف وتحقيق ونقد وتاريخ وتوجيه استنبط فصول كل ذلك من دراسته الدينية وعمق تأثره بها التماساً لتوجيه الجيل . .

اما مؤلفاته فقد تشكف عنها الارقام التالية لتتعرف على طول نفسه في التأليف وان كان القسم من الارقام يتضمن صفحات قليلة مما يشبه الموجز الا انه على العموم بقي بالغرض الذي قصده الكاتب .

(١) رسالة الشرق الكربلائية ـ العدد التاسع ص ٣٢٣

من مؤلفاته مايلي :

١	ـ الايمان والعلم الحديث	مطبوع
٢	ـ المجمل في الشيعة ومعتقداتهم	»
٣	ـ زينب بنت علي «ع»	»
٤	ـ زينة الرجال	»
٥	ـ الروابط الاجتماعية في الاسلام	»
٦	ـ المنتظر على ضوء الحقائق	»
٧	ـ مبادي الدين والتهذيب	»
٨	ـ الدين والحياة	»
٩	ـ كيف تصلي اليومية ؟	»
١٠	ـ كيف تصوم رمضان ؟	»
١١	ـ كيف تحج ؟	»
١٢	ـ المنتخبات من احسن القصص	»
١٣	ـ لمحات من التربية الاسلامية	»
١٤	ـ دليل العتبات المقدسة	»
١٥	ـ طرائف الحكمة	مخطوط
١٦	ـ الكبرى في المنطق	»
١٧	ـ كيف نربي اطفالنا	»
١٨	ـ الحياه الزوجية في الأسلام	»
١٩	ـ كيف تصلي اليومية بالانكليزية	» (١)
٢٠	ـ مقالات متفرقة	»

(١) ترجمته ـ بخطه

٦ ـ بيت الاسـدي

١ ـ زكي الاسدي الشهير بالصراف

المتولد

سنة ١٣٥٢ هجـ المصادف ـ ١٩٣٢ م

٢ ـ مشكور الاسـدي

المتولد

سنة ١٣٣٨ هجـ ـ المصادف ١٩١٩ م

زكي الاسدي الشهير بالصراف :

ويطل من بيت الاسدي على افق الوجود الادبي شـاعر شاب عرف بلونه الغزلي البديع ذلك هو الشاب زكي بن عبد الحسين بن مهدى الاسدي الشهير بالصراف «١»

ولد شاعر الرقة في مدينة كربلاء عام ١٩٣٢ م ونشأ فيها وتلقى علومه عن طريق المدرسة الحديثة واكمل تحصيله الابتدائي والثانوى في كربلاء وواصل دراسته الجامعية في كلية الآداب ونال شهادتهـا وعين مدرساً في التعليم الثانوي يواصل جهاده لتغذية الجيل الصـاعد وتربيتهم تربية ادبية موفقة .

ولم يثن عزمه لانشغاله في الدراسة ولأنصرافه الى التعليم عن مواصلة مطالعاته الخاصة ليوجه نفسه الى وجهة ادبية مهدت لها ظروفه الخاصة سبلا دفعته الى ان يلتمس متعة فائقة فى الاقبـال على ترنيمة الشعر وترديده والاقبال عليه والعيش بين دواوين الشعراء ليستلهم منهم العزيمة في اعداد شاعريته اعداداً تطفح فيه جوانب الرقة وعوامل السلاسة ومن يدري فلعل حبه وتعلق فؤاده بمن احب وكلفه به دفعه الى ان ينقطع الى تفان فى اظهار اللوعة والكمد والى انصراف تام الى القول في الغزل الوجداني الرقيق .

شعره :

ومن اكتوى فؤاده بلهب الغرام والحب ومن الف الشوق قلبه ومن عاش تباريح الوجد وتطعم ذوقها فحرى بأسلوبه ان يطفح بأنفعالات وجدانية وعواطف متأججة مشوبة بزخـم كبير من الاشواق الحارة

(١) غلبت مهنة والده ـ الصيرفه ـ على اللقب فعرف بالصراف

وحري به ايضاً ان يفيض شعره بلواعج زاخرة بالالم متدفقه باللظى المحرق .

اليك قوله يصف مشاعره واحاسيسه ليبوح بمكنون حبه الى من اسر قلبه - من قصيدة له بعنوان - بوح . . .

اصفحي سمراء ان بحت بحبي هو نار كيف اخفيها بقلبي
همت مئوداً بلا وعي وحيداً مستثار الشوق من درب لدرب
اينما سرت سمات منك تذكي نار اشواقي وتسبيني وتصبي
فى ندى الفجر وفي الروضة القاك وفى الشمس اذا مالت لغرب
كم نشدت الصبر فى الكأس ولكن اورت الخمرة آلامى وكربى
وتذرعت بدمعى فاذا الدمع يثير الداء في اى وحنبى
فاصفحى سمراء ان نلت ببوحي من دنى طهرك عن سوئى وذنبى
وخليق بك ان تعفي وانى لست اقوى النار اخفيها بقلبي (١)

وقد توقفه النظرات فيهيم بها ويغرق فى اوصافها لما فيهـا من لحاظ تصوب الى فؤاده المدنف الكلف الواله المغرم . .

اليك قوله من قصيدة له بعنوان - نظرة -

هائم جن هواه على ان يسلو ذكره
اينما سار على النجم و في النجمة نظره
تتراءى « بسمة الطرف » كما تفتر زهره
نظرة كم ود لو يحظى بها في العمر مره
ورمته بعد دل نظرة تحرق صدره
فهوى فى الليل يبكى همه يندب عمره
لم يكن فى الامس يدري انه يحفر قبره (٢)

---

(١) ليالي الشباب ديوان شعره ص ٤٨
(٢) « « « ص ٤٦

وقد يوقفه حبه الصامت الى اظهار خلجاته النفسية وانفعالاته المثيرة ورصفها في قوالب من الشعر الرقيق الزاخر بالسلاسة والجزالة :

اليك قوله من قصيدة له بعنوان ـ الحب الصامت ـ

حسبي من الدنيا وحسب شبابي ... ان تلتقي يوماً ابثك مابي
لم يبق من قلبي هواك ولا الاسى ... شيئاً لكي افوى على اوصابي
هيمان احرق ليلتي وبوحشة ... يمضي نهاري دائب الاتعاب
من حانة اسعى الى اخرى ... كمجنون يروى غلة بسراب
واسير كالشبح الغريب بغربة ... قد تهت بين مهاجه وشعاب
أنا شمعة بانت بهدأة ليلة ... ظلماء تذوي في اسى وعذاب
ما حزني حاشى الهوى ان ينقضى ... عمرى ضحية حبك الغلاب
لكنني واحس قرب منيتى ... اخشى اموت وماعلمت مصابي(١)

وقد تقوده الانامل الى ان يحلق في اجواء الوصف ليمنحها من لطافة عرضه وصفاً بها وبلونها فيندفع بشوق في قصيدة له بعنوان ـ انامل ـ ليعرض مشاعره بقوله :

انامل من زنبق ... من نور فجر مونق
سبحان من ابدعها ... ابدع رأد الشفق
وفتنة من قبل لم ... تطلع ولما تشرق
وددت لو افنيت في ... تقبيلها عمري الشفي
وكأن من قاني دمى ... خضابها واعرقي (٢)

انها مقاطع موسيقية عذبة تعيد الينا تراجم ابى نؤاس والشاب الظريف والبهاء زهير فى عصور سلفت .. ما اجملها وابدعها

---

(١) ليالي الشباب ديوان شعره ص ١٦
(٢) » » » ص ١٥

ويمضي الشاعر في اصراره على حبه الثابت لمن كلف به على الرغم من رميه بالصدود والبعاد وعلى الرغم من نفور حبيبته عنه .

اليك قوله من قصيدة له بعنوان - الى حمقاء - يعرض فيها ثباته في حبه وبقاءه على عهده لا يبرح عنه وان لقي الهوان والجور والسخط ممن احبه . .

امضي كما شاء التجني انني ... باق على اطلال حبك باق
اشتار من تذكاره خمر النوى ... واذود عن زهر الهوى الخلاق
ويهون ما القى بحبك من اسى ... في وحدة ومذلة ومشاق
جوري وكنت لك الفدى ماشئت من ... جور بلا رفق ولا اشفاق (١)

ويحلو للشاعر الشاب الكلف تواله المقام مع حبيبه ويطيب له الشراب في ظل خيمته متخذاً سبيل الخيام مسلكاً له في التعبير عن احاسيسه ومشاعره متأثراً بما اولته مدرسة ابي نؤاس من عرض في باب الخمريات وجلاسها .

اليك قوله من قصيدة له بعنوان - كأس وحبيب -

دعك عن ماض وآت ... غنني واشرب وهات
غنني بالحب واشرب ... نخب احلام الحياة
لا تثر من مدفن النسيان ... ميت الذكريات
ما الذي يجديك من نبش رميم ورفات
غير دمع ونفثات انين وشكاة

ويمضي في عرض صوره الفنية بأسلوبه الرقيق العذب يعيد فيه صور عمر الخيام في متاهة احلامه وأمانيه . .

ان ذوى زهر بأمس ... منك فتان الثبات
كل يوم يطلع الفجر ... زهوراً نظرات

---

(١) ليالي الشباب ديوان شعره ص ٣١

اغن عن يومك يا صاح عن الماضي وآت
لا تضع عمرك في وهم وكذب الامنيات
كأس خمر وحبيب فهما كل الحياة (١)

اما نثره فقد تطغى على اسلوبه سمة الاشراق والوضوح ويتسم بالبعد عن التعقيد وترسم فيه صور طريفة في التحليل الادبي على انه لايبلغ مكانة شعره . اليك نموذجاً من نثره :

كتب يقول في مقال له بعنوان مشاكل الادب :

لعل في الادب اكثر مناحي الفكر الانساني نصيباً من الاعباء والمشاكل والمسائل المعلقة وذلك لأن الادب اكثر لصوقاً بحاجات الانسان واكثرها تأثراً وتأثيراً بحياته المتطورة . . .

فالادب في اسمى معانيه وانبل مقاصده تعبير عن النفس بصدق وأمانة فمشاكل الادب اذ لم تكن في الحقيقة الا نتيجة تطور الانساني واحدى صور النزاع التقليدي بين القديم والجديد وليس لهذه المشاكل من اخطار محيقة كما تبدو للوهلة الاولى اذ انها كبقية مشاكل الحياة الانسانية تأخذ طريقها الى العلاج الناجح وتحل نفسها بنفسها ان آجلا او عاجلا حسب سنة التطور الطبيعية سواء شئنا او لم نشأ » (٢)

من آثاره ما يلي :

١ - ليالي الشباب	مجموعة شعرية	مطبوع
٢ - عبد الله بن المقفع	ترجمة	مخطوط
٣ - حريق مكتبة الاسكندرية	ترجمة	مخطوط
٤ - وجهة الادب في ايران	ترجمة	مخطوط
٥ - مقالات متنوعة		مخطوط

---

(١) ليالي الشباب ديوان شعره ص ٢٥

(٢) دراسات ادبية غالب الناهي ج ٢ ص ٣٥

٢ ـ مشكور الاسدي

ومن بيت الاسدى الشهير في كربلاء بزغ نجم الاديب مشكور بن مهدي الاسدى في دنيا الصحافة والادب .

ولد الاستاذ مشكور الاسدي في مدينة كربلاء عـــام ١٩١٩ م ونشأ فيها واكمل تحصيله الابتدائى والثانوي فيها على انه واصل تحصيله العامي في القاهرة فنال شهادة الليسانس في الآداب وقفل راجعاً الى وطنه العراق لبني بما عليه من حق له فمارس الكتابة الصحفية وبرز فيها فعد كاتباً صحفياً ماهراً ولما يتمتع به من رصيد كبير في النطاق الثقافى ولما له تمكين في دولة التعبير فقـــد عين ملاحظاً في مديرية الاذاعة والتوجيه فى بغداد فانصرف مؤدياً واجبه .

اما اسلوبه فى التعبير فقد تلمس منه سمة السلاسة والوضوح وقد تتحسس عندما تتصفح له من مقالات بعداً عن التكلف واللف والدوران وقد تشعر عندما تقرأ له انه يلج الموضوع رأساً دون اخفاء جوانب خارجة عن الموضوع فني اسلوبه لطافة معالجة لمواضيعه التي يتطرق الى التعبير عنها املا فى الوصول الى حل مرض او الى نقطة يتوصل الى معرفتها القاريء .

اليك نموذجاً من كتابته :

كتب يقول في حركة التأليف والصحافة في العراق

(لاشك ان المحصول الثقافي المطبوع بصورة عامة لأي قطر من الاقطار انما هو نتيجة للثقافة الدارجة في ذلك القطر او المقبل عليها طبعاً او تطبعاً فأذا ماشكونا من ضآلة المطبوع فى العراق من حيث الكم والكيف او من حيث الكيف بصورة اولى فمرد هذه الضآلة الى

الى الثقافة النافقة سوقها فيه فان قاريء اليوم ما عاد يقبل مع الاسف الا على السهل الممتنع من تموجات القرائح ويتحمل وزر هذه الضحالة ضغط الحياة الثقيل على الناس وجمهرة الصحف والمطبوعات العربية التي تغزو اسواقنا بثقافتها فهى تصل الى الاذهان المتفتحة من اقرب طريق تملأ فراغها بما هو افرغ من الفراغ او هكذ يبدو لذلك نرى الكتب القيمة ذات المادة الفكرية الجيدة التى تختلط مع هذه الجمهرة تبور اوتباع بتكاسل نسخة بعد نسخة بين احد واحد كما يقطر الماء من الحب فى الصيف قطرة بعد قطرة وعند اصحاب المكتبات عن هذا الامر الخبر اليقين » (١)

آثاره :

اما آثاره فهي :

١ ـ مقالات ادبية ـ نشر الغالب منها فى الصحف مخطوط

٢ ـ في الادب والمجتمع ـ مقالات نشر معظمها في الصف مخطوط

٣ ـ دراسات ادبية عن ادباء ومحققين فى البلاد العربية مخطوط

(١) دراسات ادبية ـ غالب الناهى ج ٢ ص ١٠١

٧ ـ بيت الاشـيقر

١ ـ السيد عبد الصاحب الاشيقر

المتولد

سنة ١٣٤٢ هجـ المصادف ـ ١٩٢١ م

٢ ـ السيد محمد علي الاشيقر

المتولد

سنة ١٣٥٣ هجـ ـ المصادف ـ ١٩٣٢ م

١ ـ السيد عبد الصاحب الاشيقر

ومن بيت الاشيقر الشهير في كربلاء تطل علينا اشراقة السيد عبد الصاحب بن يوسف الاشيقر المنتهي نسباً من جهة الاب الى السيد ابراهيم المجاب بن الامام موسى بن جعفر (ع) ومن جهة الام الى آل زيني وهم اولاد الحسن الزكي (ع)

ولد السيد عبد الصاحب في مدينة كربلاء عام ١٩٢١ من اسرة نزحت الى كربلاء من مدينة الكاظمية قبل اربعة قرون (١)

وقد نال تحصيله الابتدائي والمتوسط فيها واكمل تحصيله الثانوي في بغداد وتحقيقاً لرغبته في مواصلة تحصيله العلمي فقد انخرط في سلك كلية الحقوق ـ القسم المسائي ـ يستلهم منها علوم القضاء وتخرج فيها ليمارس المحاماة بعد ان آثر ترك وظيفته التي كان يشغلها في بغداد منصرفاً الى تحقيق واجب اندفع اليه بأخلاص ليعكس مشـــاعر المجتمع في صطور من الصدق والصراحة في مهنة الصحافة الحرة متخذاً من صحيفة ـ شعلة الاهالي ـ وسيلة يستطيع عن طريقها التعبير عن صور الحياة اليوميه التي تتجسد فيها اروع الاحـــاسيس وألطف العواطف غير ان عمله الصحفي توقف بعد أن توارت صحيفته ـ شعلة الاهالي ـ عن الانظار وبقي يمارس مهنة المحاماة ومشرفاً على اعماله الخاصة .

تطغى على اسلوبه السيد عبد الصـاحب سمة الابانة والسلاســة والوضوح وتتسم به اتساق الفكرة .

اليك نموذجاً من نثره ..

كتب في مقال تحت عنوان ـ ثورة الحسين المقدسة .. كتب يقول :

(١) ترجمة السيد محمد علي الاشيقر الخطية(بيت الاشيقر)

« في الواقع ان ثورة الحسين المقدسة لم تزل مستمرة وان ذكراها ستبقى خالدة في نفوس الملايين الى الابد فما دامت هناك شعوب مضطهدة حرمت من حرياتها واستغلت ثرواتها وانتهكت حرماتها ودنست مقدساتها فأن ثورة الحسين ستبقى شعلة وهاجة تنير لهذه الشعوب طريق الحرية والتقدم والايمان واذ تحتفل الشعوب العربية والاسلامية في هذا اليوم بذكرى بطل من ابطال الحرية والدين والتضحية وتكران الذات فتخر خاشعة لذكرى استشهاده الدامي على ايدي طغمة ظالمة فاسدة فأنها لتدرك تمام الادراك الغايات والاهداف السامية التي من اجلها ضحى الحسين بنفسه الغالية .. » (١)

آثاره :

من آثاره :

١ ـ	جمال الدين الافغاني	دراسة خاصة مخطوط
٢ ـ	مقالات في الادب والاجتماع	مخطوط

(١) شعلة الاهالي ـ العدد ١٤ السنة الاولى تموز ١٩٦٠

٢ ـ السيد محمد علي الاشيقر :

وبرز الى الوجود الادبي من بيت الاشيقر السيد محمد علي بن السيد يوسف الاشيقر وهو يرفل بأسلوب يجمع اليه حسن التعليل :

ولد السيد محمد علي في مدينة كربلاء عام ١٩٣٢ وقد اكمل تحصيله العلمي عن طريق المدارس الحديثة .. وواصل جميع مراحله الدراسية الابتدائية والثانوية وكلية الحقوق وتخرج فيها عام ١٩٥٦م فمارس المحاماة الا انه اشغل وظائف عدة في مسيرة حياته .

وقداستقر به المطاف اخيراً ليشغل ملاحظية الادارة في وزارة النفط ولم يثن عزمه لا تحصيله العلمي في مراحل دراسته ولا اشغاله في وظائفه العديدة ولا اسفاره الى الهند والباكستان وافغانستان عن مواصلة متابعاته في القراءة والبحث والتعقيب والتتبع وعن مراجعاته لأمهات المصادر التاريخية والاوربية ليأخذ عنها ولينعم بمعلوماتها صقلا للذهن ونماء لروحية التعبير وملكة العلم .

اسلوبه :

تعتمد كتاباته على باب التحليل وايراد الدليل واثبات القول فضلا عن سمات الوضوح والسلاسة التي تشيع بين طيات الفقرات اليك فصلا من نثره ..

كتب يقول في فصل التعريف بالقرآن :

« والقرآن رابعاً هو المعجز لأنه ما جاء الا معجزة لثبوت صحة دعوة ونبوة الرسول (ص) وذلك لأن في طاقة كل فرد ان يدعى النبوة او الرسالة ـ كما جرى مثلا بعـــد وفاة الرسول (ص) او في العصور الاخيرة ولكن ليس في مقدرة وسلطان اي منهم ان يثبت

هذه الدعوة او يدعم هذه الرسالة لشيء او دليل اذ لا يستطيع الآخرون الاتيان بمثله او نظيره او ابطاله هذا الا في حالة واحـــدة فقط وهو اذا كان المدعى مدعماً بسند الهي وتأييد رباني لأنه فى طاعة الله وحده ان يمطر الدنيا بأنواع المعجزات والدلائل التى لايملك الانسان ازاءها الا الانحناء والخضوع كارهاً او راضياً .. » (١)

آثاره :

من آثاره :

١ ـ لمحات من تاريخ القرآن	مخطوط
٢ ـ رحلات الى الباكستان	مخطوط
٣ ـ المسلمون فى العالم	مخطوط

(١) لمحات من القرآن الكريم ـ محمد على الاشيقر ـ مخطوط

٨ ـ بيت الاصـفر

١ ـ الشيخ جواد الاصفر

المتوفى

سنة ١٣٥٨ هجـ

٢ ـ الشيخ موسى الاصفر

المتوفى

سنة ١٢٨٩ هجـ

١ – الشيخ جواد الاصفر

وبيت الاصفر يشارك الحلبة الادبية في تقديمه رجالا ساهموا فى الكثير من المساجلات الادبية والمناظرات من رجال هذا البيت الشيخ جواد بن جعفر بن مهدي الاصفر الحائري شاعر مقل لم يقع بين ايدينا الا اليسير من شعره فقد ضاع الكثير منه ؛

ولد الشيخ جواد فى مدينة كربلاء (١) ونشأ فيها واجتاحت مسيرة حياته ظروف من ضنك العيش والفاقة دفعته الى ان يمتهن مهنة الخياطة ضماناً للعيش وسداً للرمق ولم تعق مهنة الخياطة طريقه الادبي فقد واصل الطريق تحقيقاً لطموحه الادبى فقد حفلت به الاندية الادبية وساهم فى حلبات عديدة غير انه ـ ويا للاسف الممض ـ لم يصل الينا من شعره الا القليل جداً وهذا القليل ماثل الى التقليد وتغلب عليه مسحة التكرار الممل ..

توفي فى كربلاء سنة ١٣٥٨ هجرية

ومن شعره قوله فى مولد الامام الحسين بن علي « ع »

اضاء بدر التم بعد السرار ... مذ بدا افق المعالي أنار
بطلعة نيرة اشرقت ... بها ربوع المجد داراً فدار
بدا بوجه ضل بدر السما ... وغرة تخجل شمس النهار
نور محياه بدا مشرقاً ... كالبدر اذ يشرق بعد استتار
لقد كساه المجد برد العلى ... وحاز عزاً قبـل شد الازار
قد رضع الفخر بثدي العلى ... وقد تردى برداء الفخار
قد كل عن اوصافه منطقي ... والفكر فى عد مزاياه حار

(١) لم نعثر على تاريخ يحدد مولده خلال التعقيب

مناقب مثل نجوم السما ليس لها عد ولا انحصار
يمناه كالغيث اذا ما همت بوكفها يخجل مد البحار (١)

ومن شعره ايضاً قوله في مديح الشيخ محمد علي كمونه عند عودته الى الهند :

بك طاب الهنا وتم السرور مذا بدا اليوم من محياك نور
يا اخا المجد والمكارم اهلا بك اذ انت للخلائق نور
انت يا ذا للعلى محمد شهم لك فى هامة العلاء سرير(٢)

(١) شعراء كربلاء - سلمان هادي طعمه ص ٢٩٢
(٢) الحائريات او شعراء كربلاء علي الخاقانى مخطوط

٢ ـ الشيخ موسى الاصفر :

من بيت فقير معدم ومن محيط تلوح عليه الفاقه برز الشـــاعر الشيخ موسى بن قاسم الاصفر وهو يشق طريق حيـــاته ببطء ويدفع بيديه الضعيفتين الواهيتين ما اعتور طريقه من شظف في العيش وضيق في الحياة ليبلغ ما بلغ اليه معاصروه من الشعراء ولكن اتى له والفاقة اوصدت بوجهه ابواب الحياة فاظلمت الدنيا بعينيه وتطعم مر الحياة وعلقمها على ان ابتسامة الحظ واتته عندما شملته رعاية السيد علي تقي الطباطبائي فأنصرف يكتب الى السيد علي الطباطبائي كما انصرف يكمل توجيهه الادبي فبرز اديباً شاعراً شارك المعاصرين من الشعراء في حلبات كثيرة . . اشاد بذكره الشيخ محسن الخضري بقوله :

« وهو احد الادباء فى عصره كان كاتباً عند السيد علي تقي الطباطبائى فى كربلاء وهو من المعمرين توفى ١٢٨٩ هجـ » (١)

اختلف الى الاندية ولازم ديوان الرشتي ملازمة الظل للانسان :

توفى في كربلاء ١٢٨٩ هجـ كما كانت ولادته فيها ، على اننا لم نوفق الى تحديد السنة التى ولد فيها وذلك لعدم عثورنا على شيء يقودنا الى التحديد :

شـــعره :

اصطبغت سمة شـــاعرية الشيخ موسى الاصفر بالتقليد كغيره من معاصريه من الشعراء وارتسمت عليها صفة المتانة فى اللفظ وقوة في مراثيه على ان جانب الوهن والضعف تغلب على الكثير من شعره طرق ابواباً عديدة كالرثاء والمدح والعتاب والغزل والمداعبة وهو في كل ذلك شاعر مقلد .

(١) ديوان الشيخ محسن الخضري ص ١٤٧

اليك لطيف قوله فى رثاء الشاعر جواد بدقت :

خذ بالبكاء ولا تسأل عن السبب ... وعزني او فدعني في لهى النوب
واي قاصمة للظهر قد طرقت ... في ليلة فجرها قدبان عن عطب
ويومها قد طوى فيه الحمام لنا ... صحف البلاغة بل صحفاً من الادب
والفضل باد شجى في عبرة سفحت ... قدغيض بحر لغات الفرس والعرب
أودى الجواد الذي اغنت فصاحته ... عن ذكرها الذوى الالباب والرتب
وكم بيوت ملاها من قصائده ... مفاخراً قد سمت فيها الى الشهب
نال المعالي من فكر وتبصرة ... وفطنة ما استمدت قط من كتب
قل للبلاغة لا تبغي به بدلا ... قد غاب مفزعها بالمنطق الذرب
قل للفصاحة قري في الصدور لقد ... اودى زعيمك وانحادي عن الطلب
يا بحر الشعر غيضى بعد موتته ... من للدراري ومن للؤلؤ الرطب
يا بحتري زماناً كنت نزهته ... لما قضيت زماني عاد فى رهب(١)

ومن شعره التقليدى فى الغزل قوله واصفاً غاده حسناء رشيقة القد ، .

بانت تميس بليلة الميعاد ... وبدت تضيء ضياء صبح ناد
حوراء غانية بغمد جفونها ... ما قر سيف اللحظ في الاغماد
فتكت صوارم لحظها ونباله ... وكذاك ذابل قدها المياد
في وجهها نار ونور مثلما ... بلحاظها بيض وسمر صعاد
وبنحرها ليل وفجر ساطع ... وبصدرها طرس ونقش سواد
وترى يواقيت البهاء بها بدت ... فأمدت النارين بالايقاد
قالت برغم للعواذل كلهم ... فنحن بواد والعذول بواد (٢)

(١) رساله الشرق الكربلائية ـ العدد الثالث ص ٦٣
(٢) مجموعة آل الرشدي في كربلاء ـ الخطية

وان اتسمت القصيدة بسمة التقليد بكونها الفاظاً طغى عليها جانب الصقل وان ارتسمت العاطفة بالركود الا ان فيها جلجلة صوتية تستوقف السامع . .

وله حسن لطافة في التخميس . . اليك قوله في تخميس قصيدة الشيخ عبد السادة الطفيلي . .

قال الشيخ الطفيلي :

ولما التقينا للوداع صبيحة ورويت ثغري من ثناياه بالرشف
وجاذبته حتى التقينا من الهوى بنحر على نحر وكف على كف

قال الشيخ موسى الاصفر في تخميس البيتين .

ولي مقلة مز شط عادت قريحة ومهجة صب ما حييت جريحة
اقمت على الحالين ابغي مريحة « ولما التقينا للوداع صبيحة
ورويت ثغرى من ثناياه بالرشف »
تساقط دمعي يوم ازمع للنوى وقدم مهراً فوق صهوته استوى
مسكت عناناً كان في كفه التوى « وجاذبته حتى التقينا من الهوى
بنحر على نحر وكف على كف »

وقال مشطراً بيتي الشيخ الطفيلي السابقين :

«ولمـــا التقينا للوداع صبيحة » وللعين وكف للدموع على وكف
فقبلت منه وجنة بعد وجنة «ورويت ثغري من ثناياه بالرشف»
« وجاذبته حتي التقينا من الهوى » بخد على خد وكف على كف
وراح اعتناقاً مستمراً دوامه «بنحر على نحر وكف على كف»(١)

---

(١) شعراء الغري - على الخاقاني ج ٥ ص ٤٢٣

٩ ـ بيت اطيمش

مظهر اطيمش

المتولد

١٣٢٦ هـ ـ والمصادف ١٩٠٧ م

مظهر اطيمش :

ارتفع علم خفاق من بيت اطيمش ممثلا بشاعر كبير شغل ذكره الوسط الأدبي وذاع صيته بين صفوف الحـــركة الأدبية انه الشاعر الشهير مظهر بن عبد النبي بن الشيخ مهدي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد آل اطيمش ، . ، (١)

ولد الشاعر مظهر في مدينة الشطرة من اقضية لـــواء الناصرية عام ١٣٢٦ هـ المصادف سنة ١٩٠٧ م من اسرة عربية شهيرة يعود نسبها الى قبيلة ربيعة القبيلة العراقية المعروفة .

نال تحصيله العلمي عن طريق المدارس الحكومية الحديثة فاكمل الابتدائية ودخل دار المعلمين الابتدائية في بغداد وعين معلماً في المدارس الابتدائية بعد أن نال شهادة تحصيله في دار المعلمين .

ومن بيئة الشعر المتمثلة بهذا البيت ـ اطيمش ـ غذى نفسه وزودها بما راق له وطاب فقد اولى الشاعر كـل من الشيخ ابراهيم اطيمش والشيخ احمد اطيمش اهتماماً ورعاية بالغتين فتخرج على يديهما واخذ عنهما الشعر حتى برز فيه واصبح علما يشار اليـــه وكان تحديد نظمه الشعر عام ١٣٤٩ هـ ،

لقد كان لتطوافه بين المدن اثر كبير في صقل مواهبه ودفعه بقوة الى المجال الأدبي ليصور ما تأثرت به باصرتاه من مشاهد ورؤى ،

نزح مع اسرته من الشطرة الى النجف الاشرف بغية اكمال تحصيله العلمي ومكث مدة طويلة في النجف كان له العامل الرئيسي في تنمية موهبته الأدبية وصقلها بطابع القوة والمتانة ،

(١) ماضي النجف وحاضرها ـ الشيخ جعفر محبوبة ج ٢ ص١٦

ونزح الى كربلاء بحكم وظيفته في التعليم وبقي اكثر من ربع قرن فيها . . وقد اصبح زخمه الأدبي في هـــذه الفترة في كربلاء اكثر اتساعاً في نتاجه الشعري فقد شهدت له المناسبات والاحتفالات التي انعقدت في مناسبات كثيرة فقد جال فيها شاعراً اديباً له مكانته في دنيا الشعر كما له منزلته في دنيا الأدب .

وفي عام ١٩٦٣ م انتقل الى بغداد يؤدي واجب التعليم المكلف به كما اداه في النجف وكربلاء واحيل على التقاعد عام ١٩٦٦م على انه خلال مسيرة حياته ظل يواصل قوله للشعر على الرغم من مشاغل عديدة اعتورت طريقه وعلى الرغم من انصرافه الى واجبه في التعليم ..

حقاً انه معين لاينضب وانه ينبوع مستمر ..

شعـــره :

يحفل شعر الاستاذ مظهر بطابع القوة والمتانه وتفيض منه رقة المعاني وجزالة اللفظ وان شعره هذا - وان غلب عليه طابع التقليد شأنه شأن شعراء زمانه المقلدين - سلس واضح بعيد عن التعقيد . : فيه مسحة من قوة السبك ورصانة التعبير متأثراً بقوة المتنبي والبحتري .

تناول معظم اغراض الشعر واجاد فيها :

اليك قوله من قصيدة له - بعنوان ياخير من سـبر الوجود - في مولد الرسول الاعظم (ص) يحيي فيه المولد الذي اشرق بطلعة سيد الكائنات :

ياخير من سبر الوجود بفكرة	علويه كست الوجود وجودا
الشرك قوض من سناك خيامه	فنأى يقلب راحتيه طريدا
جئت الحياة وكان يفخر اهلها	بالوأد والفتك البغيض عهودا
وقريش لم ترض السجود لربها	وتخر للهبل الخليق سجودا

حتى طلعت طلوع فجر صادق يزجي الحياة سلاسة وسعودا
فترقرقت منها العيون بدمعة خرساء حباً في لقاك شديدا
اطفأت من عاداتها وخلاقها ماكان يسر في الضلوع حقودا
وبذرت فيها ما يطيب ازاهراً وقلعت منها ما يميت ورودا (١)

ويطيب له التغريد في مولد الامام علي (ع) مشيداً بهذا المولد اليك قوله من قصيدته له بعنوان - ابا تراب -

أأ با الأئمة والأئمة شعلة للكون قد خلقت مناراً هاديا
وأبا البليغ من الكلام كما بدا بالنهج نهجك واضحاً متلاليا
نهج له صور البيان اذا التقى خطباؤه وشأى البيان تساميا
يزري بمنطق كل من سبر اللغى والبالغين بها مكاناً شائيا
جرت الفصاحة بينه وتدفقت سور البلاغة سلسبيلا صافياً
ياخير من حفظ الرسالة سمحة وبنى لها مجداً تليداً ساميا
واقام للعدل المهد كيانه صرحاً يفيض تواداً وتآخيا
ذقت الشدائد مرة واطالما ذاق الشدائد من تعشق غانيا
في الحق لم تأخذك لومة لائم كلا وان كان المدان مؤاخياً
فاذا حكمت فلا شفاعة ترتجي لمؤمل كان القوي الجانيا
اذ لا ارتياب بما قضيت كانه أمر صدعت به فكنت القاضيا (٢)

ومن وراء تجربته في حياته ومن وراء مسيرته هذه نلمس حقيقة نفسه الطافحة بالالم الزاخرة بالشكوى لما وجد من اصدقائه من ازدواج في الشخصية وتظاهر معكوس في حقيقتهم - انطلق متألماً ليعرض لنا ذلك في قوله من قصيدة له بعنوان - اناس -

(١) اصداء الحياة - ديوان شعره ج ١ ص ١٩
(٢) » » » » ج ١ ص ٢٦

هنالك فى الحياة من الأنام أناسي احط من اللئام
اناسي اذا ابتسموا تبدى على قسماتهم كذب ابتسام
وان نطقوا فليس القول منم وايم الحق ماقالت حذام
ضعاف النفس ماعرفوا انطلاقاً بانفسهم الى خير الأنام
فلو تركوا وطبعهم لكانوا اشد اذي وفتكاً من جذام
اولئك معشر الحقراء كانوا ومازالوا بمدرجة السوام (١)

وقد تملك فتنه الطبيعة فؤاده وقد يأسر قلبه حبه للطبيعة الضاحكة فيندفع ليعرض وصفاً لما لاحت لباصرته من مشاهد ومناظر فتحس فى الاسلوب جمالا ولطافة التركيب . .

اليك قوله فى وصف الطبيعة من قصيدة له بعنوان ـ سولاف ـ يعرض فيه مشاهد هذا المصيف :

سولاف جئتك لاعلى مبعاد فعرفت سر توافد الوفاد
حيث المياه الصافيات تدفقت من نبعها كتدفق الرواد
فهديرها وخريرها وصفاؤها يروي النفوس ظوامئاً وصوادي
يشتاقها النفر الذين يشوقهم مرآى الطبيعة ساحراً فى الوادي
فهناك فى كل الجهات تناثروا كتناثر الاعناب في الاطواد
من كاعب هيفاء اينع خدها كالورد اينع بالربيع النادي
خلابة بجمالها وبهائها فتانة بقوامها الميادِ
ياحسنها لما تمايل عطفها من رقة كتمايل الاعواد
آنا تلفت صوب اشجار الربى خضراً وآنا للفتى المرتاد (٢)

---

(١) اصداء الحياة ـ ديوان شعره جـ٣ مخطوط
(٢) » » » » ص٧٤
(٣) جريدة المجتمع الكربلائيه عدد ٦

... ما غزله فتنعت فيه رقة القدامى من الشعراء وتتدفق منه عواطف الوله المتقد المشبوب بحرقه ويحفل باسلوب متين قوي يهرك سماعه .

البيت قوله من قصيدة له بعنوان - شاهدتها - يصف فيها حاله لما وقع نظره عليها :

سبني بالاسيل من الخدود ... وبالصدر المتوج بالنهود
وبالعين رميها سهاما ... مريشة لتمزيق الكبود
وبالثغر المدجج في شوقاً ... اذا ما افتر عن در نضيد
وفي جيد كجيد الريم لطفاً ... واروى منه للقلب العميد
وفي شعر اذا ما ارسلته ... على الوجه المدور بالخدود
وبالخطرات بالبدء اتئاداً ... وباللفتات كالظبي الشرود
مهنهفة يفوح العطر منها ... اذا الانسام تعبث في البرود
وددت لوانها قد حدثتني ... ليكمل في تحدثها نشيدي
فارسله الى العشاق لحناً ... قبيل الفجر من ناي وعودي (١)

ويمضي في مخاطبة - عالم الغد - مخاطبة رجال المستقبل ليأخذوا بعبر الحياة وليسترشدوا بهديه ومناره - بهدي الغد ومناره

اليك قوله من قصيدة له بعنوان عالم الغد :

الصبح اوشك ان تشع ذكاؤه ... في الخافقين وان يرف لواؤه
فتطلعوا لصباح يومكم غداً ... فلقد تقضى ليله ومساؤه
وتهيأوا مستقبلين ضياءه ... كي لاتفوتكم غداً اضواؤه (٢

وتستوقفنا مشاعره المتدفقة بالألم والحزن في قصيدة له بعنوان - احلت نفسي - يعرض فيها احاسيسه عندما احيل على التقاعد ،

---

(١) اصداء الحياة - ديوان شعره مخطوط
(٢) » » » الجديد

جامعاً فيها لونه الواضح ، متخذاً من سينية البحتري - سبيلا يعرض فيه انفعالاته ومشاعره .

اليك قوله من قصيدة له بعنوان - احلت نفسي -

احلت على التقاعد بعد يأسي ... من الانصاف والتقدير نفسي
وقد امضيت فى التعليم ستا ... وعشرينا وتسعاً بعد خمس
بها اسديت مايرضي ضميري ... ويسعده الى الشيء المحس
لأركن للهدوء وليس اجدي ... الى سواه من تعب وبأس
فيا للفضل اعواما تقضت ... بإعداد والقاء لدرس
فما رغبت عن الاخلاص نفسي ... ومانزعت لخبث او لدس (١)

آثـــاره :

من آثاره ما يلي :

١	- اصداء الحياة -	الجزء الأول	مطبوع
٢	« «	« الثاني	«
٣	- « «	« الثالث	مخطوط
٤	- من وحي القلم	مجموعة مقالات	«
٥	- أمير المحدثين		«
٦	- الفراهيدي		«
٧	- ابن عباد		«
٨	- وحي السجون		«
	- الشاعر ابن عمار		«

(١) اصداء الحياة - ديوان شعره - الجديد ص١٠١

١٠ - بيت البدري

شاكر عبد القادر البدري

المتولد

سنة : ١٩٣٦ م

شاكر عبد القادر البدري :

من بيت البدري يطلع علينا الشاب الاديب المتقد حماسة شاكر بن عبد القادر بن جبوري بن سعد الله البدري بزخم من النتاج الادبي الذي تحتفظ به مدارج مكتبته الخاصة .

ولد الشاب شاكر عبد القادر البدري في مدينة علي الغربي من لواء العمارة سنة ١٩٣٦ م من اسرة تنتمي الى طنطوش من عشيرة العنافجةفي بكسايا (١) ... آثرت هـذه الاسرة السكن في ناحية شيخ سعد واستقر بهـا المطاف اخيراً في مدينة علي الغربي ... نشأ في احضان هذه المدينة وترعرع بين أحضان بيت عرف بالعلم والفافة فاندفع وكله رغبة في تلقفه العلم عن طريق المدارس الحديثة فأكمل الابتدائية فى هذه المدينة مسقط رأسه واكمل المتوسطة والاعدادية في كربلاء بعد استيطان اسرته كربلاء عام ١٩٤٧ م والقى عصا ترحاله فى الجامعة وطوف فى ارجائها مدة اربعة سنوات وبعد حصوله على بكوريوس فى الآداب عين مدرساً فى علي الغربي عام ١٩٥٨ م وانتقل الى كربلاء عام ١٩٦٥ م ليشغل مدرساً فى ملاك التعليم الثانوي .

وهو فى كل مراحل حياته لم يترك مجالا للقراءة الخارجية الا واستوعب منه ما يغذي به تفكيره وعقله وهو في كل مراحل دراسته لم يقف مكتوف اليد امام الندوات والاحتفالات والمناسبات على الرغم من وجود حبسة في لسانه وتعثر نوعما في منطقه وهو فى كل ذلك اديب شاعر كاتب قاص ناقد عريف ناجح لندوات ادبية فضـلا عن تملكه جانباً من الشعر الشعبي .

(١) ترجمته - بخطه

اخذ الشعر عن استاذه الشاعر مظهر اطيمش وتأثر ايما تأثير بزميله الشاعر الراحل عباس ابي الطوس الذي لازمه فترة معينة فأكسبه لونه الادبي ومنحه روحه الشعرى .

أدبـــه :

يزخر اسلوب الشاعر البدري بسلاسة في التعبير ورقة في المعنى ولطافة في التصوير ويحفل بنزعة حديثة في بناء القصيد وان بان في البعض منه لون من الوهن والضعف الا انه في الغالب شـــعر تتجسد فيه نزعة العصر الحديث وتتمثل فيه رؤى الاحداث التي عاشها الشـــاعر ورافقها حقبة من الزمن ويفيض بروح الثائر على الاستبداد وغيان والجور والظلم ويحتدم عاطفة وحماسة فى نزعاته التجددية .

اليك جانباً من لونه الشعرى متمثلا بقصيدة له بعنوان :

ـ الحسين ابو الشهداء ـ يعرض فيها مشـــاعره وعواطفه لبطولة ابى الشهداء وبسالته وتضحيته فى معركه ثبات العقيدة والمبدأ .

اليك قوله

الوعي والروح والافكار آثار ... تشدو بعلياك احرار وثوار
صراطك للاحرار تبصرة ... وفي نضالك انذار واخطار
يا خالق الوعى فى دنيا شرائعها ... غدر وزور وعبدان وانمار
أقائد وزعيم راح في فلك ... فلا ترى ذكره والذكر تذكار
الا طريقك للاحرار شرعتهم ... وللنواميس مصباح وانوار (١)

اما تحيته الى الفيلسوف الكندي تكشف عن مدى تعلقه بهذا الفيلسوف العربى الكبير ، ، : اليك قوله من قصيده تحت عنوان ـ الكندي وبغداد :

(١) مواويل الجنوب ديوان شعره مخطوط

قم حدث الدنيا بأنك نار علم الدهور وفكره ومنار
قم حدث التاريخ ان عصارة الفكر المنير تجارب وثمار
قم حدث الاحساس ان وميضه للطارئات وقاية ودمار
آمنت بالاثر المشيد بأهله ما مات من حفلت به الاسفار
آمنت فيك كلوحة فنية فيها الخلود صحيفه وشعار(١)

ومن معارضاته لقصائد من الشعراء المشهورين قوله معارضاً قصيدة ميخائيل نعيمه - اخى -

اخى يا صرخة الوسنان قم واصرخ بأخوانك
غبار الذل افنانا وهدد صرح اوطانك
فقم خلي وناد الثأر في تحرير خلانك
حرام ان تنام اليوم داعي النور ناداناً

اخي من شيمة الاحرار لا تبقى على الطغيان
ترد الصاع بالصاعين والعدوان بالعدوان
الا تهفو لصوت الشعب كالاعصار في الاوطان
فهذا الوعي درب اليوم قم واهتف بأهلينا (١)

ومن نزعته الثـــائرة نلمس تمازج عواطفه المتأججة مع اولئك الذين افتدوا الجزائر العربية البطلة بدمائهم بنفوسهم .

البك قوله في تجاوبه مع شعب الجزائر البطل في معركته المصيرية الخالدة ،

أعرفت مهزلة العبيد بظل اوعية الصديد
أرأيت شعباً اعزلا بالنار يسخر والحديد

(١) مواويل الجنوب ديوان شعره مخطوط
(٣) « « « مخطوط

أرأيت عادية الشعوب عن التحرر لا تحيد
عهداً على عهداً بألتزام
شعب الجزائر لن يضام
أرأيت ثوباناً على حمل تزاحم بالتحام
أرأيت ثائر لبغى كيف سرت على فجر الظلام
أرأيت شعب الثائر كيف يهز عادية الطغام
وغداً ترى من للامام
شعب الجزائر لن يضام(١)

ويعرب عن ثورته النفسية بعواطفه المتأججة مشاركاً الشعب العراقي بثورة تموز الظافرة ويعرب عن ثقة ايمانه بالشعب الذي هب كالاعصار صبيحة الرابع عشر من تموز يزيل قلاع الاحلاف والديكتاتورية المقيتة وان لقى هذا الشعب الصابر الصامد صنوف الآلام وألوان العذاب في مسيرته التحررية الطويلة .

اليك قوله من قصيدة له بعنوان ـ تموز . .

الشعب قد عرف الطريق وسددا فالنصر حالفه وان طال المدى
ومضت بهم شوهاء تلعن يومها لتخبط من نسج الرذيلة مبردا
الشعب قد عرف الطريق واكدا وتحرر الركب العريض وسددا
الظلم موطنه خبيث مرتع والظلم لن يبقى وان طال المدى
وغدا الفرات بها يعانق دجلة ويرد في بردى وفي النيل الصدى
ولسوف يزأر فى الجزائر ليثها والشعب في الاردن يصبح سيدا(١)

وقسمه بشارك احاسيسه بأيمانه شعبه الصابر بقوله

---

(١) مواويل الجنوب ديوان شعره مخطوط
(٢) » » » مخطوط

من قصيدة له بعنوان ـ قسم ـ

آمنت بالشعب بالتحرير بالشمم ... في شعبي النور مقروناً مع الذمم
بالفجر بالحق بالآلام مصدرها ... دم العدالة ما يصبو من القسم
آمنت في ثورتي في كل شامخة ... يبني لها العز مقروناً مع الهمم (١)

وفي غزله رقة وسلاسة وفي تشبيهه جزالة في اللفظ ومعان بأسلوب طريف : ـ

اليك مخاطبته لمن يحب من قصيدة له بعنوان ـ مناي يعرض فيها الواقعه واشجانه وامانيه . . اليك مخاطبته هذه بقوله :

مناي ستبقين في خاطري ... حديثاً يتم بأحلى الصور
وتبقين في صفحة الذكريات ... كطيف اجاش واشجى ومر
وكم يستطيب بليل العذاب ... اذا ما ذكرت زماناً اغر
ستبقين حلماً على خاطري ... اذا ما تولت ليالي السمر
سأذكر منك جميل الحصاد ... وانسى المحيا ودفء الشزر
وانت مناي اذا ما الحيا ... ة دهتني بثالوثها المستعر
مناى الست لجرحي الضماد ... الست القضاء الست القدر (٢)

وتوقفنا ملحمته الطويلة ـ انت قل لي ـ لما فيها من آراء وافكار فلسفية اختمرت في قرار ذهنية الشاعر فانطلق ليعبر عنها بأسلوبه الواضح الصريح . . . اليك جانباً منها :

اختبار العقل من فرط فضول ولسان
حينما يعنو بلفظ فيه خير الامتحان
وهو مقياس تجاريب الى كل الرهان
لا تلمني في لسان ادعيه ـ انت قل لي

---

(١) مواويل الجنوب ديوان شعره مخطوط
(٢) مواويل الجنوب ديوان شعره مخطوط

اوليس العمر في مـــد وجزر يتقابل
كل مد نحو جزر يتهادى يتعادل
قالوا بالضدين حسناً فبه للفن تكامل
آه هيهات بأن يبقى سوياً - انت قل لي

مدة العمر كحكم عـابر نحو التفانى
وهم الناس فريقان مآس لتهاني
كلهم ماجوا بسم ناجع نحو الرهان
افيبقى في سماء الدهر رسماً لضباب انت قل لي (١)

اما نثره فانه سلس واضح تبين فيه الفكرة ويتجلى فيه لون الاشراق . .

اليك نموذجاً منه :

كتب يقول في مقدمة كتابه زوارق الكحلاء فى شعره العامى «هذه طائفة أدبية سقتها بين يديك من ادبنا الشعبى صاحب التراث الاصيل والذي له عشاقه ومريدوه بكثرة وبفترات متقطعة وماكنت احسن اجادته وصياغته وتأليفه ، . ،

ولا يذهب بك الظن ان الادب الشعبى سهـل الصياغة متيسر الصناعة فلقد عانيت فيه جهداً كبيراً قد اكون مبالغاً اذا قلت انه اكثر تعقيداً من صاحبه القريض وان كان يتفق معه من حيث التجربة والاسهام والقافية والوزن والموضوع مع اختلاف بسيط بما يستطيع ان يعبر الاول اكثر من الثاني وقد خرجت عن بعض القواعد المعقدة عن عمد حيناً عله يكون نقطة ابتكار . . «٢»

---

(١) ملحمته الشعرية - أنت قل لي - مخطوط

(٢) زوارق الكحلاء - شعر شعبي المقدمة ص ٦

آثاره :

من آثاره :

١ ـ زوارق الكحلاء	شعر	مطبوع
٢ ـ ١٠٠٠ مثال في النحو والبلاغة	كتاب مدرسي	»
٣ ـ ملحمة ـ انت قل لي	ـ شعر	مخطوط
٤ ـ هاك اقرأ قصتي	ـ شعر	مخطوط
٥ ـ ملحمة الطف	ـ شعر	مخطوط
٦ ـ مزامير الفرات	ـ شعر	مخطوط
٧ ـ الذي أوقد الشموع	ـ قصة	مخطوط
٨ ـ من حصاد الدروب	مقالات متنوعة	مخطوط
٩ ـ علي نداء الملايين	تاريخي ـ تحليلي	مخطوط

١١ ـ بيت بدقت «بدگت»

ـ الحاج جواد بدقت

المتولد

١٢١٠ هجـ ـ ١٧٩٥ م

المتوفى

١٢٨٥ هجـ ـ ١٨٦٨م

٢ ـ الشيخ محمد حسين بدقت

المتولد

١٢٥٥ هجـ ـ ١٨٣٩م

المتوفى

١٣٣٥ هجـ ـ ١٩١٧م

١ ـ الحاج جواد بدقت ـ بدگت ـ

يبرز الى مسرح الحياة الادبية شاعر كبير ذائع الصيت من بيت ـ بدقت ـ متمثلا بشخصية الحاج جواد بن محمد حسين بن عبد النبي بن مهدي بن صالح بن علي الأسدي الشهير ببدقت (١) :

واسرة بدقت من الأسر العربية التي يعود نسبها الى قبيلة بني اسد وانما لقب هذا البيت بهذا الأسم ـ بدقت فقد يقال ان جده الحاج مهدي كان يتمتم فى التعبير واراد مرة ان يقول بزغت الشمس قال بدقت فاخذت عليه وجرى لقبه بها (٢) .

ولد الشاعر الحاج جواد في مدينة كربلاء عام ١٢١٠ هجرية (٣) وعاش برعاية ابيه ودرس علوم الدين على مشايخ عصره واقبل على الشعر بشغف وحب حتى بز اقرانه من الشعراء كالشيخ محسن ابى الحب الكبير والحاج محسن الحميري والشيخ موسى الاصفر من حيث قوة الشاعرية ومتانة الاسلوب .

وقد امتهن بيع الحبوب بعد وفاة والده محمد حسين وترك قول الشعر ليتفرغ الى مسالك الحياة العملية ودروبها ليضمن بها لقمة العيش غير ان العسر رافقه وضيق الحياة صاحبه فطغى اليأس على قلبه بعد

(١) اعيان الشيعة ـ محسن الأمين جـ١٧ ص ١٨٨

(٢) طبقات اعلام الشيعة ـ الكرام البرره اغا بزرك الطهراني ـ جـ٢ ص ٢٧٨
اعيان الشيعة ـ محسن الأمين جـ ١٧ ص ١٨٨

(٣) مجلة رسالة الشرق الكربلائية ـ العدد الثاني ص ٦٢

أن لازمه الفشل في تجارته هذه ولكن الحظ ابتسم له مره اخرى فقد وجد منتجع السيد كاظم الرشتي وارتياد ديوانه الأدبي والعودة ثانية الى تجربته الشعرية ـ والعود أحمد ـ اقول وجد ذلك وسيلة تكفل له العيش ويضمن له مستقبله الأدبي ولمس من بيت الرشتي الترحاب الكبير وظل ملازماً للسيد احمد الرشتي بعد أن آلت مقاليد الامور الدينية بوفاة والده السيد كاظم الرشتي ١٢٥٩ هجرية فاحسن السيد أحمد واكرمه واحاطه برعاية تامة كما عهدها الشاعر ايام والده السيد كاظم .

في الجولة الاخيرة من حياة شاعرنا الحاج جواد عاد شعره الى الحياة من جديد بعد ان اجدبته مرارة العيش ومسؤولية الحياة زمناً طويلا وتجلبب بجلباب قشيب وارتدى حلة زاهية . .

ورد ذكر شاعرنا في كثير من المصادر الادبية والتاريخية فقد اشاد به العلامة البحاثة اغا بزرك بقوله :

« هو الحاج جواد بن محمد حسين بن عبد النبي بن مهدي بن صالح بن علي الاسدي الحائري الشهير ببدقت من شعراء عصره وادبائه كان من مشاهير شعراء كربلاء له ديوان مخطوط كله من الجيد . .(١)

واشار الى ذكره السيد محسن الأمين بقوله :

« الحاج جواد ويقال محمد جواد بن الحاج محمد حسين بن الحاج عبد النبي بن الحاج مهدى بن الحاج صالح بن الحاج علي الأسدي الحائري الشهير بدقت او بدكت بالكاف الاعجمية » (٢)

وقد ورد ذكره في الطليعه بمانصه :

« كان فاضلا اديباً شاعراً محاضراً مشهور المحبة لآل البيت (ع) (٣)

---

(١) طبقات اعلام الشيعة ـ اغا بزرك جـ٢ ص ٢٧٨

(٢) اعيان الشيعة ـ محسن الأمين جـ ١٧ ص ١٨٨

(٣) الطليعة ـ الشيخ محمد السماوي

وقد عده السيد جعفر الخرسان في مرثيته للسيد حسن الخرسان المتوفى ١٢٦٥هـ زبدة الشعراء . . (١)

توفي الشاعر الحاج جواد بعد فجر ليلة عيد الفطر من عام ١٢٨٥ هـ ويؤكد هذا التاريخ ماورد في طبقات اعلام الشيعة واعيان الشيعة وقد اورد ذكره الشيخ محمد السماوي محدد تاريخ الوفاة في ارجوزته بقوله :

وكالجواد بن الحسيني المنتمي ... ابدكت نبزاً بكاف اعجمي
الأسدي من أهالي كربلا ... فكم له من نظم عقد قدحلا
بكى وابكى حفلا في محفل ... فارخوا «جنى رياض المقل» «٢»
«١٢٨٥» ه (٣)

اما مساجلاته الشعرية ومناظراته الادبية مع غيره من ادباء كربلاء وادباء الحلة الفيحاء فهي مشهورة وعلى مستوى ادبي رفيع وقد اورد الاستاذ الخاقاني نماذج من هذه المساجلات في موسوعته ـ شعراء الحلة ـ «٤» كما اورد قسما منها الشيخ محمد علي اليعقوبي في البابليات «٥» .

(١) مجموعة السيد جعفر الخرسان

(٢) مجالي اللطف بارض الطف ـ الشيخ محمد السماوي ص٧٧

(٣) يذكر لنا الحاج جاسم الكلكاوي في تحليله لديوان الشيخ فليح الحسون الجشعمي ان هناك بيتين حصل عليهما يثبت فيه تاريخ الوفاة بسنة ١٢٨١ هجرية . نوردهما على سبيل الامانة الادبية :

انشا جواد بدقت هائية ... تاريخها وعدها ما اختلفا
وقد اتم نظمها في سنة ... مات بها فحاز ارخ «غرفا»

(٤) شعراء الحلة ـ على الخاقاني ج٣ ص ٧١

(٥) البابليات ـ الشيخ محمد علي اليعقوبي ج٢ ص ٩٥

شعـــره :

ان تجربة الحياة المريرة التي عاشها الحاج جواد مكنته من ان يقوى بالعاطفه وان يندفع بزخم من الألم والحزن فضلا عن اكتساب اسلوبه الشعري طابع التقليد الملتزم .

لقد تناول ابواب الشعر المختلفة منها المـــديح والرثاء والوصف والغزل ويغلب عليه مراثي آل البيت (ع) كما تغلب عليه مدائح آل الرشتي اقراراً بما اغدقوا عليه من نعم وفضائل شأنه شأن المقر بالفضل ، المعترف بصنع الجميل . ،

اليك طرفاً من قصيدة يرثي بها الامام الحسين بن علي (ع)

غداة ابو السجاد والموت باسط موارد لاتلقى لهن مصادر
أطل على وجه العراق بفتية تناهت لهم بالفرقدين الأوامر
فطاف بهم والجيش تأكله القنا وتبعث فيه الماجنات البواتر
على معرك قد زلزل الكون هوله واحجمن عنه الضاريات الخوادر
يزلزل اعلام المنايا بمثلها فتقضي بهول الأولين الاواخر(١)

انها صـور وان كانت تقليدية تحتل جانباً من اللوعة والاسى مقروناً بوصف دقيق ؛

وارقب الطرف الآخر من رثائه الى الامام الحسين «ع» :

شجتك الضعائن لا الاربع وسال فؤادك لا الادمع
فلو لم يذب قليل الاشتياق فمن أين يسترسل المدمع

ومنها : فيا ابن الذي شرع المكرمات والا فليس له مشرع
أوجهك يخضبه المشرفي وصدرك فيه القنا تشرع

(١) اعيان الشيعة ـ محسن الأمين ج١٧ ص ١٩٣

وينقع منك غليل السيوف وان غليك لاينقع (١)

تجد استهلاله بالغزل كعادة القدامى من الشعراء في مطالع قصائدهم وكما تتلمس المعاني المطروقة قد ازدحمت على الشاعر فاخرجها بهذا الاطار السلس .

اما وصفه فشيق . اليك قوله من مقطوعة يهني بها السيد احمد الرشتي في عرسه عام ١٢٧٩ هج واصفاً جلسة من جلساتهم :

هي والراح اسفرا اسفارا فاعادا ليل الندامى نهارا
اشرقا حين لاصحاب فيحمي عن تعاطي اجتلاها الابصارا
بين صحب الى البطالة فيها قد دعت فيهم البدار البدارا
لم يكونوا بني الخلاعة بل لم يتعاطوا شرب المدام اختيارا
هي عاطتهم لما ها ولما اسكرتهم به سقتهم عقارا
تتهاوى فيهم فتحسبهم منها سكارى وماهم بسكارى
كلما رنحت لهم عطفها هاجوا ارتياحاً وازعجوا الاوتارا
بينهم من بني النصارى طروب
ضل فيها احكام دين النصارى
سلبت رشده وقد كسر الناقوس
هجراً وقطع الزنارا (٢)

انه وصف شيق يجمع اليه رقة المعنى وجزالة اللفظ .

ومن بديع وصفه ايضاً قوله واصفاً متصورة بناها الرشتي في داره بكربلاء :

صرح لأحمد منسوب فما الطور الا ترى كيف فيه شعشع النور

---

(١) مجلة رسالة الشرق الكربلائية العدد ٣ ص ١٠٤
(٢) « « « « ٤ ص ١٤٣

صرح عليه حجاب الله منسدل لكنه من عيون الناس مستور
صرح بهغرف الجنات قدظهرت للناظرين بها الولدان والحور
صرح على سقفه الاسماء قدسطرت ما بينها ابلغ الاشعار مسطور (١)

اما غزله فرقيق . . اليك قوله من عذب غزله :

فوق الحمولة لؤلؤ مكنون زعم العواذل انهن غصون
لم لقبوها بالظعون وانها غرف الجنان بهن حور عين
يا ايها الرشأ الذي سميته قمر السماء وانه لقمين
مهما نظرت وانت مرآة الهوى بك بان لي مالا يكاد يبين
لم تجر ذكرى نير وصفاته الاذكرتك والحديث شجون (٢)

شعور متدفق بالاحساس المرهف والعاطفة الرقيقة تجسدت فى هذه الابيات

اما ملحمته الشهيرة والبالغة « ١٢٦٥ » بيتاً (٣) فى مديح الائمة الطاهرين فقد ضاعت النسخة الاولى وامتدت يد التلف الى النسخة الثانية والتي يحتفظ بها اليوم آل الرشتي على الرغم من وجود اخطاء كثيرة فيها . .

اليك قسما من ملحمته الشهيرة :

أهي الشمس فى سماء علاها اخذت كل وجهة لسناها
اينما تنبر بطرفين في فج من الدهر لم تجد الاها
كل قلب يضمه صدر شر وجهته يد الهوى تلقاها

---

(١) مجلة رسالة الشرق الكربلائية العدد ٤ ص ١٤٣

(٢) مجلة رسالة الشرق الكربلائية العدد ٣ ص ١٠٤

(٣) يذكر لنا الشيخ فليح الحسون الجشعمي في ديوانه المخطوط والذي يحتفظ به الحاج جاسم الكلكاوي ان عدد ابيات ملحمه بدقت الهائية ١٢٨١ بيتاً توافقا مع السنة التي توفى فيها ١٢٨١ هجريه .

بلغ الشوق بى اليها مقاما لو ترى النفس تركه اعياها
وربوع تروى بفيض دموع كان من ماء مهجتي مجراها
انا مهما احرزت في الحب من شأو واحكمت فيه وشك لقاها
لم تسمني الا جفاها كاني لم امانع الا اسام جفاها
كنت صلباً على الليالي ولكن ذبت مما عانيته من نواها
وعذولي اعمى الاله عذولي لوبه بعض مابها مالحاها (١)

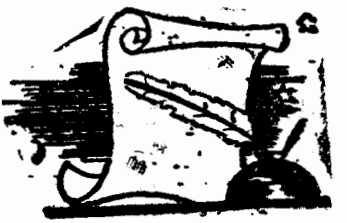

(١) مجموعة آل الرشتى

٢ ـ الشيخ محمد حسين بدقت :

ومن بيت بدقت يرقى الى سلم الأدب الشيخ محمد حسين نجل الشاعر الحاج محمد جواد بن الحاج محمد حسين بن الحاج عبد النبي بن الحاج مهدى بن الحاج صالح بن الحاج على الاسدي الشهير ببدقت

ولد الشاعر فى مدينة كربلاء سنة ١٢٥٥ هج فرعاه والده الشاعر رعاية مكنته من ان يتعلم القراءة والكتابة وينصرف الى حفظ القرآن الكريم ومكنه ايضاً من أن يستلهم علومه الدينية كما مكنه من قراءة الشعر والقول فيه . . .

اكثر القول فى المناسبات . . .

توفي سنة ١٣٤٥ هـ

شعـــره :

اما شعره فمبسط للغاية وركيك ويرتقيه الوهن والضعف اما ما ورد الينا منه فقليل جداً .

اليك قوله مؤرخاً مئذنة الروضة العباسية :

بحضرة القدس وغايه الأمل	مئذنة زانت لعباس البطل
فقل لبانيها سعدت فبذا	احبطت نسراً ويغوثاً وهبل
وقل لمن يرقى بها مكبراً	ارخ ـ فقل حي على خير العمل ـ١ـ

اما رثاؤه وان كان محفوفاً بطابع التقليد ـ فهو فيه لون الضعف وقد تبرز خلاله صور طريفه . .

اليك قوله فى رثاء العلامه الشيخ محمد طه نجف :

ـ١ ـ من مجموعة آل الرشتي الخطيه

دهر العنا اثكلنا بالأمين فاورث الاكباد داء دفين
ودك طود الصبر منا على من كان ركنا للمعالي ركين
اسمعنا واعية ياها واعية يشيب منها الجنين
محمد طه الذي قد سما لهامة الجوزاء وهو القمين
كم حكم احكمها دقة على وثوق النص للمسلمين
تبصرة الرشد غدا موضحا بمنتضى الشك بعين اليقين
ويومه اعظم يوم على كل امرى ذاك تقي فطين (١)

(١) من مجموعة آل الرشتي الخطيه

الشيخ يوسف بريطم

من
منتصف القرن الثالث عشر الهجري

الى
اوائل القرن الرابع عشر الهجري

الشيخ يوسف بريطم :

خلال تقصينا لمجموعة الرشتي الشعرية التي تحتفظ بها اسرة الرشتي في مكتبتها الخاصة عثرنا على بعض من القصائد تعود الى الشيخ يوسف بريطم العالم الفقيه الاديب ولم نجد عند تمكننا من التعقيب المتواصل اي شيء عدا الابيات الواردة في المجموعة فلم يكن هناك تاريخ يحدد المولد ولا الوفاة كما لم تكن هناك تفصيلات تدل على مسيرة الحياة . . . على اننا نعرف ان بيت بريطم من البيوتات العربية في كربلاء ، ولما لم تكن لدينا الوسائل الكافية من مراجع ومصادر لمعرفة مسيرة حياته والوقوف عليها لتحديد السنة التي ولد فيها ولضبط السنة التي توفي فيها . . ، اقول ولما لم تكن هذه متوفرة فمن البداهة ان نجهل التاريخين - تاريخ ولادته ووفاته غير ان حصيلة وقوفنا على كثير من الشعراء الذين ذكروه في قصائدهم او اطلاعنا على مدائحه ومراثيه لعدد من معاصريه . . اقول من هـذه الفسحة الضيقة نخرج برأي مقرون بالارجحية ان مسيرة حياته تنحصر بين منتصف القرن الثالث عشر الهجري حتى مطلع القرن الرابع عشر الهجري .

وما حصلنا عليه من سير واخبار انه كان فصيحاً عندما ينطلق ليعبر وبليغاً في الكلام وحلواً في الحديث وفكهاً في المحضر :

أما شعره فانه سلس واضح تغلب عليه مسحة التقليد .

اليك قوله في رثاء الحاج محمد كريم خان المتوفى سنة ١٢٨٨ هجـ

من فل من مضـر فقارا ونضال عزتها انكسارا
ولهاشم من سام اعلى مجدها السامي انحدارا
والعرش من اورى بـه للعالم العلوي نارا

والبدر من اودى بـه خسفاً وجلببة غبارا
والشمس من غربت له وهوت كواكبها انتثـارا
قالوا قضينا مذ سمعنا عيلم العلماء غـارا
بحـر خضم لايمـام ولا تحن له قـرارا
قد كان وطب شريعة بل كان في الدنيا منارا
سل عنه ليلا مدجناً هل بالكرى عنه توارى
وسل المساجد كلهـا هل اوجست منه اختصارا
بل وأسـأل التسبيح كان بغيره مشعره شعارا(١)

ومن مجموعة الرشتى الشعرية قوله مؤرخاً زفاف السيد احمد الرشتي .

شكراً لدهر جاء بالبشر شكراً شذاه دايم النشر
اكرم بيوم للهنا ارخـوا « فيه تزف الشمس للبدر »

« ١٢٧٩ هج »[١]

ومما عثرنا عليه في هذه المجموعة قوله مقرضاً كتاب ـ شواهد الغيب ـ

شواهد غيب طرزت بفصاحة فنمقها حسن الفصاحة مفرد
وليس ببدع فالفصاحة شأنه ابوه علي الطهر والجد احمد(٣)

---

(١) مجموعة آل الرشتى ـ الخطية
(٢) نفس المصدر
(٣) شواهد الغيب ـ احمد الرشتى مخطوط

١٣ ـ بيت البغدادي

« الشيخ احمد بن درويش البغدادي »

المتولد

١٢٦٢ هجرية ـ ١٨٤٦ م

المتوفى

١٣٢٩ هجرية ـ ١٩١١ م

الشيخ أحمد بن درويش البغدادي :

يحتل الشيخ احمد بن درويش علي بن الحسين بن علي بن محمد البغدادى الاصل الحائري المولد والسكن (١)

اقول يحتل الشيخ احمد بن درويش مكانة الرفيع فى هذا البيت بيت البغدادى كما يحتل منزلة عظمى بين النفوس لما امتاز به من تبحر في العلم ومقدرة على قول الشعر وقدرة على افهام سامعيه .

ولد في كربلاء سنة ١٢٦٢ هج ودرس مختلف العلوم الدينية على علماء عصره فكان العالم المتبحر وكان لارتيـــاده الاندية الادبية ولحضوره المناسبات العديدة ميل وشغف الى الشعر فأنقطع اليه واصبح شاعراً رقيق الحس ،

تطرق الى شخصيته العلمية ومكانته الادبية عدد من المؤرخين يكشفون لنا في رواياتهم واخبارهم عن الرجل المجهول في مسالك العلم والادب .

فقد ذكره العلامة السيد محسن الامين بقوله :

« الشيخ احمـد بن درويش علي بن حسين بن علي بن محمد البغدادى الاصل الحائري المولد والسكن . . . ولد عصر يوم عاشورا سنة ١٢٦٢ هجرية وتوفى فى العاشر سنة ١٣٢٧ او ١٣٢٩ كان فاضلا اديبـــاً له كنز الاديب في كل فن عجيب وجدت نسخة الاصل بخط المؤلف معروضة للبيع في الكاظمية في عدة مجلدات اخبرنا بها ونحن في جبل عامل فأرسلنا في شرائها فوجدناها قد بيعت قبـــل حضور جوابنا ثم رأيناها في بغداد ١٣٥٢ هجرية ونقلنا منها) (٢)

(١) اعيان الشيعة ـ محسن الأمين ج ٨ ص ٣٨٢

(٢) نفس المصدر

واشار الى ذكره الباحثة خير الدين الزركلي بقوله :

(احمد بن درويش بن علي بن حسين البغدادي الأصل الحائري المولد والمسكن والوفاة ، ، اديب اماى له كنز الاديب في كل فن عجيب عدة مجلدات) (١)

اما العلامة الشيخ اغا بزرك الطهراني فقد اشار الى ذكره بقوله :

(هو الشيخ احمد بن الشيخ درويش علي بن الحسين بن علي بن محمد البغدادى الاصل الحائري المسكن عالم متبحر وضليع ولد فى كربلاء عصر يوم عاشوراء سنة ١٢٦٢ هجرية نشأ محباً للعلم والادب فجد في طلبهما حتى حصل على الشيء الكثير وكان الغالب عليه حب العزلة والانزواء واصبح على اثرهما مصنفاً مكثراً فى ابواب المعقول من السير والتاريخ والاحاديث والمواعظ ، . ، توفى في الحائري في ٢٨ محرم سنة ١٣٢٩ هجرية . . (٢)

توفى في مدينة كربلاء سنة ١٣٢٩ هجرية

شعـــره :

على الرغم من غلبة طابع التقليد على عموم شعر البغدادي كغيره من الشعراء فقد حفل بأسلوب سلس فيه لون من الابانة والاشراق البك قوله في رثاء الامام الحسين بن علي عليه السلام :

عجباً لعين فيكم لا تدمع ... عجباً لقلب كيف لا يتصدع

يا شهر عاشوراء ليتك لم تكن ... فلقد علانى ما بقلبي مودع

ان انس لم انس ابن فاطم قد غدا ... والطفل من حر الظما يتلوع

(١) الاعلام خير الدين الزركلي ج ١ ص ١١٩

(٢) نقباء البشر ـ الشيخ اغا بزرك الطهراني ج ١ ص ٩٨

فأتى بـه نحو اللئام مناديا ياقوم هل قلب لهذا يخشع

ومنها :

فقضى غريباً بالدماء معفراً ظلما بأسياف العداة موزع

فأغبرت الآفاق والسبع العلى والعرش والاملاك فيه افجعوا

والشمس اضحت في كسوف مزعج

والبدر في خسف عليه مصدع

وتزازلت شم الجبال لفقده والارض كادت من ثراها تقلع(١)

جانب من الرثاء ممثلا بهذه الآلام التي تنحسر عن عاطفة متأججة

ومن لطيف شعره قوله في الشعر الوجداني اليك طرفاً منه :

يا اصيحاب الهوى رفقاً بمن في الهوى قد ضل عن نهج الطريق

واعذروا لا تعدلوا صباً بمن ريقه المسكر لا الكأس الرحيق

اهيف القد أسيل الخد قد الف الماء مع الجمر الحريق

ذو نفور وشفاه خامرت حمرها عقلي ككأس من رحيق

قاصر الطرف ثقيل الردف اذ نابل يرمى وذا لا يستفيق (٢)

انه وصف يبث فيه وجدانيانه واحاسيسه وانفعالاته الخـاصة بمن يحب ويهوى .

آثاره :

يدرج لنا البحاثة الشيخ اغا بزرك الطهراني في كتابه نقباء البشر كتباً وتصانيف عندما يذكره في موسوعته فقد اورد الكتب الآتية ٠

(١) شعراء كربلاء سلمان هادي الطعمة ص ٢٠١

(٢) اعيان الشيعة ـ محسن الامين ج ٥٤

١ ـ كنز الاديب في كل فن عجيب

٢ ـ الدرة المهية في هداية البرية

٣ ـ ارشاد الطالبين في معرفة النبي والأئمة الطاهرين (١)

كما له ديوان شعر يضم مجموعة القصائد التي قالها في حياته ،

(١) نقباء البشر ـ الشيخ اغا بزرك ج ١ ص ٩٨

١٤ ـ بيت البيضاني:

« ١ ـ الشيخ حسين البيضاني »

المتولد

١٣٣٩ هـ ـ المصادف ـ ١٩٢٠ م

« ٢ ـ الشيخ نعمه البيضاني»

المتولد

١٣٢٥ هـ ـ المصادف ـ ١٩٠٧ م

المتوفى

١٣٨٦ هـ ـ المصادف ـ ١٩٦٦ م

١ ـ للشيخ حسين البيضاني :

من بيت البيضاني يطل على الوجود الادبي الشيخ حسين بن الشيخ صالح بن غـــالي بن مزيعل بن محيسن بن مزيعل بن شاهين بن عيادة بن معلى الملقب بالابيض (١) ومنه اخذ لقب الاسرة

نزحت اسرته من شمال شرقي بغداد ٩٣٥ هجـ واثرت فروع هذه الاسرة السكن في الجنوب الشرقي من بغداد والنجف الاشرف والعمارة واستيطان فرع آخر في كربلاء .

ولد في النجف سنة ١٣٣٩ هجـ المصادف ١٩٢٠ م في كنف اخيه الشيخ نعمة البيضاني وبعد ان نهل من توجيهه العلمي من مدارس النجف العربية وعلمائها الاعـــلام صحب اخاه الشيخ نعمة الى كربلاء حيث آثر الاستيطان فيهـــا واستكمال منهجها العلمي . . فأستوطنا كربلاء عام ١٣٥٦ هجـ .

اخذ الشيخ حسين المقدمات من العلوم كالنحو والصرف والمنطق والبـــلاغة من اخيه الشيخ نعمة وتوسع في أبواب العلوم عن طريق اساتذته : الشيخ جعفر العتابي والشيخ عبد الحسين الدارمي والشيخ احمد الازيرجاوي والشيخ عبد الحميد الحويزي الساعدي والشيخ محمد الخطيب والسيد محمد علي خير الدين .

ويعد الشيخ حسين خطيباً من خطباء المنبر الحسيني اشار اليه الاستاذ حيدر المرجان في كتابه خطباء المنبر الحسيني بقوله :

« هو اليوم من رجال المنبر الحسيني الا انه قليل منصرف الى التحقيق ودرس العلم والتزود من المعارف الاسلامية والفقه » (١)

---

(١) ترجمته بخطه

(٢) خطباء المنبر الحسيني ـ حيدر مرجان ج ٤ ص ١٠٦

أسلوبه :

يمتاز شعره بطابع التقليد فى كثير من المناحي على ان قوة المبنى تلوح فى قسم من شعره وان سلاسة المعنى وبساطة الفكرة يفيض بها القسم الاخر من شعره :

اليك قوله فى مولد الامام علي بن ابي طالب «ع» وفيها يظهر اكباره الى هذه الشخصية الانسانية ،

اليك طرفاً من قصيدته هذه :

الى حيدر نور يذل له البدر ... يلوح كما لاحت مناقبه الغر
حوى سؤدداً ما قد حوته اماجد ... فلا المجد بجد بعده لا ولا الفخر
ايا من لك الاقدار جاءت مطيعة ... عليها ترى فرضاً يحق لك الامر
نصرت الهدى والدين فالدين والهدى
بعلياك بعد الذل عزها النصر
حويت ابا السبطين كم من مناقب ... عن العد قد جلت وليس لها حصر
جعلت الى الهادى النبى ذخيرة ... وليس له عون سواك ولا ذخر
حباك رسول الله منه بعلمه ... فيامن الى الهادي الخليفة والصهر «١»

ويكشف عن طابعه التوجيهي في اسداء النصائح والارشاد قوله من قصيدة تحت عنوان ـ في النصيحة :

لا تقبلن خائناً فى نعمة ابداً ... ان الخؤون الذي في النصح غدار
ن النصيحة لا يبدو بها احد ... الا من الناس ابرار واحرار
فلا تكن من شرار الناس مجتنباً ... من دوحة ما بها للصبح اثمار
ان النصيحة حق كالشموس بها ... اذا طلعن مصابيح واقمار (١)

ومن جيد رثائه قوله فى رثاء العلامة الشيخ محمد الخطيب يبين

(١) ديوان البيضاني ـ حسين البيضاني مخطوط
(٢) المصدر نفسه

فيه وصف اتسم بالسلاسة .

فما ندب قضى وجرت عليه ... دموع الخصم من قبل الحبيب
وما بكت البرايا من فقيد ... بدمع جاد كالغيث السكوب
فيا شمس النهار وقد توارت ... عن الابصار من قبل الغروب
ويا بدر الهداية غبت عنا ... ولكن قبل ما وقت المغيب
فما طعن الرماح غداة حرب ... بأمضى من مصابك في القلوب
وما رزء كرزئك في الرزايا ... وماخطب كمخطبك في الخطوب
وما نعش كنعشك في البرايا ... يشيع بالنياحة والنحيب
تشيعه وتبكيه بكاء ... يشيب المرء من قبل المشيب
فتعساً للمنية اذ اناخت ... بكلكلها على الحبر الاريب
واذ في العلم ليس له شبيه ... ولا في الحكم يوجد من قريب
سمي محمد قل لي ومن ذا ... كمثل ابي النهى للشيخ الخطيب(١)

اما غزله فانه تقليدي ليس فيه روح ولا حركة اليك جانباً منه :

هي غصن الان قداً ... قده منهـا استعارا
هي بدر التم نوراً ... درنها البدر توارى
من سناها ومحيـا ... لو تراه قلت نارا
هي شمس في ضحاها ... تجعل الليل نهارا
هام عقلي لست ادري ... اين لا اعلم طارا (٢)

---

(١) العلامة الخطيب ـ منشورات مدرسة الامام الخطيب في كربلاص٨١
(٢) ديوان البيضاني ـ حسين البيضاني مخطوط

آثاره :

من آثاره ما يلي

١ ـ سلسلة الاعوام فى وفيات الأعلام ـ عام الثمانين ـ مطبوع

٢ ـ فرائد الادب فى اربعة اجزاء مخطوط

٣ ـ ترويح النفس نوادر محلية فى ثلاثة اجزاء »

٤ ـ ديوان شعره »

٥ ـ محاضرات البيضاني في الوعظ والارشاد »

٦ ـ الاعيان في الاسلام »

٧ ـ من مراثي الحسين الشعبية جمله من الشعراء »

٨ ـ الابوذية في الحسين »

ومن هذا البيت الشيخ بن صالح الشيخ بن نعمة عالي بن مزيعل بن حيسن بن مزيعل بن منصور بن شاهين بن عبادة بن معلى الملقب بالابيض . . وهو الشقيق الاكبر للشاعر الشيخ حسين البيضاني :

ولد الشيخ نعمة في النجف سنة ١٣٢٥ هجرية مات ابوه الشيخ صالح وهو في سن العشرين . . . اكمل تحصيله العلمي والادبي عن علماء النجف وادبائها على الرغم من التركة التي خلفها ابوه بعد وفاته اخذ النحو والصرف عن الشيخ علي غيلان الساعدي والشيخ جاسم الساعدي ودرس المنطق والبلاغة على الشيخ عبد الحميد الحويزي الساعدي والشيخ علي ثامر والشيخ هاشم البيضاني واخذ الاصول بعد نزوحه من النجف الى كربلاء عام ١٣٥٦ هجرية على السيد محمد باقر القمي .

وواصل ابواب الفقه عن طريق الشيخ علي اكبر سيبويه والشيخ محمد الخطيب والسيد محمد هادي الميلاني . . . تتلمذ على يديه الشيخ محمد باقر والشيخ حسين القاموسي الكربلائي والشيخ محمد حافظ الكربلائي والشيخ حسين المهنا وشقيقه الشيخ حسين البيضاني .

توفي في كربلاء عام ١٣٨٦ المصادف ١٩٦٦

شعره :

التزم شعره بجوانب التقليد غير ان مسحة قوة العبارة وتوافق الفكرة وسلاسة المعنى تغلب على عموم نتاجه الشعري . .

اليك قوله من قصيدة يظهر فيها برمه من الايام لما تجلب الى بني الانسان من حوادث جسام ينوء بها الفرد .

أحبتنا ليالي العمر تطوى ولكن في مدى الايام تغري
فكم اغرت شباباً ادهشتهم بوادر خطبها والخطب يزري

وكم راقت لأعينهم ربوع عليها الريح قد هبت بقسر
فغيرت الربوع وصيرتها الى ما قبل من بيداء قفر
وكم من ناشيء اضحى ينادي لي الويلات قد ضيعت عمري
واني لم افق ويلاي حتى حسبت العمر قد ولى بخسر

ويعرج الى نهاية يتلمس فيها الشفاعة من سيد الانبياء وخاتم المرسلين محمد (ص) بقوله :

وهل ماحل من ندم سيجدي واني في غد أدلى بقبري
وقد اصبحت مرتهناً بذنبي ومالي شافع فى يوم حشري
سوى المختار يس لأني وثقت بقوله من غير نكر
الهي ان عنوت فأنت أولى والا صرت في فزع وذعر

ومن شعره قوله معاتباً بعض خلانه :

ازف سلاماً بالثناء معطراً الى من سما فى الافق مرتبة الشهب
بلغت مقاماً سامياً لاينالـه سواك من الامجاد الا ذوو اللب
فصرت مثالا للذين تسابقوا الى ذروة العلياء من سالف الخطب
اليك بياناً ياهمام ابثه لتعرف مافي النفس من باعث القلب
مضى ركب أصحابي قوام بسيره واقعدني صرف الزمان عن الركب
اناديهم يا صحب مهلا فأعرضوا كأن ندائي الوقر فى اذن الصحب
اعاتبهم والموت جل بركبهم وهل تستقر الميت قارعة العتب(١)

وغزله ماثل الى التقليد بصوره بطريقته بأسلوبه اليك قوله فى الغزل :

نشبت فؤادي من هواك جروح ياظبي هلا فى حماك تلوح

(١ ديوان البيضاني الشيخ نعمه البيضاني مخطوط
(٢) المصدر نفسه

ياظبى رفقاً هل تلوح لناظرى	ارجو الوصال وانت انت جموح
كيف التجلد فى هواك فدلنى	انى بحبك فى الغرا مطروح
والصبر اعيانى وطرفك ساحرى	هيهات فى بلوى هواك ابوح
واغاثني منك الصدود وناظري	يرنو اليك ودمعه مسفوح
هلا تلين لمدنف فى قلبه	نار يؤججها الاسى فيصيح
ياظبى ارحم ذلتي وتألمي	انى لوصلك آمل وطموح

آثاره :

من آثاره ما يلي

١ ـ تقريرات ـ محاضرات اساتذته فى دروسه	مخطوط
٢ ـ ديوان شعره في القريض	«
٣ ـ ديوان شعره فى الشعر الشعبي العامى	«

١٥ ـ بيت التميمي :

الدكتور محمد جواد رضا

« دعبل »

المتولد

١٣٤٩ هجـ ـ ١٩٣١م

الدكتور محمد جواد رضا ـ دعبل ـ

تلمع شخصية أدبية كبيرة من بيت التميمي في كربلاء جالت في الوسط الأدبي ودوى صيتها في الندوات الأدبية وسما ذكرها بين الصحف المحلية اليومية والمجلات الأدبية المعروفة .

تلمع من بيت التميمي شخصية الأديب الكاتب الدكتور محمد جواد بن محمد رضا بن الشيخ مهدي بن الشيخ محمد جواد التميمي (١)

ولد الدكتور محمد جواد في مدينة كربلاء عام ١٩٣١م ونال تحصيله العلمي عن طريق المدرسة الحديثة فاكمل دراسته الابتدائية والثانوية في كربلاء عام ١٩٤٧ م وواصل دراسته الجامعية في دار المعلمين العالية ـ « كلية التربية » ونال درجة الليسانس في قسم اللغة العربية بتفوق عام ١٩٥١ م وعمل مدرساً في ملاك التعليم الثانوي وكان لحبه وشغفه في مواصلة البحث والدرس دفعاه لان ينخرط في سلك البعثة العلمية العراقية الى الولايات المتحدة - مشيكان حيث نال شهادة الماستر عام ١٩٥٥ م في التربية المقارنة غير ان طموحه في اكمال تحصيله العلمي دفعه الى نيل شهادة الدكتوراه في حقل اختصاصه التربوي ثم عاد الى العراق ليواصل جهاده في التعليم رغبة منه في تنمية الجيل الجامعي بمادته الغزيرة وادبه الجم فقد عين عام ١٩٥٨ م مدرساً في كلية التربية فسجلا فيها فعاوناً فعميداً لمعهد المدرسين العالي واستقربه المطاف اخيراً الى ان يكون استاذ مساعد في كلية التربية يؤدي ما عليه من واجب في نطاق اختصاصه .

وهـــو في كل مراحله الدراسية منكب على المطالعة الخارجية

(١) ترجمته الخطية

ودائب على الاطلاع على ماتعرضه الصحف المحلية من فكر وآراء ادبية ومثابر على مواصلة البحث والتعقيب بين زوايا المكتبات العامة والخاصة في بلده ، وكان لتوجيه نفسه بهذا المنحى بالغ الأثر في صقل اسلوبه وجعله مواتياً لنزعة العصر الحديث في التعبير .

وكان لاتصاله بقطاعل من ادباء عصره ورجالات الفكر اعظم الأثر في تعزيز ثقته باسلوبه الذي اخـذ دور خوض الحياة التعليميه وكان لامتهانه الصحافة عام ١٩٤٩ ـ ١٩٥٢ اثره الكبير في نجاحه في نقداته للمجتمع ولمشاكل الحياة الآنية بين سطور الصحف المحلية التي طغت هذه النقدات على بقية اركان الواجهات والتي لمس القراء من واجهة زاويته ـ دعبل ـ (١) كل تجاوب يذكر ـ اقول كان لنجاحه في هذه الزاوية في عرض مشاكـل الساعة الأثر البالغ في رفعه الى مصاف الكتاب البارزين .

أدبـه :

يطفح اسلوب الدكتور محمد جواد في كتاباته بسمة متانة التركيب وقوة العبارة وترتسم عليه صفة الاشراق والوضوح ويتسم بروحية التحليل الدقيق للفكرة المعروضة على شاشة مخيلته ويتميز بطابع النزعة الحديثة في معالجة الفكر الادبية والامور التربوية والنفسية فضلا عن اتصافه بمعان رقيقة . . .

اليك جانباً من تحليله الادبي لأبي نؤاس :

كتب يقول في جانب من جوانب كتابه ـ ابو نؤاس عالم حر ـ

(١) دعبل ـ توقيع مستعار للمترجم

« خصوم ابي نؤاس يرون هذا ويؤمنون به ويدعون اليه وهو في ظاهره حق صريح ولكنه تحت مصباح النفس النواسية باطل صريح ذلك ان الفكر البشري ماعرف نتيجة من غير سبب ولا ظاهرة من غير علة ، ونحن حين ننصف الحق من انفسنا وابا نؤاس من الواقع لانجد في فلسفته مايثبت الفساد في طبعه ويقرر الشر في روحه وانما هي مفاعلات الحياة تراكمت فوق تلك النفس النقية فالتوت بها وعقدتها ونشرت فيها ظلاماً كثيفاً لم تجد من المجتمع مايعين على تمزيقه اوتخفيفه حين وجدت منه ماركزه واكده . . .

ملأت الحياة قلبه ألماً وثقل عليه الالم عليه فالتمس العون عليه الوسيلة الى التخفف ولم يكن ذلك ببعيد منه ولابعسير عليه فقد وجده في فلسفة العصر الذي عاش فيه .

ولعل ابا نؤاس قد سبقنا الى الدفاع عن نفسه في هذا المجال وهو دفاع له خطره وهو فيه لم يخرج على هذين الأسين اللذين ذكرناهما : العلم الذي تراكم على روحه وهذا اللون الجديد الذي تلون العصر به فلم تكن الخمرة عنده الا اداة لازالة الهم :

ولقد ازجي الهم حين ينوبني والشوق يضرم في الحشا بزناد
بمدامة ورث الزمان لبابها عن ذي الأوائل من اكابر عاد (١)

يتضح مما تقدم مقدرة الكاتب ـ دعبل ـ على نجاحه في روحيه التحليل وتمكنه من مناقشة الآراء بروح بناءه قائمة على اساس من المنطق . . .

---

(١) ابو نؤاس عالم حر ـ محمد جواد رضا ـ دعبل ـ منشورات البصري ص ١١٢

ومن معالجته التربوية في حقل اختصاصه كتب يقول :

١ـ اهداف التعليم الثانوي يجب ان تنسجم مع حاجات المجتمع العراقي الذي يختلف عن المجتمعات الاخرى قليلا او كثيراً كما ان حاجات المجتمع يجب ان تكون الاساس الذي يحدد ويوجه هـــذه الأهداف ولامانع ان تتبدل هذه الاهداف حينما يجد المجتمع نفسه بحاجة الى اهداف جديدة . . . وليتوضيح هذه النقطة يمكن القول تمثيلا بان المجتمع العراقي في الوقت الحاضر بحاجة الى عدد كبير من الاشخاص الذي يملكون تدريباً فنياً صناعياً او زراعياً ـ اكثر من حاجته الى اشخاص مثقفين ثقافة نظرية على الرغم من ان الثقافة النظرية ضرورية لتخريج عدد من المواطنين الذين يستطيعون تنفيذ المشاريع الكبيرة ووضع الخطط لمشاريع جديدة . . . » (١)

من آثاره ما يلي :

١	ـ ابو نؤاس عالم حر	١٩٥٠	مطبوع
٢	ـ نحو الثورة الفكرية	١٩٥٢	»
٣	ـ دراسات في التعليم الثانوي المقارن	١٩٦١	»
٤	ـ التعليم الثانوى المقارن	١٩٦٥	»
٥	ـ موقف العراقين من التعليم الالزامى	١٩٥٩	»
٦	ـ التعليم الثانوي	١٩٦٦	»
٧	ـ حول التعليم الالزامي في العراق ترجمة	١٩٦٠	»
٨	ـ التربية والصراع الاجتماعي «	١٩٦٢	»
٩	ـ آفاق المعرفة ـ شارك في ترجمة فصل منه (نصر بلا ابواق)	١٩٦٢	»

(١) التعليم الثانوي ـ الدكتور محمد جواد رضا ص ١٨٩

١٦ ـ بيت الجابري

عبد المنعم الجـــابري

المتولد

١٣٥٤ هـ ـ المصادف ـ ١٩٣٥ م

المتوفى

١٣٨٦ هـ ـ المصادف ـ ١٩٦٧ م

عبد المنعم الجـــابري :

من بيت الجـابري يظهر الشاب عبد المنعم بن عبود بن مجيد بن مرهون بن الشيخ جاسم . . آثر جد هذه الأسرة مرهون السكن في كربلا بعد تركه مسقط رأسه الكاظمية رغبه منه في طلب العلم في بلد ابي الشهداء فقد كانت له حوزة علمية يتصدرها (١) .

ولد الشاب عبد المنعم في اليوم العاشر من ذي الحجة ١٣٥٤ هـ المصادف لليوم السادس والعشرين من كانون الثاني ١٩٣٥ م . .

تلقى تحصيله العلمي عن طريق المدارس الحكومية الحديثة فمن الابتدائية الى المتوسطة ال دار المعلمين الابتدائية في الاعظمية وكان ثمـــار تحصيله انخراطه في سلك التعليم وطوف في مناحي عـــدة وجال في مدارس متنوعة فمن كربلا الى ضواحيها .. الى الديوانية الى كربلا الى الموصل الى بغداد حيث استقر مطاف ركبه في مدرسة البحتري عام ١٩٦٥ م غير انه واصل تحصيله العلمي بانخراطه في سلك الكليه الجامعه على الرغم من المتاعب التي اعتورت مسيرة حياته (٢) .

لقد شغف الجابري منذ نعومة اظفاره بالقراءة والبحث وقد جره الولع في حفظ الشعر ودراسته الى ان يقول فيه شيئاً .

اما شعره فقد نتلمس منه السهولة التامة والوضوح الكلي لأن

---

[١] ترجمته ـ بخطه

(٢) وافته المنون والكتاب ماثل للطبع وذلك يوم الخميس الموافق ١١ من ذي الحجة ١٣٨٦ هـ !لمصادف ٢٣/ ٣ / ١٩٦٧ م .

الشاعر لم يكن فى طبيعة الأمر منصرفاً الى قول الشعر الانصراف الكلي ولم ينقطع اليه فقد واتاه الضعف في جوانب كثيرة من شعره وقد تغلبت على قسم آخر الابانه والوضوح .

يتسم شعره بوجه عام بطابع التقليد وسهولة اللفظ وبساطة المعنى وقد يحفل احياناً بصور للمعاني طريفة وشيقه .

اليك قوله من قصيدة له بعنوان ـ توديع ـ انشدها في حفلة التخرج لدار المعلمين ـ بغداد عام ١٩٥٥ وهي من جيد شعره :

ينير سماه ذاكرتي خيالي ... فيمليها مخالدة الامالي
وينشد لحن ذكرانا بقلبي ... نشيداً عن لياليا الخوالي
ويسأل عن سنين قد قضاها ... بصحب طيبين ذوى كمال
كرام صاحبوني طول مكثي ... بدار العلم كانوا كاللئالي
ينيرون السبيل بنور علم ... ليهدوا من توارى في ضلال
مضت ايامهم سعدى كطيف ... توارى حينما ارتحلت رحالي(١)

ومن جودة شعره ايضاً ـ قوله من قصيدة له بعنوان ـ ثورة الحق ـ وان تغلب عليها طابع التقليد الا انها مزدانه بصور طريفه ..

عصفت فبان سناؤها المتوقد ... وانهد ركن للضلالة اسود
وتفجر البركان يحرق باللظى ... من كان يزرع بالفساد ويحصد
صرخت بوجه الظالمين وعسفهم ... ورعيد صرختها العقرف تردد
تطوي عروش الخائنين وتنثني ... تبني العلى بربوعها وتشيد
صرح العداله والمساواة التى ... اضحت بها كل المعالم تسعد

(١) ديوان شعره مخطوط

ومنهـــا :

ياثورة للسبط ارغمت العدى	فتراجعوا عن غيهم بل واهتدوا
ياثورة هتفت بكل عظيمة	امسى بنور سنائها يسترشد
ياثورة عصفت فارعبت الوغى	وارتاع منها حاكم مستعبد
ياثورة لازال موردها الهدى	والعدل والايثار نعم المقصد(١)

ومن مأنوس شعره قوله من قصيدة له بعنوان ـ لغة الضاد ـ

قد رضعنا من تربها المكرمات	ونهلنا من عذبها الفلسفات
وسقانا معينها كل علم	فسبرنا بحوره الغامضات
لغة العرب للحياة معين	هبة الله سرها في الحيـــاة
لغة الضاد للعلوم نمـــير	وسناء ينير في الظلمات
وربيع نشتاق منه ورودا	نظرات فى حسنها فاتنات
لغة الارض والسماء وفيها	انزل الله محكم الآيات (٢)

ومن وصفه لنهر دجلة فى قوله من قصيدة له بعنوان ـ دجلـــة الخـــالد ـ

حييت دجلة خير نهر	تهب الحيـــاة لخير قطر
حييت تزرع فضة	وجواهرا رصعت بتبر
فالخـــير تنشره يداك	مزارعاً في كل شـــبر
ياثورة القـــدر المطـــل	على الربي من غير حفر
هـــذا اوانك ايهـــا العملاق اسرع ضاق صدري	
انا ذلك الوطن يعتصف الاسى قلبي وفكـــري	

---

(١) ديوان شعره مخطوط

(٢) « « مخطوط

انى ارتضيت خريرك الهـدار يكشف أمـر سري
فلقد ذوى بادجـلة الجبـار زرعي بعـد زهري
فبشاطئيك تدافع الامواج يعـزف لحن شكري
وتلاطم الامواج يطربني وصخبك وحي شعري(١)

آثـاره :

١ ـ ديوان شعره مخطوط
٢ ـ مقالات متنوعة مخطوط

(١) ديوان شعره مخطوط

١٧ ـ بيت الجشعمي :

الشيخ فليح بن حسون الجشعمي

المتوفى

سنة ١٢٩٦ هـ ـ ١٨٧٩ م

الشيخ محمد فليح بن حسون الجشعمي

المتولد

١٢٧٢ هجـ ـ المصادف ١٨٥٦ م

المتوفى

١٢٩٥ هجـ ـ المصادف ١٨٧٨ م

الشيخ فليح بن حسون الجشعمي :

يتصدر بيت الجشعمي الشاعر الشيخ فليح بن حسون بن رحيم بن ثويني بن عبد العزيز بن حبيب بن صقر بن حمـود بن كنعان بن ناصر بن مهنا (١) من آل جشعم الاسرة العربية الشهيرة .

وفي حـدود سنة ١٢١٤ هـ انقسمت اسرة آل جشعم بعد وفاة حبيب الى شطرين : شطر يمم كربلاء بزعامة عبد العزيز بن حبيب ال صقر ، وشطر يمم الناصرية من عين التمر بزعامة شبيب بن حبيب آل صقر (٢) .

ولما لهـذه الاسرة من مكانة فقد اشار اليها بعض المؤرخين بما يلي :

ان حفر وتنظيم نهر الحسينية يعود الى قبيلة آل جشعم سنة ١٢٢٧هـ زمن السلطان محمد شاه الهندي (٣) .

لعب الشاعر فليح دوراً كبيراً في ارتيادة اندية الادب ومجالسه متخذاً من شاعريته سبيلا يبز به اقرانه من الشعراء المعاصرين .

وفي تعقيبي لهذا البيت لم اعثر على تاريخ مولده وتحديده بالضبط الا ان حياته تنحصر بين منتصف القرن الثالث عشر الهجري واواخر

(١) المجموعة الخطية لاسرة آل جشعم والتي يحتفظ بها السيد عبد الجبار الجشعمي .

(٢) دوحة الوزراء ـ الكركولي ـ ص ٢١٠

(٣) وادي الفرات ـ احمد سوسة

بدلالة وفاته المثبتة والتي تشير الى سنة ١٢٩٦ هجرية ١٨٧٩ م .

شب وفي نفسه هوى الى القراءة والكتابة فنال تحصيله العلمي عن شيوخ عصره في غرفة من صحن العباس الشريف منخذاً اياها محلا لدراسته . ، وطفق يحتل مكاناً مرموقاً في حقل تدريسه العلمي وانصرف الى التدريس ، على ان الشاعر لم يقتصر في باب تحصيله المعاشي على هذا المسلك فحسب بل تعداه الى ان يمتهن مهنة خط المصاحف الشريفة ليتضمن له وديمومة راحة العيش . ،

وتحقيقاً لطموحه الأدبي آثر الترداد على ديوان السيد كاظم الرشتي المنتجع الأدبي في عصره والاختلاف اليه والاسهام في مشاركه الحليات والمساجلات كانت تجري بين الحين والحين الآخر وكانت وفادة السيد كاظم له ولطافة رعايته وشموله بحسن وفادته اكبر الأثر في نفس الشاعر بدفعه الى الاشادة بهذا البيت الذي احسن وفادته وانعم عليه فكيف يضن الشيخ الشاعر بالمديح والاطراء به وهو ـ اي البيت ـ المغدق المنعم المتفضل عليه ..

وعرفاناً منه بحسن الجميل ووفاء منه فقد انقطع الى مديحهم والصمود امام من يتصدى لهذا البيت والذود عنه بما اوتى له من حول او قوة ونظرة عجلى الى تضحيته الغالية بفلذة كبده ـ الشيخ محمد ـ عند دفاع الاخير عن السيد احمد نجل السيد كاظم الرشتي في حادثة قتل السيد احمد سنة ١٢٩٥ .

---

(١) مدينة كربلاء ـ السلسلة الثانية ـ محمد حسن مصطفى الكليدار ص ٨

اقول ان نظرة عجلى لهذه التضحية الكبيرة بمقتل فلذة كبده حرصاً عن الوفاء ـ تكشف روعة المثل العليا التى تجسدت في نفس شاعرنا الشيخ فليح والتي تمثلت في الكثير من قصائده التي تفيض المآ وحرقة . .

شعـــره :

يحفل شعر الشيخ فليح بنهج واضح وتتسم به قـــوة العبارة وزخارة المعاني ولطافة السبك وان جنح فى اسلوبه لاغراضه المتنوعة الى مجاراة الاقدمين وتقليدهم نسجاً وفكرة على ان صدقه واضح في لونه الشعري وعاطفته المحتدمة في الرثاء واضحة ايضاً فقد لا اعدو الحقيقة اذا قلت ان الرثاء يمثل جودة شعره لما تخلل سطوره من عواطف جياشة ومن مشاعر ملتهبة صادقة .

وما اظنك تجهل الخلجات النفسية والمشاعر الحسية التي يتحسس بها اب وقد قتل ابنه بمشهد منه ..

اليك قوله في رثاء ابنه محمد :

أمحمد ياروضة الفضل التي ... حسنت وأذوى طالعي اغصانها
أبني ياديباجة الشرف التي ... زانت سنا ومحا الردى عنوانها
أبني ياغصناً ذوى من بعدما ... راقت نضارته البلاد وزانها
أبني يابدراً هوى من برجه ... مستبدلا عن اوجه تربانها
أبني ياروحي ويا روحي ويا ... ريحانها روحي فدى ريحانها
جسمي ضعيف يابني ومحنتي ... عظمى ولما استطع كتمانها«١»

(١) ديوان الشيخ فليح ـ تحقيق الحاج جاسم الكلكاوي ـ مخطوط

تجد فيه مشاعر الوالد واحساس الأب الصادق كما تتلمس لهيباً من أورار العاطفة يتاجج ويحترق . ٥

وانظر الى صدق وفائه في رثاء القتيلين ابنه والسيد أحمد الرشتي بقوله :

مابال عيني فارقت انسانها ورمى بعيني بينها فأبانها
انسان عيني أحمـــد ومحمد كفي وقد جذ الحمام بنانها
هيهات نفسي بعد مصرع أحمد ومحمد يوماً ترى سلوانها
هذا سليمان الزمان رئاسة اضحى وهذا عفة سلمانها
روحي فداء مهذبين كليهما قد الهبا بحشاشتي نيرانها (١)

انه رثاء صادق يعـــبر عن صور حية من العواطف الجياشة والاحاسيس الملتهبة ٥ .

اما مديحه الى السيد أحمد الرشتي فعليه مسحة السلاسة ولطافة الاسلوب وان جنح بصوره الى التقليد :

اليك قوله في مديح السيد احمد الرشتي :

اذا ماجاء ذكر عارضوه بما ينبي عن العقل الخفي
ومدوا نحونا ابداً رقاباً قد اعوجت وعادت كالفي
لما قد اضمروا حسداً وجهلا من الشحناء والحقد الخفي
اخا العليا نعيذ بك الليالي بهم وبكل مختال غوي
فلا تجزع لما تلقاه منهم من التشنيع والقول الدني(٢)

وفي غزله تلمس لوناً من الرقة على الرغم من جنوحه الى اقتفاء القدامى من الشعراء في ابراز الصور :

(١) ديوان شيخ فليح ـ تحقيق الحاج جاسم الكلكاوي ـ مخطوط
(٢) مجلة القدوة الكربلائية ـ العدد العاشر

اليك قوله فى الغزل انشده في مستهل حياته :

ورب ليل اشرقت انواره بفتنة كأنهم اقماره
يحسده لضوئه نهاره اذ زار منه رشأ مزاره
انعش جسم حبه ازدهاره غزيل حسنه احمراره
زان البياض خده احمراره كأنه روض زهت ازهاره
فبات يحي زهره عذاره بسيف لحظ متشحذ غراره
ياشادناً مكنه اقتداره الله فى قلب فنى اصطباره(١)

(١) ديوان الشيخ فليح ـ تحقيق الحاج جاسم الكلكاوي ـ مخطوط

٢ ـ للشيخ محمد للشيخ فليح :

يدفع بيت الجشعمي شاعر يافع ترعرع بين احضان الأدب ونشأ شاعراً موهوباً على الرغم من مسيرة حياته القصيرة .

انه الشاعر الشيخ محمد نجل الشاعر الشيخ فليح بن حسون بن ثويني بن عبد العزيز بن حبيب بن صقر بن حمود بن كنعان بن ناصر بن مهنا آل جشعم ..

ولد الشاعر الشيخ محمد في مدينة كربلا سنة ١٢٧٢ هـ من أب وقف عليه واحسن اعداده ونشأ في بيئة مكنته من أن يعد نفسه اعداداً موفقاً .. بيئة العلم والأدب ـ ديوان الرشتي ـ وكان لاختلاف ابيه الشيخ فليح الى ديوان الرشتي وملازمته العلامة السيد كاظم الرشتي والتردد على مكتبته الضخمة التي بلغت من المصنفات والمؤلفات في وقتها مايربو على العشرة آلاف ، كان لذلك اثره الكبير في تنمية مواهب الشاعر الفتى كما كان اثره الكبير في ملازمة السيد أحمد الرشتي نجل العلامة السيد كاظم وتفديه بنفسه في الحادثة المروعة المشهورة والتي نجم عنها مقتل السيد احمد الرشتي ومقتل الشاعر الشاب الشيخ محمد سنة ١٢٩٥ هجـ دفاعاً عن الوفاء وذوداً عن اسمى معاني النبل والاخاء في التضحية . والجود في النفس اقصى غاية الجود .

ان الشاعر الفتي الشيخ محمد شاعر مطبوع طرق مختلف الاغراض على الرغم من حداثته . فلو قرنت ايها القارىء الكريم تاريخ مولده بمقتله لوجدت انه سنه لم تتجاوز الخامسة والعشرين فقد ذوى الشيخ

محمد وهـــو ورقة خضراء ناضرة لم تمتد لها يد الجفاف لتذبل ولان رواء هامازال مستمراً بعد .ترى عجباً لهذا الربيع المخضوضر من أن تغطى سماءه سحابة جفاف فتحيله الى ارض جدباء لاخصب فيها ولا رواء ؛ ؛ ؛

وعلى الرغم من حداثة سنه فقد تناول معظم الاغراض باسلوب يزخر بالسلاسة وبلطافة المعاني .

شعـــره :

مال فى تناوله اغراض الشعر الى طابع التقليد وانساق الى السلاسة في التعبير ولطافة المعاني عند ايرادها ؛

ان اول مايطالعك من شعـره الغزل ـ فهو رقيق حافل بمعان شيقة وان ارتسم عليه طابع التقليد .

اليك من بديع غزله قوله :

تأوبنى همي وفي القلب ساجره ... فبت وبات الدمع تهمي بوادره
تذكرت ايام الوصال فتارة ... يبادرني دمعي وطوراً ابادره
ولم اتس معسول الوصال فتارة ... موارده محبوبة ومصادره
وطلعته صبح وطرته دجى ... واردانه ريا وكحلا نواظره
الى ان حدا حادي الفراق فليته ... اتيح له من بطن خفان خادره
فقام وقال الركب قوض راحلا ... وموعدنا من عام قابل حاضره
لوى فوق جيدي للوداع يمينه ... ويسراه كفت ماتصب محاجره
فأتبعته دمعاً كصوب غمامة ... وفي القلب من نار الفراق مساعره
مضى ومضى قلبي وراء ضعونه ... يراجعني طوراً وطوراً يساوره

فلولا التسلي للمشوق بوعده لشقت لما قاساه منه مرائره (١)

اما في حماسته فقد تخلو من زخم قوة العاطفة ولكنها بوجه عام مقبوله اليك طرفاً منها :

قد نما في كل شهم اشوس سيد يـــوم نزال وطعان
سل اذا كذبت عنا حميراً واخصصن منهم بني عبد المدان
والمنايا خفقت اعلامها وتراءى للنزال الفتيان
فأبدلناهم وابنا بالسبي ورئيس الجيش مكبول يعاني
معشر الشم البهاليل وقـــد حق ان افخر فيهم وكفاني
كيف لاانظر عطفي شامخاً وسميراي السهى والفرقدان (٢)

اما مديحه فانه حافل بقوة العبارة ورقة المعاني

اليك قوله في مديح السيد أحمد الرشتي :

سعد السعد مذ حللت علاه يامنيراً اجلى الوجوه ضياه
فلك المجد مذ تراءيت فيه نور الخافقين لم سناه
ما عسى ان اقول فيك ومن لي بمديح يميط فيك ثناه
لايحيط الثناء فيمن عليه في الكتاب العزيز اثنى الاله
حيث من أحمد تورثت مجداً لم ينل احمد الورى ادناه (٣)

اما رثاؤه فلا يرتقي شأو اغراضه السابقه لما فيه من وهن وضعف

اليك قوله من قصيدة يرثي بها الحاج محسن الحميري :

---

(١) ديوان شيخ محمد الشيخ فليح مخطوط
(٢) « « « « « « «
(٣) « « « « « « «

مابال دمعي في انسكاب يهمى كهطال السحاب
لفراق صحب غادروا قلبي كملتهب الشهاب
سكنوا برغم انوف اهل ودادهم تحت التراب
كيف السلو ونارهم طي الحشاشة في اللهاب
ياسعد دعني والجوى فالرز جل عن العتاب
ففراق محسن شفني وكذا مفارقة الصحاب
مذ غاب كنت معللا نفسي بتعليل الأياب (١)

(١) ديوان شيخ محمد الشيخ فليح مخطوط

١٨ ـ بيت الحافظ :

الحاج عبد المهدي الحـــافظ

المتوفى

سنة ١٣٣٤ هجـ ـ المصادف ١٩١٦ م

الحاج عبد المهدي الحافظ :

من ابرز رجالات بيت الحافظ الحاج عبد المهدي بن صالح بن حبيب بن حافظ له صيت معروف في الوسط الادبي والسياسي في مطلع القرن العشرين .

ولد في مدينة كربلاء من اسرة عربية تنحدر الى قبيلة ـ خفاجة[1] ـ فقد آثر جد القبيلة ـ حافظ ـ أن يترك مسقط رأسه الشطرة ويستوطن كربلاء في مطلع القرن الثالث عشر الهجري واتخذ ـ بركة الحافظ ـ في محلة باب بغداد محل سكن واستيطان .

اخذ الحاج عبد المهدي علومه الاولى عن مشايخ عصره فأكب على التحصيل ودرس العروض على كاظم الهر وحفظ الشعر وقال فيه كما درس المقدمات على علماء زمانه المشهورين ، وكان لمكانته الاجتماعية واسعة افق تفكيره في المناحي السياسية وكان لجرأته المشهورة في الوقوف بوجه العثمانيين الاثر البالغ في حصوله على مكانة سامية بين ارباب المسؤولية .

اختير رئيساً لبلدية كربلاء كما انتخب عضواً في مجلس المبعوثان لكربلا في استانبول في العهد العثماني .

على ان لمامه بلغات متعددة كالفارسية والتركية والفرنسية والالمانية جعله قبله انظار المعجبين بأدب هذه اللغات وان ديوانه المشرف على الروضة الحسينية مكنه من ان يكون ملتقى الاوساط الادبية وموئل رجال الفكر والسياسة في البلد ومنتجع ارباب العلم والمعرفة

(١) الوثيقة الخطية التي يحتفظ بها الاستاذ عزيز الحافظ

توفى في مدينة كربلاء سنة ١٣٣٤ هج اما تاريخ مولده فلم نوفق الى الى تحديده خلال تقصينا لهذا البيت .

ولمكانته الادبية والاجتماعية أشار اليه العلامة السيد محسن الامين العاملي في موسوعته اعيان الشيعة بقوله :

(الحاج عبد المهدي بن صالح بن حبيب بن حافظ الحائري المتوفى سنة ١٣٣٤ هجرية فى كربلاء ودفن فيها كان أديباً من اعيان تجار كربلاء وملاكيهم يعرف التركية والفارسية والفرنسية (١) .

اما شعره فلم يرد الينا الا القليل منه وهو على قلته سلس واضح ترتسم عليه مسحة التقليد وتتخلله صور للمعانى مأنوسة الاستعمال .

اليك قصيدته الدالية فى الغزل .

هي صعدة سمراء ام قـد ... ام وردة حمراء ام خـد

وافى بهن غزيل غنج ... خفيف الطبع أغيـد

متقلد من لحظـه ... سيفاً يفوق على المهند

كالبدر الا انـه ... ابهى واسنى بل واسعـد

شفتاه قالا للعذار ... فما العقيق وما الزبرجـد

وافتر مبسمه فلاح ... خلاله الدر المنضـد

عاتبته يوماً وقلت ... الى متى التعذيب والصـد

احل قتل متيم ... غادرته قلقـاً مسهد

فأجاب هل لك شاهـد ... في ذاك قلت الحال يشهد

فأزور عن قولي واعرض ... مغضباً عني وابعـد

فزجرت قلبي قائلا ... أرأيت كيف جبهت بالرد(٢)

تعبير ينم عن حسن في التصوير ولطافة فى الاسلوب . . اماشكواه

---

(١) اعيان الشيعة ـ محسن الامين ج ٤٦ ص ١٦٨

(٢) نفس المصدر

اما برمه فقد يكشف عنه قوله من قصيدة له في الشكوى .

الى الله اشكو ما اقاسي من الجوى غداة استقلت بالحبيب ركائبه
واقفر ربعاً طالما كان خالياً به فخلت اكتافه وملاعبه
فبت اقاسي ليلة مكفهرة وليس سوى الشعرى بها من اخاطبه
واندب عيشاً صرمته يد النوى وعاث به من جائر الدهر لاعبه
فمن لي بربع غاب عنه ربيعه ومن لي بقلب ودعته حبائبه(١)

الفاظ فيها جلجلة ووقع فى النفس لما اتسمت بنوع من قوة التعبير وان مالت الى محاكاة الاقدمين من الشعراء فى تحديد الصور

وقد يفصح الحاج عبد المهدي برسائله الجريئة الى المسؤلين عن مطالبة بحق ودفاع عن حقوق بأسلوب واضح وسهل .

اليك طرفاً من رسالة حررها الحاج الحافظ وبعثها الى جريدة الرقيب بتاريخ ٢٦ شعبان سنة ١٣٢٧ هجرية معبراً عن شكواه من الاحوال السائدة انذاك ، برماً بالوضع كتب يقول فيها :

(ان بيان ما صادفه المجلس الملي من غرائب الاحوال وتشريع ما جرى علينا من الرزايا والاهوال امر واضح لا ريب فيه وان تكراره وجد ضيق الصدور .

فما الاولى صرف عنان القلم عن ذلك والبدار لبيان ما يلزم بيانه . . . لايخفى على من نظر بعين الأنصاف وترك سلوك طرق الغادرة والخلاف . . ، ان مجلس المبعوثين في هذه السنة لم يستحق ان يسمى مجلساً ملياً مالكاً لحرية القول والعمل الا بعد ان يتنزه العرش الملوكي من لوث وجود من كان لا هم له الا سلب مرتبنا واضطهاد حقوقنا الطيبة ولا قصد له سوى ترجيح منافعه على المنافع العثمانية(١)

(١) الرقيب العدد ٢٦٤٧ شعبان : ١٣٢٧ هج
يحتفظ الحاج هادي صالح الحافظ بالرسالة الخطية

١٩ ـ بيت السيد حسن الحكيم

السيد صدر الدين الحكيم الشهير بالشهرستاني

المتولد

١٣٤٨ هـ ـ المصادف ١٩٢٩م

السيد صدر الدين الحكيم - الشهير بالشهرستاني

تلمع من بيت السيد حسن الحكيم شخصية الخطيب الشاعر السيد صدر الدين بن السيد حسن الحكيم بن خليل بن ابراهيم بن محمود بن عبد الله بن عمران بن جعفر بن ادريس الموسوى (١) الشهير بالشهرستاني لروابط الصلة بين اسرته والاسرة الكبيرة الشهرستانية ،

ولد في كربلاء سنة ١٩٢٩ م ونشأ فيها واستمد علومه عن مشايخ عصره ، تتلمذ على يد المرحوم الشيخ محمد الخطيب فدخل مدرسته الدينية وتخرج فيها كما تتلمذ على الخطيب الشيخ محسن ابي الحب الصغير في الخطابة المنبرية فبرز فيها ونال حظاً اوفى في سلم درجاتها كما تتلمذ على يد المرحوم الشاعر الشيخ عبدالحسين الحويزي فأخذ عنه الشعر واجاد فيه فضلا عن اكمال تحصيله في فروع اللغة كالنحو والصرف .

لقد آثر ان يواصل تحصيله المدرسي التربوي فأنخرط في سلك الدورة التربوية الخاصة برجال الدين عام ١٩٥٩ م وعين معلما بعد تخرجه من الدورة في كربلاء يقوم بمهمة اداء رسالة المعلم المربي ،

على ان مطالعاته الخاصة ودراساته الخارجية مكنته من ان يكون اديباً له معياره ووزنه بين ارباب القلم كما مكنه اقباله على الشعر ودراسته أن يكون شاعراً يصول في حلبات عديده ويجول في ميادين مختلفة . . . اشرف سنوات عديدة على تحرير مجلة الشرق الكربلائية واختير مرات لرئاسة الجمعية الخيرية الاسلامية .

أدبـــه :

يطفح ادب السيد صدر الدين الشهرستاني بالطابع التقليدي وتطغى على اسلوبه جوانب الالتزام بأسلوب القدامى من الشعراء على انه واضح

(١) ادباء كربلاء المعاصرون - السيد صادق الطعمة مخطوط

سلس رقيق المعنى سهل الاسلوب لطيف العرض ، جميل الوصف .

اليك قوله في مولد الامام المجتبى (ع) لتلمس لطافة عرضه

زان المسامع لحن يعقب النغما من غادة اسكرت في شدوها العلما
تميس بين مهاة الروض مسقمة بعينها الصب لكن تبريء السقما
تدق قيثارة الافراح من طرب فتترك القلب بالاشواق مضطرما
وقلت من فرط أشواقي لنغمتها ياظبية ليتني قبلت منك فما
أبا محمد حسب النظم مفخرة وحسب شعر الثنا فيلكم اذا نظما
ولدت يا علة الايجاد فأبتهجت دنى الوجود وفيك الحق قد عظما
ولدت يا مرغم الاعداء فأمتلات غيظاً عليك وكل انفه رغما
عظمت يا حسن الافعال مرتية بل المراتب فيكم نالت العظما
كرمت وجهاً ولم تسجد لدى صنم ومنك كل الورى قد علموا الكرما(١)

ويكشف قوله في رثاء الامام محمد الحسين كاشف الغطاء عام ١٩٥٢م عن تمازج مشاعره بفداحة المصاب على الرغم من غلبة التقليد على عموم وصفه .

انعاك للدين ام انعاك للعرب انعاك للعلم ام انعاك للخطب
يا حامي الحق ان الحق مهتضم من بعد فقدك والاوغاد في الطرب
يا طالب العدل للاسلام في كلم اباد كل دعي ساد بالشغب
مضيت فأستنسرت في الشرق طائفة ضلوا الحقيقة واختاره اعلا الرتب
يا صاحب المثل العليا رفعت لنا فيه الستار عن الاسرار والسبب
قدمت سفرك للغربي مكتشفاً للشرق ما أضمر الغدار للعرب
اعطيت درساً لابناء الشعوب به فلو وعى واحد للدرس لم يخب (١)

(١) رسالة الشرق الكربلائية العدد الرابع ص ١٢٧

(١) دراسات أدبية غالب الناهي - ج ٢ ص ٨

وقد يوقفنا شعره الغزلي لما فيه من سلاسة ورقة وان حفل بطابع التقليد
اليك جوانب من شعره الغزلي لتتلمس رقته وحلاوة معانيه ، ثم
تأمل عذابه من وراء هذين البيتين :

عذبتني فهمت ابغي القفارا غادة الهبت بقلبي نارا
رمقتني بطرفها ثم قالت ذق حبيبي من الفراق اوارا(١)

وارقب جمال ربة الحسن بقوله :

بدت ربة للحسن باسمة الثغر وغرتها في ظلمة الشعر كالبدر
ووجنتها الوضاء يلمع نورها كياقوتة حمراء بانت على در
وجاء عذولي لائما لمعذب بحب فتاة قد زهت بذرى الفخر
اجبت عذولي والهوى ملء خاطري
وادمع عيني في محبتها تجري
عشقت فتاة ذاب قلبي لحسنها وعن صوتها العذب الرقيق فني صبري
أؤمل ان أحظى بتقبيل ثغرهـا يبرد قلبي ان تأجج بالجمر(١)

وتمعن في قوله من مناجاته لحبيبته ومداعباته لها :

لقد كمن الفؤاد لك الودادا وعيني لم تزل تأبى الرقادا
الا يا درة العليا اسمحي لي لكي ابدي الذي اذكى الفؤادا
اعذب يافتاة الحسن ظلمـاً بعذب الحب فأجتنبي البعادا
اجيبي الصب يا أملى المعنى جواباً يفهم الصب المرادا
فقالت يا فتى مهلا فأني اروم الوصل اخشى الابتعادا
ولكن الوشاة ابوا وصالي ونال الحب مني ما ارادا
فمهلا لاتعذبني بعتب نعيني بعد ذا الفت سهادا

(١) الغزل في شعر كربلاء المعاصر عدنان غازي الغزالي ص٥٤
(٢) نفس المصدر

أما نثره فسهل واضح . . اليك نموذجاً منه :

كتب مقالا تحت عنوان ـ فاجعة الطف ـ يقول فيه :

(أجل وسنت بنو امية قوانين وراحت تطبقها على هذه الامة الموسومة بالظلم القاسي فلم تسنح له الفرصة لانهم رأوا امامهم سداً عظيما ومصلحاً يناضل الظلم ويكافحه ولا يدعهم يعملون حسب ارادتهم فعادوا لكي يدبروا خططاً للقضاء على هذا المنافس لعلهم يتمكنون من تطبيق القوانين القاضية على الاسلام والمسلمين وظن اميرهم يزيد بأنه يستطيع ان يطبق قوانين الامويين اذا قتل حسيناً ع ولكن خابت آماله اذكل قطرة من دم الحسين اولدت حسيناً والله يأبى الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون . . . ١١ ؟

من آثاره ما يلي :

٦ ـ التبرج	مطبوع
٢ ـ ديوان شعر	مخطوط
٣ ـ مجموعة مقالات فى حقول الادب والدين	»

« ١ » دراسات أدبية غالب الناهي

٢٠ ـ بيت الحمداني

باسم يوسف الحمداني

المتولد

١٣٦٢ هج = ١٩٤٤ م

باسم يوسف الحمداني :

من بيت الحمداني يرتفع نداء لروحية النزعة الحـديثة في دنيا الأدب متمثلا بشخصية الشاب باسم بن يوسف بن علوان بن عيسى بن محمد الحمداني .

ولد الشاعر الشاب في التاسع عشر من تموز سنة ١٩٤٤ م في كربلا ـ من عائلة نزحت من المسيب الى كربلاء في الهزع الاخير من القرن الثالث عشر الهجري «١»

واصل ركب دراسته عن طريق الابتدائية والمتوسطة وارسى ركبه هذا عند المطاف الاخير للدراسة الاعدادية على انه خـلال دراسته لم ينقطع عن متابعة الشعر والوانه ولم ينصرف عن ارتياد المكتبات العامة والخاصة فاستلهم كـل ماوقع امام باصرته وكان لتأثره بالشعراء الاقدمين كأمرىء القيس والبحتري وابن زيدون كما كان لتأثره بالشعراء المحدثين كبدر شاكـر السياب ونزار قباني وخليل حاوي اكـبر الأثر في صقل مواهبه وتفتح قريحته ووغوله في اعماق الالفاظ وانتزاعها لمعانيه بكل قـدرة وامكانية . . . . فشب شاعراً حديثاً يجمع القلوب اليه بحسن القائه فلم يترك ندوة او ميداناً للأدب الا وساهم في حلباتها مقدماً صوراً طريفة في حظيرة العمل الأدبي . . .

شعـره :

وعلى الرغم من حداثة الشاعر فقد حفل شعره باسلوب تدفقت فيه صور النزعة الحديثة في ابعاد التخطيط لمسلك وقالب الشعر كما تميزت

(١) ترجمته الخطية

الفاظه بوقعها الموسيقي تترك اثراً شيقاً عند ترددها . . . وقد نجحت به ابعاد النزعة الحديثة في ميدان الشعر الحر وهي تضم جوانب من الصور الطريفة في توافق منحى البناء والتركيب . .

اليك فصولا من شعره لتتلمس بنفسك مقدرة الشاعر الشاب بمثل حداثة السن هذه ولتدرك جمال انتزاعه الالفاظ الموسيقية العذبة لتشق طريقها الى المعاني المطروقة . ،

اليك قوله من قصيدة له بعنوان ـ فلولاك ـ

املهمتي والشوق نام باحرفي كما نام رفاف النسيم بكرمتي
فلولاك ماانثال الربيع بموسمي ولا برعم الغصن الصبي بلمستي
ولولاك ماهتزت ستائر مغربي ولا عرش النسرين يوماً بشرفتي
ولا حط عصفور بجانب بيدر ولا فتق اللون الندي بلوحتي
سيرتاح وجدي ان ضممت خواطري
وتهزج باللحن الشجي ورابتي
احب بك الذكرى وافتح كوة تطل على الابعاد تحمل سلوتي
وتسحب ذيل السهد فوق جفوننا وتسمعني لحن الوفاء بوقته
فياطيبك الجاري تغلغل في دمي ويانبعك الدفاق شلال ثروة(١)

ويغرق الشاعر فى قصيدته ـ بقايا من وعود ـ في متاهة النزعة الحديثة في ميدان الشعر الحر تنطلق منه لطافة المشاعر وجمال الصور . . اليك جانباً من قصيدته هذه :

ملء روحي عبقات من عطور
وبقايا من بخور
ولهاث النفس في الجو يدور

---

(١) ديوان شعره ـ نجوم مستحمة ـ مخطوط

مثلما رأسي يدور
لم اعد احتمل الصبر فقد ضاق وجودي
وتلاشى في خضم المرفأ القاني وعيدي
وذراعي ارتخت قبل التلاقي
اصبغ الجدران بالقبلة من وحي العناق
وشرود الفكر يطويه شراعي
ثم تمتد يد تطوي ذراعي
تخفق الرعشة في صمت الشحوب
تشرب الظل المتعوب
وهيب المخدع الوردى اعصار حزين
مثلما يطغى الحنين
وبقايا من وعود
هى في الغرفة الحان السنين (١)

وقد تتسمع الجرس الموسيقى المتدفق باللفظ فى قصيدته - نيسان والذكرى فتبعث في الاسماع شغفاً يدفع الى ادامة السمع لما فيه من تجاوب فى الوقع . .

اليك فصلا من قصيدته هذه :

نيسان اعدت لي الذكرى واعدت الانغام السكرى
ففتحت الباب لمقدمها فانثالت انفاس حرى
وانساب الضوء بنافذتي وانداحت انـداء اخرى
وتسلل وجه تغمره الوان من وهج الذكرى
واذا بالدفء يطوقني بيديه اليمنى واليسرى

(١) مرافىء الظلال ديوان شرمه ص٤٣

فلثمت شفاهاً اعرفها واصقت بذا الصدر الصدرا
وتخطت حولي افياء وتهادى زورقنا سحرا (١)

وتوقفنا قصيدته - نكران - على رقة في التعبير وعاطفة محتدمة وشعور دفاق باحاسيس اللوعة من حرق ما اكتوى قلبه به من سعير الحب . .

اليك قوله :

لاتكوني ملحاحة لاتكوني فالوجود الثقيل يغشى سكوني
والفراق الوشيك يدرك كنهي فلماذا الذهول ان تنكريني
انت كالثلج في حرارة شوقي لاطبق الجليد لم تفهميني
انت حس يشيع في وجوما والوجوم الرهيب لايحتويني
انت لون الشحوب يغمر فكري
حاذري القول ان تثيري جنوني(٢)

وتدفعنا قصيدته - لهـــا - من الشعر الحر - الى الوقوف عليها امعاناً منا بما تضفي علينا من حـــداثة الصور الفنية وطرافة المبنى والمنحى . ، اليك جانباً من قصيدته هذه :

تمضين والليل الطويل
يعد اشباح الظلام
والريح ضاق بها الدجى
وتكثفت سحب الغمام
وستارة الشوق القديم
تخرقت بلظى الهيام
تشكو . . .

---

(١) مرافىء الظلال ديوان شعره ص٨٣
(٢) نجوم مستحمة « « مخطوط

صموت نوافذ الرغبات
والبوح الحزين
فتثيرها الذكرى
فتحتضن المزاعم والظنون
وتمزق القلب الاسير
وتختفي بين السكون (١)

ويطيب الحنين الى رائد الشعر الحر والى الذكرى ، الذكرى التى اثارت احاسيسه ومشاعره فانطلق معبراً بمسلك المتحمس المتألم . . اليك قوله من قصيدة غيلان والمأساة - يحي فيها روح قطب مدرسة الشعر الحر السياب . .

وبويب
مبهور الضياء
فلا جرار ولاخرير
يمثال فيه صدى اللحون
ويختفي اللحن الاخير
صفحات سلسله الصموت
تنام فى شبه احتضار
والقربة الخرساء
تطفىء بالدموع سنى النهار
لاوجه شاعرنا الحبيب
يطل من بعد انتظار (٢)

---

(١) مرافىء الظلال ديوان شعره ص٦٤
(٢) ( ) ( ) ص٦٢

يبدو من خلال ما استعرضنا من صور ونماذج والوان مختلفه من الشعر بلونيه العمودي والحر ـ للشاعر الشاب باسم انهاحرية بان تعرض وتحلل لما فيها من ابتكار وانتزاع للمعانى بطرق تمارجت فيها تفاعلاته النفسية وحياته الزاخرة بحرقه الآلام . . انه جميل من شاعر يمثل هـــذه الحداثه في السن ان يزخر شعره بهذا الاسلوب الحافل بحسن تناسق في البناء والتركيب . .

من آثاره :

١ ـ مرافىء الظلال	ديوان شعر	مطبوع (١)
٢ ـ نجوم مستحمة	ديوان شعر	مخطوط
٣ ـ ظلال اللهب الأزرق	مجموعة قصصية	»
٤ ـ مقالات متنوعة في الادب		»
٥ ـ هواوين الصبر	شعر شعبي	»
٦ ـ بائع المستحيل	مجموعة مسرحيات نثرية	»
٧ ـ الشقيقتان	مسرحية شعرية	»

(١) اشرف المؤلف على طبعه

٢١ ـ بيت الحميري

الحاج محسن الحميري

المتوفى

١٢٨٨ هـ ـ المصادف ـ ١٨٧١ م

الحاج محسن الحميري :

من بيت الحميرى يطلع علينا الحاج محسن بن الحاج حبيب الحميزى بلون آخر من الوان الادب :

ولد في كربلاء ولم يتوفر لنا مصدر يحـــدد تاريخ المولد من اسرة عربية معروفة تدعى بـ الحميرات واندفع منذ نعومة اظفاره الى الاكثار من صنوف الكتب واستلهم علومه عن مشايخ عصره وتذوق الشعر وقال فيه غير انه ويالاسف لم يرد منه الينا الا النزر القليل وما عثرنا عليه من نماذج رهين بأن نحكم عليه من تمكنه من قوله الشعر على الرغم من امتطـــائه التقليد فى كل منحى وفكرة ، اسلوباً ومعنى . . . ولعل الاحداث التي مرت على كربلاء او يد الاهمال سببت ضياع نتاجه الادبي .

ان ما تناوله في شعره الذي وقفنا عليه الرثاء والتهاني الى خلطائه واصدقائه وصحبه . . . انه سلس واضح على الرغم من جنوحه الى اساليب القدامى :

اليك قوله في رثاء الحاج محمد كريم خان .

تداعى من الفخر العلى شمام	ووارى سنا شمس العلوم قتام
والبس بدر الدين ثوب كتابه	وجلل صبح المكرمات ظلام
لموت، كريم طبق الكون رزؤه	فهل ترتجي بعد الكريم كرام
فيالك من رزء عظيم مصابه	ونارها بين الضلوع ضـــرام
تصدع طود العلم يوم وفاته	وقد جب منه غارب وسنام
تحن اليتامى والارامل بعـــده	فها هي من بعد الكريم هيام

فمحرابه ينعاه والعلم والتقى يقومان ماناحت عليه حمام(١)

ومن تهانيه قوله مهنئاً السيد حسن له رحم بالسيد الرشي مهنئاً اياه بعودته من ايران . .

جاء البشير ضحي مستبشراً طربا فعم بالبشر منه العجم والعربا

والواحد الفرد نادى ارخوه الا قد اذهب الله عنا الهم والغضبا(٢)

« ١-٢ » مجموعة الرشتي الخطية

الشيخ عبد الحسين الحويزي

المتولد

١٢٨٧ هجـ ـ المصادف ١٨٦٧م

المتوفى

١٣٧٧ هجـ ـ ١٩٥٧م

للشيخ عبد الحسين الحويزي

تبسط ارض الطفوف ذراعيها لأديب آثر العيش منـذ نصف قرن في كنف من اكنافها وهي تفتح صدرها الى عشاقها دائما عرفاناً بما يسبغ المحبون عليها من قلائد من شعر محفوفة بجمان منضد تظل ترويها الالسن وتنشدها الاجيال .

هكذا احتضنت كربلا الاديب الشاعر الشيخ عبد الحسين بن عمران بن حسين بن يوسف بن احمد بن درويش بن نصار الحويزى الليثى ويعرف بالخياط (١) .

شغل اسمه الاندية والمجالس العلمية والادبية زمانا طويلا ودوى صوته في النجف وكربلاء في مواسم سوق الشعر . .

ولد الشاعر الحويزي في النجف سنة ١٢٨٧ هجـ من اسرة نزحت من الحويزة ونزلت ارض الغوار التي تعود الى قضاء عفك واشتهر جد هذه العائلة بزرع الرز الحويزاوى فغلب هذا الاسم على العائلة فسميت به (٢) .

وما لبثت هذه الاسرة ان تترك محل استيطانها هذا وتؤثر النجف الاشرف محلا للسكن فأنفرد عمران والد الشاعر بتجـارة القماش وطفق الوليد عبد الحسين يشق طريقه فى استلهام علومه عن طريق مشايخ عصره وعلماء زمانه كالعالم السيد ابراهيم الطباطبائي والشيخ محمد حسين الكشوان وقد تعمق في البحوث العلمية ليزداد معرفة

(١) مقدمة ديوان الحويزي ج ١ ص ٨

(٢) شعراء الغري - علي الخاقاني ج ٥ ص ٢٣١

ودراية غير انه شغـــل عن مواصلة دراسته بالشكل الذي أشرنا اليه بموت والده عمران وكان لموت والده اثر كبير في تغيير مجرى حياته فبات يقضي جل وقته في المتجر الذي تركه ابوه له ليعيش من وراثه وليقتات عليه بعد ان كان في حياته - اي حياة الوالد - مكفي المؤونة منصرفاً الى تحصيله العلمي ، : ومن كلفه بالعلم والادب اتخـــذ متجره هذا منتجعاً للادباء وندوة لأرباب الفكر .

وتجري احكام القدر على شاعرنا الموهوب المعمر تباعاً لتكون الزخم القوي له لتدفع قوة بركانه الشعري ويبدأ البركان بألقاء حممه بأستمرار فقد ترك المتجر بعد ان امتدت ايدي اللصوص اليه وتركته يباباً (١) .

وتركت هذه الحادثة اثراً مؤلماً في نفسه فأثارت كوامن مشاعره وبليغ احساسه فأنطلق ليقول الشعر بعد ان اخذ اشواطاً من دراسته بعد ان اكمل عروضه . . انطلق ليقول الشعر ليهديء من روعه ويخفف من المه ودفعته هذه الحادثة الى ان يترك النجف ويؤثر السكني في كربلاء وذلك عام ١٣٣٥ هجـ - ١٩١٧ م لينهل من معينها العلمي والادبي كما أرتشف من موارد النجف العلمية والادبيه وقضى نصف قرن تقريباً في ارض الطفوف التي فتحت ذراعيها ورحاب يتوجهـا بغرره وقلائده .

وقد خبت جذوة شاعرنا ليلة الجمعة الاول من محرم الحرام ١٣٧٧ (٢)

---

(١) القدوة الكربلائية - السنة الثانية - العدد ٢٤

(١) ارخ السيد مرتضى الوهاب الشاعر الكربلائي تاريخ وفاته بقوله

قضى الحسين وهذا عبده اسفاً من المحرم اودى اول الشهر
مذ غاب وحي القوافي الغر ارخه (مات الحوبزي رب الوحي والشعر)

١٣٧٧ هجـ

المصادف لليوم السابع والعشرين من تموز ١٩٥٧ م » (١)

ولمكانته العلمية والادبية فقد اورد ذكره الكثير من ارباب السير والتاريخ . . فقد ذكره العلامة الشيخ علي كاشف الغطاء في الحصون المنيعه بقوله : « اديب شاعر يحترف الشعر وهو اليوم يمتهن التجاره وشعره كثير في اهل البيت وغيرهم » (٢)

وأشاد به العلامة الشيخ محمد رضا الشبيبي بقوله « ومنهم مفصل الالفاظ الارواح المعاني تاركاً السرى الرفه رقاً لحر الآداب عبدالحسين بن الخياط . . . » - (٣)

وأورد ذكره الاستاذ علي الخاقاني في مقدمة لديوان الحويزي تحقيق السيد حميد مجيد هدر وبين دوره في الميدان الادبي (٤)

وقد افرغ السيد حميد مجيد هدو تصديراً استعرض من فيه عموم شعره واساليبه وأغراضه (٥)

شعره :

اذا وقفنا على شعره نتلمس الجانب التقليدي فيه كل الوضوح ومتغلب على عمومه ولا غرابة اذا لمسنا من خلال شعره الاهتمام البالغ بالمحسنات

(١) مقدمة ديوان الحويزي تحقيق الأديب حميد مجيد هدو ج ١ ص١٥
(٢) الحصون المنيعة - علي كاشف الغطاء ج ٩ ص ٣١٧
(٣) ديوان الحويزي - تحقيق حميد مجيد هدو ج ١ المقدمة ص ١٤
(٤) » » » » » ص ٧-١٥
(٥) » » » » » تصدير ص ١٦-٣٢

البديعية لأنه متأثر كل التأثر بسابقية من الشعراء الذين حفلوا بطابع التقليد وانسوا به ...

تناول فنون الشعر المتعددة وقال فيها وطغت عليه مسحة المديح والرثاء لأهل البيت «ع» اذ ان هذين الغرضين يعتبران من غرر شعره وقلائد قصائده .. كما برز في السياسة والفخر والوجدانيات والاجتماعيات والحكميات والتاريخ وكان لمساهمته الكثيرة في المناسبات صغيرها وكبيرها الأثر الكبير الذي دفع الشـاعر الى ان يسهب في قول الشعر فيقع فى مجموعة دواوين عدة وقد دفع الباحثين الى الوقوف على شعره واخراجه الى حيز الوجود مساهمة منهم في عرض نتاج الشيخ الى الجمهود الادبى .. فقد اولى الاديب حميد مجيد هدو اهتمامه الكبير في شعر الحويزي فأخرج له ديوانه الشعري بجزئين حافلين بتنسيق وترتيب كبيرين ،فاد بهما مريدي الشعر وربما تذلل للاخ هدو الظروف ليتابع مسيرته في اخراج الاجزاء الاخرى من الديوان كما ساهمت المطبعة الحيدرية فى النجف في اخراج ديوان الخويزي بكراس ضم فقط حرفى الالف والباء .

اليك قوله في رثاء خاتم النبي محمد «ص»

كادت تهد بفقدك الاجيال ... ويميد ارجاء الثرى زلزال
وجوانب الفلك المحيط بدورة ... فوق البسيطة كلها تنهال
والناس فيك تقطعت اسبابها ... لما مضيت وخابت الآمال
وغلي لافواج الملائك بالشجى ... لك فوق سبع طباقها اعوال
ماخلت والملكوت بأسمك ناشيء ... تفنى لك الاقدار والآجال
عجباً غداة فقال حل به الفنا ... ما آن للدنيا بـــه ترحال

(١) ديوان الحويزي - تحقيق حميد مجيد هدو ج ٢ ص ١٨

واحال ضوء الصبح خطبك مظلما وبنو الهدى منهم تغير حال
والله قال بكل ذكر محكم بولاء أحمد تقبل الاعمال
هو بدر تم بالهداية ساطع تهدى بنور مناره الضلال (١)

ويدفعه تعلقه الكبير بشخصية الامام علي يمضي في القول في رثائه بأسلوب طغت على مسحته جوانب الالتزام بأسلوب سابقيه من الشعراء اليك جانباً منه :

اجريت قلبي بالدموع فذابا فأنهل عارض مدمعي تسكابا
ما اومضت جذوات قلبي بارقاً الا وارسلت الدموع سحابا
شلت يمينك يابن ملجم جردت سيفاً لسيف الله فل ذبابا
وعليه قد ركع الحساب مصليا فدهى الصلاة وافجع المحرابا
يا ضربة للدين هدت جانباً وله اماتت سنة وكتابا
فهوى صريعاً والبسيطة ارجفت والبدر تحت دجى الحنادس غابا
اليوم عرش الدين ثل قوائما وبه تداعى اعمداً وقبابا
والعروة الوثقى به انفصمت وقد هتك الضلال من الجلال حجابا(١)

اما عتابه للزمان فقد تظهر فيه صراحته التامة ويكشف فيه حقيقة ما يلم به من غرابة الاحداث . . .

قال معاتباً الزمان .

سئمت دهري فعافتني الاخلاء فهل لي اليوم فى الاحفاد اعداء
تبدو عداواتهم في كل نائبة وفي الرخا لي اخوان احباء
وكلما احسنت كفى ببسطتها من الجميل على احسانها ساءو
قد اوعدتني الليالي ان تواصلني وملء موعدها خلف واغراء

(١) ديوان الحويزى تحقيق حميد مجيد هدو ج ص ٥٨

هذي شيبة عمري رهي مونقة اشابها للعدى هم وغماء
تهدي النواجذ لي منهم تبسمها وقدطوت منهم البغضاء احشاء
انكرتهم حيث لم اعرف وفاءهم وعرفتني بهم في الناس اسماء
يا ليت لا ولدتني للآبا معهم ام وانهم للدهر أبناء
حويت من كل علم ما حواه فتى آب له آدم والام حواء (١)

ومن قوله قصيدته التالية فى اطرائه لبولس سلامه صاحب الملحمة الشعرية - عيد الغدير - على ما أورده في هذه الملحمة من صور تاريخيه لا تدع مجالا للشك مشوبة بطابع ادبى رائع :

بولس سلامة لم تزل بسلام فلقد عرفت حقيقة الايام
بيضت وجه الحق بالمدح التى جلت الليالي السود كالايام
ميزت فى الآفاق اعزر عارض متدفق من خلب وجهام
وصحائف العلم البقين جعلتها مشحونة بالنقض والابرام
وحبال اوردة الضلال قطعتها وحكمت صفحة قلبه بكلام
فصلت كالعقد الفويد قوافيا جلت كلا الجوزا بحسن نظام
ونطقت حقاً حيث قلت على الورى جمعاً - علي - كان خير امام
فكفاك فخراً ان سهمك صائب ولدى المرامى نلت كل مرام
اتممت بالاحسان حسن مناطق يحكى فصاحتها ابا تمام
وفقت للنهج القديم من الهدى وكستلك برداً شرعة الاحكام
واقول حسبك ان شعرك جوهر زينت فيه سوالف الاعوام (٢)

وفي فخره يندفع متحمساً ليفخو بنفسه وبقومه بهذه الابيات بأسلوب يجمع اليه الرقة والعذوبة .

ان راحت الدنيا تسوم نفوسنا هوناً بطول حياتها لانرغب

(١) ديوان الحويزي - الجزء الاول - المطبعة الحيدرية
(٢) « « تحقيق حميد مجيد هدو جـ١ ص ١٣٢

ان نكلت بالعز الف منية كفاً لغايتها سراعاً تذهب
والحتف يوم الروع في افواهنا اشهى من العسل الجني واطيب(٢)

ومن طرافة هجائه قوله في هجاء صديق له - جواد - ولم يذكر اسم أبيه .

أجواد مهلا ان جريت الى العلى كم من جواد قبل شاوك قد كبا
لا تعجبن بخلق نفسك في الورى ان الغبي يتيه فيك تعجبا(١)

وقد تقوده الحماسة الوطنية الى التغني بحرية الاوطان فينطلق الى القول معبراً عن مشاعره واحاسيسه تجاه وطنه الغالي :

أريت نفسي المنى في عزة الوطن كما تمنت عيوني لذة الوسن
وقل مني اذا الغدار هددني افديك يا وطني بالروح والبدن
لا حزم لي في الورى ان لم اقف هدفاً امامه لمرامي اسهم الزمن
كم اشتريت به عزاً ربحت به لا بدع ان بعته نفسي بلا ثمن
ان قصرت همتي عن صنع حوزته طول المدى لم تفتني صفقة الغبن
نشأت فيه عزيزاً فاغتذوت به صفو المكارم لا صفواً من اللبن
ان عشت في الدهر حراً نلت ما طلبت مني المنى ووثاق الهون ينكرني
لا ابتغي غير اطراف القنا وطناً ابيت فيه طليقاً غير مرتهن(٢)

اما غزله فتليقدي وقد ترد صور طريقة اثناء عرضه اليك قوله متغزلا .

بأسيل خدك شقت الصهباء ناراً فسال على سناها الماء
داويتني فشفيت داء صبابتي عجباً ايشفى الداء يوماً داء
حمراً بدت بدجى ضياع وجنة والكف منه مضيئة بيضاء
أمدامة في وجنتيه تشعشعت بالنور أم ياقوتة حمراء
بسمت ثناياها ابتسام خميلة صقلت عوارض زهره الارجاء

(١) ديوان الحويزي - تحقيق حميد مجيد هدو ج ١ ص ٥٥
(٢) » » الجز الاول المطبة الحيدرية ص ٥٣

ان جن في ليلى فتيمها الهوى فجنان قلبي كله اهواء

يا قيس ليلى لا تقاس بصبوتي كم فى تشهد ليلة ليلاء

فاضت براحتك الشمول بروحها ومن الشمائل ضاعت الأرجاء(٣)

(٣) المصدر الاول ج١ ص ٥٥

٢٢ ـ بيت الخاموش

الشيخ مهدي الخاموش

المتولد

١٢٦٠ هجـ - ـ ١٨٤٥ م

المتوفى

سنة ١٣٣٢ هجـ ـ المصادف ١٩١٤ م

الشيخ مهدى الخاموش :

يتزعم هذا البيت الشاعر المجهول ابو زبادة الشيخ مهدي بن بن الشيخ عبود الحائري والشهير بالخاموش (١)

ولد الشاعر فى كربلاء في حدود سنة ١٢٦٠ هجـ فى بيئة احتضنها الفقر وغلب عليها العدم فشب يتعلم القراءة فحفظ القرآن واقبل على الشعر وقال فيه ولما امتاز به من فصـاحة فى التعبير وطلاقة في الصوت وجودة في الاداء فقد شب خطيباً بذكر الامام الحسين (ع) غير ان صوته الجهوري ما ليث ان خفتت نبرانه لأصابته بنوع من التشنج وكان ذلك مدعاة الى تسميته بالخاموش .

على انه وجد من قرضه الشعر ما يستطيع عن طريقه سد رمقه وحصوله على لقمة العيش . . . وانه وجد من تطوافه وتجواله في بقاع الارض بين البحرين الى الاحساء ـ الى القطيف ـ الى الهند ماقوم ظروفه المعاشية ولكنه في نفس الوقت افقد الشـاعر مجموعة الشعرية فضاع الكثير منها في تطوافه هذا . . . ويحتفظ السيد احمد السيد صالح الطعمة وآل الرشتى بقسم من هذه المجموعة . . . وعن طريقهما تمكنا من الاطلاع على شعره ومعرفة لونه واسلوبه .

طغت على شعر الخاموش مسحة التقليد واتسمت بطابع اقتفاء اساليب القدامى في نهجهم القصائد وفي اقتناصهم للمعاني . وتناول معظم الاغراض الا ان اغراض مديح ورثاء آل البيت (ع) وصحبه واخوانه تتصدر جميع اغراضه اليك قوله في رثاء الامام الحسين (ع)

اما والهوى والغانيات الكواعب بغير ذوات الدل لست براغب

(١) الخاموش : كلمة فارسية تعني خفوت الصوت وعدم اظهاره اعتيادياً .

تعلق قلبي العشق مذ برزت لنا ... سوالف خود صافيات الذوائب
شغفت بخود يخجل البدر حسنها ... اذا مابدت من شعرها فى غياهب
تولعت فيها لا اطيق سلوها ... هواها ثنى قلبى الضعيف وغاربي

ومنها :

تناديه مذ الفته في الطف عاريا ... بأهلي مرضوض القوى والجوائب
فيا لبتنى من قبل مت ولم اكن ... أراك كسير الصدر دامى الرواجب
فمن لليتامى يا بن ام وللنسا ... اذاطوحت فيها حداة الركائب(١)

ومن مديحه التقليدي قوله مهنئاً الشاعر الشيخ جواد الهر فى عرسه

عطر الارجاء في زورته ... فغدت تأرج بالمسك وبالند
قلت عد بالوصل يا بدر الدجى ... قال بشراك فأن الوصل فى غد
في غد عرس جواد ذي العلى ... والتهاني في غد تتلى وتنشد
فسليمان وبلقيس الهدى ... عرساً فى روضة الصرح الممرد
يا أبا الكاظم دم في نعمة ... وسرور بالغ البهجة ارغـد
والقوافى تتغنى هزجاً ... مثل ما غرد بالالحان معبد (٢)

ومن تهانيه قوله مهنئاً السيد احمد السيد صالح الطعمه فى يوم العيد :

يا ابن الذين سما لؤى رفعة ... منهم بسابق مفخر لا يسبق
قوم اذا ركبوا الجواد حسبتهم ... اسداً بألحاظ المنية ترفق
حلفاً ندى للسائلين عطاؤهم ... لا ينتهى عدداً ولا يتفرق
يا احمد المولى الذي في عده ... اوفى من الفجر الاخير واصدق (١)

(١) مجموعة السيد صالح طعمة الخطية
(٢ مجموعة آل الرشتى الخطية
(٣) مجموعة السيد صالح طعمه

ومن رثائه التقليدي قوله في رثاء الشيخ محمد طه نجف المتوفى سنة ١٣٢٣ هج

ما للعيون حداقهن روامى ... فكأنها حدق السحاب الهام
وارى فؤادي خانقاً وعهدته ... من قبل ذا جلداً على الآلام
أفهل اصيب بفادح منه اكتسى ... ثوب الفنا نسجاً من الاسقام
اي والاله بفادح اضحت له ... مسودة طول المدى ايامي (١)

١) مجموعة آل الهر الخطية

٢٤ ـ بيت الخزرجي :

١ ـ حسين فهمي الخزرجي

المتولد

١٣٤٩ هجـ ـ ١٩٣٠ م

٢ ـ على غالب الخزرجي

المتولد

١٣٢٢ هجـ ـ ١٩٠٤ م

(١) حسين فهمي الخزرجي

يدفع بيت الخزرجي باديبه الى الوجود الادبي ليعمل على ما قدر له من عمل في ميدان المساهمة والمشاركة في حظيرة العمل الادبي يدفع بيت الخزرجي باديبه الكاتب الشاعر حسين فهمي بن علي غالب بن حسون بن ناصر بن حسين بن علي بن عبد الله بن قاسم بن محمد بن مالك بن باقر بن عابدين الخزرجي (١) الى حلبات وندوات ومشاركة فى تحرير واجهات من الصحف والمجلات الادبية .

ولد الاديب حسين فهمي في كربلاء لليوم الواحد والعشرين من شهر مارت لسنة ١٩٣٠م المصادف الثاني من شوال لسنة ١٣٤٩هج (٢)

بدأ تحصيله العلمي عن طريق الكتاب فاقبل منذ نعومة اظفاره على قراءة الكتب الادبية وشغف بالشعر فحفظ منه الكثير وقال فيه وكان لاختلافه الى دور الكتب ولاختلاطه بارباب الفكر والقلم في النجف اكبر الاثر في انماء مواهبه الادبية ودفعه الى ميدان الحركة بنفس تواقه الى روحية العمل الادبى دونما كلل اوتعب . .

ولا عجب اذا حدثتك عن نضجه الادبي وتبلور فكرته الادبية وقوة قلمه فى التعبير ولطافة شاعريته فقد حدد ابعادها في الوجود الادبى وهو لما يكمل دراسته الثانوية في النجف . . وما اظنك تبخس جهد شاب يبلغ اوج نشاطه الادبى بمثل هذه المرحلة من الحياة . .

---

(١) بيت الخزرجي نزح الى كربلاء سنة ١١٦٧ هج المصادف ١٧٥٤ م وآثر السكن فى محلة باب الطاق استناداً الى الوثيقة التى يحتفظ بها المؤلف بخط كبير الاسرة الشاعر على غالب الخزرجي .

(٢) ترجمته الخطية

أكمل دراسته الثانوية في النجف عام ١٩٤٨ وطفق يشق طريقه بين أمهات المجلات الادبية في النجف ليساهم في عرض فنه الادبي بمقالاته التي تحتل بها الصفحات الادبية . .

وفي عام ١٩٤٩ عين معلماً على ملاك التعليم الابتدائي فانصرف ليؤدي مهمة التعليم وكان لتجربته في التعليم الاثر الكبير في تحسسه بمشاكل التعليم وانعكاسها في مقالاته المتسلسله (معلجات تربوية) . . على انه عين موظفاً في مديرية معارف كربلاء سنة ١٩٥٠ م ومازال يشغل وظيفته ملاحظ المديرية في الوقت الحاضر . . غير ان تعينه في هذه الوظيفة لم يصرفه عن متابعة تحصيله العلمي اولا ولم يمنعه من مواكبة الركب الادبي بمنحه الصورة الشعرية والقلمية ثانياً . . وفي مسيرة وظيفته آثر ان يكمل تحصيله الدراسي فنال شهادة الدوره التربوية ذات السنه الواحدة عام ١٩٥٧ . . وبمثل هذه النفس الطموحة في مواصلة التحصيل العلمي ومتابعة الركب الدراسي لم يقطع حبل رجائه في مواصلة دراسته في سلك كلية الحقوق - القسم المسائي فنال شهادة الحقوق عام ١٩٦٦

انها مسيرة طويلة خاضها الكاتب الشاعر بصبر وثبات على الرغم من الصعاب التي اعتورت طريقه من مشاكل عائلية صرفت والده عنه وعن اخيه وامه وشقيقته وهم لما يريشوا بعد على حد تعبيره في خلاصة مسيرة حياته . .

ولمكانته الادبية فقد افـــرد الاستاذ علي الخاقاني في حائرياته - المخطوط - صفحات له كما اورد العلامة الامين ذكره في موسوعته ادباء النجف

أدبـــه :

لقدمارس الاديب حسين فهمي فن الكتابة وقول الشعر على السواء ولكنه برز الى المسرح الادبي كاتباً اكثر منه شاعراً وساهم في تحرير مقالات عديده طغت على شعره المنشور في المجلات والصحف .

اما شعره فقد تميز بالاناقة والوضوح واتسم بسبك التعبير وهو وان جرى في الكثير من صوره الشعرية مجرى الاقدمين واتخذ طابع التقليد وسيلة لاسلوبه الشعري الا انه منح لبعض صوره الشعرية لوناً من الطرافة والحداثة . .

تناول مختلف الاغراض الشعرية وقال فيها

اليك بديع قوله من قصيدة له بعنوان ـ الله ـ

اسم يظل مدى الدهور يردد ... والكل يفنى ـ ماعداه ـ ويخمد
ويروح جيل ثم يأتى بعده ... جيل جديد وهو بعد مخلد
وله يسبح كل من فوق الثرى ... اوتحته او في السماء ويحمد
والناس ترجو عطفه وصفاته ... اذ ان من نعمائه تتزود
لفظ الجلالة زاد كل خليقه ... طوعاً تخر الجباه وتسجد
فبذكره يجد الورى املا له ... ويظل ينعم بالنعيم ويسعد
اسم يردده الزمان وينشد ... ذاكم هو الله العلي الاوحد
الله نور للهداية ساطع ... وبهديه هذا الورى يسترشد
ماخاب من سلك الطريق بنوره ... فينال مايبقى وما هو يقصد (١)

وقد تلمس تجربة التعليم التي عاشها الاديب الخزرجي خلال

(١) ديوان شعره ـ مخطوط
مجلة اهل النفط ـ ١٩٥٥ م

انخراطه في سلك التعليم ، قد انعكست في حياته فترجمها باحساس مرهف وشعور رقيق . .

اليك قوله من قصيدة له ـ المعلم ذلك الجندي المجهول ـ يصف فيها حال المعلم وجهده المنصب على رعاية الجيل الصاعد :

هو والفضيلة يعملان كلاهما جنباً الى جنب بدون كـــلال
أرأيته وحمى المعارف دأبه والشعب فى لهب الجهالة صالي
في حومة المجد المؤثل فارس ابداً يصول بجرأة الابطال
بطل وما الابطال مثل نضاله يمضي بمرقمه الكل نزال
فيبيد جند الجهل وهو عرمرم فتجره الايام بالاحمال
وتراه بين المجد الا انه يشكو الجهود وضيعة الامال(١)

وتذكي ثورة الرابع عشر من تموز المباركة قلب الشاعر فيندفع ليعرض مشاعره واحاسيسه بقواه من قصيدة له بعنوان ـ نهاية الطغاة

ولى الطغاة وزال عهدهم الذي ساد الوضيع به وذل السيد
عهد طغى فيه البلاط بحكمه زمناً فعم الشعب جور اسود
وتملكت برقابنا ملكية رعناء برأسها أمير مفسد
ولى الطغاة الفاجرون وحكمهم ولى وحل الحق حل الموعد
حل الكماة محلهم فى ثورة ولى بها عهد الطغام الاسود
وتسلم الشعث الابى حقوقه ثم يبق حق ضائع ومقيد
كل تحقق حلمه وتحققت آماله وطموحه يتجدد (٢)

ويدفعه نقضه للطائفية والعنصرية شعار المستعمر الغادر فى تشتيت

---

(١) ديوان شعره مخطوط
(٢) » » القيت من دار الاذاعة العراقية ١٨ / ٧ / ١٩٥٨

شمل الشعب ، اقول يدفع نقضه للطائفيه والعنصرية الى القول من قصيدة له بعنوان ـ طريق التحرر ـ

ان رمت تحرير العراق فلا تدع للطائفية في البلاد مجالا
الطائفية لن تحرر شعبنا فهي التي كانت عليه وبالا
والعنصرية مثلها ان ترتج منا التحرر كان ذاك محالا (١)

وقد نلمس من مسيرة حياته من غدر الزمان وتخلى الصحاب عنه في الازمات التي تمر وانصرافهم عنه ماوفقه الى بث شكواه وارسال العتاب بقوله من قصيدة له بعنوان ـ هؤلاء اصدقائي ـ

فكم من صديق يظهر الحب والولا اذا لم يكن عنى الزمان بغارب
ولكن اذا دار الزمان بوجهه ففي يوم خطب، ما اراه بجانبي
فكم كان لي صحب ولم اك موجماً وما ان فجعت ماظفرت بصاحب
فاست ارى الا نفوساً ضعيفة بها لون حرباء وطبع ثعالب
تمالؤني سراً على الشر دأبها وتظهر لي حباً كاعمال ناصب
فلا تلك مأخوذاً بكثر صواحبي فما كانوا حقاً غير صحب المآرب(٢)

اما غزله فسلس واضح ، تغلب عليه صحة الرقة نوعاً كما تغلب عليه جوانب الطابع التقليدي .

اليك قوله من قصيدة له بعنوان ـ فلانه ـ يعرض فيها مشاعر قلب واله برحه الهوى واضناه الحب :

مالي ارى قلبي اذا اقبلت فلانة يخفق في صدري
ولم تعد رجلاي تقوى على حملي كما يشرد بي فكري
ويعتلي وجهي اصفرار وما املك للحالة من عذر

---

(١) ديوان شعره مخطوط جريدة السلام ١٩٤٨
(٢) « « «

وتعتريني رعشة كلما حاولت ان اكشف عن سري
وكلما حيتني لم استطع رد تحا يا ربة الطهر (١)

اما نثره . . اما طابع مقالاته . . اما طريقته في رصف التعبير فقد اتسم نثره بفنون السبك لطاقة التركيب كما اتسم بالقدرة على ايفاء الموضوع حقه في النهج في الاسلوب في شحذه الالفاظ التي تحفل بمعان لطيفة ترتضيها النفس ويأنس لها السمع . . وانك لو تصفحت مقالا اوبحثاً او قصة او نقداً لوقفت على تمكنه الكبير من ترسله في التعبير وعدم جنوحه الى اللف والدوران . .

لقد اتحف المكتبة العربية وامهات المجلات العربية والصحف المحلية ودور الاذاعة بكتب ومقالات تمثل بها جوانب من عقيدته القومية ومقالات تمثل بها جانبه الادبي ارتسم عليها طابع فن الكتابة الترسلية . .

كتب قصة تحت عنون - قلب عذراء - نقتطف قسما منها :

« جاءته على موعـــد سابق وفي خلوة قالت وهي تعبث بربطة عنقه احبك الى الابد ياسامي فما اسعد الفتاة حين تجد من يحبها بجانها . . وكان هو مزهواً بقولها وعبير عطرها اسكره ولما خرجت من عنده عثر على ورقة مطوية كانت قد سقطت من حقيبة يدها فقرأ فيها :

حبيبتي زهراء - كانت خلوتنا امس من اسعد ساعات حياتي وكم كنت اشعر بنشوة عميقه حين تؤكدين لي بانك لم تبتسمي الا في عيني وبالرغم من انني لا اشك في ذلك لانك ملاك طاهر لايرقى

(١) الغزل في شعر كربلا المعاصر - عدنان غازي الغزالي ص١٦

اليه الشك الا ان الغيرة تقتلني . . حبيبك محمود .

وبقي اهلها في انتظارها عند حلول الغروب اماهي فكانت في خلوة اخرى بعد خروجها من سامى مع صديق آخر لتعيد على سمعه احبك الى الابد ياسعدون فما اسعد الفتاة حين تجد من يحبها بجانبها (١)

ومن فنه في تحليل الشخصيات الادبية واظهار اسلوبهم . هذا المقطع من مقال له متسلسل « ادباء كربلائيون عرفتهم . . » يتناول فيه شخصية الاديب حسن عبد الامير المهدي : .

« كثير من الشباب المتأدبين بضاعتهم من الثقافة بضاعة مجلان تقف من هنا ومن هناك معلومات حائرة على كل لسان ومثبوته في كل صحيفة سيارة ، منشور متواضع ، فاولئك ابعد مايكونون عن الاستغراق في نعيم الادب وفي فيضه السحري لم تتعد مطالعاتهم مطالعة قلقة مبهجة التهديف في كتب مقيدة الروح والتوجيه ، مغرقة في الاسفاف التجاري الا - حسن عبد الامير - فهو من الادباء الشباب الذين جعلوا من الادب مثلا اعلى يسعى اليه بالقلم المحاول تارة بالمجهود المبذول تارة اخرى يقرأ بكثرة وكثيراً مانجده متأبطاً كتاباً لاعلام الادباء وكتاباته لاتقاس بالنسبة لقراءاته فهو يطالع شتى الموضوعات ولكن يكتب في التاريخ والدراسات وخاصة في الايام الاخيرة ولعل ذلك ميزة يمتاز بها ادب الاستاذ حسن عبد الامير . . » (٢)

---

(١) كلمة ونصف - اقاصيص اجتماعية مخطوط

(٢) رسالة الشرق الكربلائية . العدد التاسع ص ٣٢٤

آثـــاره :

من مؤلفاته نورد الكتب التالية :

١ ـ الاشتراكية الاسلامية — مطبوع

٢ ـ معالجات تربوية — نشر على شكل مقالات متسلسلة

٣ ـ جنون العظمة — ترجمه عن الانكليزية — مخطوط

٤ ـ نحو وجهة قومية — نشر على شكل مقالات متسلسلة

٥ ـ ادب القصة العراقية — مخطوط

٦ صور ودراسات — نشر على شكل مقالات متسلسلة

٧ ـ لبـــاب « « « «

٨ ـ من يوميات معلم — مخطوط

٩ ـ كلمة ونصف «

١٠ ـ ديوان شعر «

(٢) علي غالب الخزرجي

من بيت الخزرجي الشاعر الشعبي علي غالب بن حسون بن ناصر الخزرجي والد الاديب حسين فهمي المار الذكر .

ولد فى اليوم الثامن من كانون الاول سنة ١٩٠٤ م المصادف ١٣٢٢ هجـ (١) في بيت اسدلت الفاقة على سمائه ستاراً كثيفا ـ تعـلم القراءة والكتابة عن طريق الكتاب واخـذ علوم الدين والحساب عن السيد هاشم الطويل ثم واصل تحصيله فى المدرسة الرشديه غير انه لم يوفق في الحصول على شهادة الصف المنتهي بسبب اندلاع الحـرب العالمية الاولى فى شهر ايار عام ١٩١٥ غير انه اخذ مبادى النحو ـ دروس فى الاجرومية وصفحات من القطر لابن هشام عن طريق الشيخ محمد حسن الشيخ خلف وسرعان ماتركه استاذه ليعالج مرضه فى سامراء ثم القى عصا ترحاله عند الشيخ محمد القريني الشاعر المعروف المعاصر فاكمل تحصيله في القطر ودراسة الفية ابن من مالك ودراسة علم المنطق واخيراً راح يتنقل ـ ويقوده الاضطـراب فى التوجيه ـ من شيخ الى شيخ يرتشف المواد العلمية غير انه لم يستقر ولم يحالفه التركيز في كل مادة يطرقها ولم يواته حظ لينعم به بدليل قوله . . انني فى الحياة صفر الى اليسار (١)

ومن كلفه في متابعته للعلـوم الخفية حسب قوله وانغماره في مراجعتها والخـوض فى ميدانها اخرج كتابه ـ مصباح الظلمتين ـ

(١) ترجمته الخطية

(٢) ترجمته الخطية

يكشف فيه دوره الفعال في متاهة هذه العلوم الخفية ولو انه في النهاية لم يظفر من وراء كل اتعابه بطائل . .

انخرط في سلك الوظيفة في بلدية كربلاء سنة ١٩٢٢ م وبقى فيها حتى نقل الى عين التمر تسع سنوات وظل يتأرجح بين النجف وعين التمر حتى استقر به المطاف في مسقط رأسه في كربلاء سنة ١٩٥٠ م في وظيفته في البلدية . .

لقـــد دفع الشعر الشعبي الشاعر الى الظهور على المسرح الادبي واخذه صـــدارة الاندية لما امتاز به من جودة فى التعبير ومتانه فى التركيب .

اما قريضه الذي قاله مؤخراً لم يكن كاخيه الشعر الشعبي من قوة ومتانة وجـــمال صوره لان جل اهتمام الشاعر صرفه على روحية الابداع في الشعر الشعبي . . وماوقفنا عليه من شعر قريض له لايعدو عن كونه شعراً مبسطاً للغاية يغلب عليه الجمود احياناً وطابع الضعف في السبك احياناً اخـــرى فهو على العموم ضعيف وركيك ، اذا قيس بشعره الشعبي الذي يحفل بالقوة والمتانة :

ويكشف قوله في التنديد بالهجوم الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ عن طابعه الشعري :

حزت ياباريس رقماً ... في مقاييس الرزايا
وتماديت باجرامك ... في كـــل القضايا
لم يكن رقصك الا ... فوق اشلاء الضحايا
واذكرى الماضي قليلا ... يافرنسا كيف كنت

ومنها : بعد لم يكفك هذا ... كله هاجمت مصرا

باساطيل التحدي للورى جواً وبحراً
مع صهيون بليل كيف قد دبرت أمرا
ويلك يخفى مخزيك ولكن كيف كنت(١)

كما يكشف قوله مخاطباً الكواكب وهي من نوازع نفسه عن مسلكه فى القريض الضعيف الواهي . .

لم يبق من آثارهم باقيه قد اصبحت رفاتهم خاليه
ودورهم خالية خاوية زوارها وحش الفلا والمها
ومنها : ونحن فى آثارهم سائرون هم سبقونا وبهم لاحقون
تالله قد فاز بها المؤمنون سكناهم فيسدرة المنتهى (١)

وينحسر عن قوله في آرائه الخاصة طابع الوهن . .

انا لم افرح لاني قاهر دائماً كل عدو في الحروب
او لأنى فى الدواهي قادر اقهر الدنيا واخضاع الشعوب بالكوارث
بل لاني للرغيف طالب له اسعى لا لنيل الرتب
ولاني صابر محتسب هادىءالاعصاب عند الغضب في الحوادث (٢)

---

(١) القريض من شعره مخطوط
(١) القريض من شعره مخطوط
(٣) « « « «

آثـــاره :

من متاهة حياته التي اعتبرها نقطة الى اليسار قـدم لنا نتاجه ومن هذه المتاهة ظهر البعض منه وبقى الاخر ينتظر دوره في الظهور . .

اما اشهر مؤلفاته مايلي :

١ ـ مصباح الظلمتين	مطبوع
٢ ـ الوان الذكريات	»
٣ ـ تاريخ كربلاء	مخطوط
٤ ـ لاتلزم الدنيا هي الطريق الى العلياء	»
٥ ـ ديوان شعره الشعبي	»
٦ ـ ديوان سعره ـ القريض	»
٧ ـ الجفر	»

٢٥ ـ بيت الخضر :

عبد الجبـــار خضر

المتولد

١٣٥٤ هجـ - ١٩٣٥ م

عبد الجبار عبد الحسين الخضر

من بيت الخضر يندفع زخم النزعة الحديثة لألوان الادب متمثلا بشخصية الشاب الاديب عبد الجبار بن عبد الحسين بن الحاج خضر بن قنبر بن خضير (١)

ولد الاديب عبد الجبار في مدينة كربلاء ـ محلة العباسية ـ سنة ١٩٣٥ م ونشأ فيها وعاش بين احضان اسرة معروفة نزحت من كركوك الى كربلاء في مطلع القرن الثالث عشر الهجري في حدود ١٢١٥ هجـ :

تلقى تحصيله العلمي للمرحلة الابتدائية في الكوفة عام ١٩٤١هجـ واكمل تحصيله في الثانوية عام ١٩٥٢ م في كربلاء وعين معلماً في الملاك الابتدائي في كربلاء بعد تخرجه من دار المعلمين في الاعظمية عام ١٩٥٥ م وظل يشغل وظيفته في التعليم هذه حتى الآن .

شغف الشاب عبد الجبار منذ صغره بالانقطاع الى المطالعة والقراءة والدرس والاقبال على دراسة الشعر والوانه ونزعاته وما طرأ عليه من تغير في متاهة تطوره ولم يكن شغفه بالنثر بأقل من شغفه بالشعر فقد برز فيها شاعراً تمثلت فيه النزعة الحديثة وكاتباً له اشراقة الوضوح في الاسلوب فجال في التحليل وخاض في ميدان القصة فبرز فيها .

أدبـه :

من يتصفح شعره يلمس روحية النزعة الحديثة التي تسربت الى مسالك الشعر ويجد طرائق النهج الحديث الذي بان في منحى الشعر . .

(١) ترجمته الخطية

في طريق الرصف والبناء والتركيب .

ومن يتعمق فى صور شعره ويقف امامها امعاناً بما يبين عنها من ملامح والوان تتجسد له حقيقة المدرسة الحديثة التي اطلت على الادب العربي بألوانهـا القشيبة . . . تتجسد له سمات تأثره الكبير فى المدرسة السيابية الحديثة التى غمرت صورها واساليبها العصر الحديث اما نزعته في القصيد فواضحة في حداثة الصور واسلوب زاخر بطرافة التركيب .

اليك قوله من قصيدة له بعنوان - جيكور والصمت - يعرض فيها مشاعره واحاسيسه لعميد النزعة التجددية في الشعر - السياب - وما تركه من صمت ، وفراغ في أدبنا الحديث . . . عواطف تدفقت بألوان الالم الممض والشعور الصادق المعبر عن صدق في الخلجات . . عواطف زخرت بحداثة الالفاظ وصور طريفة ومعان شيقة .

الخريف الشاحب المبهور . . . من اهرق صبحه ؟
والنداء الوارث الاصداء من اسكت جرحه
والانين النازف الالحان من اطفأ سحـه
والضياء الطافح الالوان من هدم صرحه
لم نعد نسمع في جيكور عبر الصمت بحـه
لم يعد يسفح فى جيكور رب الشعر برحه
لم تعد تهزج ياغيلان في جيكور دوحه
« وبويب » لم يعد يسكب للافياء بوحـه
« الشناشيل » تغنى كسر الفارس رمحـه
وهوى نجم القوافي خلف سفحه

ونداء الموت في ذروة معنى النصر صفحه

انها خلجات انطاقت من شاعر رقيق الحس ، ملتهب العاطفة ولكنه يمضي فى عرض هذه الخلجات بقوله :

لم يعد ينداح ملء السمع والابصار نبع
ويعرق النخل ما عاد يمص المـــاء ضرع
وعلى أنغام وقع الليل لن يهتز سمع
ودروب ارهقتها وحشة الموت وروع
فأنبرى الجدب يغنى لم يعد يلتم جمع
لم يعـــد يغسل جفن الليل والظلماء دمع
وعلى جرح القوافي نزف آهات ورجع
مات ايوب غريباً وانطوى جرح وضوع
حاملا للناس مصباحاً على الدنيا يشع
فأنار الدرب للموت وللمجهول وقع (١)

وللالم الزاخر في قلب الشاعر والحزن العميق المهيمن على سحنة شاعرنا لما لاقاه من عنت في الحياة وقسوة فى العيش وصنوف العذاب فى مسيرة حياته . ، انطلق ليعبر بما يجيش فى نفسه من مشاعر

اليك قوله من قصيدة له بعنوان ـ مقفر دربي ـ سالكاً مسلك ارباب النزعة الحديثة فى الشعر الحر ،

مقفر دربي . . . طريقي خطوات يابسة ،
يلهث الاسفلت من فرط صداها
ترتوي الابعاد من فيض مداها
والرؤى .. يا للرؤى

(١) جريدة فتى العرب ـ العدد ٢٨٧٠ فى ٦٦/١/١٣

تشرب الاحلام من بعض لماها
وامانى ليالي عابسة
مقفر عمري .. عميق الغور بئري
تشرب النجمات من اعماق غوري
تحلم الاقمار في رحلات دلوي
تخطر الايام عجلى
تركض الساعات خجلى
وبعيني لم تعد للحزن دمعة
لم يعد للوقت يستل حياتي
اي لوعة .. .. (١)

وقد تملك الطبيعة بأوصافها لب الشاعر فيندفع بشوق الى التعبير عن واقعية الوصف .. اليك قوله من قصيدة له بعنوان ـ الشتاء في بامرنى ـ يعرض فيه وصفه للطبيعة .

عندما ترتاح فى الآفاق غيمه
في الاعالى فى ذرى احضان قمه
عندما يندف ليل الثلج قطنه
ويغني السيل في الوديان لحنه
ويغطي الثلج آفاق المجرة .
وتصر الارض رغم الشيب ان تشرب سره
وحقول الثلج تستجدي اسوداد الافق ان يعصر خمره (١)

وينطلق الشاعر فى نيسان ـ ربيع الحياة ـ الى وصفه بقوله بأسلوب

(١) ديوان شعره مخطوط
(٢) جريدة فتى العرب الموصلية العدد ٢٦٥٠ في ٦٥/٤/٢٩

لايبلغ شأو بعض جوانب شعره .

نيسان يصحو في العشيات ويرتوي من فيض آهاتي
ولوعتي تستاف نيرانها من فرط اشواقي وأناتي
وضحكتي تخجلي بلا رنة تنداح في حي انفعالاتي
مواسمي نيسان يستافها يعل من فيضي انصاباتي
تجتاحني في الليل اشواقها فأنطوي في ليل مأساتي
وشعرها يغزل مواله ليل الشتاء اقبر المظلم العاتي
نظرتها لما تزل ترتوي من سحرها ابهى صباباتي
نيسان يا انشودة حلوة ويا رجاءاً في الملمات (١)

اما اسلوبه في النثر فأنه يزخر بصورة النزعة الحديثة ويطفح بألوان الحداثة في ابتكار المعاني . . لايروق له التعقيد ولا يحفل برخرفة في في اللفظ ، . مؤنس في باب التحليل الادبي لطيف في عرض نقداته في المسلك الادبي .

اليك نموذجاً من كتابته في النقد الادبي :

كتب يقول في مقال تحت عنوان السياب شاعر اللحظات والكلمات المشحونة في زاويته ـ ومضات فكر ـ من جريدة في العرب الموصلية :

(وبعد ذلك فللسياب قدرة عجيبة على شحن الكلمات بطاقات جديدة واخيلة واسعة تتضمن معاني لانشير اليها مبدئياً ولأول قراءة فالرؤي الشعرية والطموح الشعري يمتحان من روح المعطيات الوجدانية وبالتالي من ظروف وعصر الشاعر وكما يتوجب توفر الجو الملائم لاستثمار الانفعالات وردود الفعل الواعية واللاواعية كذلك يجب ان تتوافر للشاعر مساعي واضحة واستعدادات ضخمة لهضمها وترجمتها آثاراً تنبض بقلب يمتح من المعين والزمن الذي يعيش في خضمه

(١) ديوان شعره مخطوط

فكونه مريضاً مقعداً مبحوح الحنجرة بلا مجيب كان اكثر شعره يدور حول الموت وما يستتبعه من تطورات وما يترتب من نتائج وماذا ترانا ننتظر من شاعر مقعد يطوف في المستشفيات على حمالة طبية يطرق ضمائر اصدقائه ليستعجلهم المساعدة واسعافه بالدواء ماذا ننتظر منه غير اناشيد الموت والفراق واللوعة ولكن رغم ذلك فالسياب كان مضيئاً خلال هذه الفترة اكثر من وقت سابق ٠ ٠ : (١)

اما سبيله الى القصة فقائم على اساس واقعية النزعة النفسية ومقصور على باب السرد عن طريق الحوار الداخلي ، محفوف بأشراقة الوضوح والابانة .

كتب يقول من قصة بعنوان ـ عينان وفرشاة لئيمة :

« وحين تقدم مني كانت تتناهى الي بعض نظرات طفلية تصدر من عينين خضراوين تسألان بصدق وببساطة ومن غير ان يتلقى جواباً مني عاد ليسأل غيري سؤاله هذا وليدور في كل زوايا المقهى ليخرج بعد ذلك بمجموعة من الاحذية يكومها امام صندوقه الصغير ٠ ٠ . ومع حركة الفرشاة الكبيرة التي لا تتناسب واليه الصغيره كانت افكاري تتلون حسب لون الدهان الذي كان يستعمله لست ادري مامدى ما تستطيع المخيله تصوره من هذا الطفل الجالس امامي منتصباً وكأنه خلق ليكون هكذا بدون ماض وبدون جذور تشده الى اصوله . ٠ . » (١)

ملحمته الشرية :

اما ملحمته الشعرية شهرزاد فهي تفيض رقة ولطافة في سبكها . اذابة شعوره المتدفق بألمه في طيات سطورها تميزت فيها

(١) جريدة فتى العرب الموصلية ـ العدد ٢٨٧٠ في ٦٦/١/١٣

(٢) » » ») ٢٦٥٥ في ٦٥/١١/١٥

قدرة الشاعر على ان يعيش في عوالم جديدة من النزعة الحديثة فى صيرورة الصور وانتقاء معاليها يتوافق في البناء والتركيب :

اليك جانباً من ملحمته هذه - شهرزاد في خيـام اللاجئين -

يا شهرزاد
ماقيمة العيش المكفن بالعذاب؟
ما قيمة الانسان يفتقد التراب
ماقيمة الاوطان
ينعب في مرابعها غراب
ما قيمة الشرف المعفر
بالرغام
يا شهرزاد
الموت عشعش ههنا
يجتراحلام الخيام
واللاجئون
على جراحهم ينيام
ومن القريب
فى الخيام
تتراقص الانداء : : في وضح النهار
من كل رفة طائر
عبر الحدود
تعلقت عين الصغار
وبكل نسمة هاطل
حملت نداءات الديار

يذكو شذى للبرتقال وللثمار
ويضوع من عبق السنين
ههنا اذكار وادكار (١)

آثـــاره :

١ ـ شهرزاد فى خيام اللاجئين ـ ملحمة شعرية مطبوع
٢ ـ ومضات فكر ـ مجموعة مقالات فى الأدب والاجتماع مخطوط
٣ ـ ديوان شعره
٤ ـ مجموعة قصصية مخطوط

(١) شهرزاد فى خيام اللاجئين ملحميه الشعرية ص ٢٤

العلامة الشيخ محمد الخطيب

المتولد

١٣٠١ هجـ ـ المصادف ١٨٨٣م

المتوفى

١٣٨٠ هجـ ـ ١٩٦١م

العلامة الشيخ محمد الخطيب :

يتصدر بيت الخطيب عميده العلامة الشيخ محمد بن الشيخ داود بن الحـــاج خليل بن حسين بن نصر بن زيد بن معان الشهير بالخطيب (١) له مكانة علمية وادبية كبيرتان في الوسط الكربلائي .

يعـود منشأ اسرة الخطيب الى سلالة عربية عريقة عرفت بأسم آل الخطيب المنتهية الى شيخ مشايخ جشعم النازحة من الحجاز والتي آثرت استيطان العراق جوار الامام الحسين « ع » في بقعة معروفة ـ الخطيبية ـ وامتدت حضارتها آنذاك حتى اتصلت بالحرم الحسيني مما يلي الباب المعروفة « بالزينبية » (٢) .

ولد في مدينة كـــربلاء سنة ١٣٠١ هجـ في بيت شهير معروف ونشأ بين احضان اب عالم ضم مجلسه رواد العلم ومنتجعوه . وقد اشار والده الى تاريخ مولده وتحديد سنة توالده بقوله : (٣)

ومنذ نعومة اظفاره انصرف الى التحصيل العلمي اولا والى قوله

---

(١) عام الثمانين ـ حسين البيضاني ص ٦

(٢) العلامة الخطيب ـ منشورات مدرسة الخطيب ص ف

(٣) هطلت سحابة برها ونوالها وكواكب السعد استنار ضياؤها
والدهر أقبل بعد طول غيابه والجدب زال واخصبت غبراؤها
بمليح وجه مذ علت انواره كالشمس اشرق نورها وضياؤها
سرت بمولده القبيلة كلها واستبشرت فرحاً وزال عناؤها
جاء البشير مهنئاً مذ أرخوا « فازت بيمن محمد خطباؤها »
١٣٠١ هجـ

الشعر ثانيا فاخذ عن علما عصره مرزا حسن المرندي والشيخ جعفر الهر والسيد اسماعيل الصدر ومحقق زمانه المجتهد الشيخ فتح الله الغروي الشهير بـ (شيخ الشريعة) فأجازه الأخير اجازة الاجتهاد ١٣٣٧ هـ كما اجازه المجتهدون منهم السيد محمد البحراني والشيخ محمد كاظم الآخوند والسيد محمد كاظم اليزدي والشيخ محمد حسين النائيني (١)

وكان بيته ندوة علميه ادبية يرتادها طلاب العلم ومريدو الادب يأخذون عن الشيخ الخطيب ماوسع لهم الاخذ . واتخذ من داره مدرسة علمية عرفت باسم (مدرسة الإمام الخطيب الدينية) يفد اليها من كل صوب افواج من طالبي العلم .

اما مواقفه فهي مشهوره ومعروفة ولا ادل على ذلك من موقفه في اعلانه الجهاد عام ١٩٤١ م تجاوباً مع روحية الثورة العارمة التي عصفت بكيان الاستعمار البريطاني وموقفه من تأييده لوثبة الشعب عام ١٩٤٨ م فضلا عن مساهمته في ايقاظ الجذوة الفكرية لثورة العشرين باعثة النهضة الفكرية في العراق .

وهكذا ظل يواصل مسيرة حياته في مد طلابه بمعين علمه وفي الانصراف الى التأليف في حقول اختصاصه حتى وافته المنية يوم الخميس الموافق السابع عشر من رجب سنة ١٣٨٠ هـ وقد ثبت تاريخ وفاته الشيخ محمد علي اليعقوبي بقوله (٢) .

---

(١) العلامة الخطيب - منشورات الخطيب

(٢) اي قبر ثوى محمد فيه قد حوى من سما العلا اي فرقد
اي روح قدسية فيه حلت ولها في الجنان ارفع مرقد
ما حواه الصعيد ارخت (لكن صعدت للفردوس روح محمد)
١٣٨٠ هـ

اما ادبه فهو وان لم يكن الظاهر عليه من بين انتاجه . يمثل جانباً من حياته الادبية التى عاشها العلامة الخطيب فيعكس لنا احاسيسه النفسية في مدائحه التي خصها لآل البيت «ع» في فرحة المولد واحزان المآتم .

اما اسلوبه في هذا اللون فهو تقليدي بحت لاتجديد فيه ولاحداثه تتخلله :

اليك جانباً من قصيدة له يمدح فيها الإمام علي بن موسى الرضا «ع» اثناء زيارته لخراسان وهي من خماسياته :

قد حللنا مدة في ارض طوس اقبلت في تربها شمس الشموس
هي روض في رياض من وروس هي مأوى للورى محيا النفوس
مهبط الاملاك من عرش الجليل
حل فى تربتها مولى به كم شفى الله مريضاً وبه
كشف الضر لمن حل به وبه نال المنى من ربه
وبه قد بردت نار الخليل
هو شرط في قبول العمل هو سر للاله الازلي
جده خير الورى فى الرسل وابوه كم شفى من علل
هو كهف وغيات للنزيل
حسد عمت عطاياه الورى لم يخب قط اليه من سرى
بنوال من مزور وقرى فاز في الدنيا وللاخرى اشترى
عرج الركب عليه يادليل (١)

١ـ اما قوله فى مدح الامام المهدي المنتظر (ع) فقد تكشف تخميسته التالية :

---

(١) العلامة الخطيب ـ منشورات مدرسة الخطيب ص ض

نار قلبي لم تزل تستعر لمنار بالنوى يستثر
كم اناديه بدمع يفطر يا امام العصر انت المظهر
قدرة لله وهو الأقدر
كيف يا سلطان عصر لانثن غارة الحرب على من قد فتن
وانثنى منكم لعاج قد لعن ربما ناب بني المختار من
فادحات الدهر انت الأخبر
كم عرى الآل مصاب وجلل وسلم وقعه مذ حل جل
لهم ماضي الشبا لم لا يسل عظم الرزء الذي فيهم فهل
نترك الثأر وانت المؤثر
كيف عن ادراكه ان تقعدا صابراً كاظم غيظ مكمدا
كل رزء نصب عينيك بدا فكأني بك ياركن الهدى
وبأحشائك نار تسعر (١)

اما آثاره فكلها في حقل اختصاصه الفقهي اذا استثنينا مجموعته الشعرية التي تضم اليها القصائد القليلة . .

(١) العلامة الخطيب - منشورات مدرسة الخطيب

٢٧ ـ بيت الخفاجي :

«(محمد علي عبد عون الخفاجي)»

المتولد

سنة ١٣٦٢ هجـ ـ ١٩٤٣ م

محمد علي الخفاجي :

وينطلق ركب الشعر الحديث من بيت الخفاجي متجسداً في شخصية الشاب الشاعر محمد علي بن عبد عون بن بديوي بن جاسم بن حمد الخفاجي (١) ، ، ينطلق ركب الشعر الحديث من هـذا البيت مصوراً النزعة التصويرية للفن الحديث في اطار يلفت الانظار وفي اسلوب زاخر بالعاطفة الانثوية التي انفرد بها عن غيره من شعرائنا الشباب العاطفيين .

ولد الشاعر محمد علي في مدينة كربلاء سنة ١٩٤٣ م في محلة السلالمة من اسرة عربقة في الحله نزح فرع منها في مطلع القرن الثـالث عشر الهجري وآثر الاستيطان في كربلاء نشأ في هذه المدينة واخـذ تحصيله العلمي عن طريق المدارس الحديثة فأكمل الابتدائية والمتوسطة والآعـدادية وانخرط في سلك الجامعة ليتزود من معين دراستها عـام ١٩٦٣ م وتخرج فيها عام ١٩٦٦ وعين مدرساً في ملاك التعليم الثانوي في كربلاء .

ولم تعقه دراسته في مراحل حياته من انصرافه الى الشعر والوقوف عليه وتحليل اغراضه وفنونه وكان اللبنة الاولى في غرس روحيـة الشعر في نفسه من توجيه اساتذته في مراحل دراسته المتوسطة او الجامعية الاثر العميق في قرارة اتجاهه الى الشعر . . . فقـد اولاه المؤنف في بذرته الاولى كل رعاية وتشجيع ايماماً منه بواجبه في حياته في صقل تنمية روح الادب في النشيء ودعم نشاطاتهم كما اولاه في دراسته الجامعية كل من الدكتور عناد غزوان والدكتورة الشاعرة نازك الملائكة حسن التوجيه وكمال الاعداد في دعمه وصقل مواهبه

(١) ترجمته الخطيه

وتهذيب صوره الفنية بالشكل الذي ينقله من عالم الجمود الى عالم التجدد والحيوية والحركة . . . من عالم الركود الى دنيا الابتكار ،

شعره :

من ثنايا لونه الشعري تتدفق العاطفة الانثوية وينبجس الشعور الملتهب بلظى المرأة التى شغلت بال شاعرنا فأندفع وكله صدق في الاحساس يصور لنا تعلقه بمن اسر قلبه وامتلك مشاعره واستولى على لبه انه صورة حية لنزعة تجددية في لون الشعر الحديث .

وصورة ماثلة الى واقعية النزعة الفنيه التى ترتسم الوانها في متاهة الفن الحديث .

من خلجاته الحسية تفيض اللوعة بحرقة الالم وحرارة العاطفة من احاسيسه هذه تتلمس حدة الشعور فى اوجه وغزارة الوصف البديع وجمال العرض :

اليك لطيف مشاعره في قصيدة له بعنوان - حواء - بقوله :

سيظل يسحقني التمنى فاليك ياحواء عنى
لا تأمنى سكن الرياح فترتمين هوى بحضنى
قد توقظين مطامعي اذ تخدعين بصغرسني
فاليك عني اليك عني انى اخاف الله انى
انا طائش والحب يغمر كل ابريقي ودنى
انا طائش والنار بطغي فوق اوتاري ولحنى
انا طائش والشوق يفضحنى ويريك خطو فنى

انالي كمثل الآخرين جرى وحنجرة تغني
انا لي كمثل الآخرين مخالب تدمى وتفنى
لا زلت يا عباقة النفحـــا ت في شكى وظمى «١»

ماأحبلى صورة وما اجملها من مشاعر يعرض فيها طيشه وحبه لحواء آسرة القلوب .

ومعانيه الطافحة بلطافة اللفظ ورفة الاسلوب تكشفها قصيدته - دروب الحرير - اليك طرفاً منها :

تدلت خيوط الشمس تعبث لاهيه ولمت غرور النهد في حضن آنيه
ونامت عليها اصبع المشط فالتوت وخارت على النهدين تلهث غافيه
تميد كسعف النخل كالسنبل الذي توشح فيه الحقل فاصفر عاليه
خطى الكرمة الفرعاء تحشد ظلها حوالقها تلوي وتمتد داليه
غدائرها تمشي على رقص عطفها فرائحة هذى وهذد غاديه
وينحدر الشلال يغمر متنهـــا وقمته الشماء تشهق عاليه
ويعبر نهديها ويعبر عطفها كمالو تخطت منبت السرو ساقيه
ربابي اوتاري ظفائر شعرها فيا ليتها غنت ورددت مابه
موشحها من نسج غرناطه التي اماطت لثاماً وأخنفت الف جاريه
على شغرك الفحمي يهبط خافقي فلقى شرايينا على القلب ناريه
حريرية كالغيم يخنق نجمه وكالريح ولو نامت على شوق قافيه٢

ما أرق وصله لهذه الغدائر التى لاحت لباصرته من بعيـــد

---

(١) شباب وسراب ديوان شعره ص١٠٧

(٢) شباب وسراب ديوان شعره ص ٤٣

بعـــاطفة انثوية رقيقة تمازجت بروحية فنه الطريف الذي اضفى على بنائها جمال اسلوب وبراعة عرض ، ولهيب الشفاه يذكي فؤاده الدنف فيدفعه برقة ولطافة الى التعبير عن حرقتها وآلامها وما يستعذب فيها من رؤى جميلة . اليك قوله من قصيدة بعنوان ـ لهيب الشفاه :

يواقيت على المعبر تطرز وجهك الاسمر
تكدس فجرها الوردى على شفـــق من السكر
يكاد الاحمر القاني يمزق لونه الاحمـــر
يخاف حرائق النيران يخشى الوجد لو يثـــأر
اتخفين الهوى عني وهذا الوجد قد ثرثر
واعلن ثورة العـــذرا وفتق شالها الاخضر
شفاهك صولة للنار مد ضرامها يسعر
شفاهك موقد للجمر فيها قبلتي تصهر
شفاه خضبت بـــدمي بكل غلالة خنجر
سيورق للهوى يوم وامنحه الذي يهـــدر
غداً وأميرتي الصغرى سنجني موعداً اخضر (١)

وتتلمس قوة وصفه وحدة عاطفته وجـــمال عرضه ولطافة مسلكه فى قصيدته « مهراً لعينيها » يعرض فيها دخائل نفسه ويستعرض فيها صوراً لأولئك الذين اوقدوا قلوبهم للحب مناراً للسائرين فى ركابهم ... صور حفلت بقدرة مكنته من التعبير فى النزعة المنطلقة من قرارة الاعماق في متاهة الحب . : صور اعادت لنا جلائل مشاعر العشاق السابقين .

اليك قوله من قصيدة بعنوان ـ مهراً لعينيها ـ

---

(١) شباب وسراب ديوان شعره ص ١٠٣

بزرقة عينيها اغوص وابحر واطوي شراعي في مداها وانشر
واعرق مجدافي وادفع قاربي الى مرفأ ينأى ويمتد معبر
قطعت مسافاتي وبي الف لوعة وهذي بضاعاتي تمنى وتخسر
انايا عروسي جئت من بلدة الهدى ابيع الهوى هل يشتري الحب آخر
من البيدر السكران في رقدة الضحى يغازله في رقدة الليل بيدر

ويحلو له الاغراق في اصالة الفكرة وعمق التصوير فيمضي الى القول :

من الخيمة العذراء تفرش شوقها على الدرب فيها «ابن الملوح» يسهر
انا من بلاد الشمس احمل غنوتي فيعشقها (قيس) ويهوى (كثير)
تمر على (ارض السواد) قوافلي بها «عزة» تحدو «وليلى» تزمر
تنقل «عتابية» الثوب خاطه من البدر «يحيى البرمكي» و«وجعفر»

ومنها :

تراود من خلف التلال مغانياً بها «معبد» يصغي وينصت (عبقر)
وتبقى (ليالي شهرزاد) طويله فلا شوقها يفنى ولا الديك يبكر

وقد تطيب له الالقيا بروحية الشعر مع شاعر الغزل عمر بن ابي ربيعة فيوشح فكرته بأطار عرضه بقوله :

ويسألني شوق يضيع عبارتي (أمن آل نعم انت غاد فمبكر)
دعيني على جفنيك اعزف غنوتي فذي وتري الماضي ولحني المعبر
وريشة الواني التي قد سحبتها على النجم في كبد الثريا اصور

ويدفعه الشوق الى القول في عرض احاسيسه ومشاعره :

جمعت سلال العطر في كل موسم فراشاته في وردة تتعثر
امد لليل الصيف صحناً من الصبا الم الندي الفضي والليل اسمر

ويختتم قوله بأروع اهداء والطف تقديم :

لعينيك ما جمعته يا أميرتي اقدمه مهراً اليها واعـذر

حريرية الاهداب مدي فرحلتي على الشفق الوردي ترسو وتبحر(١)

ويساهم الشاعر الخفاجي فى ميدان الشعر الحر فيظهر فيه قدرته وفنه ويصور فى ثناياه نزعته التجددية فى هذا المسلك الجديد اليك قوله من قصيدة بعنوان كلهم اخوة يوسف - من الشعر الحر :

لا تسلني عن صديقي
انا اهرقت رحيقي
انا قطعت شرايينى على ضلع طريقي
ولقد ودعت ايامى وعدت
اقبر الماضي بأعماق فؤادي
وانا اقطع تلباب مرادى
لا تسلني عن صحابي
انا لازلت بطيات مراني
وعذابي يتلظى بعذابي
وطريقي
عفر الامس ثراها برحيقي
لا تسلني عن صحابي ، . . فلقد بح نداني
كلهم اخوة يوسف
كلهم يبكون بالدمع الريائي
يالدائي
لا تسلني اين اهلي
كلهم يتهم الذئب بأكلي
كلهم يتخم بالحقد ضلوعه

(١) شباب وسراب ديوان شعره ص ٢٧

وهو اذ يبدي ليعقوب دموعه
يتباكى
يتشاكى
يصبغ الوجه بأصباغ الخطيئة
من ضحاياه البريئة . . . «١»

كذلك قصيدة (الآه طالت يا حمـــد) من ديوانه المخطوط (دفوف الغجر) والتي يضمنها القضية (الفلوكلورية) بأرضيتها الشعبية والتي منها :

اسمع يأتي من قرى النخيل
يغرب فى الماء وفي الجرار
يسرح فوق العذبات بمطر الحقول
يمر فى الادغال والبذار
يعرش في حوالق الكروم
يعلق كالاقراط في فصوصها النجوم
صوت ابي يحمل اتعابه
اسمعه يصيح فى الفسائل الصغيرة
يسبح فى الضفة والجزيرة
وسط (أبوذياته) شكواه منسابه «٢»
« الآه طالت يا حمد بابه » (٣)
يانبعة الريحان ياغنوة خطابه

« ١ » نوع من العتاب او الموال العراقي

«٢» اغنية شعبية

(١) مهراً لعنيها ديوان شعره ص ٩٩

ايها انطلاقة في طريق النزعة الحديثة في باب الشعر ، تمثل فيها جانب القدرة على المعنى والتمكين من تجاوب الفكرة » » .

انه شاعر وجداني اعاد لنا مشاعر العاطفيين القدامى من الشعراء بأسلوبه الطريف الجزل الزاخر بحركة دائبة والحافل بألوان الاشراق والابانه

آثاره :

من آثاره ما يلي :

١ - شباب وسراب	شعر	مطبوع
٢ - مهراً لعينيها	شعر	»
٣ - الشيعة	بحث تاريخي	مخطوط
٤ - العروض العمودي وفنون الشعر في اوزان الشعر		»
٥ - هكذا يبكي المغيب	قصة	»
٦ - دفوف الغجر	شعر	تحت الطبع
٧ - شفتاك عروس	ديوان شعره	»

٢٨ ـ بيت خير الدين :

«(السيد محمد علي خير الدين الحسيني)»

المتولد

سنة ١٣١٥ هجـ ـ ١٨٩٧ م

السيد محمد علي خير الدين :

يلوح نجم ساطع في بيت العلم - بيت خير الدين - متمثلا بشخصية العالم الشاعر الفاضل السيد محمد علي بن حسين خير الدين الحسيني ، حفلت به اندية العلم ومجالس الأدب عالماً اديباً شاعراً . .

ولد العالم الفاضل الشاعر السيد محمد علي في مدينة كربلاء سنة ١٣١٥ هـ من اسره استوطنت كربلا في مطلع القرن الثالث عشر الهجري

نال تحصيله العلمي عن مشايخ واساتذة زمانه وانصرف الى الأدب وقول الشعر فنظم فيه ولم يقف قول الشعر حائلا في طريقه لاكمال تحصيله العلمي فقد اندفع بعزيمة خالصة وبشوق وبرغبة ناصعين الى دراسة المقدمات والمنطق ومختلف فروع الفقه فعد علماً من اعلام العصر يؤخذ برأيه ويستمد من فكره في متاهة الفقه .

اما حصيلة انتاجه الادبي لايعدو عن طابع التقليد ولايتجاوز مسلك القدامى على الرغم من ورود الوان النزعة الفلسفية وتحليل النفس في الكثير من موارد شعره .

اما اسلوبه . . اما نهجه فواضح بين . .

اليك جانباً من تخميسة لقصيدة ابن سيناء الشهيرة في النفس (١)

اشجاك ذكر ربع تلك الاربع حيث الحبيب بمنظر وبمسمع
ونسيت اذ وصفوك ابعد موضع « هبطت عليك من المحل الارفع
ورقاء ذات تعزز وتمنع »
اكرم بها ورقاء ذات تعفف صبرت واذ سمعت نداء الهتف

(١) مطلع قصيدة الشيخ الرئيس ابن سينا الفيلسوف المتوفى سنة ٤٢٨ هـ في النفس :

هبطت عليك من المحل الارفع ورقاء ذات تعزز وتمنع

قطعت علاقتها بغير تكلف « وغدت مخالفة لكل مخلف
عنها حليف الترب غير مشيع »
هبطت ولم تعلم لأية حكمة وتجولت قهراً لمنزل نقمة
من بعد ما كانت حليفة نعمة « ان كان اهبطها الاله لحكمة
طويت على العذب اللبيب الاروع »
ان كان اهبطها لأمر واجب في بيت احزان ودار مصائب
لترى عجيب عجائب وغرائب « وهبوطها ان كان ضربة لازب
لتكون سامعة بما لاتسمع »
ان قيل قد هبطت اكسب مزية بصنيع عارفة وترك دنية
لتكون فاضلة بكل سجية « وتعود عالمة بكل خفية
في العالمين فخرقها لم يرقع »(١)

اما شعوره الملتهب وحماسته المتأججة فقد تميط اللثام عنها قصيدته ـ استنهاض الهاشميين ـ وان جنح في سبكها الى تقليد الاقدمين في البنـــاء والعرض . . . اليك قوله مستنهضاً الهاشميين :

ايها البرق ايقظ الراقدينا إن في الحي انة وحنينا
انة تملأ المسامع شجواً وحنينا يكسو القلوب شجونا
كم ارى الناس في السبات سكارى وارى الأمر في يد اللاعبينا
نبذوا الدين والرشاد وراء واستمروا على الشقا عاكفينا
بينهم يصبحون خشناً صعابا وعلى ملمس الاجانب لينا
اي ومن خصنا بخير نبي وكتاب هدى به العالمينا
هن احوالنا وهن حظوظ وحظوظ الكرام مازان جونا
قد قبلنا الهلاء بدءاً وعوداً واقتدينا بقومنا الأولينا

(١) مجلة المرشد البغدادية ـ العدد الاول ـ السنه الاولى ص١١

فهم زاولوا الرزايا عصوراً وهم كابدوا الدواهي قرونا
وهم ورثوا لنا الصبر لما ورثونا الفخار علماً ودينا
آل بيت النبي افضل من صام وصلى وحج بالناسكينا
لارعى الله امة من اناس اخروهم وقدموا الآخرينا(١)

وقد يطيب له النجوى مع النفس وتحليل الروح فمضى مبارياً قصيدة الشيخ ابن سينا الشهير في النفس بقوله :

زارت على رغم العذول الاجدع وكانها شمس بدت في مطلع
غناء غادرت القلوب واقبلت حتى غدت في حب قلبي ترتعي
عذراء عافت بالحمى اترابها واتت لتسلي قلب حب مولع
آنست نور جمالها فجذبتها وضممتها بين الحشا والاضلع

ومنها : هل رمت الاكشف سر غامض
لولاكم في كشفه لم اطمع
ما كنت اسأل رأيكم في الروح لا انا لا ولا الشيخ الرئيسي اللوذعي
اوليس ذا روحي تروح وتغتدي ابداً معاً في المبتدا والمرجع
لازلت منذ وحيث كنت ولم ازل معها ومابرحت ولم تبرح معي
هي ملتي ومناي وهي مشاعري وهداي اعرفها بوجه اجمع
بل بيتي المعمور احرم مفرداً في حجره واحل فيه تمتعي
هي طور سيناني ابيت مناجياً مع خالقي فيها بكل تضرعي
هي عين ذاتي وهي سر سريرتي بل وهي كل وجودي المتبرقع(٢)

ومن لطيف تحاباه الى المشرفين على تحرير مجلة المرشد البغدادية وما لها من أثر في توجيه النشيء وتثقيفه ثقافة عالية اقول من جميل

(١) مجلة المرشد البغداديه - العدد الاول - السنة الاولى ص١٣٧
(٢) - - - - - ص ٧١

نحاياه قوله :

انر لاعدائك اليمن ياطالع السعد فقد لحت في افق السيادة والمجد
وسر في سماء الفضل مستوفر السنا وحلق باوج الفخر مستعلي الجد
أنر حيث ليل الغي ضل بعصبة لعلك تهديها الى سبل الرشد
وصرح بحق العلم والدين والورى برغم جهول يزدريك ومرتد
وياليت شعري هل ترى شعبك الذي
هوى من ذراه في حضيض الثرى الوهد
فظل غريقاً في عميق سباته لدى كل صرح من معالمه منهد
وما الخير في بدر تحجب في الدجى وما الخير في بحر اذا لم يكن يجدي
فشكراً لمن اسدى الينا مجلة روت عنه آثاراً وشكراً لمن يسدي
وثبت ببحث النفس انفاس انفس ستبدي من الاسرار مالم تكن تبدي
فلا بدع ان شفت عراقاً بحسنها الى الشام اوحفت حجازاً الى نجد
بلى هي روض من رياض نضيرة والا فعندي انها جنة الخلد (١)

(١) مجلة المرشد البغداديه ـ العدد الاول ص ٢٥١

الشيخ عبد الحسين الدارمي

المتولد

١٣٢٦ هجـ ـ المصادف ١٩٠٨م

المتوفى

١٣٨٦ هجـ ـ ١٩٦٦م

الشيخ عبد الحسين الدارمي

يتصدر بيت الدارمي العالم الفاضل الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد بن الشيخ احمد الدارمي التميمي . من المشايخ المعروفين في كربلا ، له رصيده العلمي والثقافي كما له مكانته العلمية في الوسط العلمي

ولد الشيخ الدارمي في مدينة كربلاء عام ١٩٠٨م من اسرة عربية شهيرة نزحت من شط العرب في منتصف القرن الثالث عشر الهجري وآثرت السكن في كربلاء حباً في مجاورة قبر أبي الشهداء ورغبة في التماس العلم .

تلقى تحصيله العلمي عن ابيه الشيخ محمد وتنقل بين مدارس النجف الاشرف الدينية ينهل من علومها ويأخذ عن علماء زمانه مختلف علوم الفقه وقد رافق العلامة القمي الى كربلاء وناب عنه في كثير من المناسبات في تزويد طلبة العلم بمحاضراته ومناقشاته . . تخرج على يديه جمهرة من مريدي العلم وطالبيه ، وقد اشغل منصب الاشراف على مدرسة العلامة الخطيب في كربلا فضلا عن تدريسه فيها اصول الفقه الاسلامي (١)

لم ينقطع عن مواصلة مطالعاته للكتب الادبية والتاريخية على الرغم من انشغاله في مقاهته العلميه ولم يصرفه عمله هذا عن الاقبال على دواوين الشعراء وحفظ نماذج لهم فبرز الى العمل الادبي وهو يحمل ذخيرة ادبية مكنته من المساهمة في الحفلات الادبية التي كانت الرابطة الادبية في النجف تعقدها بين الحين والحين الآخر كما مكنته من الاسهام في المناسبات التي حفلت الانديه في كربلاء بها . .

«١» وافته المنية والكتاب ماثل للطبع يوم الثلاثاء ٢٤/رجب/١٣٨٦ الموافق ١٩٦٦/١١/٨ م وقد ارخ تاريخ وفاته الشاعر مرتضى الوهاب

أمسى التقى ينعاه في تاريخه (والدارمي قضى ابو عدنان)

٢٩٢ ٩١٠ ١٨٤ ١٣٨٦ هجـ

شعـــره :

يحفل شعر الشيخ الدارمي بطابع التقليد الذي تأثر به ابان نشأته الاولى بين ظهراني الذين تزاحمت على نتاجاتهم الادبية صور الاقدمين من الشعراء .

اما اغراضه الشعرية فهي مقتصرة على آل البيت (ع) اشادة باعمالهم وتخليداً لذكراهم في مواليدهم ووفياتهم كما تشمل اغراضه الاشادة باعمال علمـاء عصره وزمانه والتمجيد بها . وقد تخرج اغراضه - بعض الاحيان - عن هذين الغرضين الى اغراض اخـرى كالحماسه والشعور الوطني والدعوة الى الخلق الفاضلة . .

اليك قوله من قصيدة له بعنوان - الوليد العظيم - يحيي فيها مولد رسول الانسانية محمد (ص) يصف مشاعره واحاسيسه فيها :

وافى البسيطة فانجابت بطلعته غياهب الجهل من بدو ومن حضر
هذا الوليد به الدنيا قد اكتسبت روح الكمال وفاز العرب بالظفر
الله تمم فيه كل مكرمة كما حباه نظام الخير للبشر
احيا الخليقة مذ ماتت ضمائرها بالموبقات وظلت هيئة الصور
والعلم فيه حياة الخلق قاطبة وكل علم اتى من محكم السور
فرقان احمد ساد الكون فانتظمت فيه مصالح كل الخلق والعصر
والغرب والشرق حازا من مناهله هذي العلوم ونالا كل مبتكر (١)

ومن قصيدة له يرثي فيها الامام الخطيب قوله يصف فيه المصاب الجليل الذي حل بالبلد :

هي الطف مازالت فوادحها تترى تهد الجبال الشم بل تقصم الظهرا

(١) ذكرى مولد الرسول الاعظم - منشورات الجمعية الاسلامية كربلاء ص ٢٨

اذا ماقضت اهدى الفوادح شطرها دهشنا فيا لله فادحة اخرى
فما بعد يوم الطف رزء كهذه ألا انها الشنعاء والوقعة النكرا
اطاحت من الدين الحنيف عماده ولفت من الاسلام رايته الكبرى
حوى كل اسرار العلوم بصدره ففاقت مزاياه بها العدد الحصرا
وناهيك عمن يحمل الشرع صدره وقد علم القرآن والسنه الغرا
فإن قلت حبراً فهو اعظم رتبة تود السما لو أن يحل بها بدرا
وان قلت بحراً فالعلوم بصدره عبور فلا ارض بتشبيهه بحرا
وقام بيت العلم طيلة عمره وحل الذي اعيا المفكر والفكرا (١)

وفي جانب، آخر من قصيدته له مؤبناً شيخه الخطيب ، معرباً عن مدى شعوره الملتهب نتلمس عواطفه المحتدمة بقوله :

قف بالطفوف وناد في بواديها من الذي اثكل الدنيا ومن فيها
قطعاً تجيبك اودى الموت فى علم قد كان سوراً لأهل الطف يحميها
والارض مادت لهول الخطب ماسكنت
لولا المراجع واسودت مناخيها
قالت محمد ان يرحل فقد رحلت فيه العلوم ونعمى كان يسديها
احيا العلوم وشاد الدين وانتشرت منه المعارف حتى فى بواديها
ونال عزاً وجاهاً في مواهبه عند الحقيقة قاصيها ودانيها
ان يمضى عام فإن الحزن مابرحت آهاته ودموع العين تذريها
كأن آخر يوم منه أوله في روعة الحزن والاكباد يوريها
والراحلون على مقدار ماعماوا تنعى النعاة ويبقى ذكر مافيها (٢)

ومن مشاركته فى التعبير عن فرحة الشعب بثورة الرابع عشر

---

(١) العلامة الخطيب - منشورات مدرسة الامام الخطيب ص ٢٣
(٢) » » - - - ص ٨٥

من تموز قوله من قصيدة له بعنوان ـ ثورة ١٤ تموز الخالدة :

حل العراق حكومة الاغيار ... فشكى عناه لنخبة الاحرار
فقضوا على زمر الفساد وحطموا ... تلك العروش ومابها من عار
واعاد غدرته الزمن مسلطاً ... شر الأنام واذل الاشرار
فاذل احرار العراق بكيده ... وقضى على القرآن والآثار
وابى بفو تموز الا ثورة ... عادت على الطاغي بشر دمار
وأرته ان الكيد ليس بنافع ... والحق يظهره زناد النار
وترى العراق من القديم طباعه ... سحق الطغاة واخذه للثار (١)

ويعرب عن طابع القناعة بقوله :

تأمل لما يأتي وخذ عبرة الماضي ... مافي الانام فتى في عيشه راضي
كل يريد بني الدنيا بطاعته ... لو يستطيع ولا يرضى بابعاض
ابن القناعة والدنيا اذا فقدت ... اهل القناعة كانت شر امراض
لولا التكالب في الدنيا لما وجدت
هذي المصائب واحتجنا الى القاضي (٢)

ومن حكمه قوله :

اذا لم تطوع بالنفيس وبالنفس ... وترغب عن عيش المذلة بالرمس
فما انت بالحر الذي يعشق العلى ... ويرجع مجداً لهر الخلق بالامس (٣)

آثـــاره :

١ ـ اصول الفقه	مخطوط
٢ ـ علم الصرف	»
٣ ـ ديوان شعر	»

(١) ديوان شعره	مخطوط
(٢) » »	»
(٣) » »	»

٣٠ - بيت ديوان

الشيخ فاضل عبد الرضا ديوان

المتولد

١٣٥٩ هجـ - ١٩٤٠م

للشيخ فاضل عبد الرضا ديوان :

شاب بصير يرتفع نجمه من بيت ديوان متمثلا بشخصية الشاب فاضل بن عبد الرضا بن سعيد بن الحاج شاهر ظاهر . . (١)

نزحت اسرته من الدجيل - سميكة - منطقة قرب سامراء وتفرعت في السكن فمنهم من آثر بغداد والكاظمية والثالث كربلاء حيث موطن عائلة الشاعر وعرفت أخيراً ببيت ديوان (٢)

ولد الشيخ الشاب البصير في مدينة كربلاء عام ١٩٤٠ م في محلة باب السلالمه وتلقى تحصيله العلمي عن المدارس الدينية فألم بالفقه وعلوم الصرف واللغة العربية واكمل تحصيله العلمي ايضاً عن طريق المدارس الحديثة فاكمل الابتدائية والمتوسطة ونال شهادة الاعدادية عام ١٩٦٥ وانخرط في السلك الجامعي يواصل مسيرته في اكمال تحصيله العلمي . . .

على انه انصرف الى الادب وقرأ الشعر وحفظ منه واكب على مجموعة من دواوين الشعراء حتى ساهم في معركة النظم وقال فيها :

شعـــره :

على الرغم من غلبة الطابع التقليدي على عموم شعره الا انه يميل بصوره وعرض اسلوبه الى لون من الطرافة . :

اليك قوله في مشاركة الشعب لأخيه شعب الكنانة في العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ ، يصف فيه احتدام مشاعره :

رددي بغداد اصوات المدافع واسحقي كل انتهازي وطامع

(١) آل شاهر فرع من بني السلالمة

(٢) ترجمته الخطيه

أطلقيها ثورة عارمة تذهل النوم وسكان السوامع
وانهضي نهضتك العظمى التي طالما اودت باصحاب المطامع
وأزيحي نصباً خاوية مالها عن سبل الاجرام رادع
وانيري الدرب انا امة مجدها في جبهة التاريخ ساطع (١)

ومن صوره الاجتماعية قوله فى عام ١٩٥١ م يصف فيه حال العدم والفقر ويحسر عن طابع حياته :

النار في القلب، والاحشاء تضطرم وقد احيل فؤادي كله ألم
والجفن شبه سحاب هاطل مطرا والرعد صار انيني والدموع دم
مذ التفت لعصر النور انظره رأيته اي عصر كله ظلم
ارى الفقير ذليلا غير محترم بكل شيء رذيل صار يتهم
الارض تكرهه والناس تكرهه كانما الناس للأموال تحترم
وحقه ضائع بين الورى أبدا وفيؤه ببد الطاغين مقتسم
اضحى يكابد آلاماً فلوسقطت على الشواهق منها انهارت القمم
تلوح اطفاله جوعاً ومسكنة وامهم نحوهم تبكي كحالهم(٢)

اما غـــزله فهو تقليدي لايخرج عن صور القدامى وان حفل بلون الرقة . .

وعدتني ياغزال الكرخ تأتيني ومن رضا بك كأس الحب تسقيني
تركتني ياغزال الكرخ منتظراً اسامر البدر من حين الى حين
فأرقب النجم طوراً بل وآونة اصبر النفس عل الخل يأتيني
الليل اوحشني والوعد اقلقني اذ لا نديم الى جنبي يسليني
فبينما انا مشتاق لرؤيته اذ الحبيب على بعد يناديني
فقمت مرتعشاً امشي على مهل والهم يجهدني والحب يضنيني

(١، ٢) ديوان شعره مخطوط

نادیت والدمع فوق الخد اذرفه ورحت اصرخ یاسلمی اجیبینی
تبسمت وتثنت وهي قائلة مهلا ایا صاح لاتبكي فتشجيني
اجبتها بدموع كلها شجن ماكان وعدك یوماً ان تزوریني
قالت اسأت فأرجو أن تسامحني وتترك العتب ان العتب یؤذیني
دعنا لنشرب كأس الحب ثانیة وهاك خذ من دم العنقود فاسقیني
فرحت ارشفها طوراً وترشفني وقلت بالله سلمى لاتلوميني
لانني قد ألفت العشق من صغري وقد الفت الحمیا یوم تكوبني (١)

وقد یتملك قلب الشاعر الشعر الحر فیقول فیه ولكنه على بساطته وبدایته فیه بعض جوانب الحداثه . . الیك قوله واصفاً الطبیعه متخذ الشعر الحر سبیلا له :

وهناك زقزقة العصافیر الصغار
على الغصون الخضر عند الیاسمین
والبلبل الصداح فوق الاقحوان
یردد النغم الرقیق
یهتز من طرب ویهتف قائلا
عاش الجمال
فترنح الورد الجمیل
طرباً یمیل
وتمنت الاطیار اغنیة الربیع
وهنا بنفسجه امام الحقل
ترقص بارتیاح
تقبل الریح العلیل (٢)

(١ ، ٢) دیوان شعره مخطوط

٣١ ـ بيت الرشتي [الرشدي]

«(السيد احمد الرشتي)»

المتوفى

١٢٩٥ هـ ـ ١٨٧٨ م

وبيت الرشتي - الرشدي - اوديوان الرشتي خير سوق رائجه للأدب العربي عملت في القرن الثالث عشر الهجري على ايقاد جذوة الادب واضرام اوار الشعر واحياء المناسبات العديدة بغية عرض اجود البضاعة الادبية وألطف السلع في هذا السوق . .

ان ديـــوان الرشتي لعب دوراً كبيراً في احياء النهضة الأدبية والعلمية في المجتمع الكربلائي ، مدرسة عامة دخلها كثير من تلامذة الشعر وتخرجوا فيها . . انه ندوة تسابق العلماء والشعراء اليها وتنافس على ارتيادها عشاق العلم والادب .

اقول من هذا البيت برز الشاعر الذائع الصيت السيد احمد بن السيد كاظم بن السيد قاسم الحسيني الرشتي الحائري (١) ، برز بعد ان تطبع ببيئة ابيه السيد كاظم العلمية وتغذى بلبان الأدب ، برز شاعراً كبيراً بز كثيرا من قرنائه من الشعراء . .

ولما لهـــذا البيت من مكانة علمية وادبية فقد تطرق اليه والى اعلامه المؤرخون اشادة وتمجيداً . .

اورد ذكر بيته واصل نزوحه وصحة نسبه الشيخ محمد السماوي بقوله:

وآل قاسم الحسيني النسب والمنتمي ارشت من سكن أب (٢)

كما ذكره البحاثة اغا بزرك بقوله :

« هـــو السيد أحمد بن السيد كاظم بن السيد قاسم الرشتي الحائري عالم وأديب وكان والده ارشد تلامذة الشيخ احمد الاحسائي

(١) الكرام البرره - اغابزرك ج٢ ص ١٠٢

(٢) مجالي اللطف بأرض الطف - الشيخ محمد السماوي ص٧٦

قام بعده برئاسة الفرقة الشيخية الى ان توفى فى كـــربلاء ١٢٥٩ هجـ فقام مقامه ولده وانتهت اليه مرجعية قومه الى ان قتل غيلة ليلة الاثنين ١٧ جمادي الاولى سنة ١٢٩٥ هجـ وقام مقامه ولده السيد قاسم سمي جده . . » (١)

كما ورد ذكره في كتاب (دائرة المعارف العراقية) :

« احمد رشدي وربما يكون اسمـــه احمد الرشتي من شعراء كربلاء المشهورين في القرن التاسع عشر تأثر بظهور الوهابيين وما صحب حـركتهم من هجمات على كربلاء والنجف وكان اكثر شعره ضد الوهابيين وتمجيداً بآل البيت » (٢)

وبعد موت والده العلامة السيد كاظم آلت مقاليد التقليد لطائفته اليه وبات يحتل الصدارة في العلم والادب فعظم شأنه وارتفع رصيده الادبي وتزاحم على ديوانه عشاق الشعر وكان من جلسائه من الشعراء الشيخ محسن ابـــو الحب الكبير والشيخ موسى الاصفر والحاج محسن الحميري والشيخ فليح الكربلائى والشيخ قاسم الهر وكان تجاوب السيد احمد الى الشعراء يوطد ارتباطهم به ، يقوى صلاتهم بديوانه . .

غير ان القدر لايروق له ان يرى شاعراً كبيراً يحتل مقعده العالي بين الشعراء فقد اغتيل هو وملازمه الشيخ محمد فليح ليلة الاثنين ١٧ جمادي الاولى سنة ١٢٩٥ هـ (٣) .

فقد كان لفقده الأثر المؤلم في المجتمع الكربلائي وبأنطفاء هذه الجذوة خسر المسرح الادبي وتضاءل عرض البضاعة الادبية في سوقها الشهير بديوان الرشتي . .

---

(١) الكرام البررة ـ اغا بزوك ـ ج٢ ص ١٠٢

(٢) دائرة المعارف للعراقية ـ محمود الجندي ـ ج١ ص ٤٩

(٣) الكرام البررة ـ اغا بزرك ج ٢ ص ١٠٢

شعـــره :

ان من يتصفح شعر السيد أحمد الرشتي يتلمس طابع التقليد أولا ويتحسس بقوة المبنى وتوافق الفكرة في التعبير شأنه فى ذلك شأن سابقيه من الشعراء :

اما الابواب التي طرقها فى شعره فأبواب مختلفة غير ان حركة الوهابيين وماتبعها من هجمات قد احتلت الصارة فى شعره ، . فهو فى شعره ثورة عارمة على الوهابيين الذين اعتدوا على المدن المقدسة فى العراق وقتلوا الكثير من ابنائها وهـــو فى شعره بركان يلقى بحممه على الغزاة الذين ازهقو الارواح البريئة ، يطلب في شعره الثأر والانتقام من اولئك الذين عاثوا في الديار المقدسة فساداً وخراباً ، .

اليك قوله في فتح نجد مؤرخاً السنة التي تم فتحها من قبل العساكر العثمانية في ايام مدحت باشا عام ١٢٨٨ هج مهنئاً السلطان :

بدا نور الله يشرق كالصبح ... فطبق وجه الارض بالعدل والنجح
مليك على العرش استوى ولعزه ... جميع ملوك الارض تعلن بالمدح
ارادته العظمى بنافذ أمره ... لقد صدرت كى يبدل الغي بالصلح
الى مدحت المولى الوزير الذي غدا ... لسيده مااختار شيئاً سوى النصح
وزير على متن الوزارة قد رقى ... احاط بها خبراً فما احتاج للشرح
وسير جيشاً نحو نجد فخفقت ... قلوبهم خوف العساكر في جنح
قد اقتطفت اهل القطيف ثمارها ... تأمله في دوحة العدل والصفح
ومذ فتحت نجد دعا السعد ارخوا ... لقد جاء نصر الله يزهر بالفتح(١)
اسائل أهل الحي والدمع سائل ... أهل في حماكم للوصول وسائل

(١) جريدة الزوراء ـ السنة الثالثة العدد ١٥٨ سنة ١٢٨٨
الشعر السياسي العراقي ابراهيم الواثلي ص ١٣٨

منازل كانت بالطفوف عهدتها تقاصر عنها فى السماك منازل
اصعد انفاساً لذكر احبتي واني ودوني ابحر وجنادل
فقلبي كالوابور والطرف ماؤه فوا عجباً للماء فيه مشاعل
فكم يا بلي اللحظ تاه بحسته وهارون نادى سحري اليوم باطل
انا البحر فوق البحر والغيث فوقنا ثلاث بحور مالهن سواحل
جليسي كتاب والاكارم حولنا اجالسهم طوراً وطوراً اساجل
ومن روض ازهار الاحاديث اجتني
ورود اً باكمام يحييه وابل
وفخرانى فهر بنا وبجدنا فان كنت في شك تجبك القبائل
فما وصف الطائي بعد ظهورنا ولا ذكرت بكر ولاقيل وائل
فقل للذي رام النجوم بشأونا تعبت فان البدر لايتنازل
فان عبرتنا في علانا عصابة فعير قساً بالسفاهة باقل
(وقال الدجى للصبح انت خفيته وقال السها للشمس لونك حائل)
وكم بللت من فيض بحر اكفنا نفيض عليها البحر وجداول
يراعى اراع الناس طراً وانني اراعي حقوقاً للعلى واواصل
(واني وان كنت الاخير زمانه لآت بما لم تستطعه الاوائل)
فكم قد اقيمت في ثبوت مآثري شواهد فيما ادعى ودلائل
شموس سعودي اشرقت من سروجها وكواكب اعدائي بنوري آفل
برشدي نال الرشد من ظل تائباً وغمرة من بحر لجودي نائل
لئن غبت عنكم ان ذكري لم يغب بتكريركم ذكري تطيب المحافل (١)

(١) ديوان السيد أحمد الرشدي مخطوط

٣٢ ـ بيت الرضوى

السيد حسين النقوي الرضوي

المتوفى

١١٥٦ هـ - ١٧٤٣ م

السيد حسين النقوي الرضوي الحائري

من رجال الفكر في القرن الثاني عشر الهجري السيد حسين بن مير رشيد بن السيد قاسم الحسيني النقوي الرضوي النجفي الحائري (١) ، درس العلوم والآداب على العلامة السيد نصر الله الفائزي الحائري مدرس الطف وعرفاناً لجميل استاذه قام بجمع ديوانه واضفاء مقدمة للديوان .

أخذ الشعر عن استاذه السيد نصر الله وتأثر بـــه ايما تأثير له ديوان مخطوط وقد سماه ذخائر الآل في مدح النبي والآل (٢)

ذكره العلامة اغا بزرك بما نصه :

السيد حسين بن السيد رشيد بن السيد قاسم الرضوي النجفي الحائري المتوفى سنة ١١٧٠ هج صاحب ذخائر الآل فى مدح النبي والآل فيه بديعيته في مدح النبي وقصائد اخرى فى مدح اساتيذه . . . وقد جمع ديوان استاذه السيد نصر الله فى حياته ورتبه على ثلاثة اجزاء . (٣)

وأورد ذكره المؤرخ السيد محسن الامين العاملي بقوله : « السيد « الامير حسين بن الامير رشيد بن قاسم الحسيني النقوي الرضوي نسباً الهندي اصلا النجفي ثم الحائري مسكناً ومدفناً المنتهى نسبه الى الامام علي بن محمد التقي (ع) توفى في كربلا بعد سنة ١١٥٦ هج وقيل ١١٦٠ هج » (١) .

---

(١) الكواكب المنتثره - اغا بزرك الطهرانى مخطوط

(٢) نسخة كاملة منه عند حميد مجيد هدو

٣ نفس المصدر الاول

٤ اعيان الشيعة محسن الأمين ج ٢٦ ض ٤٦

كما جاء ذكره في كتاب تاريخ الادب العربي في العراق للاستاذ عباس العزاوي بما نصه :

(ان شعره لاتنكر فوائده رغم ركاكته ، ذكر وفيات بعض الادباء وان المجاميع الادبية اكملت النقص وعلى كل حال يعد من اصحاب الدواوين وان كانت علاقته في الادب العام قليلة الا ان علاقاته بالسيد نصر الدين مكينة ويبدأ ديوانه بأرجوزة يذكر فيها ان القريض مسرح الافكار ونزهة الابصار وانه نظم في عهد الصبا شوارد منه سرت مسرى الصبا في كل فن فائق عجيب ومقصدرائع للاديب ، طوراً تراه في كنـــاس ريم وتارة بين يدي كريم ومرة بين الرياض هائمـــاً لا يطيع لائماً . فيه علا بين الناس قدره ومن قصائده ماهو مؤرخ سنة ١١٣٠ - ١١٤٤هجـ ، ١١٥٠ هجـ وارخ شعره في تذهيب نادر شـــاه فيه الامامين المنارتين في النجف سنة ١١٥٥ هجـ وفي خزانتي مخطوطة منه وقع الفراغ من نسخها في ٢٧ ذي القعدة سنة ١٣٠٥ هجـ وله قصيـدة في (حـديقة الزوراء في سيرة الوزراء) مدح بها حسن باشا وكذا صلاته بعبد الواحد الكعبي واحمد النحوي ومحمد على نسارة ظاهرة في ديوانه ، ، توفي بعد سنة ١١٥٦ هـ - ١٧٤٣ م ٥٠ : ٤ (١)

ويذهب السيد يعقوب سركيس الى القول بأن السيد الرضوي توفي بين التاريخين ١١٥٦ هجـ - ١١٦٠ هجـ .

---

١ تاريخ الادب العربي في العراق - عباس العزاوي ج ٢ ص ٢٥٨ - ٢٥٩
مجلة الاعتدال ج ٦ ص ٨٤
شمامة العنبر مخطوط
مجموعة للسيد عمر رمضان

وينفرد العلامة الشيخ محمد السماوي بتحديد وفاة السيد الرضوي بما اورده في ارجوزته الشهيرة بقوله :

وكالحسين بن الرشيد الرضوي ... رب البديع في النظام القوي
تحميده الذي به تخرجاً ... وقد قفاه في العلوم مدرجا
سقاه در الفضل حتى رويا ... ارخ « حسين بحسين حظيا » ١
١١٠٧ هجـ

ويعكف حميد مجيد هدو بعد حصوله على النسخة الخطية من ديوان السيد الرضوي - ذخائر الآل في مدح المصطفى والآل على تحقيق الديوان واخراجه الى حيز الوجود الادبي فى مساهمته فى اطلاع عشاق الادب على فصول هذه الذخائر . .

شعره :

لقد جمع الشاعر نفسه ديوانه وقسمه على فصول خمسة استهل ديوانه ببديعيته المشهورة والتي مطلعها :

حي الحيا عهد احباب بذي سلم ... وملعب الحي بين البان والعلم

ذاكراً النبي محمد (ص) واهل بيته الطاهرين ممتدحاً اياهم .

تناول في شعره سائر الاغراض الاخرى كالمديح والرثاء للنبي وآل بيته الطيبين والرثاء لأساتذته واصحابه وتناول ايضاً التاريخ الشعري في كثير من المناسبات « » وهو في كل ذلك مقلد يقتفي اثر القدامى فى ايراد الصور الشعرية .

اليك قوله في مديح الرسول الاعظم (ص »

جيرة الحي اين ذاك الوفاء ... ليت شعري وكيف ذاك الجفاء

١ مجالي اللطف بأرض الطف الشيخ محمد السماوي ص ٧٦

لي فؤاد اذابه لاعج الشوق وجفن تفيض منه الدماء
فاض دمعي وحن قلبي لعصر قد تقضى وعز عنه العزاء
يا ابا القاسم المؤمل يامن خضعوا لأقتداره العظماء
قاب قوسين قد رقيت علاء (كيف ترقى رقيك الانبياء) «١»
ولك البدر شق نصفيك جهراً «يا سماءاً ما طاولتها سماء» «٢»
ودعوت الشمس المنيرة ردت لعلي تحدها الاضواء
انت نور علا على كل نور ذي شروق بهديه يستضاء
سادتي انتم هداي وانتم عدتي ان المت البأساء (٣)

ويكشف قوله في مديح الامام علي (ع) عن تمكن كبير في صيرفة اللفظ والمعنى وان طغى عليه التقليد . . . اليك جانباً من قوله :

هذي الثوية والكثيب الاعفر خضعوا الجباه على الصعيد وعفروا
وتنشقوا من تربه هاتيك الربى ارجا غداً يحكي شذاه العنبر
اعظم به من مشهد ذي بهجة فد راق منظره وطاب المخبر
أرض تبوأها ابو الحسن الذي الآوه لذوى البصائر تبهر
شرفت بمدفنه الكريم كما اغتدت ام القرى بولائه تستبشر
عظمت مآثره وجل مقامه فضلا تشاء الصيد عنه تقصر
فانظر قضاياه العجيبة انها تهفو بألباب الرجال وتبهر
واسمع مواعظه الشريفة انها تحيي القلوب وبالمعاد تذكر

---

١ ـ ٢ الاصل الى الشاعر شرف الدين محمد سعيد بن حماد الصنهاجي البوصيري المتوفى ٦٩٥هـ

٣ ديوان السيد الرضوي تحقيق حميد مجيد هدو مخطوط

لولاه ماأتضح الطريق لطالب رشداً ولا نال الهدى مستبصر (١)

وقد يبين في رثائه لوالده السيد مير رشيد لون الوضوح والسلاسة

قضى رشيد ذو المقام الخطير فالحكم لله العلي الكبير
قضى رشيد ذو التقى والندى نعم الفتى قاسم نعم الخفير
آه من الايام ماذا جنت اذ قطعت غصناً علاه النضير
وكدرت مشرب انغامه وكان للوفاد عذباً نمير
وهكذا تجني صروف الردى فأسأل بأحداث الليالي خبير(٢)

بديعيته :

تحفل بديعة الرضوي الصدارة في شعره لما هـا من وقع فني لدى المتعمقين من دارسي فنون البلاغة ولما له من قدرة فائقة من اتخاذها في اخراج تحفته الفنية بصور البديع من علم البلاغة وتحديد ابعاد هذه الصور وايراد انواعها بأمثلة تحديداً يوقف القارى ليزود عمق دراسته فيها ليستطلع ضروب وانماط صور البديع .

قال بديعيته في مديح الرسول الاعظم (ص) تضمنت مائتين وخمسين بيتاً كل بيت يحفل بنوع او نوعين من البديع .

اليك جانباً من بديعيته هذه :

حي الحياعهد احباب بذي سلم وملعب الحى بين البان والعلم
وجاد اعلام جمع والعقيق فكم فرقن جمع هموم بأجتماعهم

جناس تام

---

١ ديوان السيد الرضوي تحقيق حميد مجيد هدو مخطوط
٢ ديوان السيد الرضوي تحقيق حميد مجيد هدو مخطوط

ما راق لي وصف غزلان النقا غزلا — لولا مراعاة معنى من نفارهم
حسن التعليل

وصادح الانس يشدو ساجعاً طربا — على غصون الهنا شدواً بمدحهم
الاستطراد

وكنت اطرب يوم الوصل من ولع — فصرت اندب ليل الهجر من سأم
المقابلة

الى معاليه يعزى كل مستمع — من احسن القول منثور ومنتظم
التفصيل

ضياء طلعته كالشمس في افق — وجود راحته كالوابل الدوم
التشبيه

مقبل الكف ذو لطف بوافره — طلق المحيا كثير النار والخدم
الكناية

وآله من سمو هام السها رتبا — بمجدهم قد علوا قدراً بجدهم
التورية

لاعيب فيهم سوى تثبيت جاههم — عند اللقاء وصون الجار والحرم[1]
مدح ما يشبه الذم

---

(١) السيد الرضوي تحقيق حميد مجيد هدو مخطوط

٣٣ـ بيت الزجاجي :

عبد الباقي الحاج رضا

المتولد

١٣٥١ هجـ - ١٩٣٢ م

عبد الباقي الحاج رضا الزجاجي:

من بيت الحاج رضا الزجاجي يشق الاديب عبد الباقي بن الحاج رضا الزجاجي طريقه الى حظيرة العمل الادبي فيساهم في تقديم نتاجات ادبية بطابع اجتماعي .

ولد الشاعر عبد الباقي في مدينة كربلاء سنة ١٩٣٢ م وقد اتم تحصيله المدرسي في كربلاء وعين موظفاً في معارف لواء بغداد وهو في كل مراحل دراسته وفي حقول وظيفته منكب على قراءة مايقع امامه من كتب ودواوين ومجلات وصحف وكان لانزوائه وعزلته عن الناس أثره الكبير في اكثارة المطالعة الخارجية وكان لصقل مواهبه الفنية في الرسم والخط والاجادة فيها اثره الكبير في تقييم النزعة الفنية في العمل الادبي فشب وهو الفنان شاعراً يعالج ما ينتاب مجتمه من محن ومشاكل .

شعره :

لقد حفل شعر عبد الباقي بصور العصر الحديث غير أنه وان طغت على شعره مسحة التقليد ومجاراة القدامى من الشعراء شاعر له جانب من السلاسة والوضوح .

تناول ابواب الشعر المختلفة ولكنه برز في الطابع الاجتماعي لما دفع نفسه اليه بماشخصت باصرته من مآس وانفعالات وآلام غمرت مجتمعه وسامته الخسف والجور فحز في نفسه ان يؤثر الأنزواء عن وصف مجتمع كمجتمعه فبرزت الى المسرح الادبي .

اليك قوله في رثاء الامام الحسين (ع)

عادت وعاد هلالها يتظلم ... وبل الطغاة اذا شكا المتظلم
واطل يسمعنا الانين كأنمـا ... ما زالت الصرعى هنا تتألم
والعرف أن يعلو الغبي بماله ... ويموت ضنكاً عبقري معـدم
ويعود عهد الجور مزهواً الى ... سلطانه بصراحة يتحكم (١)

اما الطابع الاجتماعي فقد يكشف قوله عن مدى استهتار بعض المسؤولين من العهد المباد ، عهد ماقبل ثورة الرابع عشر من تموز . يكشف عن اولئك الذين اعماهم المال فأندفعوا ليحتلوا مقاليد الامور وكراسي الحكم دون التفاتة تذكر الى معالجة امور الناس معالجة تضمن تمشية امورهم بصورة مرضية ، اليك جانباً من قوله هذا :

هو الاصفر الرنان اعمى بصائراً ... الى الحق كانت قبل ذاك روانيا
الفنا رجالا بالولاء تبجحوا ... وان سمعوا الرنان مدوا الاياديا
وكم عرضوا في معرض البيع سلعة ... ضمائرهم كانت فمن كان شاريا
لقد عشقوا الكرسي والحكم في الدنا ... فما اصلحوا في الحكم الا الكراسيا (٢)

وتحلو للشاعر حياة الريف فينطلق ليصف لنا صور حياة الريف بقوله .

انا لن انساك لن انسى ليالك البهية
حين غنيتني - في الزورق - لحناً في السجيه
لم نكن في الحب اذ لم أهو ليلى العامريه
فاشهدي يا ذكرياتي عند ارياف الفرات (٣)

من آثاره :

١ - ديوان شعره ... مخطوط
٢ - مجموعة مقالات ... »

١ رسالة الشرق الكربلائية - العدد العاشر ص ٤٠٥ ٢-٣ نفس المصدر

٣٤ ـ بيت زيني

١ ـ السد جواد زيني الشهير بـ جواد سياه بوش

المتولد

١١٧٥ هجـ ـ ١٧٦٢ م

المتوفى

سنة ١٢٤٧ هجـ ـ ١٨٣١ م

٢ ـ السيد محمد زيني

المتولد

سنة ١١٤٨ هجـ ـ ١٧٢٥ م

المنوفى

سنة ١٢١٦ هجـ ـ ١٨٠١ م

(١) السيد جواد زيني الشهير بـ « سياه بوش » :

من بيت زيني الشهير في كربلاء يرتفع لواء اديب متمثلا بشخصية الفاضل الشاعر نجل عميد البيت العالم الفاضل الشاعر السيد محمد زيني . . . متمثلا بشخصية الشاعر السيد جواد - سياه بوش - نجل العالم الفاضل الشاعر السيد محمد بن أحمد بن زين العابدين البغدادي الحسائري . . .

عرف الشاعر بلفظ - سياه بوش - لكثرة ارتدائه لبس السواد - لباس السواد - (١)

ولد في النجف عام ١١٧٥ هـ (٢) ونشأ في كنف ابيه فأخذ عنه وانصرف الى الشعر وقال فيه وتتلمذ على الميرزا محمد فأخذ عنه وتصلب في رأيه وتعصب في اجتهاده .

توفي بالطاعون الجارف سنة ١٢٤٧ هـ

ولما له من مكانة ادبية عالية فقد اورد ذكره المؤرخون فقد ذكره صاحب الحصون المنيعة بقوله :

« كان فاضلا اديباً شاعراً تتلمذ وتخرج على الميرزا محمد . . . » (٣)

وذكره الشيخ النقدي بقوله : « كان من فضلاء اواسط القرن الثالث عشر وكانت له في الادب اليد غير القصيرة وله كتاب دوحة الافكار وله شعر بمكان من المتانة توفي سنة ١٢٤٧ هـ بالطاعون الكبير . . . » (٤)

١-٢ الكرام البررة - اغا بزوك - ج ص ٢٨٩

٢ شعراء الغري - علي الخاقاني ج٢ ص ١٤٨

٣ الحصون المنيعة - علي كاشف الغطاء ج ٩ ص ٢٠١

٤ الروض النضير - الشيخ جعفر النقدي

وذكره صاحب الروض الازهر بقوله : « هو السيد محمد جواد الشاعر المعروف بالسياه بوش والمشهور بهجاء اهل بغداد . . » (١)

واورد ذكـــراً له الشيخ اغا بزرك في موسوعته بقوله : « من الفضلاء والادباء الشعراء والده السيد محمد زيني . . » (٢)

وورد ذكره في الطليعه بما نصه « كان فاضلا مشاركاً في الفنون مصنفاً متصوفاً، صنف دوحة الانوار فى الآداب وكان حسن الخط وله مطارحات مع فضلاء عصره وكان شاعراً . . . » (٣)

واوردصاحب كتاب اعيان الشيعة ذكراً للشاعر بمعنى ماتقدم (٤)

كما ذكره الاستأذ ابراهيم الدروبي فى كتابه - البغداديون اخبارهم ومجالسهم - بما نصه : « بمكانته العالية التى تقود الفضلاء والادبـاء والشعراء اليها ولطول باعه في فنون الادب المختلفة ولمعرفته الغزيرة بالانساب والاحساب والبيوتات والتاريخ والاسر . . » (٥)

شعره :

الواقف على شعـــر السيد جواد سياه بوش يتلمس السلاسة والوضوح وقد تأخذ القوة بعض الاحيان جوانب شعره على انه في العموم مقلد لسابقيه من الشعراء . . .

(١) الروض الازهر - ابراهيم الواعظ ص٤٦

(٢) الكرام البررة - اغا بزرك ج ٢ ص ٨٧

(٣) الطليعة - الشيخ محمد السماوي

(٤) اعيان الشيعة - العلامة محسن الأمين ج ١٧ ص ١٨٣

(٥) البغداديون اخبارهم ومجالسهم - ابراهيم الدوري

طرق ابواب الشعر المختلفة فابدع في الهجاء المقذع لانه لم يساوم احداً فى رأي ولم يخاتل شخصاً فى فكرة وانما كان حرباً على من يمسه فى شخصيته او فى اجتهاده .

ومن قوله في الرد على من اخذ فى التهجم عليه للحط من مكانته هذان البيتان :

ورب شخص لم يزل مولعاً بذمنا يبديه للعالمين
نحن نشرنا مدحه للملا حتى كلانا كذبه يستبين «١»

اما قصيدته المشهورة في هجاء بعض الاسر البغدادية ولبعض التجار والوجوه فانها تكشف عن احاسيسه الخاصة ومشاعره رداً على تهجمات هؤلاء على الشاعر باسلوب تفيض منه سخرية الناقد .

اليك جانباً منها :

لانبتغي غير فضل الله فى الطلب ومن يؤمل عطاء الله لم يخب
ولم نبدل نعيماً دائماً ابدا بلذة قرنت بالبؤس والتعب
ولم نعوض يقينا تم متضحاً بقول ظن ولا زور ولا كذب
هو المجلى دياجى كل حادثة وكاشف الغم فى الاهوال والكرب
حياتنا ذكره فيه تجارتنا بها اكتسبنا العلى اكرم بمكتسب
لنا مناجاته منجى ومعتصم يغني اعتصاماً عن الاطواد والهضب
تذوب من حزبنا الاطواد خاشعة واي طود من الاحزاب لم يذب
شفاء علتنا من بحر رحمته فالمورد العذب منه اي منسكب
وعاد اخلافهم والجهل دينهم فانهم شر اخلاف لعمر ابي
تبت يداهم واكمل آية نزلت نصا صريحا مبيناً في ابي لهب

(١) اسرة آل زيني ـ السيد هاشم زيني مخطوط

فما افادهم وعظ النبي لهم كلا ولا ماتلوناه من الخطب
خذها اليك جليل القدر قانية تنضدت كعقود اللؤلؤ الرطب
كانها البردة الغراء اذ سجفت ذيلا على الشعر من ابرادها القشب
فراع حقى بها واستغن متكلا على الهك في الاهوال والنوب
لاترج منهم جميلا ياخليل ولا تصحبهم ولآل الله فاصطحب (١)

ومن رثائه لوالده السيد محمد زيني قوله مؤرخاً عام وفاته :

ويلاه من جور دهر اعطى ومن فنا
كم شن غارة غدر تغادر الجسم شنا
اودى بطود علوم قد هد للدين ركنا
من بعده الفضل امسى كاللفظ من غير معنى
اودى الشفيق فأرخ - محمد غاب عنا - (٢)

١٢١٦ هـ

ومن مديحه للإمام علي -ع- قوله وهو من جيد شعره :

اما وليال قد شجاني انصرامها لقد سح من عيني عليها سجامها
تولت فما حالفت في الدهر بعدها سوى لوعة اودى بقلبي كلامها
وصرت امني النفس والقلب عالم بان الاماني مخطيات سهامها
فما حالفت قدر المعالي ولارعت ذمامي ان لم يزع عندي ذمامها
ليال باكناف الغري تصرمت فياليتها بالروح يشري دوامها

ومنها :

فو الله مالي عن هوى الغيد سلوة وان جار في قلب الشجي احتكامها

(٢) يحتفظ بالقصيدة الكاملة السيد حسين حاتم الكرخي
(٢) شعراء الغري - علي الخاقاني ج ٢ ص ١٦١

ولله نفسي كيف تهلى وفي الحشى تهاريح وجد لايطاق اكتتامها
الا ليس ينجي النفس من غمرة الهوى ولاركن يرجى في الهواء اعتصامها
سوى حبها مولى البرية من غدا بحق هو الهادي لها وامامها
هو العروة الوثقى فستمسك بها لعمري لايخشى عليه انفصامها
له معجزات يعجز الحصر عدها ويسجع بالحق المبين حماهـا
وصي النبي المصطفى ونصيره اذا اشتد من نار الهياج احتدامها
له الهمة القعساء والرتبة التي تطلع فى اعلى السماكين هامها
الا اغا الاحكام دين محمد بحيدر اضحى مستقيماً قوامها(١

ومن رثائه للشيخ محسن الاعسم قوله :

مغولا للكرام بالنوح ادمن وابح للدموع في كل موطن
كهاماً نأى لخطبك والله عزيز علي ليس بهين
كم مزايا حويت يقصر عن تد وينها كل مصقع ومؤذن
فقت بالفقه اذ سموت ـ الشهيدين ـ فخذها شهادة من مبرهن
وبفن الآداب شدت ـ ابن اوس ـ و ـ ابن عباد ـ عاد عندك كالقن (٢

ومن طريف تعريبه المعنى الفارسي قوله :

نظرتك نظرتين بكل عمري وانى لي بقلب مستريح
ففي الاولى اخذت بها فؤادي وفي الاخرى عليك بذلت روحي٣

وقوله :

انى احيط بوصف حب لم يكن يرقى لادنى سره المكتوم

(١) شعراء الغري ـ علي الخاقاني ج ٢ ص ١٥٨
(٢) اسرة آل زيني ـ السيد هاشم زيني ـ مخطوط
(٣) شعراء الغري ـ علي الخاقاني ج ٢ ص ١٥٢

كذب الذي باليم شبه ثغره قد مثل الموهوم بالمعلوم
ماكان الا نون تنوين بدا بالنطق لكن ليس بالمرسوم(١)

ومن مستملح شعره قوله فى قهوة البن :

رب سوداء كالكؤوس تبدت تهب الروح نفحة في الحياة
فاذا ذقتها تحققت فيها ان ماء الحياة في الظلمات «٢»

اما غزله فرقيق اليك جانباً منه

لثم الحب يمينه لما بدا في كفه برق من الصهباء
ناداه ما اسمك ياسنا شمس الضحى فاجاب موسى ذو اليد البيضاء «٣»

ومن رقيق غزله قوله :

سطح الكأس جين وافى السقاة بمدام لم تخوها الحانات
طاف فيها النديم يسعى وويل للمحبين حيث نحن دعاة
هكذا البدر ليس يحجبه بعد كمال من نوره الهالات
قبس ذاك من سناه استعارت مزدهى صفو نوره النيرات
بشرونا بوصله فاستضاءت منه ارجاء ربعنا والجهات
جمع الله فيه نوراً ونارا لي على ماادعيته اثبات
نار خديه ثم نور محيه فلي من سناهما قبسات
ياحبيباً حلت بقلبي منه حين حياني بالسلام الحياة
مذ رأيت الجمال فيك تناهي قلت حقت على الحبيب الصلاة
دم أميراً على الملاح كما البدر منيراً تزهو بك الاوقات (٤)

---

(١) شعراء الغري ـــ علي الخاقاني ج٢ ص ١٥٢
(٢) - - - - - ص ١٥٨
(٣) - - - - - ص ٢٥٢
(٤) - - - - - ص ١٥٢

ومن لطيف غزله قوله :

سمي المجتبى عندي حبيب حباه الله مرحمة ومنا
سقاني قهوة من فيه كانت مدام الوصل للصب المعنى
وقام يميس في قد نضير صفاء البدر ماجاراه حسنا
يطوف بخمرة بيضاء تزري بنور الشمس اشراقاً ومعنى
اقول غداة ناولني سلافاً تعال الى السلافة اذ تغنى
تثني قده الحسن ارتياحاً فهام القلب بالحسن المثنى (١)

آثـــاره :

١ ـ معراج الاسرار في التصوف وبعض الخرافيات ـ مخطوط (٢)
٢ ـ دوحة الانوار في الرائق من الاشعار ـ (٣)
٣ ـ ديوان الشعر

(١) شعراء الغري ـ على الخاقاني ج٣ ص ٤٨
(٢) الذريعة ـ اغابزرك ج ٨ ص ٢٧٣
(٣) الكرام البررة ـ اغا بزرك ج ٢ ص ٢٩١

٢ـ السيد محمد زيني

يتصدر بيت زيني الشهير في كربلاء عميده الكبير السيد ابو الجواد محمد بن احمد بن زين الدين بن علي بن سيف الدين بن رضاء الدين بن سيف الدين بن رميثه بن رضاء الدين بن محمد علي بن عطيفه بن رضاء الدين بن علاء الدين بن المرتضى بن محمد بن الشريف عز الدين ـ احدامراءمكة ـ المنتهى نسباً الى الإمام الحسن بن علي عليه السلام(١)

يعود تاريخ منشأ بيت زيني الى اواخر القرن الثاني عشر الهجري حيث آثر جد الاسرة السيد زين الدين النزوح من الكاظمية الى كربلا لمجاورة قبر الإمام الحسين «ع» تيمناً به (٢) فاتخذ من محلة آل عيسى ـ قرب باب السدرة ـ داراً للسكن (٣) .

ومن هـذه الاسرة القاطنة في كربلاء نزح قسم الى النجف الاشرف والآخر الى بغداد والثالث الى المدينة المنورة (٤)

وفرع هذه الاسرة الذى آثر النزوح الى النجف الاشرف ارتفع علم اديب اوح باشراقة بديعة في دنيا الادب ذلك العلم شاعرنا العالم الفاضل السيد ابو الجواد محمد بن أحمد بن زين الدين الحسيني الشهير بالزيني البغدادي : .

ولد الشاعر السيد محمد في كربلاء سنة ١١٤٨ هـ وبها نشأ وترعرع(٥)

---

(١) شعراء الغري ـ علي الخاقاني جـ ١٠ ص ٢٣٥

(٢) اسرة آل زيني ـ السيد هاشم زيني ـ مخطوط

(٣) » » » » »

استناداً الى الوثيقة المخطوطة بعد وفاة جد الاسرة زين الدين والمحفوظة لدى اسرة آل زيني والمؤرخه ١١٧٣ هـ

(٤)-(٥) اسرة آل زيني السيد هاشم زيني مخطوط

ويشفع دليل تولد الشاعر في كربلاء ماذهب اليه الشيخ محمد علي اليعقوبي في بابلياته من قول : « ان السيد محمد زيني حائري المولد . . » (١) على ان الاستاذ علي الخاقاني في موسوعته شعراء الغرى يذهب الى القول ان السيد محمد زيني ولد في النجف في ٨ جمادى الاولى سنة ١١٤٨ هـ (٢)

على أن السيد هاشم زيني في مخطوطه - اسرة آل زيني - يثبت مولد الشاعر السيد محمد زيني ونشأته وسكنه في كربلاء على الرغم من تطوافه في النجف والحلة وبغداد ويشفع دليله هـذا بما كان يذهب به السيد محمد زيني الى التاريخ الشعري في تحديد الوقائع والمناسبات في شعره فكان يعد التاء القصيرة - المربوطة - في حساب «٤٠٠» بينما بعدها شعراء النجف في حساب ٥

يتضح مما تقدم ان الشاعر السيد محمد زيني حائري المولد والنشأة والسكن . . نشأ في اكناف والده وعمومته يطلب العلم ويبتغي التحصيل وينشد الادب فمكن لنفسه من دراسة علوم الفقه ووفر له صيداً من الاقبال على حفظ الشعر فبرز فيه شاعراً كبيراً له رصيده ووزنه في عصره ، جال في كثير من الحلبات ، مكث في النجف طويلا وطوف في الحلة وبغداد يغترف من مناهل العلم ما اراد ويأخذ عن الادباء والشعراء ماتاقت نفسه فعظم شأنه وسمت مكانته بين مشايخ عصره وزمانه وارباب الفكر والرأي .

واقاه أجله المحتوم في الكاظمية سنة ١٢١٦ هـ «٣» حيث اتخذها

---

(١) البابليات - الشيخ محمد على اليعقوبي حـ ٢ ص ٤

(٢) شعراء الغري - على الخاقاني حـ ١٠ ص ٢٣٥

(٣) اسرة آل زيني - السيد هاشم زيني - مخطوط

« شعراء الغري - على الخاقانى حـ ١٠ ص ٢٤٢

« منن الرحمن - جعفر النقدي حـ ١ ص ٥٣

اواخر ايامه استيطانا له . . وقد اشار الى تحديد الوفاة نجله السيد جواد بقوله مؤرخاً وفاة والده :

اودى الشفيق فارخ « محمد غاب عنا »

١٢١٦ هـ

مكانته :

احتلت شخصيته الصدارة بين معاصريه من العلماء والادباء لما لها من علو كعب في العلوم وسمو منزلة في الشعر ودنيا الادب فارتفعت مكانته وسمت رتبته وعلت منزلته . . ولا اخالك تجهل مكانته اذا علمت ما تطرق اليه الباحثون والمؤرخون من اشارات ومن سطور تكشف عن دوره التاريخي في ركب العلم والادب في مرحلته الزمنية التي عاشها . . .

لقد اورد ذكراً لبيته العلامة الشيخ محمد السماوي في ارجوزته بقوله :

وآل زين الدين من بني الحسن فلهم الغري والطف وطن (١)

وقد اشار اليه اغا بزرك في كتابه الكرام البررة بقوله :

« هو محمد بن أحمد بن زين الدين علي بن يوسف بن ضياء الدين بن سيف الدين بن رميثه ، توفي ١٢١٦ هـ كان من العلماء الميرزين والفقهاء المكرمين وكان وحيد عصره في الادب وله مراسلات بينه وبين آية الله بحر العلوم والفحام وجماعته . . » (٢)

واورد ذكره الشيخ جعفر النقدي في الروض النضير بقوله :

« كان من افاضل العلماء الابرار في اوائل القرن الماضي وكان

(١) مجالي اللطف بأرض الطف الشيخ محمد السماوي ص ٦٨

(٢) الكرام البررة ـ اغا بزرك الطهراني ـ ٣٥١

له من الادب النصيب الاوفر » (١)

وذكره ايضاً الشيخ علي كاشف الغطاء في كتابه الحصون المنيعة بقوله : « كان عالماً فاضلا اديباً رائعاً وشاعراً بارعاً وكان معاصراً انه اجتمع معه على مائدة وكان على الطبيخ دجاجة فحرك الشيخ الطعام لتهوى اليه الدجاجة فقال : عرف الخير اهله فتقدم - فاجابه على الفور نبش الشيخ تحته فتهدم ... » - ١ -

وقد اورد ذكره مشيداً به الشيخ محمد رضا الشبيبي في مقال منشور في مجلة الحضارة -٢-

واشاد بذكره جمهرة اخرى من المؤرخين والباحثين اخص بالذكر منهم السيد محسن الامين في كتابه اعيان الشيعة والشيخ جعفر محبوبة في كتابه ماضي النجف وحاضرها - الاسر العلمية والادبيه . العلوية - والشيخ محمد السماوي في كتابه الطليعة . :

على ان السيد محمد زيني شاعرنا عرف بامور تلزمنا الوقوف عندها واستجلاء حقيقتها بغية اطلاع القارىء على الوجهه التاريخية والادبية :

١ - من وراء وقوفنا على المراجع والمصادر التاريخية والادبية وجدنا ان الشاعر السيد محمد بن أحمد زين الدين عرف بالنجفي البغدادي فقـــد يعزي السيد هاشم زيني سبب تسمية الشاعر بالنجفي البغدادي الى ماافضى اليه الاستاذ علي الخاقاني من جـــواب لسؤال للسيد هاشم بهذه التسميه بقوله :

(١) الروض النضير - جعفر النقدي ص ٢٧٨

(٢) الحصون المنيعة - علي كاشف الغطاء - ج ٩ ص ١٤٧

(٣) مجلة الحضارة العراقية - السنة الثالثة - العدد ٣٥ ص ٦

« ان مكانة الشـــاعر المرموقة وادبه الجم وعلميته الرفيعة جعله كل ذلك محبوباً في اي بلـــد حط فيه ولم يمكث في بلد الا ويلقب باسمه . . . »-١.

٢ ـ عرف السيد محمد بن احمد زيني بانه احد الاعضاء المشهورين في معركة الخميس الادبيه وهي المعركة التي خاضها جمهرة من علماء لهم مكانتهم العلميه عن طـــريق المساجلات الادبية في مجالس تعقد بين الحين والحين الآخر يوم الخميس من كل اسبوع عرفت هـــذه المجالس بـ ـ معركة الخميس ـ ادراكاً من العلماء وفقهاء العرب بجعل الادب قالباً يفرغون فيه خواطرهم الفقهية وآراءهم الفلسفية ونظراتهم الدينية . . . (٢)

اما اعضاء هذه المعركة فهم :

١ ـ السيد مهدي الطباطبائي ، ٢ ـ الشيخ حسين نجف ٣ ـ السيد صادق الفحام ٤ ـ الشيخ علي زيني العاملي ٥ ـ الشيخ محمد رضا النحوي ٦ـ الشيخ محمد علي الاعسم ٧ ـ الشيخ محمد رضا الازري ٨ ـ الملا بوسف الازري ٩ ـ السيد ابراهيم العطار ١٠ ـ السيد أحمد العطار ١١ الشيخ جعفر الجناجي صاحب كشف الغطاء ١٢ الشيخ محمد بن الشيخ بوسف آل ابي جامع ١٣ السيد احمد القزويني ١٤ الشيخ مسلم بن عقيل الجصاني ١٥ السيد محمد بن احمد زيني . ٣٠

٣ ـ عرف السيد محمد بن أحمد زيني بطبعه الادبي : انه ميال الى اثارة النفوس وتكتل الاصدقاء ليحتدم النقاش في اطار العمل الادبي ليكثر الانتاج فيتنوع . .

---

(١) اسرة آل زيني ـ السيد هاشم زيني مخطوط

(٢) شعراء الغري علي الخاقاني ج ١٠ ص٢٣٥

(٣) نفس المصدر ص ٢٣٧

أدبـــه :

يتسم ادبه بالقوة والمتانة وباستجلاء الصور الطريفة ففي شعر حلاوة يتحسس بها القارىء من طيات الاسلوب وان مال الى التقليد في جوانب منه شأنه فى ذلك شأن معاصريه من الشعراء . .

اما رقة معانيه وسعة خياله فظاهرة بينة اما طرائفه المستملحه ونكته الواردة فما نخلو منها شعره :

الك جانباً له في معركة الخميس وهي خاتمة مطاف المساجلات الادبية التي جرت في هذه المعركة :

اتاني كتاب مستطاب بطيه ... خطاب لنشر المسك فاح معطرا
خطاب سرى في كل قلب سروره ... خطاب بما تهوى الاماني مبشرا
وذاك كتاب الشيخ جعفر الذي ... لديه يود البحر لو كان جعفرا
تضمن نظما يخجل العقد دره ... ونثراً لديه زاهر الروض يزدري
فشاهدت قساً باقلا عنه نطقه ... وان نال حظاً في الفصاحة او وفرا
يصرح تصريح الحمام بوده ... فروض بما فى منزل القلب ممطرا
وقد خصني بالود من دون غيره ... وان كان هذا الود قد شمل الورى
وانك ود الشيخ اعنى محمد ... حميد السجايا اطيب الناس عنصرا
يزر على حسن السجايا قميصه ... كما هو بالمجد ارتدى وتأزرا
وقال بأن الشيخ لم يرع خله ... وما كل من يرعى الاخلاء جعفرا
ومن خص في يوم الخميس وداده ... تراه بان يعزى الى المجد اجدرا(١)

ومن مديحه قوله فى مدح الامام على (ع)

ابا حسن يا عصمة الجار دعوة ... على اثرها حث الرجاء ركابه
شكوتك صرف الدهر قدماً وانك ... المذلل ارجاء الخطوب مصابه
فما باله قد فرق الدهر سهمه ... وصب على قلب الحزين عتابه

---

[١] اسرة آل زيني - السيد هاشم زيني مخطوط

فكيف وما استخدمت غيرك راغباً وجودك لم يكفف عليه سحابه
ابا حسن والمرء يا ربما دعا كريماً فاياه وزاد ثوابه
فان كنت تزعاه لسوء مقالة فبرك يرعى فيه منك انتسابه «١»

ومن مديحه لآل البيت «ع» وهو في طريقه الى سامراء قوله :

هذي منازل آل بيت المصطفى فالثم ثواها واكتحل بغبارها
هي بقعة الوادي المقدس فاخلع النعلين ان اصبحت من حضارها
هي مهبط الافلاك والارض التي جبريل عبد من عبيد مزارها
انوار حق من يهتدى بسنائها قد ضل من قد ضل عن انوارها
الحلم من اطوارها والعلم من اسرارها والجود من آثارها(٢)

وله يهنى السيد بحر العلوم نجله السيد محمد مؤرخاً سنة ميلاده قوله :

بشرى فقد وافى السرور السرمد وقارن الاقبال صبح اسعد
لقد وفى الدهر لنا بوعده وقلما ينجز منه الموعد
يا ايها السيد والمولى الذي ساد بـه من قال انى سيد
ليهنك اليوم محمد وما محمد الا الحبيب الاحمد
فقر عيناً فيه واسعد مثلما عادت جدود الناس فيكم تسعد
اسلم ودم وظل وعش منعما بنعمة الله التى لا تنفـد
قد نال اقصى الجود حين ارخوا قرة عين الورى محمد

١١٩٧ هجـ

وقال مشطراً ابيات كعب [٣] :

(ولما قضينا من منى كل حاجة) وتمت لنا فيها المنى والمتايح
وطاف بيت الله من هو طائف (ومسح بالاركان من هو ماسح)
(وشدت على دهم المهارى رحالنا) ليحظى بقرب الدار من هو نازح

« ١ » شعراء الغري علي الخاقاني ج - ١٠ ص ٢٤٧
(٢ - ٣) نفس المصدر ج ١٠ ص ٢٥٢ — ٢٥١

وأخذنا بأطراف الاحاديث بينما ... فلم ينظر الغادي الذي هو رائح
فكم ملأ الوادي بأيدي ركابنا ... (وسالت بأعناق المطى الاباطح)(١)

ومن لطافة نوادره ونكته قوله في رده على ببتي صديقه الملا يوسف بن محمد الازرى من بغداد ارسلها اليه وقد شفعهما بـ « شطب » آل من طين يشرب بها الدخان ابناء الماضى وشيوخ اليوم :

قال الملا يوسف :

زان بعيني اذ تأملته ... شطباً حكى القد بلامين
فقلت اهديه الى سيدي ... لا يشرب الزين سوى الزين

واعاد السيد محمد زيني الشطب اليه بهذين البيتين

لا اشرب الشطب لاني امرؤ ... أتبع الشرع ولا اختلف
فكيف لا تعرف هذا به ... وقد بدا باللام بعد الالف(٢)

ديوانه :

احتضنت مكتبة الشيخ محمد السماوي ديوان السيد محمد زيني وهو مكتوب خطي وقد اورد ذكره الاستاذ الخاقاني في موسوعته شيئاً عنه بقوله:

يقع الديوان في ١٣٨ ص عدد سطور ص ٢٧ مرتب على حروف المعجم طوله ١/٢٠ عرضه ١٣ س سمكه ١ سم جمع ديوانه ولده المذكور (٤)

(١ - ٢) شعراء الغري - علي الخاقاني ج ١٠ ص ٢٤٧ - ٢٤١

« ٣ » افضى الي كل من السيد حسن بن السيد احمد زيني والسيد فاضل بن السيد عزيز زيني بأن السيد حسن بن السيد هاشم زيني في النجف يحتفظ بنسخة خطية من ديوان السيد محمد زيني كما افضى السيد سعيد بن السيد احمد زيني ان المرحوم خالد الذكر الشيخ محمد رضا الشبيبي يحتفظ بنسخة خطية من ديوان السيد محمد زيني بين مدارج مكتبته الخاصة .

(٤) نفس المصدر ص ٢٤٢

اما نشره فيحفل بطابع تقليدي تغلب عليه السجعة والزخرفة اللفظية .

اليك جانباً من بنوده المرسلة الى صديقه السيد عيسى العطار - كتب اليه يقول :

يا شذا طيب نسيم ، مر في ارضي وسيم ، فشفى قلب سقيم ان تلطفت واحسنت ، واكرمت وانعمت فأبلغ ان تنسمته بطيب وتوسمت وساماً سامي القدر ، تحيات زكيات بهيات سنيات ، خليات من الريب بريئات من العيب هديات من الغيب ، حداها سائق الشوق واداها دليل التوق تترى ناميات زاهيات ، باهيات رائحات غاديات من معنى مستهام لم يذق طعم المنام لابس ثوب السقام ١

(١) الهند عبد الكريم الدجيلي ص٢٧

٣٥ - بيت زين الدين الحائري

علي محمـــد الحـــائري

المتولد

١٣٥٤هـ - ١٩٢٣ م

علي محمد الحائري :

واديب شاب يأخذ مقعده الادبي بين ارباب الادب ويشق طريقه ليبلغ نقطة الهدف التي راح من اجلها يبذل اكبر الجهود في مواصلة عمله الادبي املا في الوصول ورغبة في نيل المراد . . : انه الشاعر علي بن محمد بن الشيخ محمد بن محمد علي بن الشيخ زين العابدين الحائري ١

ولد في مدينة كربلاء سنة ١٩٤٣ م من اسرة معروفة نزحت في مطلع القرن الثاني عشر الهجري الى كربلاء ليكون لها المعين الذي ينهل منه العلوم .

اخذ علومه الاولى عن والده الذي اولى رعايته الكاملة له كما شب منذ نعومة اظفاره يختلف الى المدارس الدينية القديمة يدرس عند هذا ويأخذ عن ذاك حتى كون له رصيداً في العلوم الدينيه واكسب لنفسه طابعه الادبي بأقباله على قراءة ما يلتقطه من كتب ودواوين .

وواظب على اكمال تحصيله المدرسي فضلا عن تحصيله الديني فأكمل الابتدائيه والثانوية ونال شهادة الدورة التربوية ذات السنة الواحدة عام ١٩٥٥ وعين معلماً على ملاك التعليم الابتدائي وما يزال يساهم في نطاق واجبه التعليمي في التعليم والبناء .

ولم تشغله متاهة حياته المدرسية في العزوف عن الشعر وقراءة الكتب فقد دأب بأستمرار على اظهار نشاطات له في مناسبات عديدة حفلت فيها كربلاء وكان فيها الفارس يعرض نتاجه ويقدم ماتقتضيه

(١) ترجمته الخطية

المناسبة فضلا عن اسهامه الدائب في المجلات والصحف المحلية .

شـعره :

ينحو للشاعر الحائري في ايراد صوره الشعرية منحى الاقدمين فقد تأثر بطابع التقليد لا في النهج ولا في الاسلوب فقط بل في ايراد غريب الالفاظ في الكثير من قصائده فهو يمثل القديم خـير تمثيل وانه - وان تمثلت به سمـات التقليد ، شاعر متين السبك ، رقيق العاطفة متدفق الشعور ، جزل الاسلوب .

اليك جانباً من قوله من قصيدة له بعنوان ثورة الظنون :

غريب عن الاوطان سهد طرفه ... خيال يجافيه وطوراً يداعبه
وشدته بالذكري رؤى جل ما بها ... عناد فيا للقلب هيجت رغائبه
واوغل في ماض من الدهر اسفع ... فأرعبه وجه من البؤس شاحبه
فيا رب لو خبرته بعض امره ... وبصرته ما انت بالغيب حاجبه
اذاً لنأى عن ذاته غير نادم ... وحلق في الافق السحيق جوانبه
وراح مع الركب السماوي هانئاً ... يلاعب اسراب القطا وتلاعبه
فلا هو معقود على الرزء طرفه ... ولا هو مثني على الذل غاربه

وبعد استعراض لهذه الفكر التي تراود الشاعر من خياله الرحب وبعد اضفاء طابعه الحافل بالقوة يمضي في مخاطبة نفسه فيقول :

طيوف من الحرمان لحن خواطري ... وعتب الى الاقدار جئت اعاتبه
وما انا ممن يهجن القول ساخطاً ... ولكن لغوبا جاء يشكوه لاغبه
سئمت سويعات الحياة ومن يعش ... على حدثات الدهر زادت مصائبه
فغفرانك اللهم يا موئل الرضا ... اذا اليأس دبت في النفوس عقاربه
اما مزنة تحي الموات ونسمة ... رخاء على عيش تلظت لواهبه (١)

(١) ديوان شعره مخطوط

ومن لطافة شعره قوله في رثاء بدر شاكر السياب عميد التجديد في الشعر العربي مبتكر الشعر الحر :

سكت الشحرور ياظلم الردى ... من يبث السحر في سمع العصور
يا رؤى السياب في اوصابه ... مشخن القلب على جنب سرير
شرق بالدمع من عالمه ... نسج اوهام واوضار شرور

ومنها :

في ربى (جيكور) حلم ضائع ... ونشيج ملء اسماع الاثير
قد ذرفت الدمع نشكو نأيه ... كيف شكواك جديلا فى القبور

ومنها :

يا بديع الادب الحي ومن ... فاح من ريشته نفح عبير
قد نهلت الفن من منبعه ... عذب شهد ديف فى عذب عصير
وقرضت الشعر اخاذ الرؤى ... موحي الصورة دفاق الشعور

ومن تحاياه المتدفقة بخالص الشعور الى قادة الجيل الى المشرفين على توجيه النشيء الجديد . د . الى المعلمين حاملي الوية المعرفة هـذه الابيات من قصيدة له بعنوان - في وداع الاخوة -

رعى الآله حماة العلم والادب ... وصانهم من عوادى الدهر والكرب
والانجم الزهر ان ضاءت قرائحهم ... فمزقت حجب الاوهام والنوب
قل للاولى وسع التاريخ مجدهم ... من عهد آدم انتم خيرة العرب
تلك الحضارات انتم اس ساحتها ... عصارة الفكر والاضناء والتعب
وذلك الشهد من فن ومعرفة ... جرى يراعكم في روضة الكتب

ويمضى مخاطباً رسل الثقافة طالباً اليهم بذل واسع جهودهم في تنمية جيلهم الصاعد ورعايتهم له بما يكفل توجيههم وجهة طيبة .

(١) ديوان شعره مخطوط

رسل الثقافة ما اسخى ايادیکم للنشيء ترووونه بالبارد العذب
هذا الشباب حري بالجهاد له فهو المؤمل في سلم وفي حرب
شعوا له الدرب جوزيتم بنخوته وعوده على التصميم فى ارب
وبصروه فما الدنيا لذى نزق واه لذى الجد تواق الى اللعب

ومنهـــا تحاياه الى رسل التعليم من بني الكنانه من مصر عندما ازمعوا على الرحيل الى مصر بعد نهاية العام الدراسي ٩٦٤-٩٦٥ بقوله :

بنى الكنانة ان ازمعتم سفرا فنحن سيان في منأي وفي قرب
لا النيل تحجبكم عنا شواطئه ولا الفراتان تنسي وحدة النسب
اوبوا لمصر لتهدوها تحيتنا ذوب السلاف وسجع الصادح الطرب
تحدثوا لبنى الاعمام عن بلد حللتم فيه ربعاً غير مغترب
عن العراق عرين الاسد من مضر عن المآذن والاذكار والقبب
قولوا لهم اننا فى البعد آصرة واننا اخوة في كل منقلب(١)

ومن رقة غزله قوله :

قدرحت للروض اهفو من عناكمد ياوحشتي مذوجدت الروض محزونا
ولجته واريج السعد ينفحني وابت مستعرا بالشجو موهونا
قدخلت والظن وهم سوف ادخله والاقحوان يناغي فيه نسرينا
والماء مطرد فى حوض ساقية يشدو بسبسجة تصبي الرياحي
ينساب فوق اديم وشبه زهر فيه الزنابق والاطيار يلهاونا
ياوحشتي حين شمت الروض مكتئباً فيه من الروح اشباح يهيجونا(٢)

ومن معارضته للقصيدة المشهورة

ياليل الصب متى غده اقيام الساعة موعده

قوله :

(١ - ٢) الركب الضائع ديوان شعره مخطوط

مضنى وخيالك يسهده | اذ جن الليل واسوده
قسما بجفونك مابرحت | قلبي الاشواق تبدده
ارنو للافق فيوغرني | ان لامس خدك فرقده
واذا ما هب نسيم الفجر | فنشر جبينك يوقـــده
احداق النرجس تحضنه | مقة فى الروض وتوصده
احلال قلبي تسكته | وحرام ثغرك اقصده
كذب الواشون فما يبلى | حب بالدل تجدده
يا يوسف احلامى عطفاً | فشوقاك شوك مرقده
اعيا الاسين توجده | (فبكاه ورحم عوده)

آثاره :

من آثاره ما يلي :

١ ـ مجموعة مقالات متنوعة		مخطوط
٢ ـ الركب الضائع	ديوان شعره	تحت الطبع

عبـد المجيـد السالم

المتولـد

١٣٣٠ هـ - ١٩١٢ م

عبـد المجيد السـالم

يطلع علينا من بيت السالم المؤرخ الكاتب عبد المجيد السالم بن حميد السالم صاحب المخطوطات في تاريخ مدينة الحسين ـ كربلا

ولد في مدينة كربلاء عام ١٩١٢ م واكمل تحصليه العلمي عن طريق المدرسة القديمة والحديثة معاً فأكمل الابتدائية والمتوسطة والتحق بكلية الامام الاعظم ودرس العلوم الدينية وعين معلماً في كربلاء لاحدى مدارسها يقوم بما يتطلبه الواجب التربوي منه في رعاية ابناء الجيل وتعليمهم وتربيتهم .

على انه لم ينقطع عن مواصلة تعقيبه وبحثه عن المواضيع التي كان يطرقها كما انه لم ينقطع بالمرة عن القراءة ومطالعة كل مايقع امام باصرته من كتب ومجلات .

اما اسلوبه فواضح بين اليك نموذجاً من كتابته

كتب يقول في مقدمة كتاب المنظورات الحسينية :

« سبحان الذي علم بالقلم وميز الانسان عن بقية خلقه وبالإدراك والصلاة والسلام على محمد (ص) خير خلقه وخاتم انبيائه الذي بعث لانقاذ البشرية المعذبة وارشادها الى الهداية والنجاة بمكارم الاخلاق لحكم النواميس .

وبعد لقد كنت شغوفاً لاستماع قلائد الكلام المنظوم وحفظ ما يروق لي منه تسلياً واستفادة فنمت بي تلك البذرة ودفعني هـذا الشوق المثمر الى مجالسة الادباء والشعراء ولا سيما الزجليين منهم فأنبريت لنظم بعض الابيات كلما سنحت لي الفرصة وقد كان انذاك في لمعان

شاعر كربلائي جديد تعرفت عليه بواسطة الاستاذ الاديب جاسم الكلكاوي كانت خير ندوة ادبية - كانت علائم النبوغ تبدو على محيا هـذا الشاعر حيث اخذت ملكة الشعر تنمو فيه بشدة حتى تركزت فتسيطر حبها الجم على مشاعره ولم تقف عند هذا الحد بل سطع نبراسهـا وتوجهت اليه ملكة الشعر فطفق ينظم القصائد الواحدة تلو الاخرى وسرعان ماذاع شعره بين مختلف الطبقات وحفظه الجمهور وتداولوه حتى اخذت تنهال عليه الطبقات من مختلف انحاء القطر العراقي ولم يكن منه الا ان يلبيها بشوق زائد ايفاء لهذا التقدير وقياماً بالواجب رغم مايتطلبه ذلك من تضحية وضياع وقت وما هذا الشاعر الا الاستاذ كاظم المنظور » . (١)

آثاره :

من اثاره ما يلي :

١ - تاريخ كربلاء ويشمل مخطوط

أ - الحياة العلمية - المدارس ، المعاهد

ب - تراجم حياة العلماء من القرن الثالث حتى اليوم

ج - تراجم حياة الشعراء من القرن السادس » »

د - الحوادث

هـ - الحياة الاقتصادية والزراعية والتجارة

و - الحياة الاجتماعية

٢ - دليل المراقد والمزارات مخطوط

---

(١) دراسات أدبية غالب الناهي ج ٢ ص ٩٠

٣ ـ الطرائف والحوادث

٤ ـ معجم البلدان والاماكن العراقية مخوط

٥ ـ انساب العشائر العراقية »

٦ ـ انساب للسادة العلويين »

٧ ـ تأريخ قبيلة المسعود »

٨ ـ » قبائل عنزه »

٩ ـ » قضاء شقلاوه وعشائره » (١)

---

(١) دراسات ادبية غالب الناهي ج ٢ ص ٩٢

٣٧ ـ بيت السلومي ـ الملالمه

الشيخ علي الناصر السلومي

المتولد

١٢٥٠ هجـ ـ ١٨٣٤ م

المتوفى

سنة ١٣٠٠ هجـ ـ ١٨٨٢ م

الشيخ علي الناصر السلومي

من بيت السلومي - السلالة - يبزغ نجم الشاعر الشيخ علي بن ناصر بن حسن بن صالح بن فليح بن حسن بن الحاج كنبهر السلومي .

ولد الشاعر في مدينة كربلاء ١٢٥٠ هجـ وترعرع في بيئة محافظة واشتغل وراقاً وقد اخذ دروس النحو والمنطق والصرف على رجال العلم والادب وانقطع الى الشعر ليحفظه ويتدارس الوانه حتى ضمن لنفسه قرضه ببساطة دونما تكلف . . . ساهم في كثير من الحلبات والاندية الادبية .

توفي في كربـــلاء سنة ١٣٠٠ هجـ ورد ذكره في موسوعة السيد محسن الامين بقوله :

(الشيخ علي الاعور السلومي الحائري توفي سنة ١٣٠٠ هجـ كان وراقاً في كربلاء نسخ بنفسه كثيراً من الكتب وله شعر قليل . .)-١

وقد أورد العلامة الشيخ محمد السماوي ذكراً في ارجوزته الشهيرة محدداً تاريخ وفاته بقوله :

وكالتي علي بن الناصر ... والشاعر الساكن ارض الحائر
فكم له في السبط من قصيدة ... منوطة بفضله مزيده
حتى غدا يستنجز الجد الوفا ... فأرخوا غدا لباب المصطفى(٢)
«١٣٠٠»

---

(١) أعيان الشيعة محسن الامين ج ٤٢ ص ١٨٤
(٢) مجالي اللطف بأرض الطف - الشيخ محمد السماوي ص ٧٧

ترك لنا ديواناً مخطوطاً(١) يحفل بمجموعة من قصائد متنوعة جلها في رثاء اهل البيت عليهم السلام وفي رثاء بعض اصحابه واخوانه وشملت البقية من هذه القصائد اغراض الشعر المختلفة .

اشار الى ديوانه البحاثة الشيخ اغا بزرك الطهراني بقوله :

ديوان الاعور الحائري هو الشيخ علي بن ناصر الشهير بالاعور المتوفى حدود ١٣٠٠هـ يقرب من الفي بيت في مواضيع شتى يوجد عند الشيخ محمد علي اليعقوبي في النجف(٢)

شعره :

أما شعره فأنه تغلب عليه مسحة التقليد ولكنه بصورة عامة واضح بعيد عن التعقيد .

اليك قوله من قصيدة في رثاء الامام الحسين عليه السلام :

وكم من ابي من سراة محمد ... اسيراً سرى من فوق اعجف عاريا
وسبط كريم للنبي احاله ... على وجهه في كربلا وهو ثاويا
قضى وقد اعطى المهند حقه ... وعنه لقد عاد المثقف راضيا
نرى سيفه فوق الطلاء كأنه ... على منبر الهامات يخطب قاضيا
له همة قد طاولت هامة السها ... وعزم يفل الثابتات الرواسيا
كلا قاصديه عن يديه تحدثا ... قرى وقراعاً معجباً ومعاديا

(١) يحتفظ المرحوم خالد الذكر الشيخ محمد علي اليعقوبي بنسخة من ديوان الشاعر الخطية بين مدارج مكتبته .

(٢) الذريعة اغا بزرك الطهراني ج ٩ ص ٨٢

يصير اذا الابصار زاغت وبلغت لدى الروح ارواح الكماة التراقيا (١)

ومن رثائه للسيد احمد الرشيّ في عيد الفطر عـام ١٢٩٦ هـ نادباً السيد أحمد بقوله :

أألم عيد الفطر بعد صيام لا مرحباً منه بذي الالمام
يا ليت لم يلمم بنا اوليته ان الوجود له الى الاعدام
وافى الينا قائداً جيش الفنـا افلا تراه اسود الاعـلام
عيد ولكن ليس عيداً طيباً اذ بان فيه لطيبين كرام
عيد ولكن غادر بأولى الوفا والغدر معروف بخيم لئام
ياعيد هلا قد وفيت لأحمد محيي الصفات وقاتل الاعدام
هلا وفيت له بقدر سماحة او ما يبث له من الاكرام
اخليت منه مقام اروع ماجد كنز الوجود وبحر جود طامى
بدر المحامد سيد من هاشم ينمى انتساباً لا الى هشام
مذ راح احمد راح احمد عيدنا بل راح احمد ما بذي الايام
لا مرحبا بقدومه من عايـد فجم الانام بابلج بسام
ذاك المرجى والمفدى اصبحت تنعاه ام الفضل جنح ظلام (٢)

ومن تهانيه للسيد احمد الرشي بعيد الفطر عام ١٢٨٤ هـ قوله : (٣)

أنخها بأعتاب المهند أحمد تنل راحة مما غدت منه متعبه
فتى راحتاه لم تزل لوفوده بماء الندى والجود والفضل صيبه
تراه اذا هزته للجود مدحة يهز لها عطفيه بشراً ومنكبه
فتى فى الندى ما حاتم غير حاتم بكفيه ان جاءت عطاء وموهبه

(١) ديوان الشيخ علي الناصر مخطوط
(٢) « « « « «
(٣) « « « « «

تعلم منه الاكرمون هباتهم فكل غدا يقفو الى الجود مذهبه

ومن اعتذاره للسيد الرشتى قوله طالباً منه الصفح والغفران :

ملك الزمان ومن له رق الزمان فصار عبدا
ما ان رأيت له مثيلا لو محوت الناس نقدا(١)

---

(١) ديوان الشيخ علي الناصر مخطوط

٣٨ ـ بيت الشربتي :

محمد هـــادي الشربتي

المتولد

سنة ١٣٥١ هجـ - ١٩٣١ م

محمد هادي الشربتي

من بيت الفاقة والحرمان-بيت الشربتي - يرتفع لواء الشاعر الوصفي خفاقاً يعلن بأشراقة اخرى من اشراقات الادب تفمر اجواء العمل الادبي وتفصح بأن اوناً قشيباً قد جلل رياض الادب فأزدهت بـــه وازدانت تلك الاشراقة تمثلت به شخصية الشـــاعر محمد هادي بن محمد بن حاج كاظم بن حسن الشربتي (١)

ولد في مدينة كربلاء سنة ١٩٣١ م من اسرة معدمة نزح من هذه الاسرة جدهم الاكبر حسن في مطلع القرن الثاني عشر الهجري من مقر عيشها في تخوم لوائي ديالى والكوت الى كربلاء وآثر العيش فيها ٠

تلقى تحصيله العلمي اول الامر عن طريق الكتاب في الصحن الحسيني الشريف وفي عام ١٩٤٢ التحق متمماً تحصيله العلمي بالمدرسة الابتدائية ليغترف من مناهل علومها فتخرج فيها غير ان ظروفاً عاقت مسيرة حياته المدرسية وعوامل قاسية تولدت من مـــاهية الطبيعية التي التي تقسر الانسان على تغير ما خطه من هدف ٠ ٠ ٠ فقد ترك الشاعر مواصلة دراسته عام ١٩٥٢ ولكنه عاود اليها بعد ان تمهد اليه السبيل في مواصلة دراسته فأكمل الدراسة الاعدادية عام ١٩٥٤ م ونال شهادتها على ان الشاعر منذ حداثته اكب على قراءة الشعر وفهمه ولم تعقه ظروف حياته القاهرة وأيامه السود التي ناء بأعبائها اول حياته ومايزال اقول لم تعقه هذه الظروف القاسية ولم يمنعه انشغاله في المدرسة من مطالعته لفنون الادب ودراسة دواوين الشعراء ليشغل باله وفكره من

(١) ترجمته الخطية

مسؤولية حياته اليومية التي وجد من الوانها المعتمة ضروباً من القسوة والالم وليكون بعيداً عن وادي همومه واحزانه ولكن ما فكر به سلك ادراج الرياح فقد انعكست حياته تماماً بالشكوى والالم وتجسدت في روحه سمات الفاقه والحرمان وتمثلت هذه كلها في عواطف ومشاعر انطلقت من قلب مفعم بالالم المحض ونفس ملتاعة بقسوة الحياة .

انه صورة صادقة لأسمى معاني البؤس ومعدن دفاق لألطف احاسيس المعدم فقد قطبت في وجهه جميع ثغرات الحياة وسدت ابواب العيش امامه فأندفع وكله حماسة يصور مشاعره بأسلوب متين قوي ومعان حافلة بالروعة والسمو بالالفاظ تجلى فيها حسن التركيب .

شـــعره :

من الف الفاقة والعدم ومن تنقل بين احضان الفقر وذاق من مرارة الحيـــاة وعلقمها تتلمس منه الشعور الملتهب والعاطفة المحتدمة والوصف المؤلم . . وشاعرنا الشربتي الذي اوصدت بوجهه ابواب الحياه والذي ترعرع بين احضان الفاقة والعدم ولقي من نكد الحيـــاة ما ضاعف اتعابه وآلامه حفل بأسلوب يزخر بالمتانة ويحفل بجلال المعاني لأنه تأثر في عرض اسلوبه ووصفه لمجريات حياته بما اوقفته عليه دراسته لشعراء قدامى امثال امريء القيس والنابغه والمتنبي والشريف الرضي ولشعراء جدد امثال الحبوبي والرصافي والجواهري ان هذا التأثر بهذه المدارس الشعرية قديمها وحديثها وما اولته حياته الخاصة من انفعالات مثيرة اكسب الشاعر قوة ومتانة في الاسلوب جمال وروعة في عرض الاحاسيس والمشاعر ولطافة في سوق معانيه الى الفاظه الجزله .

ومن لطافة صوره الشعرية قوله من قصيدة له بعنوان ـ عتاب ـ يصف حاله وما اولته الايام به من المحن والشدائد ويعرض فقدان المروءة من بني الانسان ويكشف عن طابعه المثير للعواطف الجياشة والمشاعر الملتهبة وبين فيه المه الممض من واقع حياته المؤلم . . اليك جانباً منه بقوله :

لم يبد للحزن في عينيك من أثر	أما اهاجك بعض الشيء من خبري
ام ان قلبك قد جف الحنان به	كمثل قومك حتى عاد كالحجر
ام المروءة بين الناس ضائعة	كأن اصحابها ليسوا من البشر
ام المصائب هانت بعد كثرتها	حتى تعودت الدنيا على الضرر
يا مدية القدر جذي واتركي مزقاً	هذي الضلوع ولا تبقى ولاتذري
فالناس زرع وصرف الدهر يحصدهم	وانت في كفه اقوى من القدر
ان لم تكن شيمة المنصور شرب دم	ما الفرق ما بين منصور ومندحر(١)

عتاب رقيق ووصف دقيق وفق الشاعر اليه في عرض شعوره الزاخر بالالم الى ذلك الانسان الذي لم يحقق له طلباً وهو قادر على تحقيقه له يا لهذا العتاب من اثر دوى في النفوس .

ومن جمال وصفه قوله من قصيدة له بعنوان ـ الامام علي صوت الحق والحرية ـ يرثي فيها بطل الاسلام علي (ع) مبيناً جلائل صفاته

يكفيك بعض الذي اسديت من نعم	للناس فأنفجرت منهن انهار
« سلمان » بعض الذي اسديت موعظة	قد ناله والى عمار بمقدار
رحبت بالعسر في دنياك محتسباً	وطوع كفك بيت المال دوار
الفقر عندك داء كنت تمقته	واي داء كمثل الفقر ضرار
وكنت تحسبه كفراً فربما	قد شط من وطأة الاملاق اخيار

(١) اهازيج من الجنوب ديوان شعره مخطوط

ولمت صاحب ايسار يعض على ما في يديه فأثراء وافقار
والناس عندك في فيء سواسية فلن تميز اخوان واصهار

ويمضي الشاعر في عرضه لصفات الامام علي (ع) بمثل هـــذا الاسلوب الجزل وهذا الطابع السلس بقوله :

كرهت نومك مبطاناً ومن عسر تضج بالجائعين الكثر امصار
حزمت بطنك من جوع تشاركهم وحشو رأسك فرط الجوع دوار
فالفيء عندك حق الناس كلهم وانت من بينهم يأتيك معشار
فأنت شرفت تاريخاً برمته اذ شرف الناس تاريخ واخبار(١)

ما اعظمه من اكبار وما ابدعه من اعظام لشخصية الامام علي الشخصية التي انطلق منها نشيد العدالة والمساواة يردد ، الشخصية التي كفلت حق الفقير بنظرتها الى تكافؤ وتعادل بين بني الانسان ، نامت على الطوى فعرفت الجوع وذاقت الوانه فأشاعت طابع العدالة والمساواة بين النفوس .

وتتلمس الاحاسيس المشتركة بين الاخوة والصحب عند الشربتي وتتحسس مدى الحرقة التي تضطرم في قلبه ليندفع بشعور ملتهب ليرى صديقاً عزيزاً عليه ، اخاً شاركه آلامه وفقره وعاش ظروفه . انه قيثارة الالم ومحن البؤس . انه الشاعر عباس ابو الطوس لتلمس احاسيس شاعرنا الشربتي من قصيدة له في رثاء صديقه أبي الطوس بقوله :

غنيت للناس الحاناً مرتة ارق من خمرة تسبي الذي شربا
وقلت شعراً اذا ما سال منهمرا تدفق العزم منه وابلا سكبا
نظمت تلك القوافي الحمر شاربة دم الفؤاد بكأس صوحت حببا

---

(١) اهازيج من الجنوب ديوان شعره مخطوط

مزية تلك يمتاز الاباة بها ... ان يغصروا للانام القلب والعصبا
قد عشت عمراً قصيراً ملء اشهره ... جوع وقد شحنت ايامه تعبا
وضعت شأن الاولى كانت مناهجهم ... صوبة فلقيت الويل والحربا
وقلت غير مبال ما ستحصده ... قول الحقيقة واخترت الفدى سببا

ومنها :

عباس تلك سنون قد مضت وقضت ... وذكرها لم يزل فى العين منتصبا
ايام قد كان ثالوث على وعد ... انا وانت وهم يورث اللغبا
ايام لا نملك الفلسين ننفقها ... اذ ما حوت كفنا مالا ولا نشبا
وحيث مزق قميص كان يسترنا ... اذ يرتدي الارذلون الخز والقصبا
وجل ما ملكت ايماننا قبس ... من الضمير يمد المقول للذربا
وألسن يشهد السماع ان لها ... وقعاً عظيماً يفوق الصارم العضبا(١)

انها صور حقيقية رسمتها ريشة شاعر عاش الوان هذه الصور وتذوق طعمها .

ومن برمه بالحياة - شكواه من طالع نحسه قوله من قصيدة له بعنوان - هواجس مبعثرة -

عفت من بعدك الدار ... فلا كأس وسمار
ولا خمر تدير الرأس ... أذ ترقص أنوار
فلا المجلس معمور ... ولا الندمان حضار
ولا قهقهة تسري ... ولا تصدح اوتار
وما فى غبش الليل ... لأهل الحي زوار
ولا بكر رعيان ... ولا جلجل مزمار
كأن الحي مقبرة ... واهل الحي احجار(١)

(١) اهازيج من الجنوب ديوان شعره مخطوط

ومن مناجاته للشوق قوله من قصيدة له بعنوان ـ لبيك يا شوق

لبيك يا شوق بماذا تأمـــر ... طوع بنانك القوافي الغرر
هذي القوافي بعض ما تنفثه ... ووفق ما تهوى تسيل الابحر
فبعض انفاسك انسام الصبا ... ومن محياك يشع القمر
وبين احضانك ليل حـــالم ... وفيه احلام الهوى تصور
يا شوق لولاك لما جاب الفلا ... (قيس) ولا ذاق الهوى (كثير)
ولم نكن « نعم » كما نعهدها ... ولا تغنى بالعذارى « عمر »(١)

وتطيب لنفس الشاعر ان يتغنى بالغزل فيسلك مسلك شعراء الغزل فى صوره ، اليك جانباً من قصيدة له بعنوان ـ غزل صوفى ـ بقوله :

على منعطف الدرب ... بقايا من أغانينا
وفى رفرفة العصفور ... انغـــام تناغينا
خلطنا بدم القلب ... دموعاً من مآقينا
صبغنا وجنة الورد ... لذاك احمر تلوينا

* * *

على منعطف الدرب ... تركت الف تذكار (١)
وخلفنا اناشيد الهوى ... في عتبة الدار
نظمنا العهد من ليلى ... لقيس عذب اشعار
غلبنا الف « حلاج » ... وفقنا الف « عطار »(٢)

ويترك الشاعر طريقة تقيده بعمود الشعر الى اللون الحديث الذي شاع بين الشعراء المتجددين انطلاقاً لتطور الشعر وجلبابه بجلبـــاب قشيب :

اليك قوله من قصيدة له بعنوان ـ اغنية الى الثورة :

(١ ـ ٢) اهازيج من الجنوب ... ديوان شعره ... مخطوط

من نسيم السحر الباسم من سحر العشية
من نشيد النخل للشاطيء في ارضي الغنية
وابتسامات اخي الضاحك للارض الطروبه
من احاديث غرام ذبن فى سمع الحبيبة
انني صغت تحية
حكت النسمة لطفاً وعذوبه
لك ازجيها وللحب هديه
فى حنايا مقلتي اختي دمع يتكلم
عن لقيط - انكليزي - تعالى وتحكم
حرق الغلة بالنار وغطى الحقل بالدم
ذبح الاطفال - عدواناً - وبالعدل ترنم
في حنايا مقلتى اختي دمع يتكلم
عن كيان قد تهدم
عن « لقيط » اجهز الشعب عليه فتحطم
سارق البترول والخبز عدو البشرية
صانع الاحلاف والداعي لحرب نووية
خانق الاصوات - دمه
عن زمان كان طاعوناً وعلقم (١)

آثاره :

١ - اهازيج من الجنوب	ديوان شعره	مخطوط
٢ - اغنيات من همدان -	ترجمة شعرية شعبية لرباعيات الشاعر الفارسى - بابا طاهر -	مخطوط
٣ - مذكرات فولكلورية	مقالات	

(١) اهازيج الجنوب ديوان شعره مخطوط

٣٩ - بيت شـــكر

شـــاكر هادي شـــكر

المتولد

١٣٢٤هـ - ١٩٠٧م

شـــاكر هادي شكر

يدفع بيت شكر الى حظيره العمل الادبي بباحث وأديب له وزنه ومعياره في دنيا التعقيب ولئن كان مجهولا في المجتمع الكربلائي فقد دفعته آثاره الخطية وتحقيقاته في متاهة البحث الادبي ومـــا قدمه شرحه وتحقيقه لديوان السيد الحميري :

اقول كل ذلك دفعه الى الظهور على مسرح الوجود الادبي : .

بدفع بيت شكر الى هـــذا الوجود الادبي الباحث الاديب شاكر بن هادي بن شكر بن مهدي بن اسود العبيدي (١)

ولد في بغداد في محلة القاطرخانه سنه ١٣٢٤ هج المصادف ١٩٠٧ مج فأخذ عن الكتاتيب القراءة والكتاب وواصل تحصيله في مباديء الحساب والكتابة في الرفاعي بعد ان نزحت عائلته من بغداد ١٩١٦ واكمل تحصيله العلمي في المدارس المنهجية فنال شهادة الابتدائية عام ١٩٢٥ م غير أنه لم يستطع من مواصلة دراسته لانصرافه الى العمل المستقل فأخذ عن رجال الدين الذين كانوا يفدون الى الغراف من حين الى آخر العلوم الدينية فحفظ الكثير من متونها واقبل على حفظ الشعر والخطب وفي عام ١٩٣٠ عين محاسباً لبلدية الرفاعي وظل يتربع الوظيفة هـــذه متنقلا من الرفاعي الى الشطرة الى الناصرية حتى استقر به المطاف عام ١٩٤١ في كربلا ولكنه نقل في عام ١٩٥٣ الى الكوت وعاد الى كربلاء عام ١٩٥٤ بعد ان عين ملاحظاً لبلدية كربلا . وفي ١٩٦٤ احيل على التقاعد بطلب منه .

على ان الباحث شاكر انصرف منذ نعومة اظفاره الى التعقيب

(١) ترجمته الخطية

والمراجعة والبحث والتتبع فأمد نفسه ببحوث ودراسات عميقه مكنته من ان يلج باب التحقيق بكل جدارة بأسلوب بديع .

اسلوبه :

جمع الباحث فى كتابته بين وضوح العبارة وسلاسة المعنى وبين تعمق في باب التحقيق ايفاءاً منه بما تتطلبه مرحلة التحقيق من وجائب ينشدها المحقق املا في ارساء القاريء على شاطىء من المعرفة والتثبت من طريق البحث .

اليك ما استعرضه من تحقيق لديوان السيد الحميري :

كتب يقول :

« وبعد ان اقتنعت انني - في ظروفي الحاضرة - لا اجد اكثر مما جمعته باشرت بشرح مفردات الكلمات اللغوية والتعليق على الابيات التى تضمنت آية قرآنية او حديثاً نبوياً او حادثة تاريخية او غير ذلك كالمعاجز والمناقب ولقد حرصت اشد الحرص على ذكر المصادر التي اقتبست منها واستندت اليها واحلت القاريء الى الشروح السابقة عندما يكرر الشاعر معنى من المعاني .

وسيلاحظ القاريء الكريم ان بعض القصائد والمقطوعات مبتورة من عدة اماكن وانها تشير الى ضياع الكثير من ابياتها ومرد ذلك - على ما اعتقد - ان ما جمع لشاعرنا كان مما اوردته وكتب المناقب كشاهد على ما دونته من فضائل امير المؤمنين واهل بيته عليهم السلام ثم جمع المؤرخون هذه الشواهد كيفما اتفق وبصورة غير متناسقة ولم يبق من القصائد الكاملة الا القليل جداً (١)

(١) ديوان السيد الحميرى تحقيق شاكر هادى شكر ص٥٧

آثاره :

من آثاره ما يلي :

١ ـ ديوان السيد الحميري تحقيق مطبوع
٢ ـ » الشباب الظريف » مثل للطبع
٣ ـ حديث الافراح لازاحة الاتراح » مخطوط
٤ ـ بيوتات الشعر والمغرقين فيه مخطوط
٥ ـ تحقيق كتاب انوار الربيع فى علم البديع للسيد المدني صاحب السلافة وقد ترجم جميع الشعراء الذين استشهد المؤلف بأشعـــارهم مخطوط
٦ ـ تحقيق ديوان ابن معتوق الموسوي تحقيق مخطوط

٤٠ ـ بيت شماس :

مهدي جاسم شماس

المتولد

١٣٣٨ هـ - ١٩٢٠ م

مهدي جاسم شماس

يتزعم نجم اديب كبير من بيت شماس متمثلا بالاديب الذائع الصيت مهدي بن جاسم بن شماس .

ولد في مدينة ١٩٢٠ م ونشأ بها واكمل تحصيله العلمي عن طريق المدارس الحكومية الحديثة وطفق يشق طريقه في التعليم موجها ومرشداً بعد تخرجه في دار المعلمين الابتدائية بغداد وتسنم ادارة مدرسة الحسين في كربلاء سنوات عديدة وفي عام ١٩٦٠ آثر السكن في بغـــداد ينهل من عذب نمير ادبائها العذب .

وهو في كل مراحل دراسته ومسيرة حياته دائب مواظب على تنوير فكره بالثقافة الادبية والاطلاع على ماتضمه هذه الثقافه بين دفتيها من آراء ونظريات فضلا عن كونه يحسن اللغة الفارسية ويجيدها اجادة تامة فقد اضفى هذا الجانب على ثقافته لوناً قشيباً يبهر الرائي وقد مكنه حبه الى الشعر وحفظ الكثير من النصوص ان يبرز فيه ويحسر صفوف شعراء عصره ليجد مكانه في الصفوف الامامية من طليعة الركب الادبي الآخذ بالتقدم .

شـــعره :

ومن يتصفح شعر الاديب مهدي يلمس وضوح العبارة ولطافة الخيـــال وسهولة المبنى وقوة في الوصف ورقة في معانى الفاظه وله من تعاليل الامور في قوالب قصائده ما يجعله آخذاً ركب المثقفين القديرين على المحاججة .

اليك قوله من قصيدة له بعنوان ـ نفسية شاعر ـ

ويلاه قد كلحت حياته فهو اشبه بالمنون
انى يعيش وما يقول ومن يصاحب من قرين
ان الذين احبهم نسجوا له شبك الكمين
واحسرتاه ويجمع الاضداد اعنف من اتون
ما قبضة الفحم الرخيص لحبة الماس الثمين
ضربت مقاييس الدنى والغث اصبح كالسمين
فأكفف فديتك ما الورى وخرافة العرف المكين
اهوى الصراح من الامور بلا مداهنة ومين
ماذا جنى الانسان من زيت الاكاذيب المشين
واخجلتاه من التلوث للمكان وللمكين (١)

وقد تداعب خياله الخصب الفلسفة الخيامية فيسهم في ان يعرض صوراً ادبية بعد استعراض لهذه الفلسفة . :

اليك قوله من قصيدة له بعنوان - فلسفة خيامية :

دونك الزق الرويا والنديم الاريحيا
فأحس من كأس اللذيذين الندامى والحميا

وازعم الشك يقينا والبديهات ظنونا
وتجرع هذه الجرعة عقلا او جنونا

أغد حق وزور اشقاء ام سرور
انما الواقع في كأسك هذي اذ تدور

(١) افيون وجبال وفاكهة شعر للمترجم ص ١٦

واذا خان صديق فالصداقات عقوق
خير من صادقك الدهر صبوح وغبوق (١)

اما غزله فرقيق يطفح بالسلاسة ويتسم بالوضوح :

اليك قوله من قصيدة له بعنوان ـ متاهات :

اقيلني من التقريع والعتب أقيلني
فما المأثور في القول ولا الحكمة تجديني
ولا تجربة الماضي سواء الدرب تهديني
وان الدرب لا عقلي ولا قلبي يدليني

ويكشف عن قرارة نفسه من خلال الابيات :

اكلت العمر كالنهم ولكن هل يغذيني
فلما قد تجشأت اذا بالجوع يعميني
سراب هو ام عمر يمنيني ويكديني
همومي كحشود البحر اعلوها وتعلوني (٢)

ويسكب نفثاته في قالب شعري ويصف حاله النفسية من وراء متاعب حبه وما يجني من وراء ذلك الشقاء والاذى :

اليك قوله من قصيدة له بعنوان ـ آهات ذائبة ـ

آه والآهات ليست غير لفتات لغبي
ان اكن في الركب لكني غبار الركب اجني
وانا والوقع الكابي كمسجون وسجن
تركض الاوهام في ذهني وقد تهرس ذهني

---

(١) افيون وجبال وفاكهة ـ مجموعة شعرية ص ٢٢
(٢) الغزل في شعر كربلاء المعاصر عدنان غازي الغزالي ص ٣٨

وضميري في جوى شكي واوصابي وجبني
اي اعصار من الاحساس يذريني ويفني
انما همي حب واكتمال الحب مضنى
وهو حب في خريف العمر هل يجني ويغنى
آه من ضيعة احلامي ومن خيبة ظني (١)

ويهمنا تعريبه لرباعيات اقدس نخعي الشاعر الايراني والذي اقتفى اثر الخيام في ايراد صوره الفنية بأسلوب حافل بالرونق والرقة. اليك فصولا من تعريبه هذا :

عش كما تهوى وحاذر ان ترائي رح مع الصهباء اوسرب الظباء
والثم المحبوب واشرب كأس خمر وتعجل فستمضى في المساء

هاتها يا ايها الساقي واكرم ينضالك واجعل العمر الذي ولى ربيعاً بجمالك
انما الايام في دورتها تمضي وتمضى تحمل الناس على الكره الى شر المسالك

يومنا يا ايها المطرب نلناه غلابا فأجعل السود من الايام اعياداً اعذابا
ان تكن شيباً ذوى جهل وضعف وارتعاش
فلقد نرجع بالمقبلة واللحن شبابا

ايها الساقي ادرها واسقني كأساً فكأسا علنا نغفل عن آلام دنيانا وننسى
وعسانا ان نشل العقل ذا الازعاج فينا آه ما اسعد من خدر تفكيراً وحسا (٢)

وهو في تعريبه لهذه الرباعيات انما يعرض الصور الحية الماثلة في

(١) الغزل في شعر كربلاء المعاصر عدنان الغزالي ص ٤٠
(٢) رباعيات اقدس نخعي شعر تعريب المترجم ص ٣٨

النص الفارسي بعرضها وهي ملاى بالمروح الشاعرية الطافحة بجوهر التنسيق ولطافة التنظيم . . . ما اظنك تجهل جودة اتقانه للغة الفارسية اذا علمت انه سابر غورها اذ لا يختلف عن ابناء هذه اللغة . . . فضلا عن طابعه الذي اضفى على ترجمته لهذه الرباعيات من الوان زاهية اسبغت على النهج والاسلوب طرافة وجمالا .

اما نثره فأنه زاخر بالقوة والمتانة ومعانيه رقيقة كرقة شعره . . اما سلاسته وجزالته فواضحتان . .

اما قدرته على حسن تركيبه التعبير فبينة ظاهرة .

كتب يقول في بعض الفقرات من كتابه - مع الشعب الايراني - كتب يقول :

« ومن الرقة الايرانية انك تجد اشعـــار الخيام على آنية الشراب الرقيقة التي تغري بالشراب والتي اخرجتها اليد الفنية . .

ومن الرقة الايرانية انك تستيقظ في الصباح فتجد فوق حشية فراشك شعراً يروي قصة ليلك ذلك الفراش .

ومن الرقة الايرانية ان الجمم اللدن لاينام على العادي من الفراش لم تطعمه عبقريات حافظ الشيرازي الشاعر الذي انتجته شيراز مدينة الورد والخمرة والنساء شعراً . والاصابع الطهرانية الفنية تطريزاً . . »(١)

---

(١) مع الشعب الايراني نثر للمترجم ص ٤٥

آثاره :

من آثاره ما يلي :

١ ـ الحمأ المسنون	ملحمة شعرية	مطبوع
٢ ـ افيون وجبال وفاكهة	مجموعة شعرية	»
٣ ـ رباعيات اقدس نخعي	تعريب	»
٤ ـ مع الشعب الايراني	نثر	»
٥ ـ والعمة لؤلؤة	مقالات فنية	»
٦ ـ قلوب ناسية	مجموعة قصص ايرانية	»
٧ ـ حدث في الشارع	شعر	مخطوط

٤١ ـ بيت الشهرستاني :

السيد محمد صالح الشهرستاني

المتولد

١٣٢١ هـ ـ ١٩٠٣ م

السيد محمد صالح الموسوي للشهرستاني :

من بيت علوي عريق له شهرة الاجداد بالمكانة العلمية يبزغ نجم السيد محمد صالح بن السيد ابراهيم بن السيد صالح بن ميرزا محمد حسين بن محمد المهدي بن ابي القاسم الموسوي الشهرستاني (١) المنتهي نسباً الى الامام موسى الكاظم « ع » (٢)

ولد في مدينة كربلاء سنة ١٩٠٣ م وأخذ علومه عن طريق المدارس الحكومية فأكمل الابتدائية والمتوسطة والاعدادية وانخرط في سلك جامعة آل البيت وحاول اكمال دراسته في كلية الحقوق ولكنه لم يوفق لظروف قادته الى ايران فالتحق في ملحقية السفارة العراقية في طهران ليعمل موظفاً فيها حتى عام ١٩٥٨ م وقد نقل الى نفس وظيفته في ملحقية السفارة الاردنية .

ولمكانة الاسرة الشهرستانية فقد طاف المؤرخون والباحثون في ارجائها ذكراً في الاطراء لما تحتله من مكانة علمية في جوانب التاريخ

أورد السيد محسن الامين في موسوعته الشهيرة ذكراً لجده الاكبر بقوله :

هو من سلالة علوية عريقة اسندت الى كثير من افرادها الصدارة في الدولة الصفوية بينهم الميرزا السيد فضل الله الشهرستاني الوزير الاعظم للشاه طهماسب الاول الصفوى . . » (٣)

وفي باب نزوح العائلة الى كربلاء أورد السيد الامين تحديدا بقوله :

---

(١) نسب السادة الشهرستانيين الموسويين وثيقة خطية

(٢-٣) أعيان الشيعة محسن الامين ج ٤٢ ص ١٨٤

« انتقل السيد محمد مهدي الشهرستاني فى عنفوان شبابه الى مدينة كربلاء وذلك في أواسط القرن الثاني عشر (أي بعد استيلاء الافاغنة على اصفهان وانقراض الدولة الصفوية وكان معه اهله واخوانه واقاربه واستوطن هذه المدينة واستملك فيها منذ اوائل عام ١١٨٨ دوراً وعقارات وقبره يقع اكثرها في حي « باب السدرة » من صحن الامام الحسين « ع » الذي كان يسمى وقتئذ محلة « آل عيسى » . . (١)

« وأورد الشيخ السماوي فى ارجوزته ذكراً لجده السيد محمد المهدى بقوله :

والسيد المهدي ذو الايمان والمنتهي لارض شهرستان(٢)

وجاء ذكر جد الاسرة الكبير السيد محمد المهدى وبيته في كثير من الكتب العربية والفارسية منها « تذكرة العلماء » « مجموعة الشيخ علي كاشف الغطاء » و « ومجموعة الشبيبي » و « قصص العلماء » و « منتخب التواريخ » و « الذريعة » و « الحجب والاسفار »(٣)

يتضح من كتاباته فى مجلة المرشد البغدادية التى يشرف على تحريرها كما يتضح من المقالات العديدة التي طفحت بها امهات الكتب العربية الادبية انه يميل في اسلوب كتابته الى اون من الوضوح والاشراق والى تحليل اطيف في مطاف استعراضه للكتب والتعليق عليها .

اليك لوناً من نثره ، كتب يقول بعنوان نظرة عجلى فى كتاب - بغيه النبلاء في تاريخ كربلاء :

سفر جليل مطبوع في مطبعة الارشاد في ١٩٦٦/٤/٣١ بـ ٢١٦ ص من القطع المتوسط كان قد حمله الي بريد العراق قبل ثلاثة اشهر

(١) اعيان الشيعة محسن الامين ج ٤٩ ص ١
(٢) مجالي اللطف بأرض الطف محمد السماوي ص ٧٢
المصدر الاول

ابان ملازمتي للفراش من جراء النوبة القلبية التي كانت قد اقعدتني مدة تناهز الشهرين عن اي نشاط فكري او جسدي فأستحسنت الفرصة وكنت قد اطلعت على بعض فصوله مخطوطاً ايام وجودي في مسقط رأسي مدينة كربلاء واثناء اصداري ـ مجلة المرشد ـ في بغداد وذلك بحكم اتصالي بالمؤلف الفقيد اثناء زيارتي له قبل هجرتي الى طهران منذ ٣٣ سنة وقد كنت منذ ذلك العهد وانا اشجع المؤلف ـ وخاصة خلال زياراته الى طهران مصطافاً واجتماعي به فيها ـ على اتمام بقية فصول الكتاب وعرضه على الطبع لتعم به الفائدة وينزاح الستار عن الكثير مما خفى من تاريخ مدينة الشهداء ومعالمها .

ولكن الظاهر ان ظروف المؤلف لم تواته ليشهد بنفسه تحقيق تلك الامنيه حياً لا سيما وانه قد اتخذ جانب العزلة والانزواء والزهد في السنوات الاخيره من عمره .

لقد احسن حفيد المؤلف الاستاذ السيد عادل عبد الصالح الكليدار بقيامه بجمع مسودات الكتاب وتحقيقها والاشراف على طبعها واتحاف المكتبة العربية بهذا السفر النفيس الذي وان لم يأت على تاريخ هذه المدينة بتفصيل واسهاب ولكن ضم بين دفتيه مطالب وابحاثاً تاريخية وتحقيقات لغوية وتتبعات اثرية واستنتاجات قيمة قلما يعثر عليها في مؤلف آخر مما يدل على طول باع المؤلف الجليل في التحقيق والبحث والتتبع ومراجعة الكتب الكثيرة من عربية وفارسية وخاصة المخطوطة النادرة والنقل منها . . (١)

---

(١) البلد العراقية العدد ٧٣٦ بتاريخ ٢٦/١٠/٩٦٦

٤٢ ـ بيت الشيرازي :

السيد حسن الشيرازي

المتولد

١٣٥٢ هجـ ـ ١٩٣٤ م

السيد حسن الشيرازي :

من بيت العلم - بيت الشيرازي - يرتفع لواء الشعر متمثلا في شخصية الشاعر السيد حسن نجل العالم الفقيه السيد الميرزا محمد المهدي بن السيد حبيب الله الشيرازي (١)

ولد في مدينة كربلاء عام ١٩٣٤ م ونشأ فيها وشب في احضان بيت علم وادب وترعرع بين أب حدب على تربيته ونشأته تربية علمية ادبية مكنته من ان يشق طريقه بين زحمة صفوف طالبي العلم والادب ساهم في كثير من المناسبات التي مرت على البلد وجال في حلبات ادبية عديدة فبرز فيها وهو شاعر عرف في المحيط الكربلائي .

تغلب بوجه عام مسحة التقليد على عموم شعره غير ان اشراقة التعبير وجزالة المعنى واضحتان في طابعه هذا . . . انصرف في شعره الى غرض واحد فأجاد . . انصرف الى الاشادة بآل البيت (ع) بمناقبهم وفضائلهم في كل قصيد قاله :

اليك قوله من قصيدة له بعنوان المثـــال الملهم في مولد الرسول الاعظم :

عواطف اطويها ويبعثها الشعر ... خرائد تهفو نحوها الانجم الزهر
وتشدو لحوناً ترتمي نبراتها ... اهازيج شوق يرتمي دونها السحر
وتطلعها عبر الحقول بشائراً ... تناشدها الاغصان والانجم الزهر
وتعبق في كأسي الامانى نشوة ... تهز غصون الايك ما اندفق النهر
تزف من الذكرى لحوناً رقيقة ... فتهفو لها الدنيا ويصغي لها الدهر
يرف صداها في الاثير مردداً ... رقيق التهاني عن وليد له الفجر
وليد يداني عالم النور والهدى ... فشع به الايمان والدحر الكفر

---

١ اعيان الشيعه محسن الامين حـ ٥٠ ص ٥٥

ونجم ضحوك كلل الافق نوره فغارت بأشعاعاته الانجم الغر
بدا يملأ الدنيا معارف ربه كما شاح عنه في الملائكة الذكر(١)

ولنا في قوله من قصيدة له بعنوان - صقر الحروب - بمناسبة مولد الامام علي (ع) لطافة مشاعر ورقة تعبير على الرغم من سلوكه مسلك القدامى في الاسلوب .

الفجر شق عن الوجود غياهبا وجلا بطلعته الضلال الكاذبا
والورد يهدي للبلابل نسمة مرض النسيم بها واصبح نادباً

ومنها :

فلقد اطل على العوالم كوكب نشر الضياء مشارقاً ومغاربا
عنك النجوم تساءلت في افقها والشهب بالبشرى تهب ثواقبا
صهر النبي ابا الأئمه من به الـ رحمن باهى في السماء اطائبا
طهرت بيت الله عن اوثانه لمـا ثبت مجهداً ومحاربا
تهب الجنان لمن تريد وتصطفي والنار تدخل من اتاك مغاضبا
بحر الندى ترب الهدي رب النهى رمز العلا خير الانام مناقبا
نشر العجائب في الدنا فاستيقظت ام لتشهد من علاه عجائبا
هو صاحب الغزوات والاسد الذي اضحت بهيبته الاسود ثعالبا
صقر الحروب يسد عرض جناحه رحب الفضاء اذا اطل محاربا(٢)

اما قصيدته صوت الاباء في مولد الامام الحسين (ع) فهي حافلة بصور لمشاعره واحاسيسه . . اليك جانباً منها .

فجر اطل ضحوك الوجه مبلولا بدا فتوج هام الفجر اكليلا
بدا فغنت له الاطيار من فرح وهللت بأسمه الآفاق تبجيلا

(١) ديوان شعره مخطوط
(٢) في مولد الامام علي بن ابي طالب - الحلقة الثانية ص ١٩

واصبحت بأسمه الايام هاتفة ... تردد الحب والاشواق تفصيلا
غنى بأوصافه الحسنى النسيم هوى ... فطبق الافق توراة وانجيلا
نور تلألأ خفاقاً بروعته ... عبر النجوم ففر الليل مغلولا
يطوي الخلود بعزم جل مطلبه ... حتى غدا فوق متن العز محمولا
يفيض قدساً والهاماً ومكرمة ... فيترك الظلم مهزوماً ومخذولا
ياقمة في سماء المجد مشرقة ... وصارماً رفع الاسلام مصقولا
اليك تنمي المعالي العز قاطبة ... وينتهي الفخر منذ النشأة الاولى
يطوف حولك ذوو الفضل مبتسما ... كالبدر لازال بالانوار مشمولا
صوت الاباء يدوي في القرون ولا ... يزال في مسمع الاجيال موصولا(١)

آثاره :

من آثاره ما يلي :

١ ـ الوعي الاسلامي	مطبوع
١ ـ الله الكون	»
٣ ـ اهداف الاسلام	»
٤ ـ انجازات الرسول	»
٥ ـ ديوان شعر	»
٦ ـ الادب الموجه	مخطوط
٧ ـ كلمة الاسلام	مطبوع
٨ ـ كلمة الامام الحسن	

(١) في مولد الامام الحسين بن علي (ع) الحلقة السادسة ص ٥

٤٣ ـ بيت الصالح :

عباس علوان الصالح

المتولد

١٣٢٧هـ ـ ١٩٠٩ م

عباس علوان الصالح .

يساهم بيت الصالح في معترك الصحافة والادب فيتقدم بقطبه الاديب الصحفي عباس بن علوان الصالح الى حظيرة العمل الادبي والصحفي :

ولد الاديب الصحفي عباس في مدينة كربلاء سنة ١٩٠٩ م واخذ علومه الاولى عن بيئته فدخل المدرسة الحسينية الايرانية كما اخذ شيئاً عن رجال عصره وزمانه وانصرف الى المطالعة والقراءة والدرس فحفل بجانب كبير من الثقافة العامة التي هي بدورها مكنته من ان يلج باب الصحافة فيصدر عام ١٩٣٥ جريدة (الغروب) في كربلا بعد تأسيسه (مطبعة الشباب) في كربلاء غير انه آثر ان ينقلها الى بغداد عام ١٩٣٦ فنقلها ولكنه اعادها ثانية الى كربلاء عام ١٩٣٧ واشغل وظيفة في لجنة مشروع الكهرباء وفي عام ١٩٤٣ اصدر جريدة الاسبوع في كربلاء غير انه عاد ثانية الى بغداد لمواصل مسيرة حياته الصحفية فأصدر كتابه ـ المعاهدة العراقية الانكليزية ـ وقد الغت الحكومة امتياز جريدته ومصادرة كتابه المطبوع وفي عام ١٩٤٦ م عين موظفاً في محطة الاذاعة فأصدر جريدة المنادي ثم جعلها سياسية بأسم الانباء المصورة وفي عام ١٩٤٨ عاد الى كربلاء وعين موظفاً في غرفة التجارة فمديراً لشركة التجارة والصناعة في كربلاء .

شأنه في ذلك شأن اولئك الذين يفنون اعمارهم في سبيل خدمة ابناء المجتمع توجيهاً وهدياً ودفاعاً واظهاراً للحق ودحضاً للباطل فلقد لقي من شظف العيش ما زاد حماسته في المضي في مسيرة حياته بجلد وثبات .

اسلوبه :

اما اسلوبه في التعبير فهو لا يخرج عن اسلوب الصحفي الذي تتسم به اشراقة العبارة وسلاسه المعنى وطرافة التعقيب واطافة الترسل .

اليك نموذجاً من كتاباته ، . كتب يقول في مقال بعنوان بين العامية والفصى . نشر في مجلة الاعتدال النجفية :

وكانت اللغه العربية اداة التفاهم حتى اذا ما ادرك انحطاط الامم الاسلامية وتفشي الجهل مكن للهجات العـامية من البلدان المختلفة فاستحـالت تلك اللغة العربية الفصحى آثاراً دفينه وتراثاً مهجوراً في زوايا المكاتب المهملة فركدت حياة العربية بركود اهلها وحلت محلها العاميات وصار الناس كلما اوجدت لهم مطالب العيش واغراضه الى كلمة فينحتون او يشتقون لها من العامية او يتخذون ذلك اللفظ من من اللغة الاجنبية التى جئه اهلها بالمادة (١)

ومن مقدمته لديوان حسين الكربلائي نقتطف جزءاً من تعبيره :

تتالت الآلام الصاهرة العتيقة على قلب شـاعرنا فمزقته وجعلته في غبرة من الظلام بعد فترة طويلة قضاها في مسقط رأسه ونحن إذ اخذنا في دراسة شعره في هذه المدينة تجده قد اقتصر على رثاء الأئمة الاطهار ، وشكوى الزمان وحين تدرس شعره في هذه الفترة تلاحظ العنـاصر التي تعاونت فيها فجعلتها ساخطة حزينة متبرمة بالحيـاة والحياه ، . . (٢)

آثاره :

١ ـ المعاهدة العراقية الانكليزية	مطبوع
٢ ـ مقالات في السياسة والادب والاجتماع	مخطوط

(١) دراسات ادبية غالب الناهي ج ٢ ص ٨٢

٢) ديوان حسين الكربلائي ج ١ ص ١٢

٤٤ ـ بيت الصخني :

عبـــد الرضـا الصخني

المتولـد

سنة ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م

عبد الرضا الصخني

يتقدم الركب الحديث لمدرسة الشعر من بيت الصخني متمثلا بشخصية الشاب عبد الرضا بن محمد جواد بن صالح بن معتوق بن حمزة الصخني (١)

ولد الشاب الشاعر في مدينة كربلاء عام ١٩٤٧ م لليوم الثالث والعشرين من تشرين الثاني من اسرة عربية معروفه في كربلاء آثرت الاستيطان فيها بعد نزوحها من مكان مستقطها عين السخنة (٢) وهي قرية عربية في شمال سوريا وذلك فى اوائل القرن الثاني عشر الهجري •

نال تحصيله العلمي عن طريق اكماله الابتدائية فالمتوسطة فالاعدادية فسلك الجامعة - كلية الهندسة - وما يزال فى ادراجها منكباً على اكمال دراسته • • • على انه لم ينصرف عن مطالعة الشعر وحفظه منـــذ حداثته فقد اولى كبير اهتمامه فى الانقطاع الى النزعة الابتكارية التجددية التى تستدعيها الحياة الادبية اليوم • • • كما انه لم ينقطع عن المشاركة فى حياته المدرسية فى حلبات برز فيها وفي نشرات كتب في سطورها كما لم يترك ايضاً مجال المساهمة في تحرير الاركان الادبية في المجلات فهو ولوع في بناء النطاق الادبي ولم تقف دراسته العلمية حائلا تسد عليه منافذ الولوج في حظيرة العمل الادبي وهو كلف مغرم بفنه الشعري الذي تطغى عليه اصالة الفكرة والمعنى الجديد •

---

(١) ترجمته الخطية

(٢) اخذ اسم البيت من هذه القرية - عن السخنة - فكان الصخنى

شعره :

تتدفق في ثنايا شعره النزعة الابتكارية الحديثة في كثير من مناحي الوانه وتتجسد في تعابيره الصور النابضة بالحركة والحيوية الزاخرة بلطافة العرض . . . ومن يتصفح نتاجه الشعري ويمعن النظر اليه يوغل في ابعاد من تحديد نزعة الابتكار في متاهة الاوصاف الرومانتيكية ويلمس العاطفة الانثوية المحتدمة بأوار الاحساس النفسي المتمثل بما يعرضه من الوان متعددة من حرارة الالم وحدة المشاعر في اطار من التعلق بالرأه فباتت شغله الشاغل فعاش الصدود وتطعم الحرمان وعشق سراب اللقاء والح على العتاب فكان خير صورة منطلقة من ذات واقعية مشوبة بحداثة التركيب وجدة الاسلوب .

اليك جانباً من مشاعره هذه قوله من قصيدة له بعنوان الى ملاك مهاجر ؟

سال الضياء وانت منطفيء ... وعلى خطوطك يلتوي الظمأ
اعطيت قلبي كيف تنكرني ... وتى يسيل ضميرك الصدىء
ونشرت اشذائي وانت بها ... حلم العبير الضاحك المرح
اطلقت اصداني انجهلهـا ... وتمر تجريحاً على جرحي
اتدوس احساسي وتتركني ... وحدي يضمد جرحي الارق
وتشد انفاسي ويخنقني ... حتى يبعثر نفسي القلق(١)

ويروق له ان يمني نفسه بأمان عذاب ويحلو له ان يعيش لونها ولكن اني يكون له ذلك وقد حفلت صور الالم وألوان العذاب مسيرة حياته . . اليك قوله في امنياته هذه من قصيدة له بعنوان ـ الينبوع

اتظل نسأل ما الشباب وبين عينيك الشباب
ايظل ينبوع الحياة تظنه ابداً سراب

(١) مجلة الكلمة النجفية الحلقة الاولى ص ٦٢

ان اوصدت باب سنفتح - يارفيقي - الف باب
دع العذاب وعش بدنيا ليس تدري ما العذاب
الزهر حتى ان يجف يكاد يجهل ما الياب
وفى الربيع يكاد ينعق - من تشاؤمه - الغراب
الناي يرقص والرباب فعش لألحان الرباب
فغداً سيطوى يومك الزاهي ولم يبق الشباب
وتقول آه كان امسي مثل حلم ثم غاب (١)

وترتسم رؤى المدرسة السيابية في نزعته التجددية في قالب الشعر فينطلق معبرا في قصيدة له - بعنوان مهاجر الى الابد - عن قدرته على ارتياده مسالك الشعر الحر وتمكنه من رصف مشاعره واحاسيسه بروح من الابداع والتجديد .

اليك جانباً من قصيدته هذه

ذوى حبي
وماتت في شرايني
بقايا الشوق
ما ابقيت لي حتى بقاياه
وعاد الليل يطويني
وتطويني خفاياه
حقول هواي جفت
لم تعد حتى زواياه
ملاذي : .
كيف مات الشوق

---

(١) خواطر ديوان شعره ص ٥٨

كيف قتلت تشربني
وبي من لوعة الماضى جراح من خطاياه
وذكراه . . . (١)

وقد يستولي عليه القنوط واليأس فينطلق بزخارة الاحساسيس المحتدمة بأوار الالم البالغ ويندفع بوصف يم عن حزن ممض عاشه الشاعر في مرحلة فتوته . . . اليك قوله من قصيدة بعنوان ـ ضياع ـ معرباً فيه عن صدق مشاعرة بأسلوب تتدفق فيه النزعة الحديثة

اوصدت نافذتي وبابي ودفنت في يأسي شبابي
دنيا الظلام تلفني وتضم قلبي في التراب
وتشد خطوي للعذاب المر قافلة العذاب
عيناي تائهتان اذ شمسي يمزقها ضبابي
قمري يموت على الدروب ونوره الماضي خاب
اوصدت نافذتي الكئيبة ونسيت ايامي الحبيبة
عبث هي الايام فلترحل بلا جدوى جديبه
قلبي تمزق والظلام اراه يوشك ان يذيبه
وصلبت لا فوق الصليب فكنت من اخفى صليبه
فأنا الغريب اذا الغريب اعيش في دنيا غريبة (٢)

آثاره من آثاره مايلي :

١ ـ خواطر	ديوان شعر	مطبوع (٣)
٢ ـ مهاجر الى الابد	ديوان شعره	مخطوط
٣ ـ مقالات ادبية		مخطوط

(١) خواطر ديوان شعره ص ٦٢
« ٢ » مهاجر الى الابد ديوان شعره مخوط
(٢) اشرف المؤلف على طبعه

٤٥ ـ بيت الصراف :

احمد حامد الصراف

المتولد

١٣١٨ هجـ ـ ١٩٠٠ م

أحمد حامد الصراف :

يقدم بيت الصراف في كربلا اديباً كبيراً وكاتباً مبدعاً له وزنه ومعياره في رصيد العمل الادبي : ممثلاً بشخصيه المحامي احمد بن حامد الصراف .

ولد الكاتب المحامي احمد في مدينه كربلا عام ١٩٠٠ وواكب مرحلته الدراسية عن طريق المدارس التركية وآثر الانتقال الى بغداد من كربلاء بغية اكمال تحصيله العلمي انخرط في سلك كلية الحقوق بعد تشكيل الحكم الاهلي وتخرج فيها عام ١٩٢٦ وتسنم مناصب عليا كبيرة في الفقه والقانون اخص منها بالذكر الادعاء العام والتدوين القانوني ورئاسة المحكمة الكبرى .

لم ينقطع عن مواصله تعقبه الادبي ولم يثن عزمه اشغاله بأبحاثه ووظيفته فقد وهب نفسه للادب وعكف على تصوير الحياة الاجتماعية تصويراً تميز به طابعه الخاص وكان لاتقانه الانكليزية والفارسية والتركية واستيعاب ما دار في فلك هذه اللغات من انماط من الثقافة اثره الكبير في شحذ ذهنيته وصقل آفاق فكره في منحه الصورة الادبية حياة وديمومة .

كما كان لمساهمته في الحركة الصحفية بترأسه تحرير جريدة بغداد والتي أصدرها الشاعر المعروف عبد الرحمن البنـــاء عام ١٩٢١ م

ولمساهمته في مواصلة اصدار امهات الصحف والمجلات الادبية العربية والاجنبية ، وكان لأختياره في عضوية المجمع العلمي العراقي وعضوية المؤتمر الفردوسي في طهران كان لكل أثره الفعال في تطوير ادبه وجعله حافلا بالقوة والمتانة .

اسلوبه :

ما اظنك تجهل حق من يحسن ثلاث لغات حية الانكليزية ، الفارسية ، التركية فضلا عن اللغة العربية . . ما اظنك تبخس حظه في نيل ادب رفيع وثقافة عاليه وفي حسن نقله الصور الفنية الادبية الى العمل الادبي .

تميز الاستاذ الادبب بلطافة التعبير وسهوله التركيب ووضوح العبارة فضلا عن مقدرته على سوق القاريء اليه لما فى تحليله من حلاوة ولما في دراسته من سلاسة .

اليك نموذجاً من نثره كتب يقول فى عمر الخيام :

« وصفوة القول ان الخيام قد عاش فى وسط علمي وبيئة علمية فنية فعاصر زمرة من الفلاسفة والاطباء والمهندسين والرياضيين والفلكيين من بناة الارصاد وقد تتلمذ لانبغ عصره وألمعهم من العلماء وتردد الى بعضهم وتردد بعضهم اليه وكثرت بينه وبينهم المجادلات والمحاورات والمراسلات في علوم شتى لأولئك الذين تتلمذ لهم وتتلمذوا عليه مكانة علمية عظيمة فى عصره وحسبنا ان نعلم بأن الاوامر فى ذلك العصر الزاهر كانوا يتذوقون العلم بل كانوا يتعشقونه ويصنفون التصانيف الجليلة فيه وكانوا من التواضع وحب العلم بحيث لا يخرج احدهم أن يعرض مصنفه على احد علماء زمانه (١)

اما ترجمته لرباعيات للخيام ـ نثراً (٢) ـ فقد تكشف عن

(١) عمر الخيام للمترجم ص ١٩٢

(٢) ترجمت رباعيات الخيام الى العربيه شعراً لعديد من الشعراء وقد يكون الاستاذ الصراف من القلائل الذين مالوا الى ترجمة هذه الرباعيات نثراً .

طول باع فى حسن الصيرفة فى الترجمة ومقدرة فائقة في نقل الصورة حية تتدفق بألوان من الجمال اليك لوناً من ترجمته لرباعيات الخيام:

من الرباعية المرقمة ٧١

« اشرب الخمرة الصافية مرتين كل يوم واعلم ان هذا العمر القصير لا يعود اليك مرة اخرى » انت تدري ان الكون صائر الى الخراب فكن انت خراباً ليلا ونهاراً .

من الرباعية المرقمة ٧٣

« ان هذه الاجرام السماوية الماثلة فى هذا الديوان قد جعلت العقلاء حيارى مترددين فأحذر ان تضيع رشدك فأن المدبرين لهذا العالم حيارى مطرقون .

من الرباعية المرقمة ٨٣

« انظر الى الصبا وقد مزقت جلباب الورود وقد طرب البلبل بجمال الورد اجلس في ظل الورد فطالما ينبت هذا الورد في التراب وعاد اليه (١)

آثاره :

من آثاره مايلي :

١ ـ عمر الخيام	مطبوع
٢ ـ الغلاة وادب الدواوين	مخطوط
٣ ـ الشبك	«
٤ ـ اهازيج الخيام (مع الدكتور مصطفى جواد)	«
٥ ـ اناشيد من الشرق مع الاستاذ الشاعر مير بصري	«
٦ ـ رسالة فى الحلاج	«
٧ ـ رسالة في ابن سينا وادبه الفارسى	«

---

(٢) عمر الخيام للمترجم ص ٧٥

٤٦ ـ بيت الطباطبائي :

السيد طالب عباس الطباطبائي

المتولد

١٣٥٧ هجـ ـ ١٩٣٩ م

السيد طالب عباس الطباطبائي :

من بيت الحجة الطباطبائي يشق الشاب الأديب السيد طالب بن العلامة السيد عباس الحجة الطباطبائي طريقه الى ميدان العمل الأدبي بجدارة . .

ولد الشاعر السيد عباس في مدينة كربلاء عام ١٣٠٧ هجـ (١) واستلهم مقدمات العلوم عل والده وأكمل تحصيله في النجف فاستكمل مقدمات العلوم كما استكمل تحصيله العلمي في المدارس الحكومية الحديثة فنال الابتدائية فالمتوسطة والاعدادية ، وانخرط في سلك الحقوق فتخرج فيها وقد دفعه شوقه الى القانون بان حث خطاه الى امريكا لمواصلة تحصيله العلمي في القانون السياسي في كلية الحقوق وأخيراً سكرتيراً في الوزارة الخارجية على انه عاد الى كرسيه في جامعة البصرة ليشغله بعد أن تركه فترة قصيرة . .

كان لارتياده منتديات النجف الأدبية وانتمائه لعضوية الرابطة الأدبية في النجف اكبر الأثر في توجيهه الوجهة الادبية وحمله على قول الشعر .

شـعره .

ترتسم على اسلوب الشاعر سمة التقليد وتأخذ معاني الاقدمين منه مكاناً كبيراً غير ان السلاسة ووضوح العبارة وتسلسل الفكرة واضحة في كثير من مناحيه واغراضه . .

(١) ترجمته الخطية

اليك قوله في رثاء الشيخ محمد الخطيب من قصيدة بعنوان

- (ذكراك خالـد) -

يحييك ذكرك ان دهاك قضاء ... والذكر عمر ليس فيه فناء
والصالحات هي الخوالد ان ثوى ... تحت الرموس اطايب صلحاء
تبقى على الأيام تنثر عطـرها ... مثل الربيع يفوح منه ذكاء
يبقى كينبوع يفيض بعمره ... فيصيب جرداء النقاء رواء
مامات من شاد المدارس تزدهي ... بالعلم اركان لها وتضاء
مامات من كان الخلود وريثة ... أيصح حين للخلود رثاء
والجسم لايبقى الحياة مخلداً ... لكنما للذكر منه بقاء

منهـا :

ياراحلا لحمى العزيز وزاده ... أعماله وصحيفة بيضاء
وانعم بجنته فانك أهلها ... ولتغمرنك رحمة ورضاء
ان الثقاة لهم مراحم ربهم ... ومسارح وجنائن غناء (١)

ومن التماسه الى الامام علي (ع) يطلب قضاء حاجته منه قوله :

اتينك طالباً منك النوالا ... فانك للفدى علم تعالى
ولاأخشى الرجوع بدون رفد ... فما خيبت للعافي سؤالا
اذا ما الدهر لاحقني بهم ... وضاق الافق كنت لي المآلا
وباسمك تفرج الكربات عني ... اذا ما الدهر آزرها نضالا
وهل تدنو الهموم وانت حرزي ... وذخري ان دهى خطب وصالا
ابا حسن اتيتك مستجيراً ... فأنت البحر التمس النوالا (٢)

ومن تحيته ليوم الغدير قوله :

---

(١) العلامة الخطيب - من منشورات مدرسة الامام الخطيب ص٧

(٢) مجموعه الشعرية مخطوط

ايه يوم الغدير فكراك عادت وبآفاقها أمور جسام
ايه يوم الغدير قدست يوماً فيه تزهو وتفخر الايام
ايه يوم الغدير لو اسعف النطق شعوري واو اطاع الكلام
لتفجرت فى قصيدي وجداً ولضجت بلوعتي الاقلام(١)

آثاره :

من آثاره ما يلي :

١ ـ مقالات فى القانون السياسي مخطوط
٢ ـ مقالات أدبية »
٣ ـ ديوان شعر »

(٢) مجموعته الشعرية مخطوط

٤٧ ـ بيت طعمة

«(١ ـ السيد سلمان هادي الطعمة)»

المتولد

١٣٥٤ هجـ ـ ١٩٣٥ م

«(٢ ـ السيد صادق محمد رضا الطعمة)»

المتولد

١٣٤٧ هجـ ـ ١٩٢٨ م

«(٣ ـ الدكتور صالح جواد الطعمة)

المتولد

١٣٤٧ هجـ ـ ١٩٢٨ م

«(٤ ـ الدكتور عبد الجواد على الكليدار الطعمة)

المتولد

١٣٠٨ ـ ١٨٩٠ م

المتوفى

١٣٧٩ هجـ ـ ١٩٥٩ م

«(٥ ـ السيد عبدالحسين على الطعمة)»

المتولد

١٢٩٩ هجـ ـ ١٨٨٠ م

المتوفى

١٣٨٠ هجـ ـ ١٩٦٠ م

«(٦ ـ السيد عبد الرزاق الوهاب الطعمة)»

المتولد

١٣١٣ هجـ ـ ١٨٩٥ م

المتوفى

١٣٧٨ هجـ ـ ١٩٥٨ م

«[٧ ـ السيد عزي مجيد الطعمة الشهير بالوهاب]»

المتولد

١٣٥٨ هجـ ـ ١٩٣٨ م

(٨ ـ السيد محمد حسن مصطفى الكليدار الطعمة)

المتولد

١٣٣٦ هجـ ـ ١٩١٨ م

(٩ ـ السيد مصطفى السيد سعيد الطعمة)

المتولد

١٣١٨ هجـ ـ ١٩٠٠ م

المتوفى

١٣٨٢ هجـ ـ ١٩٦٣ م

بيت طعمة :

يعد بيت طعمة من اقدم البيوت التي استوطنت كربلاء واعرقها وبود تاريخ نزوح البيت الى كربلاء سنة ٢٤٧ هجـ (١) وينحدر هـذا البيت من سلالة العلامة السيد طعمة الثالث بن علم الدين بن السيد طعمة الثاني بن شرف الدين بن طعمة الاول المنتهي نسباً الى السيد ابراهيم المجاب المدفون قرب مرقد الامام الحسين (ع) بن محمد العابد بن الامام موسى الكاظم (ع) .

ولمكانة بيت طعمة أشار اليه المؤرخون فقد خصصه بالذكر الشيخ محمد السماوي في ارجوزته بقوله :

وآل طعمة ذوي الانساب والفضل والعلوم والآداب (٢)

وشارك هذا البيت في التراث الثقافي لبلد الحسين ـ مدينة كربلاء بدفعه رعيلا من ارباب الفكر شغلوا صفحات من التاريخ وحفلت جلبات الأندية الأدبية بما قدموه فيه من نتاجات .

ومن اعلام هذا البيت من انصرف الى التاريخ وكشف جوانبه الغامضة لهذا البلد ومنهم من شغف بالادب ونال حظاً فيه فأسهم في العمل الأدبي وشارك في تنمية الحركة الأدبيه :

وأعلام هذه الحركة هم :

---

(١) نزهة اهل الحرمين في عمارة المشهدين ـ حسن الصدر

(٢) مجالي اللطف في ارض الطف الشيخ محمد السماوي ص ٧٤

١ ـ السيد سلمان هادي الطعمة :

من بيت طعمة الشهير في كربلاء يطلع علينا الشاعر الكاتب الشاب السيد سلمان بن هادي طعمة وهو يحتضن بين جنبيه نتاجات أدبية متنوعة حصيلة مسيرة حياته الادبية .

ولد الشاعر الشاب عام ١٩٣٠م في مدينة كربلاء وأكمل تحصيله العلمي عن طريق التحاقه بالمدارس الحديثة الحكومية فنـال الابتدائية فالمتوسطة فدار المعلمين الابتدائية في كربلاء وعين معلما في عين التمر عام ١٩٥٩م غير انه نقل الى مدرسة الحسين عام ١٩٦٠ م واستقر مطافه الاخير في مدرسة السبط يقوم بما يقتضيه الواجب التعليمي في الاعداد والتربية والتوجيه .

على ان الشاعر الشـاب لم تشغله دراسته في مواصلة البحث والتعقيب ولم تكن مشاغله الخاصه تعيق رغبته في متابعة التتبع وقراءة ما تقع عليه باصرته من كتب ومجلات وصحف فشب وفي خلال دراسته محباً شغوفاً بالعمل الادبي فأكب على الشعر فحفظ من الشعراء ما اراد حفظه وقال فيه اخيراً وانصرف الى القراءة ومتابعة الكتب وتعقيب المراجع فدون ما ذهبت اليه دراسته ومراجعاته متسمه بأسلوبه الخاص .

أدبـــه :

المتصفح شعر السيد سلمان يتلمس وضوح العبارة وسلالة التركيب فضلا عن الجـانب التقليدي الذى يتشح به عموم شعره غير ان له

ديباجة خاصة في الوصف تنعم برقة فى التعبير وحلاوة فى العرض . . تناول معظم الاغراض وقال فيها . . .

ومن شعره النقليدي قوله في مولد الامام علي (ع) من قصيدة له بعنوان - المولد السامى -

سرت نسمة في مولدالآية الكبرى ... شممت بها الايمان والحق والطهرا
والهمني روحاً من المجد نافحاً ... به ينتشى العشاق من شوقهم خمرا
ابا حسن يا اكرم الناس محتداً ... واعظمهم شأناً وأرفعهم قدرا
ولد ببيت الله حيث تباركت ... به المكرمات الغر طافحة خبرا
ولقنت في حجر الرسالة خبرة ... ضممت بها العليا والعز والفخرا
فكنت بزغم البغي والشرك سيدا ... تجاهد للاسلام والشرعة الغرا
بمولدك السامى بعثت عواطفي ... مؤججة بالحب فائضة شعرا (١)

ومن رثائه للامام الحسين (ع) قوله من قصيدة له بعنوان : - مصرع الحسين (ع) متأثرا بأسلوب شاعر العرب الكبير محمد مهدي الجواهري .

حسين الاباء ورمز الخلود ... ويا مصرعاً للتقى الطاهر
تلفع يومك بالمكرمات ... تنشد فى الموكب القاهر
ولا زالت الذكريات الحسان ... تشع بمطلعها الساحر
وتعلوا مع الحق اثر الحياة ... وتزهو على مستوى فاخر
تعاليت يا علماً فى النضال ... وبوركت من قائد فاخر
وبوركت من رائد الكفاح ... بعزم يهد قوى الفاجر
سلام على يومك الزاهر ... كسى الافق بالالق الزاهر (٢)

(١) الاشواق الحائرة ديوان شعره ص ١٥
(١) الاشواق الحائرة ديوان شعره ص ٢٦

ويندفع في قصيدته - اخي في الجزائر - الى اظهار مشاعره واحاسيسه وحماسته معبراً عن ما يكنه من عواطف بقوله :

اخي في الجزائر عبر القتال تباركت من لاهب مستعر
تبيد قوى الشر عند الوغى وتلقى بعزمك حكم القدر
احبك والامل المستهام بعينيك يبدو كلمع البصر
ولي ثورة العربي الطموح بساوره الامل المنهمر
يعاني صنوف الاسى والشجون وعرته الوجد عند السهر
اخي في الجزائر كن ثائراً على الظلم كالنار ترمي الشرر (١)

ويكشف ثورته النفسية قوله من قصيدة بعنوان - يا فلسطين معبراً عن عواطفه واحاسيسه لفلسطين :

اسكبي في افق العرب الضياءا تمحق الليل وينساب بهاءا
يا فلسين استفيقي من كرى دائم اطمع فيك الدخلاءا
لا تمدي في الملمات يداً للاعادي وايدي العملاءا
اشعليها ثورة عارمة تسحق الخصم وتودي الجبناءا
وابيدي جيش صهيون فقد عاث في الارض فساداً وفناءا (١)

اما قصيدته - قلب طروب - فقد تكشف عن تأثره الكبيره بأسلوب الدكتور صالح جواد الطعمة في تحليقه في سماء الخيال وعروجه الى الرومانتيكية غير ان الشاعر في قصيدته هذه لم يوفق بالحاق بالدكتور طعمه لما فيها من ضعف في التركيب . . اليك قوله منها :

الليل يمضي والنهار يلوح في سحر مثير
وتردد البسمات عند هبوبها نغم السرور

---

(١) العلويات - عبد الهادي الشرقي مخطوط
(١) الاشواق الحائرة ديوان شعره ص ١٧

والشمس مشرقه تطل بنورها الافق البهير
وبها الحياة ترف في وجه الحبيب المستنير

* * *

وحدي سأبحث عن فتاتى في دجى الليل الكئيب
وحدي اسير على اتجاه النور فى حلك الدروب
واردد الالحان في فرح الى الماضى القريب
وابث شواق الفؤاد المستهام الى الحبيب(١)

اما غزله فهو تقليدي بحت لاحيـــاة فيه وان طغى عليه الفاظ العصر الحديث الا انه بعيد عن اثارة العاطفة .

اليك قوله من قصيدة له بعنوان الفستان الوردي :

مرت فألهب حسنها وجدي تختال في فستانها الوردي
والبسمة العذراء مشرقة في ثغرها المغمور بالشهد
وترجرج النهدين فى دعة ونعومة الساقين والزند
والخصر يعطف فى تبختره كالغصن بين مباهج الورد
محمرة الخدين فاتنة ياللهوى من حمرة الخد
قد اسفرت عن وجهها ومشت بين الازاهر مشية الند
سمراء لاتذكي حشاي هوى رحماك انت اعز ماعندي
فستانك الوردى، اذهاني السحر في فستانك الوردي (١)

اما نثره فأنه يحفل بأسلوب جزل ، سهل التركيب ، واضح المعنى - قليل التعمق في التحليل فى عرضه لمؤلفـــاته العديدة كاتب متمكن من التعبير الا انه وثائقي ان صح هذا التعبير ، غرضه عرض

---

(١) الاشواق الحائرة ديوان شعره ص ١٧
(٢) نفس المصدر ص ١٩

ما يبحثه واطلاع القاريء ليلم به بأي شكل من اشكال العرض ومن يدري فلعل رغبته في كثرة الانتاج والسرعة في اخراجه دفعته الى ما طرحت من رأي اما اهتمامه بيته واعلامه ورجالاته فظاهرة في معظم كتاباته اليك نموذجاً من نثره : كتب يقول في مقدمة كتابه ـ تراث كربلاء ـ

« ومع كل ذلك رأيت لزاماً عل ان اقوم بجمع ما يمكن جمعه فيما يخص تاريخ كربلاء الثقافي والسياسي تخليداً لذكرى المفكرين الذين انجبتهم هذه الارض الطيبة من علماء وشعراء وفلاسفة ورجال جهاد وسياسة وغيرهم ممن اقاموا للفكر وزناً وقدموا تراثاً فيه عناصر انسانية علينا ان نجدده ونعيد درسه وقد بقي تاريخ قسم من هؤلاء المفكرين مجهولا لم يعرف عنه الملأ الا النزر اليسير فأثرت وضع هذه البحوث المنشورة في الصحف والمجلات العربية في كتاب جامع اسمه « تراث كربلاء » [1] »

آثاره :

من آثاره ما يلي :

المطبوعة

١ ـ الامل الضائع ـ قصة شعرية مطبوع
٢ ـ شاعرات العراق المعاصرات ـ دراسة
٣ ـ الاشواق الحائرة ـ ديوان شعره
٥ ـ ابو المحاسن الشاعر الوطني الخالد
٦ ـ ديوان حسين الكربلائي

[1] تراث كربلاء للمترجم ص ١٤

٧ ـ تراث كربلاء
٨ ـ شعراء من كربلاء
٩ ـ ديوان الشيخ محسن ابي الحب الصغير
١٠ ـ شعراء من كربلاء

المخطوطة :

١١ ـ رياض من الذكريات	ملحمة شعرية
١٢ ـ كربلاء قبلة الانظار	دراسة
١٣ ـ اشراق واحلام	شعر
١٤ ـ من وحي ايران	ملحمة شعرية
١٥ ـ مقالات الادب والحياة	
١٦ ـ ديوان الشيخ محسن ابي الحب الكبير	
١٧ ـ شعراء من كربلاء ج ٣	

(٢) السيد صادق محمد رضا الطعمة :

يندفع بيت طعمة بشاعر آخر الى ميدان العمل الأدبي متمثلا بشخصية الشاب الشاعر السيد صادق بن السيد محمد رضا الطعمة . .

ولد في مدينة كربلا عام ١٣٤٧ هجـ الموافق عام ١٩٢٨ (١) وقد اولاه السيد محمد رضا - والده - حسن التوجيه في رعايته . . أخذ عن الشيخ محمد أبي حمزة مبادىء القراءة والكتابة والحساب وقد حفظ القرآن وهو لم يتجاوز العاشرة من عمـــره ، كما اولع بفن الخط منذ نعومة اظفاره فبرز فيه واجاد في الخط النسخي والفارسي والرقعي والثلثي ويأتي في طليعة الخطاطين في كربلاء . ورغبته في فن الخط حببت الى نفسه الانصراف الى التمتع والتلذذ بفن الادب فأقبل وكله رغبة صادقة على التوسع في ميدان القراءة والمطالعة الخارجية فأمد نفسه وهو لما يزل يافعاً بالوان مختلفة من الدراسة الادبية وكان لاختلاطه بعدد كبير من خلطائه من الشعراء كالشيخ عبد الحسين الحويزي والدكتور صالح جواد الطعمه والسيد صدر الدين الشهرستاني وكان لانقطاعه الى دراسة دواوين الشعراء الاقدمين الأثر الفعال في إنماء موهبته الشعرية فبرز شاعراً كاتباً حفلت به الندوات الادبيه والاحتفالات الموسمية وكثيراً ماكان عريفاً للحفلات لما له من جرأة أدبية ومقدرة على التعبير الارتجالي .

غير انه واصل في اكمال تحصيله العلمي في مدرسة العلامة الخطيب الدينية عام ١٩٤٨م . فأخذ منها علوم اللغة العربية وبعضاً من مواد الفقه الاسلامي . وقد دفعه شوقه في التعليم لينخرط في سلك الـــدورة

(١) ترجمته الحطية

التربوية الخاصة برجال الدين عام ١٩٦٠ م وعين معلماً في عين التمر واستقر به المطاف في مركز اللواء معلماً يقدم بما يتطلبه الواجب التربوي منه في التوجيه والاعداد واختير في عضوية جمعية المؤلفين والكتاب العراقية لشهرته الادبية .

أدبـــه :

تتسم شاعرية السيد صادق بالطـــابع التقليدي في الاسلوب في المعنى ، في المنحى ، في الصورة غير انها وان اتسمت بالتقليد ـ لها وقع في النفس لما للشاعر من قدرة على انتقائه للفظ المؤثر .

وتمسكاً بعقيدته الاسلامية وتفانيه في حبه لآل البيت (ع) اقتصر شعره على القول في هذا الغرض الديني وانحصر في اطاره ولو انه تجاوز احياناً الى رثاء رجال الدين اشادة بهم وتمجيداً .

اليك قوله من قصيدة له بعنوان ـ شروق الحق ـ في المبعث النبوي

بالحق اشرق مبدأ الاسلام	والله يحرسه مدى الاعوام
وكيانه التوحيد شع ضياؤه	وقوامه القرآن خير قوام
ياسيد الرسل الكرام محمداً	مازلت اعظم قائد مقدام
لك قادة الدنيا انحنت بتجلة	وتفاخرت بعلاك في اعظام
وهدك اشعاع ينير حياتنا	تفنى ويبقى في ذرى الايام
الحق منك وانت مطلع نوره	بك خالد بالعز والاكرام (١)

اما قصيدته ـ مولد الطهر ـ فهي تكشف عن شعوره واحساسه في مولد الامام الحسين (ع) . . اليك قوله منها :

ذكراك تقديس ونورك يلمع وشذاك من عرف الزهور لاضوع

(١) ديوان شعره مخطوط

نور الامامه من جبينك مشرق في الخافقين له الملائك خشع
تشدوك آفاق الحيـــاة بلهفة الوطان أنت لها الجمال الابدع
ولد الامام وشبل من قهر العدا بحسامه وهـــو البطين الانزع
الطهر مولده ومعدن اصله ونقاء جوهره الذي يتضوع
ذكراك ياسبط الرسول لعبرة وحياتك المثلى دروس تنفع
ذكراك مبعث عزمنا وثباتنا وهداك تخشاه الظلام الاسفع (١)

ومن اكباره لتضحية الامام الحسين بن علي (ع) قوله من قصيدة له بعنوان - ماانت الا فى الحياة اشعة -

ياسيد الشهداء انت منارنا بك نستعيد تراثنا المنهوبا
يافرع هاشم من عريق جذوره يامن اسرت مشاعراً وقلوبا
ما انت الا فى الحياة اشعة مثلى تنير مسالكاً ودروبا
أحسين يارمز البطولة والابا اكبرت يومك والدم المسكوبا
اكبرت يومك من صميم عقيدتي والتضحيات الخالدات حقوبا
ما ذا أقول وفي الفؤاد لواعج الاشجان في الذكرى تهب هبوبا
من يومك الدامى الذي بخطوبه اعيا اللبيب تفكراً وأديبا
تاجزت ربك بالنفوس وقل من يسخو سخاءك قد فعلت عجيبا (٢)

ومن لطافة قوله تحيته الى الكاتب الشهير الشيخ محمد جواد مغنية لما له من باع طويل في باب التأليف والكتابة عن آل البيت (ع) ووقوفه في كثير من المناسبات مدافعاً ذائداً عن حياض الفقيه الجعفري اليك قوله محييا شخصية مغنية من قصيدة له بعنوان :

- ياايها الفذ فى الكتاب تعرفه -

نعم اللقاء به الاشواق ثائرة كانها الموج اذ يطغى ويضطرب

(١) ديوان شعره مخطوط
(٢) « « «

نعم اللقاء وفيه القلب مبتهج هذا نشيد رواه بارد عذب
شعر يعبر عن حب يخالجه هو الحقيقة لازيف ولاريب
الحق رائده والعدل غايته يراعه صارم فوق العدا لهب
وفكره ثاقب كالافق متسع حيث الفضائل فيه انجم شهب
العبقري اذا عدت مآثره واللوذعي وما ادراك بل فطب
يا ايها الفذ في الكتاب نعرفه وبحر علم به الامواج تضطرب
خدمت آل رسول الله قادتنا فقر عينا لك العقبى لك الرتب
كنز من العلم والتاريخ يزخره هو الذي قد حواه صدرك الرحب
بوركت من عالم بالفقه نابغة وكاتب راح منك الحصم يرتعب
ومفحم حلبات السبق شاهدة صولاتك الخالدات الكثر اذتثب (١)

ومن تحاياه الشيقة الى الدكتور صالح جواد طعمة مثمناً نتاجاته وادبه الرفيع قوله :

ايا - طيبة - ياحميد الخصال ربيب الوفاء من المرضع
ويا رائد الفكر لما تزل تصول بمضماره الاوسع
تساميت في عنفوان الشباب وحلقت بالمستوى الارفع
تساميت من رائد للكمال اديب ونابغة ألمعي
تساميت من كاتب بارع قدر ومن شاعر مبدع
ويا - صالح - الذات والمكرمات وآدابك الغر كالمنبع
غزير النتاج عميق البحوث بعلمك بالادب الاروع
بدا في (ظلام الغيوم) شذو راً تدفق من شعرك الممتع (٢)
وحيث (الربيع) تزاخر منه فأوتى بالثمر الاينع (٣)

(١) ديوان شعره مخطوط
(٢) اشارة الى ديوان الشاعر الدكتور صالح جواد
(٣) الربيع المخضر - كذلك

سهرت الليالي فنلت العلى وكنت بجدك لم تهجع
اليك اخي (صالحاً) اطيب التحيات من قلبي المترع
بحبك وهو يصوغ النشيد كلحن طيور الهوى السجع(١)

اما رثاؤه لشيخ الخطباء الشيخ محمد علي اليعقوبي ففيه لوعه وحرقه اليك جانبا منه بقوله :

رحلت الى دار الخلود مجللا وصار مع الاجيال ذكرك باقيا
وكنت لعمري قد ذهبت خسارة وان لسان الحزن ينطق شاكيا
وساد وجوم كل ناد ومحفل غداة علا صوت بفقدك ناعيا
وبين الورى ابناء نعيك فدسرت وهزت على متن الاثير الاقاصيا
ثمانين عاماً في البحوث قضيتها بنيت بها صرحاً لمجدك عاليا
بكتك رياض الفكر بالأمس حسرة بها كنت ينبوع الفضيلة جاريا
وقد كانت الارجاء فيها شذية بأنغامك اللاتي بها كنت شاديا
ابث ابا موسى لشخصك لوعتي وانت ضجيع الترب تجهل ما بيا(٢)

ومن رثائه للسيد هبة الدين الشهير بالشهرستاني قوله :

نجم من العليـــاء خر الى الثرى وخبا سناه وكان قطباً نيرا
كالبدر اذ يزهو بليل دامس لولاه لم يك قط ليلا مقمرا
قد خر من افق المعالي آفلا كالشمس تلتمس الغروب كما ترى
ونعته امواج الاثير تفجعـــاً ملأ الجوانح لوعة وتحسرا
اسفاً اطلعتك البهية ضمها جدث وبين الترب صرت معفرا
قد مت جسماً حيث انك خالد ان الفضائل لا تموت لتقبرا ٣

ومن رثائه للشيخ عبد الحسين الدارمي قوله من قصيدة بعنوان ذكرى اني عدنان :

قامت لك الذكرى وانت موسد ابداً وذكرك يا فقيد مخلد

(١-٢-٣) ديوان شعره مخطوط

قد قلت والناعي يجلجل صوته ليلا ونعيك في الفضاء يردد
ايهاً لدنيانا التي تفنى وان المرء فيها بالمنون مهدد
يبني ويكنز ما يشاء كأنه ابداً يعيش مدى الحياة ويخلد

* * *

ذكرى ابي عدنان وهي عزيزة حفلت بها هذي الجموع الحشد
قد عاش في شظف طوال حياته تلك التي قد كان فيها يزهد
وعهدته لفضائل الاخلاق كا ن مثالها ولدى الحوائج يقصد
متواضعاً ببساطة للناس كا ن لهم بغير ترفع يتودد
فمضى وذكرى الاربعين لأجله قامت وفيها ما يقال وينشد
ذكرى الخلود وما الخلود بنافع ابداً اذاً لسوي المآثر يعقد

اما نثره فيتميز بجانب من القوة ففيه توافق في الفكرة والمعنى وفيه تمازج في البناء . اليك نموذجاً من كتابته كتب يقول في الادب والاديب

« ولاخير في ادب جامد في دائرة الفكر محدودة ضيقة تغشى بصيرة الاديب او أي اديب غزير وترميه بسهام الجهل وتجعل الظلام يجثم على افق ادراكه حتى يبدو وكأنه ليس باديب رغم انه يزعم ذلك لنفسه ويعربد ويزبد ويقيم الدنيا ويقعدها لاثبات كونه اديبا وفق عباقرة الادب والشعر والادب معركة دائبة ونشاط مستمر وفعاليات خلاقة ونور لاظلام وهو الى جانب ذلك اصلاح لافساد وتواضع لاكبار وغرور وانسانية لاهمجية وتطرف وحب الذات .

الاديب يجب ان يكون ذا افق فكري واسع تشع منه خيوط الوعي والادراك لبنير امام عينيه سوج الحياة وان يكون مصلحا ثابت الجنان رابط الجأش ، راسخ الايمان ، رفيع النفس ، شريف الطباع حسن المعاشرة والسلوك ، متواضعا يقوم بواجباته الادبية والانسانية نحو نفسه

ومجتمعه ودينه وشعبه ووطنه وامته وذلك لاداء رسالته الكبرى الى الحياة لحل المشاكل العامة على اتم وجه لكي ينزله الناس الى اعماق قلوبهم فيعيش مع افكارهم وجوارحهم حيا او ميتا . . . » (١)

آثاره :

من آثاره ما يلي :

١ ـ في ذكرى فقيه الاسلام الخالد ـ الشيرازي	مطبوع
٢ ـ شذرات الفكر ـ مجموعة مقالات منشورة	مخطوط
٣ ـ لمحات العقيدة ـ مجموعة قصائده الشعرية	»
٤ ـ الحركة الادبية المعاصرة في كربلاء	تحت الطبع
٥ ـ فاجعة عزاء طويريج	مطبوع (٢)
٦ ـ ديوان شعره	مخطوط

(١) مجلة العرفان جـ٢ مجلد ٤٧ ص ٧٦٤

(٢) بالاشتراك مع الاديب الحاج جاسم الكلكاوي

٣ ـ الدكتور صالح جواد الطعمة :

يرتفع علم خفاق في سماء بيت طعمة متمثلا بشخصية الاديب المعروف الدكتور صالح بن جواد الطعمة فقد غمر بنتاجه الادبي الاندية الادبية وامهات الصحف والمجلات لما لهذا النتاج من معيار له وزنه بين ارباب الفكر الادبي ولما لهذا النتاج من اهمية في التحليق في الشعر والعروج الى بيداوات من الخيال .

ولد شاعر الرومانتيك والخيال والابداع الدكتور صالح جواد طعمة عام ١٩٢٨ م في مدينة كربلاء ونال تحصيله العلمي في دار المعلمين العالية « كلية التربية » وحصل على شهادتها في الآداب بتفوق عام ١٩٥٢ م ودفعه طموحه الى مواصلة دراسته خارج العراق فالتحق في جامعة « هارفرد » في الولايات المتحدة ضمن طلاب البعثة العراقية وقد وفق في تحصيل شهادة الماجستير في الآداب عام ١٩٥٥ م ثم عاد الى العراق ليواصل جهاده الادبي ولكن حبه في مواصلة دراسته وشغفه في العلم قاده الى الحصول على شهادة الدكتوراه في موضوع التربية عام ١٩٥٧م من جامعة هارفرد في الولايات المتحدة الامريكية ثم عاد الى بغداد ليشغل كرسيه في التدريس في الجامعة وقد اشغل في الجامعة وظائف عديدة وقد اشرف عام ١٩٥٨ م على مديرية الترجمة والتأليف في ديوان الوزارة ثم التحق ليشغل كرسيه مرة ثانية في الجامعة ومنها آثر ان ينخرط في ملحقية ثقافية تمثل العراق في الولايات المتحدة الامريكية في عداد السلك الدبلوماسي غير ان شاعر الالم والحرقة لم يثن عزمه عن مواصلة طريقه الادبي لا مراحل دراسته ولا مشاغل حياته ولا

جولانه خارج العراق وفي اكثر المحافل الأدبية والصحف والمجلات بين الحين والآخر بما تفجرت به عواطفه الجياشة من لوعة وألم .

أقول اتحف الادب بقلائد رصعت غواليها آيات الروعة ونوجت بإشارات الابداع .

أدبـــه :

يمثل ادب الدكتور صالح المدرسة الرومانتيكية خير تمثيل فقد وجد شاعرنا الدكتور صالح من خصائص المدرسة الرومانتيكية هوى ورغبة في نفسه دفعاه الى ان يستجلي هذه الخصائص والى ان يسبر غورها فيأخذ فصولا منها لبناء صوره الادبية الفنية ايماناً منه بأن الاخذ بهذه الخصائص وعرض ما يجيش في النفس من انفعالات واحاسيس واثارة العواطف عن طريق التملق بأهداب هذه الخصائص أمر تستدعيه طبيعة الحياة التي عاشها رغبة منه في طرح اسلوب الجمود والركود جانباً واستجلاء المعاني التصويرية التي يخلقها عمق التفكير وسبر غور الخيال .

ولما لأدبه من أهمية كبيرة في ميدان العمل الادبي فقد اورد الدكتور داود سلوم ذكراً لمجموعة شعر الدكتور صالح في الربيع المختصر بما نصه :

« الكتاب ديوان غني بالمعاني الجديدة التي بدأ الشاعر بأضافتها الى الكلمات للتوسع في معانيها بأستعمال المجازات في صورة مبتكرة حديثة والمجموعة مغرقة في الرومانتيكية . . » (١)

(١) تطور الفكرة والاسلوب في الادب العراقي .

الدكتور داود سلوم ص ١٠٣

كما اورد الدكتور سلوم ذكراً لمجموعته الثانية الشعرية (ظلال الغيوم) بما نصه :

« فأن ديوان ـ ظلال الغيوم ـ الذي ظهر للشاعر صالح جواد طعمة عام ١٩٥٠ م يغرق في رومانتيكية عميقة الجذور تكون من سماتها الحزن والحب الشاعري ... » (١)

اليك قوله في مجموعة شعره ظلال الغيوم من قصيدة له بعنوان عباب ـ

وفي بحر تلك الامانى الظماء ... افقت على زورقي المفرد
هنالك صراح العباب المخيف ... ولا من منار لكي اهتدي
وللموج بطش كبطش الظلال ... بعيد منى السائح المرشد
فؤاد هات النشيد الدليل ... فما في السكوت ارى منجدي
يميناً وثيقاً سأكوي الظلام ... لابلغ قلب الهوى المنشد
ومن روحي اللاهب المستهام ... سأطلع لحناً من العسجد(٢)

اما قوله من قصيدة له بعنوان ـ غريب فأنه يكشف عن لطافة اخيلة وروعة اظهار لجمال الطبيعة في انطلاقة تأملاته وتطوراته :

شيخ بمر عليك يا صحراء مبحوح النواح
الشمس تسخو باللظى لتضن بالماء المباح
حتى الرمال اللأئذات بمقلتيه من الرياح
تقسو عليه فترتوي بالدمع آهات الجراح

* * *

تلك الجفون لقد غفت تحنو على جرح الرمال

---

(١) الادب العراقي المعاصر ـ الدكتور داود سلوم ص ١٩٣
(٢) الادب العراقي المعاصر ـ الدكتور داود سلوم ص ١٤٤

فمضت برحلتة المنى تلقى السنى تلقى الظلال
ورؤى تداعب مقلتيه فتزدري صور الملال
ويلاعب الالم المخضب من جراحات الرمال(١)

ومن ألمه قوله من قصيدة له بعنوان ـ الزهرة البيضاء

واذا بالزهرة البيضاء تشكو الدمع في افياء هذا الخصب والنور المفيق في ظلام الروض والجو الرحيب الطلق مغمور بعطر الورد والبشر الدفوق والنسيم الرطب كالهيمان مذهول ومسحور بسحر الروض والحب الوريق والفراشات على عصر الزهور الغر فى رقص النشاوي بين اشذاذ الرحيق مالهذه الزهرة الغراء تمضي في عبوس مؤلم لاحت على شجـــو عميق

✡ ✡ ✡

غاب عن زهرته البيضاء ذاك البلبل الغـــريد واساها بانشاد الغناء ان بكت يوماً بكى من حزنها البلبل كالجدول يشجيه بكاء في السماء انظر اللص الغريب الفظ يأبى ان يراه ضيفها دوماً وفي صفو الهناء فدنا فى غفوة الليل ويئدا نحو ذاك الغافل الآمن فى حضن المساء اشرق الصبح ومن شوك الأسى الزهرة ولهى في ذبول من جراحات البكاء

ومن لطافة وصفه فى عرض اتعابه واحزانه قوله من (٢) قصيدة له بعنوان ـ اذكريني :

اذكريني عندما يبدو الشروق
واهنا من خلف كثبان الرحال
واذا ماجف ينبوعي الدفوق

---

(١) الربيع المحتضر ديوان شعره ص
(٢) دراسات أدبية غالب الناهي جـ٢ ص٥٢

بعد ان ودعت دنياً من خلال

اذكريني

اذكريني كلما يبدو الغروب

شاحباً من فرط اتعاب المسير

واذا ماالشمس ضمتها الحطوب

فاصبري بعد الدجى فجر منير

اذكريني (١)

ويساهم الدكتور صالح في ركب الشعر الحر فيغرق في رومانتيكية اخرى بقوله من قصيدة له بعنوان - الضريح المهجور -

الشمس يدفنها الغروب

خلف التلال

والعاصفات الهوج تنذر بالوبال

فتقر ذرات الرمال

لتضوع الوادي الكئيب

عند النبور المفقرات من الحياة

الا من الفزع الرهيب يدب فى درب السراة

حتى الكواكب فى السماه

ضنت بما تلقى علينا بارتعاشات البريق

فتظل اقبية الطريق

تسلو باسرار اليتيم بلا انتهاء

لتبوح وحشتها الحزينة للخلي من الشفاء

الا من الرعب المعربد في الطريق على السراة (٢)

---

(١) دراسات أدبية غالب الناهي جـ٢ ص٥١

(٢) ظلال الغيوم ديوان شعره ص

أما نثره فقد تلوح فيه اشراقة الوضوح في العبارة وسمو الخيال في ايراد الصورة على انه في دنيا الشعر اكثر ابداعا منه في الشعر وتحليقه في اجواء من المعاني الابتكارية . .

اليك نموذجاً من نثره :

كتب يقول في مقالة بعنوان ـ الانسانية في الادب العربي . .

« واما الادب القومي فلست انكره داعياً الى تحرير الامة وتوجيهها الى مافيه الخير والمنعة والحرية وان يخلق جيلا جديدا له من الايمان بحق الحياة الحرة السعيدة مايجعله قادراً على الدفاع عن اعز حق له في حياته . . انا لاانكر هذا الادب القومي بل اعترف باننا بامس الحاجة اليه في هذه المرحلة الخطيرة التي يمر بها الوطن العربي الاكبر من مشرقه الى مغربه . . نعم انا لاانكر هذا الادب لانني اومن بانه ادب انساني يريد ان يحرر امة من قيود وينقذ شعوباً بريئة من شقاء وعذاب ولكني انكره ان يكون ادباً يدعو الى التناحر والكراهية واثارة مايشقى به الانسان . . » (١)

آثـــاره :

١ ـ ظلال الغيوم ـ مجموعة شعرية	مطبوع
٢ ـ الربيع المحتضر »	»
٣ ـ النزعة الانسانية في الادب العربي القديم	مخطوط
٤ ـ زهير بن ابي سلمى ـ دراسه	»
٥ ـ من اغاني الغرب ـ قصائد مترجمة	»
٦ ـ مذاهب الشعر في العصر العباسي	»
٧ ـ مقالات في الادب والاجتماع	»

(١) القلم الجديد : الاردنية ـ السنة الاولى ـ العدد ٤ كانون الاول ١٩٥٢ ص ٢١

٤ ـ الدكتور عبد الجواد بن السيد علي الكليدار الطعمة

ولد المؤرخ الدكتور عبد الجواد بن السيد علي بن جواد الكليدار الطعمة في مدينة كربلاء عام ١٨٩٠ م نشأ في رعاية والده السيد علي سادن الروضة الحسينية وبعد وفاته اكمل تحصيله عن طريق المدرسة الرشدية في بغداد وقد دفعه طموحه الى نيل شهادة عالية في جامعة السوربون في باريس وحصوله على شهادة الدكتوراه في الحقوق والليسانس من جامعة بروكسل في بلجيكا .

اشتغل عمادة كلية الحقوق فترة من الزمن ثم تركها لينصرف الى العمل السياسي عام ١٩٣٣ لينضم الى لواء جريدة الاحرار محرراً وناقداً سياسياً وعاد الى التدريس في المدارس الثانوية بعد تعطيل جريدته عام ١٩٣٧ م .

وافته المنون في العشرين من شعبان ١٣٧٩ المصادف لليوم السابع والعشرين من كانون الثاني ١٩٥٩ م .

يقتسم اسلوبه في الكتابة في سرد الحوادث التاريخية بالوضوح ولطافة العرض والتثبت من مراجعه في كتابة التاريخ .

اليك نموذجاً من كتابته : كتب يقول بعنوان : رسالة السماء الى العالم بمولد الرسول الاعظم (ص)

« يتوالى كل عام حادثان من اعظم حوادث التاريخ في تاريخ الإسلام . هـذا الحادث الجليل في ربيع الاول من كل سنة وتلك الفاجعة العظمى التي احتفل بها المسلمون امس في محرم فهالها من حادثين عظيمين في التاريخ احدهما بكمل الآخر من البدء الى النهاية مبدأ النور ومنبع الحياة في الكون وذا مبيد الظلام ومعيد النور والعدل ومبعث

الحياة في الاسلام فذاك مبدأ الجهاد والكفاح في العالم وذا مبدأ البطولة والتضحية في البشر ولم يخلف التاريخ بمثل ماخلف على صفحاته اللامعة لهذه الا ة من المفاخر والامجاد والعظمة والخلود في هذين الحادثين (١) .

آثـــاره :

١ ـ تاريخ كربلاء وحائر الحسين	مطبوع (٢)
٢ ـ تاريخ كربلاء من العصور القديمة الى الفتح الاسلامي الى العصر الحاضر	مخطوط
٣ ـ تاريخ الاسلام	»
٤ ـ الإمام جعفر بن محمد	»
٥ هاتم عبد شمس	»
٦ ـ ابن طبا طبا والدولة العلوية في الشرق	»
٧ ـ الشيعة وفتحها الدولة السطوارية ـ مترجم من اللغة الفرنسية	»
٨ ـ فلسفة الحكومات وحقوق الشعب السياسية	»
٩ ـ مجموعة من المقالات الادبية والاجتماعية	» (٣)

(١) رسالة الشرق الكربلائية العدد العاشر ص ٣٧٨

(٢) اشرف على طبعته الثانية السيد سلمان هادي طعمة

(٣) دراسات أدبية غالب الناهي ج٢ ص ٦٧

٥ ـ السيد عبد الحسين بن السيد علي الكليدار الطعمة

ولد المؤرخ السيد عبد الحسين بن السيد علي بن السيد جواد الكليدار الطعمة في مدينة كربلا عام ١٢٩٩ هجـ . تولى سدانة الروضة الحسينية بعد وفاة والده السيد علي الكليدار عام ١٣١٨هجـ وأخيراً آثر ان ينقل السدانة الى ولده السيد صالح الكليدار رغبة منه في الانصراف الى البحث والتعقيب والكتابة والقراءة . ولمكانته التاريخية اشار اليه المؤرخون أمثال السيد حسن الصدر في كتابه (نزهة الحرمين في عمارة المشهدين) والسيد محمد علي روضاتي في كتابه (جامع الانساب) والشيخ محمد علي الحوماني في كتابه (بين النهرين) فضلا من ان مقامه كان محط انتقاء ارباب الفكر التاريخ . توفي في يوم الجمعة لليوم الثاني عشر من شهر شوال لعام ١٣٨٠ هجـ .

يحفل اسلوبه بالسلاسة والوضوح ويعتمد عند سرد الحوادث التاريخية على الدليل والاسناد من رواية او حديث او قول . .

اليك نموذجاً من نثره كتب يقول من مقالة بعنوان كربلا في القرن الثالث عشر :

« ولم تزل كربلا بين صعود وهبوط ورقي وانحطاط تارة تنحط فتخضع لدول الطوائف وطوراً تعمر متقدمة بعض التقدم الى ان دخلت في حوزة الدولة العثمانية سنة ٩١٤ هجـ واخذت تتنفس الصعداء مما أصابها من نكبات الزمان وحوادث الدهر التي كادت تقضي عليها وبقيت مطمئنة البال مـــدة طويلة يزيد على ثلاثة قرون ولم تر خلالها مايكدر صفو سكانها حتى مفتتح القرن الثالث عشر الهجري . اذ كان هـــذا القرن من مبتدئه الى منتهاه من اسوء القرون التي مرت بها المدينة المقدسة كانما القدر ابى ان نعيش ولو الى حين في طمأنينة وهدوء فأنزل ضربته القاضية

حل بها من محن واراقة دماء وخراب ونهب . . (١)

آثـــاره :

من آثاره ما يلي :

١ - تاريخ كربلا المعلى	مطبوع
٢ - بغية النبلاء فى تاريخ كربلاء	مطبوع (٢)
٣ - حالة العرب الاجتماعية فى الجاهلية	مخطوط
٤ - قريش فى التاريخ	«
٥ - تاريخ آل طعمة الموسويين	«
٦ - تاريخ كربلا - باللغة الفارسية	«
٧ - اديان العرب في الجاهلية	«
٨ - معجم المدن والانهار والتاريخيه فى العراق	« (٣)

(١) بغية النبلاء في تاريخ كربلا . للمترجم ص٢٣

(٢) اشرف على طبعه حفيده السيد عادل عبد الصالح الكلدار

(٣) ذكرى فقيد كربلا عبد الحسين الكليدار الطعمة ص٤

٦ ـ السيد عبد الرزاق الوهاب الطعمة

ولد المؤرخ السيد عبد الرزاق الوهاب الطعمة في مدينة كربلا عام ١٨٩٥ م استلهم علومه الاولى عن طريق المدرسة الرشدية في العهد العثماني وتدرج في الاعدادية الملكية ببغداد غير انه تركها عندما اندلعت نيران الحرب العالمية الاولى وانصرف الى الانضمام الى حلقات التدريس في كربلاء ليتهل علوم النحو والصرف والبيان والمعاني على بلغاء زمانه وادباء عصره وانصرف الى البحث في التاريخ فوفق فيه . وتوفي عام ١٩٥٨ م .

يغلب على طابعه القوة في العبارة وايراد الحجة والدليل عند التطرق الى الحوادث التاريخية . .

اليك نموذجاً من نثره : كتب يقول في مقالة بعنوان الثورة العراقية :

« لم تكن ثورة التاريخين القديم والحديث كثورتنا العراقية على قرب عهدها كتبت فيها الكتب العديدة وكثرت فيها الاقاويل ولاكتنها الالسن تناقلتها الاقلام سلباً وايجاباً ، نقضاً وابراما وقد تعدد مؤرخوها وجلو عن الاحصاء لغايات مختلفة واهداف متفرقة دون ان يبلغ احدهم الغاية او يصيب الهدف وكان آخرهم فريق المزهر الفرعون ثم سعادة الحاج على البزركان وكان كل من المؤرخين ينحو ناحية خاصة ويتجه اتجاها معيناً لنفسه واصبح بعضهم يخالف البعض الآخر وكل يكذب صاحباً مدعياً باحقية الرأي دون سواه . . . وكل يدعي وصلا لليلى . . »(١)

(١) رسالة الشرق للكربلائي ـ العدد التاسع ص ٣٢٥

آثـــاره :

من آثاره مابلي :

كربلاء فى التاريخ الجزء الاول من حدود التاريخ حتى اول الاحتلال العثماني

« الثاني في العهد العثمانى

« الثالث اول الاحتلال البريطاني الى تشكيل الحكم الاصلي الوطني

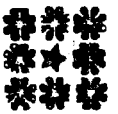

٧ ـ السيد عزي مجيد الطعمة الشهير بالوهاب :

واشراقة من النزعة الادبية الحديثة تطالع علينا من بيت الطعمة متمثلة بشخصية الشاب السيد عزي بن محمد علي الطعمة الشهير بالوهاب (١)

ولد السيد عزي في مدينة كربلاء عام ١٩٣٨ م ونشأ في رعاية الاب بعد موت والدته . شب في بيت حافل بالكتب يستلهم منها كل مايقع امام عينيه . تلقى تحصيله العلمي عن طريق المدارس الحديثة فاكمل الابتدائية فالمتوسطة في كربلا ورغبة منه في دعم نزعاته الفنية وانمائها . فقد واصل تحصيله الفني في معهد الفنون الجميلة عام ١٩٥٦ م وتآخذ طريق التطبيق في التلفزيون ليعد فى مواد وبرامجه مايخاصر فكره من امور . . عين بعد تخرجه موظفاً في ملاحظية النشاط الفني في كربلاء ليعمل في نطاق اختصاصه في المسرحية والتمثيل . . على ان السيد عزي لم يكن قد اقتصر فى ثقافته على المسرح وحده فقط بل تجاوز الى روحية الادب فوجد من اسلوب القصة سبيلا الى نفسه ايماناً منة بان القصه خير معبر عن مشاكل المجتمع وانها الصورة الصادقة التي تنعكس عليها الوان الحيـــاة . . كان لاقباله على قراءة المسرحيات اثره الكبير في تنمية مواهبه في دنيا المسرح وكان لمساهمته فى مسرحية ـ صحوة أب ـ (٢) مادفعه الى المضي قدماً في حب التمثيل اداء وكتابة وكان لمطالعاته العديدة للكتب والمجلات بالغ الاثر في دنيا التعبير وكان لالتحاقه بالعمل في التلفزيون في بغداد اكبر الاثر في تقديمه لكثير من برامج التلفزه ولسعة خبرته فى اخراج المسرحيات . . وكان لعمله

(١) ترجمته الخطية

(٢) صحوة أب مسرحية اجتماعية مدرسية للمؤلف

الصحفي في جريدة - كل شيء - فترة معينة اعظم الاثر في تقصيه لبعض حقائق الامور . .

كل ذلك مكن السيد عزي من ان يلج باب التعبير بمتاهاته الفنيه وبصوره الاجتماعية . يساهم في نتاج ضخم شهدت به الصحف والمجلات الادبية (١) .

شعره المنثور : (٢)

توخى السيد عزي نهج الشعر المنثور الذي برز الى الوجود الادبي بعد تاثره بالمذاهب الادبية في الغرب اسلوباً فى ادبه وعمل على دمج عواطفه في طيات تعابيره هذه مثوبه بالوان من الطرافة . .

اليك جانباً من شعره المنثور من رباعياته - من جحيم الخيام . بعنوان لحن على سلك من فضة القمر :

« فلوحة الفستق المحبة وماء البحيرة يحبو نحونا موجة تركب، موجة تهفو بفسحى لحياة كمياه البحيرة دافئة

يسارع الليل بالرحيل فينتحب البدر الحارس مجلسنا

تهوى دموعه فضته مذوب في ماء البحيرة يحبو نحونا موجة تدفع موجة انها الثانية . .

ما المانع هذه امسية لن تحظى بمثلها فى ابنة الصحراء بلدتنا زورق الانقاذ ونسم البحر وام كلثوم .

« افق خفيف الظل هذا السحر نادى دع الهوم وناغ الوتر

(١) المنار ، البلد ، اللواء ، الثورة العربية ، كل شيء ، شهرزاد ، القنديل ، الاريب ، الجمهورية ، التراث الشعبي ، المتفرج العاملون فى النفط

(٢) التعبير الذي يفتقر الى الوزن والقافية ويعتمد على العاطفة

فما اطال النوم عمراً ولا قصر في الاعمار طول السهر »

ومنها : بديع قوله من تعبيره هذا بعنوان ـ السؤال الابدي ـ

على ضفاف نهرنا الطيني الصغير
للجميع سكارى بخمرة الصوت العبقري
يقتلون تعب النهار باكذوبة الزمار مذابة في الشعر المغني
لبست ثوب العيش لم استشر وحرت فيه بين شتى الفكر
وسوف انضو الثوب عني ولم ادرك لماذا جئت؟ اين المفر
على الاسرة يتساوى كل ذي قلب وعين
ينام اهل العيون ويظل اصحاب العقول مسهدين
طفل يتيم يتعذب ، طفل سعيد باحضان الامومة
فتاة تملك سحر الجمال ، فتاة لها الصد والهجران
بحث ـ . . ، تقلب ـ سؤال .
ما السر في خلق النقائض
ينتحب القمر الاحمر في الاعالي
الحياة تسير ولاتتوقف
لنا وجد العالم فعلام تحرم عذب الينابيع
ثم يهبط النسر الغريب الذي مابعده نسر
بغرفة بيضاء يلف الضحايا الى عالم التلاشي الاخرس (١)

وما تكشف عنه طيات شعره المنثور الا القدرة الفنية التي يمتلكها السيد عزي على شحذ عواطفه بالفاظ من التعبير زاخرة بمعان دقيقة وما يلوح في جوانب هذا اللون من الشعر المنثور الا التطور الذي يجب ان يراقب الشعر في عصرنا هذا . ة تأمل فيه تجد العذوبة والسلاسة والصور الفكرية التي تحفل بها هذه الاسطر .

(١) من جحيم الخيام ـ شعر منثور مخطوط

اسلوبه القصصي :

يزخر اسلوبه القصصي بالنزعة الواقعية والاتجاه النقدي في الحياة وفي رأيه ان لاعبرة للقصة اذا لم تكن من صلب الحياة ولم تهدف الى هدف انساني نبيل وفي رأيه ان البعد عن واقع القصة أمر يبعث الجمود في التعبير عن احداث القصة .

اما نتاجه في القصة فكثير حفلت به الصحف والمجلات الادبية وربما تغلبت على فنه القصصي الخاطره او مانسميه الاقصوصة - القصة القصيرة - لما فيها من بلوغ في الهدف وقصد في التعبير وايفاء الغرض .

اليك سطوراً من ركنه الصحفي - نماذج بشرية بعنوان - بسرعة الى الموت كتب يقول فيها :

« على موعد ربما كان مع الحبيب والسيارة طائر اعمى
اشارة بسيطة وينشر جناحيه للطيران والاقدار بعـد الله
الوقت بينه وبين المدينة الاخرى ساعتان بالسرعة العادية

وساعة لو ظن انه اخيل زمانه ولكن مهلا ياسيدي ما الخبر ؟ انه الاجل . كم سنة قضيتها مسهداً تدرس في الكتب والكنوز التي صرفها الابوان والله كان تخشاه صبيان الحارة واحد لامه وأبيه لم يلق مرة مايشوه حبه السعادة عقل مفتول وجسد رشيق من نوع ما تشتهي الحسان .

اليوم خشبة وحيدة في السيارة الانيقة والاخواك من حولها تنعى روعة الشباب لم يترك الاصطدام مابين من معالم وجهه والدم خارطة شديدة القسوة في جيبه عثروا على مفاتيح وهوية الغى شهادتها الدم السائل من صوره وهناك في الوقت هذا كانت امه تحدث حارتها عن عيادة ولدها التي فتحها قبل اسبوع . . » (١)

(١) جريدة الثورة العربية العراقية العدد ٢٣٣ ٩٦٥/٤/٢٣

اما مقالاته ونقداته الفنية في اطار اختصاصه فقد حفلت بها كل الصحف المحلية والمجلات الادبية له اكثر من (١٠٠) مقالة اوقصة اونقدات حفلت بها سطور المجلات والصحف . . انه غزير الانتاج دائب الكتابه مواظب على استمرارية في العمل الادبي .

آثـــاره :

١ ـ من جحيم الخيام	شعر منثور	مخطوط
٢ ـ نقدات فنية		«
٣ ـ من الفلكلور الشعبي		«
٤ ـ من زاوية المسرح		«
٥ ـ مسرحيات شعبية		«
٦ ـ قصص من الحياة		«
٧ ـ خواطر		«

٨ ـ السيد محمد حسن الكليدار الطعمة :

ولد المؤرخ السيد محمد حسن بن السيد مصطفى سنة ١٩١٨ هجـ استلهم علومه الاولى عن طريق الكتاتيب ـ المدارس القديمة ـ واكمل تحصيله عن طريق المدارس الحديثة فنال الابتدائية ولكنه لم يتح له المجـــال في مواصلة الدراسة بسبب انصرافه التام الى دراسة التاريخ وحب التعمق فيه والتثبت من المصادر والمراجع وكان لأنقائه الفارسيه اثره في صور التعبير .

ينم اسلوبه فى الكتابة عن ضبطه للتحقيق من الروايات التي يطرقها كما ينم عن نظرة فاحصة في سرد الحوادث ،

اليك نموذجاً من تعبيره . « كتب يقول فى مقالة تمت الى تاريخ كربلاء بصلة :

(لعل هذه الصورة التي نستعرض بها تاريخ كربلاء تملي علينا دروساً نتوصل بهـا الى غاية ترفع بها القنوط المستحوذ على الكثيرين من يجهلون تاريخ كربلا يعطينا التاريخ صورة مكبرة لما كان يجول في نفوس اسلافنا من النزعات والمبادىء وقد قرأت كثيراً من كتب التاريخ ابحث فى زوايا عن تاريخ يشمل كربلا فلم اجد والاسى يملأ نفسي ما يمكن ان يعد تاريخاً شاملا لكربلا وعسى ان يكون كتابي هذا مدينة الحسين خير حافز لابناء هذه المدينة المقدسة للخوض فى هذا الموضوع والتحقيق فيما خفي من تاريخها ولا بد للباحث ان يبذل جهوداً غير قليلة في سد هذا الفراغ ويستسهل المشاق من تاريخ هذه المدينة المشرفة وارجو من ابناء بلدتي الكرام خاصة والاقطار العربية والاسلامية والتي يهمها امر هذه المدينة المقدسة عامة ان يتقبلوا منى ما قدمته لهم من ذكرى

اعلمنا المترجم ان الدكتور عبـــد الجواد الكليدار لم يتسنم عمادة كلية الحقوق وعلى افادته اقتضى التنويه .

المشهدين بعد ان بحثت عن الحقيقة دواما تحيز وان وجدت فى ذلك شططاً فأرجو ان يشهني اليه . . »(١)

آثاره :

من آثاره ما يلي :

١ ـ مدينة الحسين :

الجزء الاول	طبع فى بغداد
» الثانى	طبع في طهران
» الثالث	مخطوط

٢ ـ النفس عند اعلام الفكر : مجموعة مقالات نشر معظمها فى صوت الشعب البغدادية مخطوط

(١) دراسات ادبيه غالب الناهي ج ٢ ص ٩٤

٩ - السيد مصطفى السيد سعيد الطعمة :

ولد الفيلسوف الاديب السيد مصطفى بن السيد سعيد الطعمة في مدينة كربلاء سنة ١٩٠٠ م تلقى دراسته عن مدرسة القرآن فالمدرسة الحسينية وانصرف منكباً على القراءة والبحث والتعمق فى التحليل ولمكانته الادبية وقوة قلمه . عين سكرتيراً في وزارة المعارف عام ١٩٢٠ م ولم تقف وظيفته هذه حائلا عن مواصلة التعقيب والبحث ورغبة في تحقيق طموحه فقد التحق فى جامعة اكسفورد في انكلترا ضمن البعثة العلمية فى كلية تينسكل ، ولتعمقه في الحياة ومساربها تخصص فى الفلسفة فنال تفوقاً كبيراً بها وعاد الى بغداد ليشغل وظيفته الاولى ولكنه سرعان ما تركها لينصرف الى الاشراف على املاكه وليتفرغ الى مواصلة دراسته الخاصة لاسيما وانه يتقن ثلاث لغات غير العربية ، الفارسية ، الانكليزية الفرنسية اتقاناً يمكنه من سبر اغوار ثقافة هذه اللغات وترجمتها الى العربية لينير آفاق قراء اللغة العربية . . توفي عام ١٩٦٣ م

اما طريقته في الكتابة فان مؤلفاته العديدة تكشف عن انه واثق كل الثقة بنفسه ، متمكن من توجيه دفة قلمه انى شاء ومتى شاء وقادر على مقارعة الحجج المنطقية بفلسفته الخاصة خبير في الاراء العلمية فضلا عن مايتمتع به من سلاسة في التعبير وجمال في النهج .

اليك ترجمة له للقصيدة قالها شكسبير بعنوان الى محبوبته نورد طرفا منها :

« هل اقارنك بيوم من ايام الصيف
انت اجمل واكثر اعتدالا

الرياح الهوج تهز براعم مايس المحبوبة
وزمن الصيف قصير جداً
واحياناً عين السماء - الشمس - تشرق دافئة جداً
وكثيراً ماتعم بشرتها الذهبيه
واحياناً كل جميل ينحط
وصدفة سبيل الطبيعة يشذب
غير أن صيفك الخالد لايتضاءل ولاينحمي
ولانعقد ذلك الجمال الذي تملكينه
ولا الموت الموت المتوقع الذي تسيرين فى ظله
طالما البشر عياد العيون تستطيع ان ترى
وطالما يخلد ذلك ويمنحك الحياة . . . » (١)

آثـــاره:

احصرت كل آثاره في ترجمة كتب لكتاب من الغـــرب نوردها بما يلي

١ - مقدمة التربية تأليف جورج فريزر ونيفلدارمانتروت مطبوع
٢ - تعليم الفروع العامة « جاد كرد مخطوط
٣ - كيف تفكر « جون دوي «
٤ - عظماء العلم « جادريس يترد «
٥ - لم نحطم الذرة ؟ « ارثر سليمان «
٦ - عقائد السيك « دورثي فيلد «

(١) دراسات أدبية غالب الناهي جـ٢ ص ٦٧

٧ ـ اقوال كونفوسيوش » يوئل جنيز مخطوط

٨ ـ المذهب الطاوي » » »

٩ ـ منطق العلوم الطبيعية والاجتماعية تأليف نورت شيرون مخطوط

١٠ ـ تراجم الشعراء الانكليزية والافرنسية »

١١ ـ مقالات عن الادب الفارسي »

(١) دراسات أدبية غالب الناهي جـ٢ ص٦٦

٤٨ ـ بيت العلوي :

١ ـ السيد ابراهيم العلوي

المتولد

١٣٤١هجـ ـ ١٩٢٣ م

المتوفى

١٣٨١ هجـ ـ ١٩٦٢ م

٢ ـ السيد حسين العلوي

المتوفى

١٣٦٤ هجـ ـ ١٩٤٥ م

١ ـ للسيد ابراهيم العلوي :

تزدهر صفحات الاديب السيد ابراهيم نجل الشاعر السيد حسين بن السيد محمد علي بن السيد جواد بن السيد مهدي بن السيد هاشم الموسوي المنتهى نسبه الى السيد أحمد شاه جراغ الشهير بالعلوى .

تزدهر صفحات الاديب السيد ابراهيم بما يجه قلمه من صور حفلت باسلوب شيق .

ولد السيد ابراهيم فى مدينة كربلا ١٩٢٣م ونشأ في بيت ابيه الشاعر منكبا على رواية الشعر واستلهام مايقع امام ناظريه من كتب ومجلات .. واصل دراسته فى مدارس كربلا الحكومية ونهل من المكتبات الخاصة بالادباء والشعراء ما ابل اواره فتخرج من كربلا ـ المدرسة الادبية ـ وهو حافل بانماط من الثقافة الادبية التي مكنته من ان يحتل مكانه الادبي بين ادباء بغداد عندما آثر العيش فيها واشغاله وظيفة في ديوان وزارة المعارف وساهم فى كثير من الاندية الادبية فى بغداد وحرر فى كثير من امهات المجلات الادبية . . قام بجمع ديوان والده السيد حسين العلوي .

اختطفته يد المنون ـ وهو في عنفوان شبابه ـ فى اليوم العاشر من ذي القعدة سنة ١٣٨١ هج المصادف فى نيسان ١٩٦٢ م .

أدبـــه :

من يستعرض نتاج الاديب السيد ابراهيم من مقالات وتحقيقات وتعليقات ونقد يلمس متانة اسلوبه وحسن تركيبه ولطافة عرضه . اشرف على تحقيق كتاب (مراجع تراجم الادباء العرب) باجزائه

الاربعة وهو مطبوع . . . :

اليك نموذجاً من اسلوبه الادبي

كتب يقول في مقالة بعنوان - الرصافي الخالد -

« الرصافي شاعر ، ليس ادل على شاعريته مانطق من اغراض شعرية عليا وما شعره الاجتماعي اوالقومى اوالسياسي في تصوير الحياة التى عاشها الا دليل قاطع على اندماج فكره واسترسال قلمه وصدق عاطفته . . وشعر الرصافي فى جملته لطافة ادبه لفظاً ومعنى ، لفظاً قدسبر غور اللغة ووعى غورها فنزع الى سهلها الممتنع وراح يرسله كما يقول :

انا لاابتغي من اللفظ الا ماجرى في سهولة وسلاسة

انما غايتي من الشعر معنى واضح يأمن اللبيب التباسه

ومعنى لالبس فيه ولاغموض وانما صوب عريض من سليقته :

طابقت لفظي في المعنى وطابقه خلواً من الحشو مملوءاً من العبر

اني لانتزع المعنى الصحيح على عرى فاكسوه لفظاً قد من درر (١)

(١) الثقافة الاسلاميه - العدد ١٢ ص٩

٢ ـ السيد حسين العلوي :

عميد هذا البيت الشاعر السيد حسين بن السيد محمد علي بن السيد جواد بن السيد مهدي بن هاشم الموسوي المنتهى نسباً الى السيد احمد شاه جراغ المعروف بالعلوي . .

لم نعثر على تاريخ يحدد مولد الشاعر ولو انه ولد في مدينة كربلا ونشأ فيها وشملته رعاية اسرة كبيرة تعرف بآل نطرة . حفظ الشعر فقال فيه وشارك في حلبات عديدة ، توفي في كربلا عام ١٣٦٤ هجـ

اما طبيعة شعره فتزخر بالتقليد باقتناء اثر القدامى من الشعراء وان طغى على بعض من شعره لون الرقة والدقة في الوصف الا انه تقلد في كثير من مناحيه . .

اليك قوله في مخيم الحسين (ع) في كربلا وقد وضعت هـذه الابيات على واجهة الباب المؤدية للمخيم منقوشة :

هذي خيام بني النبي محمد ... بالطف حصناً شيدت للدين
قد خصها الباري بكل فضيلة ... شرفاً فلا نسبت لها بقرين
ان قلت مكة قلت هذي كربلا ... فخراً سمت في عالم التكوين
سلها اذا اشرفت في اعتابها ... اين الحسين بعبرة وشجون
ستجيب ماقد ناله واصابها ... من بعده اعداؤه حرقوني (١)

وله هذه الابيات وقد نقشت على مصراعي الباب المؤدية للروضة العباسية على الجانب الايسر :

بطل نال في الطفوف مقاما ... غبطته بنيله الشهداء
نار موسى ام باب قدس تجلى ... لابي الفضل نوره ام ذكاء

(١) ديوان شعره مخطوط

أم غدا العلقمي طور التجلي وبه الارض اشرقت والسماء
مذ حوى مرقداً لشبل علي من له الفضل ينتمي والوفاء(١)

وله قوله مخمساً البيتين التاليين لابن ابي الحديد:

ان كان دين محمد فيه الهدى حقاً فحبك بابه والمدخل
فلا هتكن على الهدى سر الحيا ان الفضيحة بالمحبة اجمل

قال مخمساً :

يامن يخالقه بك الوحي اهتدى وعلى البرية بعد طه سيدا
واقول قولا لم اكن متردداً (ان كان دين محمد فيه الهدى
حقاً فحبك بابه والمدخل)

ياعاذلي دع الملام وخليا عني فلست الى العواذل صاغيا
بالله مهما كنت حباً باقيا (فلأهتكن على الهدى سر الحيا
ان الفضيحة بالمحبة اجمل - ٢)

وله قوله متحمساً في فلسطين ومارافقها من كوارث يظهر فيه مشاعرة واحاسيسه :

ياعرب ليس الصبر بالمحمد من امة ان جاوز الحد
اولستم انتم اباة الضيم والتاريخ يشهد
اولستم من شاد قدسا للأبا صرحاً ممرد
يا أمة العرب التي سمت الهدى شرفاً وسؤدد
ردوا الحقوق لاهلها اليوم بالسيف المجرد
فالموت احلى مورد للعرب من عيش منكد (٣)

---

(١) ديوان شعره مخطوط
(٢) « «
(٣) « «

٤٩ ـ بيت السيد علي الكبير :

السيد محمد علي هبة الدين السيد علي الكبير
الشهير بالشهرستاني

المتولد
١٣٠١ هـ ـ ١٨٨٣ م

المتوفى
١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٧

ترتفع راية الجهاد والكفاح في سماء بيت السيد علي الكبير باشراقة طلعة المجاهد السيد هبة الدين محمد علي بن الحسين العابد بن محسن الصراف بن المرتضى بن محمد بن الامـير السيد علي الكبير المنتهي نسباً الى الحسين بن علي (ع)

اقول ترتفع راية المجاهد خفاقة في سماء هذا البيت فيندفع بكل حماسة وقوة ليحسر طلائع المجتهدين المتنورين والذائدين عن حياض الوطن ليقف في صف الزاحفين على بناء المجتمع العراقي ادراكاً منه بان ايقاد حماسة المواطنين في تحقيق مطاليبهم في العيش الرغيد والانفلات من طوق الاستعمار أمر يتوقف على مدى مايبذله القادة الموجهة من تضحيات جسام وانعاب مضنية فكان المجاهد خير قائد عرفته الاوساط الاجتماعية موجهاً الى الطريق التي تكفل أحقية المواطنين في المطالبة بالحقوق وباعثاً في النفوس العزيمة والثبات في طريق الجهاد والكفاح ٠

ولـد في سامراء يوم الثلاثاء الموافق ٢٤ رجب سنة ١٣٠١ هجـ نشأ في رعاية أبيه الذي اعده الى الحياة اعدادا موفقاً ٠

عده الاستاذ الخاقاني من شعراء النجف فافرغ له في موسوعته الكبيرة ـ شعراء الغري ـ (٣٠) صفحة تناول مراحل حياته المتعددة وجوانب من مؤلفاته (١) ٠

وكانت اسرته ـ آل الامير السيد على الكبير(٢) قد نزحت فروعها

(١) شعراء الغري ـ علي الخاقاني جـ ١٠ ص ٦٥ ـ ٩٤

(٢) مجلة المرشد البغدادية جـ٩ مجلد ٤ تشرين الثاني ١٩٢٩

الى كربلاء والنجف والكاظمية وايران وقد آثر السيد منصور والد الامير السيد علي الكبير استيطان كربلاء في مطلع القرن الثاني عشر الهجري .

ولشهرة هذا البيت في كربلا ولما يحتله من صدارة بين البيوتات آثرنا ان يكون فرع دوحة بيت السيد علي الكبير الحجة المجاهد السيد هبة الدين من ضمن ماتتحدث عنهم ونلقي الاضواء على جوانب حياتهم ونتاجهم وان طوف في النجف وبغداد ومناطق اخرى .

يعرف السيد هبة الدين بالشهرستاني نسبة لمصاهرته بآل السيد مرزا مهدي الشهرستاني الموسوي .

رحل الى النجف من كربلا ليكمل تحصيله العلمي بعد ان مكن من نفسه من العلوم في كربلا على ايدي علمائها الاعلام وفي النجف تصدر مواقف اسعدتها الاحداث السياسية ، داعياً ، مرشداً ، منددا بالانكليز مطالباً بحق الشعب العراقي بتقرير مصيره ورسولا في البلدان ممثلا عن اقطاب الحركة الوطنية التي احتدم اوارها ماقبل ثورة ١٩٢٠ م العارمة فطورد وكونح وزج في غياهب السجون شأنه في ذلك شأن المخلصين الذائدين عن حياض الوطن ، المرخصين الدماء .

اسندت اليه وزارة المعارف في ٢٧ ايلول سنة ١٩٢١م (١) عنـــد تشكيل وزارة النقيب الثانية واشغل منصب رئاسة مجلس التمييز الشرعي الجعفري مدة اثني عشر عاماً واختير عضواً في مجلس النواب عن بغداد بعد فقدانه البصر وبقي في عضوية المجلس حتى حله وآثر العودة الى الانصراف الى التأليف والتعقيب والمراجعة والدرس في الكاظمية فاسس مكتبة الجوادين للعامة سنة ١٣٦٠ هجـ وظل يواصل مسيرة حياته الى ان وافته المنون في عام ١٣٨٦ هجـ تاركا سجلا حافلا بالمآثر والمناقب .

---

(١) تاريخ الوزارات العراقية - عبد الرزاق الحسني

أدبـــه :

تغلب على ادب السيد هبة الدين مسحة الوضوح وجانب الاشراق والبعد عن كل مبالغة ـ امانثره فقائم على اساس عرض وتسلسل فكر وروحية الفقـه والمنطق . . أما عرضه للاحداث السياسية التاريخية فسهل ، سلس . .

اليك نموذجا منه . ، كتب في مذكراته يقول :

« وفى خلال عام ١٣٢٥ هج بدأ النزاع على اشده بين جماعة شيخنا الخراسانى والسيد اليزدي وقويت الخصومة التى بلغت منتهى من ايذاء العوام لاخواننا وهيئتنا بتسميم فكرة العوام من اننا نريد الحرية التى هي ضد الدين وكثيراً ماكانوا يضربونهم على رؤوسهم واعتقد ان بعض الشياطين منهم عملو عملا شيئاً خدموا فيه جماعة اليزدي بنشرهم اعلاناً ألصقوه على الجدران رسموا فيه يداً وفيها مسدساً خاطبوا فيه السيد اليزدي وناشدوه النزول على رجال المشروطة فان لم يفعل يقتلوه فكان لهذا الاعلان اثره السيء في نفوس العوام وانتصارهم لليزدي فقد هاجت عواطفهم واعتبروا هؤلاء مجرمين يريدون القضاء على ابن رسول الله وانحاز الى جنب لليزدي فريقا الشمرت والركرت . . » (١)

ولتعمق علميته وسعة دراسته في متاهة الفلسفة والتحليل النفسي نلمس جمال طريقته في النص التالي :

كتب فى مقال بعنوان ـ تنازع الروحية والمادية ـ وهـــو موضوع فلسفي :

(١) شعراء الغري ـ علي الخاقاني ـ جـ١٠ ص٨٦

(وبذلك ترى ذوي العقول ابداً في ذهول وهيام حول بيت الحياة الحرام طائفين اوهاكفين وترى البشر من قديم الدهر يعلق النظر ويعقب الاثر بعد الاثر في درس شؤون الحياة وحل الغاز الروح ومعرفة اسرار النفس وياليت شعري هل ذلك اهتمام ام هيام اتلذذ ام غرام ؟ فكيف صرف العلماء اعمارهم في سبيل التعب عن دفاين الحياة وخفايا الروح وكنوز النفس مشغومين بآثارها قبل ابصارها وعشيقتهم من وجه آخر تتجلى لكل صب بلباس خاص وتغمز الى كل عشيق من وراء برقع مخصوص وكل ـ لدهشته من تحلياتها ـ يصفها بوصف يختلف عن وصف الآخرين . . . » (١)

اما شعره فواضح متمثل بالطابع التقليدي في كل جانب يطغى عليه لون الشعر التعليمي .

اليك قوله في الدين الاسلامي :

اذا الابحر السبع انقلبن محابراً واقلامها ما في البرية من غصن
ورامو بان يمحو محاسن ديننا لما بلغوا معشار مافيه من حسن (٢)

اما قوله في الحرية فانه يكشف عن مكنون مشاعره :

بلد فيه خائن وحسود وعلى وجوه النفاق يسود
ليس يرضى السكنى به لاوربي فضلاء امرارهم والاسود (٣)

---

(١) مجلة المرشد البغدادية ـ العدد الاول ـ السنه الاولى جمادى الاول ١٣٤٤ كانون الثاني ١٩٢٤

(٢ ـ ٣) شعراء العربي ـ علي الخاقاني ـ ج ١٠ ص ٩٠ ، ص ٩٣

ومن استعراضه لنزعته الانسانية ولبذ الفوارق ونشر الحب والسلام بين النفوس قوله :

وطني الارض وقومي البشر ... اينما كانوا وممن اظهروا
نحن في الوجود جميعاً واحداً ... شكلها يجمعنا والصور
ليس في التربة ألوان فما ... خارطات الارض الا صور
ما استفدنا من نزاع بيننا ... واستفاد الغاصب المستعمر
نحن اخوان لأم وأب ... ليس في الازيا علينا ضرر
وحدونا وجماعات الورى ... في شؤون عدها لايحصر (١)

وله في العلم قوله من قصيدة بعنوان ـ العلم روح وكل الكون كالجسد

العلم تاجي ومنهاجي ومستندي ... ومذهبي العلم بل شجني ومعتمدي
غذائي العلم اقضي ما اريد به ... والعلم حصني وسبقي ساعدي عضدي
غذائي العلم لاابغي به بدلا ... طول الحياة ومن مهدى الى اللحد
والعلم كنزي وذخري في الحياة وما ... بعد الممات فلا يغنى الى الابد
ومعهد العلم مشكاة الضياء فمن ... به استضاء الى شرع النجاة هدي
والعلم غايتنا وهو السبيل الى ... آمالنا ودليل الحي للرشد
العالم العلم اعنى الكون قام به ... فالعلم روح وكل الكون كالجسد (٢)

وله في النصح قوله :

لسانك فاحفظه فللناس السن ... وفي العين من سوء فللناس اعين
ولانك مكثار الكلام فكلما ... بقلبك من طي الكلام يبين
وعثرة انسان لفعل وقوله ... تنال باحسان اذا هو محسن

---

(١) شعراء الغري علي الخاقاني ج ١٠ ص٩٢
(٢) « « « « « ص٩١
(٣) « « « « « ص٩٣

وكل امرىء تخفى سجاياه في الورى

فلا بد يوماً في المجالس تعلن (٣)

آثـــاره :

اورد الاستاذ الخاقاني في موسوعته «شعراء الغري» ذكراً لآثاره الضخمة العديدة ـ المطبوع منها ـ ٢٨ كتاباً والمخطوط منها ٤٢٢٤ (١) نأمل ان يعمها النور فتظهر لنشيع لوناً من الثقافة بين مدارج المكتبة العربية . . .

(١) شعراء الغري ـ علي الخاقاني ج١٠ ص ٧٩

٥٠ ـ بيت عويـــد

الشيخ عمران عويد

المتوفى

١٢٩٠هـ - ١٨٧٣م

للشيخ عمران عويد :

من بيت عويد يبرز الينا الشاعر الشيخ عمران عويد وهو يحمل لابناء القرن الثالث عشر الهجري ماقدمته قريحته من نتاج ولو اننا لم يتيسر لنا الوقوف على نتاجه سوى قصيدة واحده تتفق كافة المصادر عليها والتي تحتفظ بها مدارج مكتبة المرحوم خالد الذكر الشيخ محمد علي اليعقوبي اما بقية شعره فلم نعثر عليه نتيجة يد الاهمال والضياع التي توصلت اليه . . .

توفي في مدينة كربلا ١٢٩٠ هـ اما تاريخ مولده فلم نتوصل اليه . .

اما قصيدته التي بين ايدينا فترتسم عليها سمة التقليد وان تميزت بجانب من السلاسة والوضوح . . اليك طرفاً منها :

هي بانة مر النسيم أمالها ... ام غادة خطرت تريك دلالها

وثقيلة الارداف كيف ترنمت ... والحسن ارسى ان تميد جبالها

اغرت على نهب القلوب عيونها ... وجمت على نهب العيون جمالها

ابدت بدائع حسنها حركاتها ... وتحجبت عمن يريد وصالها

احفظ فؤادي أن يمر بها الهوى ... واترك لاعباء الهوى حملها

٥١ ـ بيت الغزالي :

عدنان غـــازي الغزالي

المتولد

١٣٥٥ هـ – ١٩٣٧ م

عدنان غازي الغزالي :

يدفع عجلة العمل الادبي بقوة الى الامام بيت الغزالي بشاعره الشاب عدنان بن غازي بن خضر بن جاسم بن حسين الغزالي متخذاً من سعة الخيال وطرافة المبنى الحديث وعذوبة وصفه الغزلي سبيلا لدفع هذه العجلة للحاق بركب الادب .

ولد في مدينة سدة الهندية عام ١٩٣٧ م (١) من اسرة عربية عريقة نزحت من اصل اورمتها في الديوانية في مطلع القرن الثالث عشر الهجري الى كربلاء فقطن البعض في كربلاء والأخر في ضواحيها (اي السدة) غير ان هذه الاسرة اخيراً آثرت ان تلحق بأختها في كربلاء فقد استوطنت هذه الاسرة كربلاء عام ١٩٥٢ م لتتخذها محل استيطان لها

شب الشاعر في هذا البيت وهو يكمل تحصيله المدرسي عن طريق المدارس الحديثة فتدرج سلم الثانوية عام ١٩٥٢ ودخل دار المعلمين الابتدائية في كربلاء وتخرج فيها عام ١٩٥٩ م وعين معلما على سلاك التعليم الابتدائي . على ان طموحه في مواصلة تحصيله العلمي دفعه الى ان ينخرط في سلك الجامعة عام ١٩٦٣ ليجد منهلا عذباً في الكلية الجامعة يبل اواره في موضوع التربية وعلم النفس وقد تسنم مدارج مراحلها الدراسية فتخرج فيها عام ١٩٦٧ م

على انه لم يقف في نضده لا مهنته في التعليم ولا انشغاله في طلب التحصيل العلمي ليصرفه عن تحقيق بالغ امله في مواكبة الركب الادبي الذي اندفع اليه الشاعر منذ صغره بكل شوق ورغبة وكل تعطش اليه ليطفيء غلته التي تجسدت في معاني الحب الذي غمر قلب الشاعر بذكريات ايام قادته وان لم يشعر الى ان يكون من حملة لواء الغزليين في ايامنا هذه .

---

(١) ترجمته الخطية

شعره :

ومن عاش الحب وظروفه ولواعجه ومتاعبه وذكرياته وآلامه ومن تغلبت عليه سحنة الهوى واسر قلبه غرامه وكلفه بمن هام به فانه شاعر عاطفي دون ادنى شك وانه شاعر وجداني يفيض منه الاحساس بألم الفرقة وينبجس منه الشعور بقلق الذكريات . . : والشاعر الوجداني بعيد عن المبالغة في اظهار شعوره المتدفق باللوعة كما انه لا يجنح الى البعد عن الصدق .

والغزالي شاعر هذا تمثلت به جوانب مشاعر واحاسيس الشاعر الوجداني الذي يعبر بحرارة وعاطفة تبلورت فيها نوازع الحب الوجداني يعبر بأندفاع قوي طافح بالصدق والصراحة عن ما يختلج في نفسه من شوق وهوى .

ونظرة الى شعره توقفنا على لون عاشه شعراء الغزل في التاريخ الادبي وتعيد لنا ايام عمر بن أبي ربيعه وذكريات صريع الغواني الحافلة بلطافة الرؤى وجمال النهج .

اليك قوله من قصيدة بعنوان ـ اللحن المختصر :

حطمت قيثاري ودني ... وسخرت من خطوات ظني
ان ساورتك بي الظنون ... فما ظننت بك التجني
عذري بأني في هواك ... عشقت مزماري وفني
وشفيعي القلب المعذب ... والصبابة والتمني
فأنا اميت على الشفاه ... اللحن ان اشقاك لحني
روض تجف به الغراس ... فكيف يورق فيه غصني
رويته دمعي الهتون ... وقد تقرح منه جفني
حتى اذا استوت الثمار ... رأيت غيري منه يجني

واصابع البارود تلهث في الشفاه تقول اني
أرديك من صرعى هواي ولا ترود الكأس مني (١)

وتتلمس من الغزالي شاعر الغزل في قصيدته عاشقة القمر وصفه الجميل في حواره الذي يعيد لنا مجد الغزليين بقوله :

ارتنيه يختال في بردة من النور قالت حبيبي القمر
تعشقت فيه رفيف الخيال ودفء الربيع وعطر الزهر
ومن خمرة من سلاف الشفاه رشفت الكؤوس بليل السحر
واسلمت رأسي لصدر الحبيب واسلمت جفناً طواه السهر
فلملم عن شفتي الشحوب والقى على ناهديك النظر
وتمتم في همسة انني مناه وودعني في السحر
وقد آن ان نلتقي شاعري فأنت سفيري بدنيا الفكر
تحدث عني اليه الحكايا وتروي للناس عشق القمر (٢)

وتتدفق صور البيان في مطارحته للوصف الغزلي بقصيدته الشاعر والحرف وتتجسد قدرته على ايراده لهذه الصور اليك جانباً من قصيدته هذه :

يا رسول الشفاه والاحداق وامينا على هوى العشاق
انت مني كحبة النهد في الصدر وكالطيب في ذرى الاعناق
وربيع ينمنم الارض بالزهر ويهمي الندى على الاوراق
وسفيري برحله الطيب ياحرفي على جنح قبلة وعناق
تارة مبحر بخضر عيون وبأخرى على شفاه رقاق

---

(١) عبير وزيتون ديوان شعره ص ٢٧
(٢) عبير وزيتون ديوان شعره ص ١٥

وفجعت الفؤاد فى حلمه البكر وشيعت بالاسى اشواقى
احمر الجلنار فى روضة الخـد لهيب يعيش في أعماقي
وكؤوس الطلى رضاب جناها مازجتها الدموع من آماقي
كم دموع زرعتهن بدربي فحصدت الظلام عن آفاقي
وتمنعت كالعذارى من الخفر فهان الهوى وعز التلاقي
انا اهواك يا امير الليالي ويانسمة الصبا الدفاق
كنهير شمرخه رفعة النجم فيا للهوى ويالوثاق (١)

وتمثل صورته الاخرى فى قصيدته ـ قارئة الفنجان ـ عواطف ملتهبة اضرمها لاعج الحب واشعلها بين الاحبة ٠ ٠ اليك يقول فيها :

الا خبريني كيف اكتم احزاني وعن حب سعدى مايكتم فنجاني
وعن روضة العينين عانق طيبها منور ثغر فاستبد برجداني
عشقت حصاد الشمس فوق ترائب ينمنمها من زنبق الصدر نجمان ٢)
فأن يك في الفنجان وعد يزوره فهات الكرى ياعين فالسهد اضناني

ويشارك الشاعر فى اسلوب النزعة الحديثة في تطور الشعر ايماناً منه بأن التجديد فى المنحى امر تتطلبه الحيـاة الجديدة اليك قوله فى الشعر الحر من قصيدة بعنوان : جدار

الليل زنجي على نافذتي يدق
مطارق الهموم في يديه
تثقل منكبيه
تلفني بالصمت ساعداه
آتية في مداه

---

(١) عبير وزيتون ديوان شعره ص ٢٨
(٢) عبير وزيتون ديوان شعره ص ١٥

حبيبتي بالامس فارقتها
اغرقت في افقها
احلام ماضيها
جرحتها جرحت وجه القمر
الله . . . من نافذتي
غمامة لاحت بعينيها
امطرت الليل لآقيها
فليلها سهر
تغسل وجنتيه
وكنت كالجدار
يسبح بالصمت (١)

آثاره :

من آثاره ما يلي :

١ ـ الغزل في شعر كربلاء المعاصر		مطبوع
٢ ـ عبير وزيتون	ديوان شعره	»
٣ ـ مع الليل	مجموعة شعرية	مخطوط
٤ ـ عينان على الطريق	مجموعة من النثر الفني	مخطوط

(١) عبير وزيتون ديوان شعره ص ٤٢

٥٢ ـ بيت القريني :

محمـــد القريني

المتولد

١٣١٦ هـ - ١٨٩٨م

محمد القريني :

ولد الاستاذ الشاعر محمد بن عبد الله بن محمد بن علي القريني في مدينة كردلان في ناحية شط العرب في البصرة عام ١٨٩٨م من اسرة القريني (١) من العوائل البصرية القديمة ونشأ فيها غير أن فرعاً من هذه الاسرة آثر النزوح من البصرة الى النجف طلباً للعلم فانخرط في سلك المدارس الدينية المعروفة واتخذ مدرسة الخليلي مكاناً لتلقي علومه وبعد ان اكمل تحصيله العلمي آثر النزوح الى كربلا متخذا منها مطافه الأخير في مواصلة مسيرة حياته . عين معلما في مدارس كربلا عام ١٩٣٤ منتقلا من هذه المدرسة الى المدرسة الاخرى وقد احيل على التقاعد عام ١٩٦١ منصرفاً الى البحث والدرس .

وقد مكنه تطوافه من البصرة الى النجف الى كربلاء من معرفة الوان الادب ودراسته الشعر والميل الى الحفظ منه والقول فيه اخيراً . .

اما لون شعره . . اما اسلوبه . . اما طبيعته فلا يخرج عن طابع التقليد في الكثير من حيث ايراد الصور الادبية ومن حيث ايراده المعاني . . . على انه من جهة اخرى وان اتسم بالطابع التقليدي . شاعر له فخامة اللفظ ومتانة الاسلوب ولطافة المحاججة وقرن الدليل بالدليل .

اليك قوله من قصيدة له بعنوان ـ آلاء ـ يكشف فيه هذه القدرة على المورد الفلسفي في ذات الله وخلقه لهذه الآلاء والنعم لبني الانسان .

(١) القريني ـ اسرة عرفت بالقرينات من عنزة تقطن نجد في الحجاز وقد نزح الجد الاكبر علي القريني باسرته الى العراق في مطلع القرن الثالث عشر الهجري في حدود ١٢٣٦ هجـ

في كل ناحية من الانحاء آي من الآلاء والنعماء
فلك يدور بليله ونهاره ويطوف بين ظلامه وضياء
فلك يقانون يدور بشمسه وتطوف انجمه على الاجواء
والارض مركز شرقه وغروبه ومهابط الانوار والاضواء
وبهذه الآيات كل عجيبه يبدو الى العلماء والحكماء
انظر الى الجنات بين رياضها تجرى الحياة بها بجري الماء
انظر الى الاشجار كيف تسلقت فيها الثمار معدة لغذاء
انظر الى الاثمار كيف تنوعت وتباينت الوانها للرائي
الله ماهذا الوجود وسره وجماله في جهرة وخفاء (١)

اما غزله فرقيق شيق على الرغم من تغلب النزعة القديمة في الكثير من صوره . . اليك قوله من قصيدة له بعنوان ـ الفتاة الناعمة ـ يحسن فيه وصف فتاته هذه :

رقيقة اعطاف وخصر كأنه قضيب على ردف يموج بزئبق
صراح زلال جسمها في زجاجة تضيء بشعر فاحم اللون غامق
على خدها خال كأن سواده نقيطة مسك فوق زهر الشقائق
لقد حسنت خلقاً وخلقاً ومنطقاً صوت رقيق طيب اللفظ رائق (٢)

ومن تأثره بشعراء النجف قوله في نوع من الموشح في جولة غزله :

قد تجلت انجم الليلى البهيم في غرايب الدجى يبتسم
تنثر الانوار من فوق الاديم بين بحر موجه تلتطم

* * *

وتبدى البدر في افق السعود خاضعاً لله في تدبيره

---

(١) رسالة الشرق الكربلائية ـ العدد الثاني ـ السنة الاولى ص ٥٤
(٢) تغاريد الحياة ديوان شعره

ليد الارض اسرار الوجود في سحاب المدمن انواره

* * *

قدسكرنا من شذا تلك الرياض وطربنا من اغاني العندليب
تتخطى بين هاتيك الحياض تملأ العين بانوار الحبيب (١)

وله في الوصف قوله من قصيدة له بعنوان عالم الحب والجمال - بطابع تقليدي . . .

اثارت رياح الوجد من بحر حبها سحابا فأرجاه بكاء نحيب
اذا اشرقت شمس الصبابة والجوى عليه ومن لفح الغرام هبوب
بنور سحاب من دموع مصعد له من سماء المفلقين سكوب
فيصعده من لاهب الباس لافح ويحمده برد الرجا فيؤوب
وينزل ماء الدمع في نبعة الهوى ويبخل قلبي من اسى ويذوب
ومن دوران الشوق والوجد والجوى عليه شروق تاره وغروب
فيحيي بها ماكان ميتاً من الهوى ويبدو بأرض القلب وهو خصيب
هي الغادة الهيفاء منها تكونت نجوم لافلاك الهوى وقطوب (٢)

آثـــاره :

من آثاره مابلي

١ - تغاريد الحياة	شعر	مطبوع
٢ - اسرار الحياة	مقالات	مخطوط

(١) دراسات أدبية غالب الناهي ج٢ ص١١٢
(٢) تغاريد الحياة ديوان شعره

٥٣ ـ بيت القزويني :

١ ـ السيد ابراهيم شمس الدين القزويني

المتولد

١٣١٨ هجـ ـ ١٩٠٠ م

٢ ـ السيد رضا محمد صادق القزوبني

المتولد

١٣٥٩ هجـ ـ ١٩٤٠ م

٣ ـ السيد محمد صالح القزويني

المتولد

١٣٢٠ هجـ ـ ١٩٠٢ م

المتوفى

١٣٧٥ هجـ ـ ١٩٥٦ م

٤ ـ السيد محمد مهدى القزوينى

المتولد

١٢٨٧ هجـ ـ ١٨٦٧ م

المتوفى

١٣٥١ هجـ ـ ١٩٣٣ م

٥ ـ السيد مرتضى محمد صادق القزوينى

المتولد

١٣٤٩ هجـ ـ ١٩٣١ م

١ ـ السيد ابراهيم شمس الدين القزويني :

من بيت القزويني الشهير في كربلاء يطلع علينا السيد ابراهيم شمس الدين بن السيد حسين بن السيد محمد بن باقر بن السيد ابراهيم صاحب الضوابط بن السيد باقر بن السيد عبد الكريم الموسوى القزويني الحائري (١) بنتاجات بحثه وتعقيبه ليأخذ طريقه في قافلة البحث والتحصيل :

ولد السيد ابراهيم في كربلاء في ١٤ شعبان سنة ١٣١٨ هـ فأستحصل تحصيله العلمي عن طريق الكتاتيب - المدارس القديمة - والتحق بالمدرسة الحسينية الابتدائية والمدرسة الدينية الشهيرة «خسمان» مكملا تحصيله العلمي وآثر العمل في معترك السياسة اقتفاء بأبيه فمارس العمل السياسي واعتقل مرات عديدة خلال الحرب العالمية الثانية ولكنه اخيراً انزوى في صومعة الدرس منكباً على البحث والتعقيب :

اما طريقة كتابته فتتسم بالوضوح والاستناد الى الدليل والجنوح الى الاطناب في العرض . .

اليك جانباً من عرضه :

كتب يقول في مقدمة كتابه البيوتات العلوية في كربلاء :

« لم اكتب شيئاً بل قمت بجمع اقوال المؤرخين والمصنفين قديماً وحديثاً المبعثرة في كتب الانساب المطبوعـــة والمخطوطة المتوفرة في المكتبات ودونتها في هذا الجزء المسمى (البيوتات العلوية في كربلاء) وقد استندت على بعض الوقفيات والوثائق والتواقيع القديمة في الاسناد الرسمية وغيرها التي تمكنا الحصول عليها من بعض الاسر العلوية المتوخاة

(١) ترجمته الخطية .

من جمعها هنا هو تبيان الحقيقة فى ايضاح انساب القاطنين في كربلا منذ قيام هذه المدينة المقدسة حتى يومنا هذا ، ، »(١)

آثـــاره :

من آثاره مايلي :

١ ـ البيوتات العلوية كربلاء في الجزء الاول	مطبوع
٢ ـ « « « الجزء الثاني	مخطوط
٣ ـ مذكرات عن الحرب العالمية الاولى	مخطوط
٤ ـ « « « الثانية	مخطوط

(١) البيوتات العلوية فى كربلاء للمترجم ص ٥

٢ ـ السيد رضا محمد صادق القزويني

ولد السيد رضا بن السيد محمد صادق بن السيد محمد رضا بن السيد هاشم بن السيد محمد علي بن عبد الكريم بن نعمة الله بن المير رضا بن المرتضى القزويني الموسوي في كربلاء ١٩٤٠ .

ونشأ في رعاية اخيه الخطيب الشهير السيد مرتضى القزويني واكمل تحصيله عن طريق المدارس الحديثة فأكمل الابتدائية والمتوسطة والاعدادية ولم يوفق في استمرار تحصيله العلمي لانشغاله في وظيفته ـ في مصرف الرافدين في كربلاء ـ غير ان اعماله هذه لم تصرفه عن مواصلة ركب الادب فأقبل على الشعر فحفظه وقال فيه وساهم في كثير من الحلبات والاندية الادبية وواصل الصحف والمجلات

شعره :

على الرغم من انه قليل النتاج فأن شعره تقليدي تغلب عليه سمة لطافة العرض وحلاوة المبنى .

اليك قوله ـ في الاخوانيات ـ من قصيدة له بعنوان ـ ابحر العلوم ـ معبراً عن مشاعرة بتحية بعثها ـ شعراً اليه (١) :

سلام على الطل عند الصباح وايامنا الحلوة الماضية
وسرنا مع الشوق لا نرعوي قصدنا النعيم ام الهاوية
لتحيي على نفحات الزهور ولحن الخرير من الساقيه
يبث لنا الطير انشودة فترقص من حولنا داليه
أبحر العلوم اليك التجأت بقلب بقاياه لي باقيه
فرحماك رحماك بي انه تفت به الذكر الماضيه

(١) رداً على قصيدة بعث بها شاعر النجف السيد حسين محمد تقي بحر العلوم

صباي الذي كنت ازهو به رمته الصبابة في زاويه (١)

وله في الوصف قوله من قصيدة بعنوان - انين - يصف قضاء الهندية ومن رافق شاطيء الهندية من مشاهد في الليل المقمر :

شباب قد تخدر في الرزايا ايكفل صحوه حل ونهل
وعمر شاخ من سهر الليالي اتأمل ان يعيد صباه ليل
اذاً سأعود افترش الروابي فهي من حسنها روح وشكل
فما احلى الرجوع الى القوافي واملك بالنهاية تستهل
على الهندية الخضراء باتت عيون هامها القمر المطل
احاط بنهرها الفضي صوتاً عمالقة سألت ؟ فقيل نخل
على ضفتيه يروي الحب سفراً تناقله من الاجيال رسل
كأن البدر وهو يسهل نوراً على الامواج اسياف تسل
يمر بها النسيم بكل رفق ويغمدها فيعلن فيه بل
فان امسيت فالدنيا فواح ويفصح صبحها زهر وطل
ولا ترنو اليك سوى عيون كحيلات وليس بهن كحل (٢)

وله في توديع رسل التعليم من الكنانة قوله من قصيدة بعنوان : - دولة العلم - يصف مشاعره الى رسل الاجيال معرباً عن مدى اتعابهم وجهودهم في مسيرة حياتهم المضنية :

وانتم يا ضيوفاً بل ويا رسلا للعلم قد جئتم لله دركم
من قبل الف وتاريخ يحدثنا ما كان تفعل في اجدادنا الهمم
قطع المفاوز من عاداتهم سلفاً ونصرة العلم والعرفان قصدهم
لا الليل يمنعهم عن ليل ماقصدوا ولا المخاطر ان حلت بدربهم
ولا الوحوش الضواري في طريقهم ولا الاعادي ان سلت سيوفهم

(١-٢) ديوان شعره مخطوط

لا غرو ان بان فيكم وجه سالفنا او اقتديتم على آثار نهجهم

خلفتم بين احباب لكم شكروا وقدروا ما بذلتم من جهودكم

عز الوداع علينا ان نفارقكم لكن من بعده لقيا لنا لكم

بها نؤمل والدنيا بأجمعها آمال نهفو لها حباً ونبتسم

متى تعودون يا احباب ثانية لكي يعود الى القيثارة النغم(١)

(١) ديوان شعره

مخطوط

٣ ـ السيد محمد صالح القزويني

من بيت القزويني الشهير يحتل السيد محمد صالح بن السيد محمد مهدي بن السيد محمد طاهر القزويني الموسوي الحائري يحتل الصدارة في زاوية الخطابة ويشغل حيزاً من فراغ الاندية الادبية .

ولد في مدينة كربلاء عام ١٣٢٠ هجـ ونشأ في رعاية والده السيد مهدي فأخذ العلم عن بيته وعلماء زمانه وتأثر بأسلوب الشيخ محسن ابي الحب الخطيب فنال الخطـابة منه كما تذوق الادب فعكف عليه وحفظ شيئاً من الشعر فقال فيه : « توفي في كربلاء عام ١٣٧٥ هـ

اما مجموعته الشعرية التي يحتفظ بها نجله السيد باقر فهي تتسم بطابع تقليدي في التأليف . . . في الاسلوب . . . في المعنى : « وترتقي اليه سمة الضعف والوهن في البعض من مناحيه :

اليك قوله في رثاء الامام الحسين بن علي (ع)

قالوا صبراً فأجبتهم ... من صبري قد عجز الدهر
وسأشكو الدهر الى مولى ... هو معتمدى وله الامر
هو من قد مات على ظما ... وبجانبه يجرى النهر
عجباً للسبط قضى عطشاً ... والماء لفاطمة مهر(١)

ومن رباعياته في رثاء الامام موسى بن جعفر «ع» قوله :

كم بت في فرط الشجى في سهر ... اشاطر النجوم حول القمر
بت سمير النجم حتى السحر ... ولي شهودي في الدجى الفرقدان

---

(١) ارخ السيد مرتضى الوهاب وفاة السيد محمد صالح بقوله :

منذ استقال الرأي ارخته ... صالح اخلى الرأى للباقر

١٣٧٥ هـ

(٢) مجموعته الشعرية ... مخطوط

يا حادى العيس الا ارفق وتف فأن جسمي فى هواهم دنف
وان عيني دمعها لا يجف والنوم لا تألفه الناظران

لا أشتكى حر الاسى والشجون وما جنته يد دهر خؤون
الى الذي مات رهين السجون حامى الحمى امام انس وجان(١)

اما نثره فهو اقوى ديباجة من شعره فهو يحفل بحسن التركيب وايراد الدليل بالاستناد الى آي من القرآن الكريم او من الاحاديث النبوية او من ادلة المناطقة .

اليك نموذجاً مما جاء فى موعظته الحسنه :

كتب يقول رداً على ماجاء فى الصحيفة السابعة من كتـــاب وعاظ السلاطين للدكتور علي الوردى المحلل لطبيعة المجتمع

« نعم ان الله لما خلق البشر كان يعلم بأنه مشتمل على قوى يمكن ان يقع الخلاف بينها او بعبارة اخرى يقع الصراع النفسى بينها ببعث الانبياء « رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة » ارسل الانبياء رسلا ظاهرية وهم الانبياء ورسلا باطنية وهي العقول لارشاد البشر الى الصراط المستقيم فيما ترى البشر اعظم شراً من الوحوش الضارية واذا بالانبياء ومن بعدهم الاوصياء والعلماء والوعاظ يقفون امام البشر بكل ما اوتوا من حول وقوة ويقومون بنشر التعاليم الالهية العادلة وبث الصفات الفاضلة واذا بالانسان يصبح كريماً رحيماً محباً للخير مجمعاً للفضائل الفاضلة مبغضاً للشر والرذائل بعد ان كان ظالماً قاسياً لئيماً لايرى الا نفسه وان الانبياء يقولون للانسان ايها الانسان اذا اردت ان تكون اشرف من الملائكة ان تكون هكذا اذا رأيت صراعاً نفسياً من قواك ورأيت ضميرك متوجهاً الى شيء

(١) مجموعته الشعرية مخطوط

ونفسك تأمرك بضده فوجه تلك القوى المتخاصمة الى الرسول الباطني وهو الحاكم المنصوب بالقضاء من الله في نفسك اعني العقل فأذا تحاكمت القوى المتخاصمة الى الرسول الباطني جعل لها ذلك العقل ميزاناً وحدوداً لا تتجاوز عليها وقلت هذا المورد :

حكم العقل في قضايا تعصت ودع النفس واتباع هواها
هذب النفس كي بنفسك تسمو وتذكر نفساً وما سواها
زك نفساً امارة بالخطايا وتدبر فلاح من زكاها
لا تكن في الامور تطلب جاهاً واخش ممن لحكمه منتهاها «١»

آثـــاره .

من آثاره مايلي :

١ ـ الموعظه الحسنة مطبوع
٢ ـ ديوان شعره مخطوط

(١) الموعظة الحسنة للمترجم ص ١٠

٤ ـ السيد محمد مهدي القزويني

يطلع علينا من بيت القزويني الشاعر السيد محمد مهدي بن السيد محمد طاهر بن السيد مهدى بن السيد محمد باقر بن السيد عبد الكريم القزويني الموسوي الحائرى يطلع علينا بما يحمله من نتاج حفلت به المجالس والاندية الادبية .

ولد في مدينة كربلاء ١٢٨٧ هج نال تحصيله العلوم العربية والمنطق والفقه على ارباب اللغة واتفقه من علماء عصره ووجد من اقباله على الشعر ودراسته والحفظ منه خير ما مادفعه الى ان يقول فيه ويشارك في حلبات ومساجلات مكنت من شهرته .

توفى في كربلاء سنة ١٣٥١ هج لليوم الخامس من محرم الحرام

اما شعرة ففيه التقليد ظاهر تناول مختلف الاغراض غيران مديح ورثاء آل البيت (ع) غالبان على عموم اغراضه :

اليك قوله فى رثاء الامام الحسين بن علي « ع »

مالى اري رغداً بلا سكان ... قد غيرته حوادث الحدثان
لا تأمنن خدع الزمان فأنما ... شأن الزمان تشتت الخلان
قد كانت الاوفاد تقصد اهله ... فغدا بلا اهل ولا خلان
نفسي الفداء ومعشري قوماهم ... سبب الوجود وعلة الاركان
اثناهم رب الثناء فما انا ... حتي احلي بالثناء لساني
الله يومهم بعرصة كربلا ... كست الزمان ملابس الاحزان

ومن قوله في رثاء تلميذه الشاعر الشعبي السيد عبد الحميد الطعمة .

حكم المنية جائر ... سأريه انى صابر
ضرم النوى بحشاي من ... بين الاحبة سـاعر

(١) ديوان القزويني الحائري مخطوط

يا غادياً ربح الهنا وابوك بعدك خاسر
(ابني هل لك عودة حتى اقول مسافر)
فأذا نطقت فمنطقي بجميل وصفك ذاكر
فاذا سكت فان في بالي خيالك خاطر
كنت السواد لناظري فعليك يبكى الناظر
من شاء بعدك فاليمت فعليك كنت احاذر » (١)

ومن عتابه للدهر قوله :

هذا الزمان فباعد عن تجنيه ان الزمان لغدار بأهليه
لله در فتى قد بات في حذر كل الفتى من توارى عن تجليه
كم جاهل جاهل تلقاه في صعة فيه وكم عاقل تلقاه فى التيه
لا يأمنن خيره يوماً اخو ثقة فالشر اضعاف ذاك الخير يأتيه (٢)

ومن لطافة غزله قوله فى الموشح :

ان غضضت الطرف عن ورد الخدود
رمت ان اقطف رمان النهود
واذا الحامى بها افعى الجعود
خبروني كيف حال المبتلى
ومن المسعد للصب الكئيب (٣)

ومن تخميسه لبيتي الشاعر السيد عبد الوهاب الوهاب

حملوني ما لم اطق من هواهم ما كفاهم ما لم أطق حملوني
كلفوني كتم الهوى ولعمرى لعظيم علي ما كلفوني

قوله :

قد جفوني على الهوى بنواهم ليت شعري ما ضرهم لو اراهم

---

(١) ديوان القزويني الحائري مخطوط
(٢-٣) ديوان القزويني الحائرى مخطوط

يعلم الله لا اريد سواهم « حملوني ما لم اطق من هواهم
ما كفاهم ما لم اطق حملوني »
سألوني ان لا ابوح بسرى كيف لي كتمه وقد ضاق صدري
عجباً انهم على ضعف صبرى كلفوني كتم الهوى ولعمرى
لعظيم علي ما كلفوني » (١)

(١) ديوان القزويني الحائري مخطوط

٥ ـ السيد مرتضى القزويني :

يدفع بيت القزويني بخطيب اديب له شهرته في المحيط الكربلائي الى ميدان الخطابة والادب ذلك الاديب السيد مرتضى بن السيد محمد صادق بن السيد محمد رضا بن السيد هاشم بن السيد محمد علي بن عبد الكريم بن نعمة الله بن الميرزا رضا بن الميرزا نصر القزويني الموسوي الحائري المنتهي نسباً الى الإمام موسى بن جعفر الكاظم ع. (١)

ولد السيد مرتضى في مدينة كربلا ١٣٤٩ هـ من اسرة نزحت الى كربلا في نهاية القرن الثاني عشر الهجري في حدود عام ١١٨٥ هـ (٢) نشأ في بيت علم وأدب فأخذ العلوم الدينية عن ابيه وعلماء عصره فقرأ المقدمات في النحو والمنطق والبلاغة والفقه والاصول على يد العلامة الشيخ جعفر الرشتي والشيخ محمد الخطيب وقرأ الرسائل والكفاية على العلامة الشيخ يوسف الخراساني والسيد محمد حسن القزويني (اقامير) والسيد محمد هادي الميلاني . .

وقد جمع الى جانب الدراسة الدينية مانمت في ذهنه المدارس الحديثة من مواد حديثة في العلوم فوسعت من مداركه ، ونال شهادة الاعدادية عام ١٣٧٤ هـ المصادف ١٩٥٥ م وتولى ادارة مدرسة الامام الصادق الاهلية ثماني سنوات واستقر به المطاف اليوم عند ادارة مدرسة العلوم الدينية . . اشغل المنبر الحسيني خطيباً مدة ١٦ سنة واعظاً ، مرشداً . . شغف بالادب وقرأ الشعر وقال فيه وساهم في حلبات عديدة اقتضتها المناسبات .

---

(١) ترجمته الخطية

(٢) »

أدبـــه :

تناول السيد مرتضى مختلف فنون الشعر ولو أن رثاءه لآل البيت ومديحه لهم يحتلان الصدارة فى فنونه هذه . . اما طبيعة شعر السيد مرتضى فهي تتسم بالتقليد فضلا عن كونها تحفل بصور حديثة في بعض مناحي اسلوبه .

اليك قوله فى مولد الإمام علي « ع » من قصيدة له بعنوان - صرخة الحق -

صرخة الحق جلجلت كالرعود ... فاطاشت ماحولها من ركود
زجرت من قرارة البيت حتى ... بلغت منتهى القرار البعيد
صيحة رددت على مسمع الدهر ... نشيد الاصلاح والتجديد
تسمع العالمين انشودة العدل ... وترمى الطغاة بالتهديد
ولدت ثورة يرن صداها ... كل عام وكل جيل جديد
ثورة ضعضعت قواعد قوم ... جرعوا البائسين مر الصديد
ثورة هدمت بها معقل الكفر ... وشادت صرح الكتاب المجيد
قادها حيدر الوليد ببيت الله ... اعظم بذلك المولود
ياسماء اخفقي لمجد علي ... ولساعى علاه يالارض ميدي(١)

ومن قوله فى الإمام الحسين بن علي -ع- هذه الابيات :

ياقدوة الاحرار قبرك ملجأ ... الاحرار لاذبه العفاة رفودا
هو مهبط البركان قد خصت به ... زمر الملائك ركعاً وسجودا
يرنو اليه المصلحون لينقضوا ... درس الفضيلة غيباً وشهودا
يدعو هتافاً بالذين تحملوا ... ضجاً واحنوا للمذلة جيدا
ضحوا النفوس لتستعيدوا مجدكم ... واستبسلوا كي تدركوا المصقودا

(١) العلويات عبد الهادي الشرقي مخطوط

ثوروا على الظلم العنيد وقاوموا الطاغي العنيد لتبلغوا المقصودا
واسترخصوا الارواح في نيل المنى لاتخشوا الارهاب والتهديدا
عش خالداً فالبيض في صفحاتها كتبت لذكرك ياحسين خلودا

اما نثره فانه سلس ، واضح ، بعيد عن الغرابة . .

اليك نموذجاً منه كتب يقول في مقالة بعنوان - عيد الغدير - كلمة قيمة فاه بها الرسول الاعظم (ص) بمشهد من مائة الف أو يزيدون ، بوحي من رب العالمين وقول فصل مد به صاحب الرسالة بجمع من الجم الغفير من صحابته بذلك المشهد الرهيب وفي ذلك اليوم العظيم . . يوم وأي يوم ؟ يوم الوعد الاكبر ، يوم العهد الاعظم ، يوم الميثاق والولاية . . يوم الخلافة والوصاية يوم التتويج المبارك يوم العيد المقدس ، يوم اكمال الدين ، يوم ينتصر الحق على الباطل ، يوم اندحر فيه الكفر والعناد ذلك يوم الغدير ذلك اليوم الثامن عشر من ذي الحجة . . . (٢)

آثـــاره :

من آثاره ما يلي :

١ - النبوة والانبياء في نظر اهل البيت مطبوع
٢ - المهدي المنتظر "
٣ - اعلام الشيعة : "
١ - العلامة الحلي ٢ - الطوسي ٣ - بهاء الدين العاملي

(١) دراسات أدبية عالب الناهي جـ٢ ص١٢٤
(٢) رسالة الشرق الكربلائية العدد السابع ص ٢٣٨

٤ ـ مقالات اسلامية مطبوع

٥ ـ الامامة الكبرى تحقيق الجزء الاول «

٦ ـ الى الشباب تحت الطبع

٧ ـ خالد بن الوليد فى الميزان مخطوط

٨ ـ ديوان شعره «

٩ الدولة البويهية «

٥٤ ـ بيت الكربلائي

الشيخ حسين بن علي الكربلائي

المتولد

١٢٨١ هجـ - ١٨٦٦ م

المتوفى

١٣٢٨هـ - ١٩٠٩م

الشيخ حسين بن علي الكربلائي :

ولد الشاعر الشيخ حسين بن علي الكربلائي (١) في مدينة كربلاء عام ١٢٨١ هـ المصادف ١٨٦٦ م (٢) .

وما ان أخذ الكتابة والقراءة حتى أقبل على المجالس العلمية ينهل من موردها ماطاب له وراق وما ان وجد ان هناك لهنة قوية في اقبالة على الدرس عكف على دراسة العلوم على علماء زمانه فدرس الفقه الاسلامي على الشيخ حسين المازندراني والحجة محمد باقر الطباطبائي وأخذ العروض على الشيخ كاظم الهر كما استلهم قواعد اللغة من الشيخ كاظم ابو ذان . . .

غير ان الظروف القاهرة وطلب العيش وضيق اليد حملته على ان يترك مسقط رأسه - كربلا - وليتخذ طريقاً الى مدينة - الشعارة - من المدن الشهيرة في لواء الناصرية - يمكن له العيش وسد رمقه فوجد من لدن الشيخ ساير النجدي كل عون ومساعدة تغمره باغاريده الشعبية وفاء لصنع جميله على انه احتدم اوار شعره عندما استولت على مشاعره فتاته الصابئية - سلمى - فصيرته شاعراً كلفا مغرماً يتفجر حرقة ولوعة عندما يحيي الاندية بأغاريده . . سلمى هذه اولته الصدارة بين الشعراء الشعبين لما دفعت في نفسه روح الانطلاقة والتجديد . : عاد ثانية الى كربلا ليساهم في جانب القريض من الشعر غير انه لم يبل شعره القريض ماناله شعره الشعبي ولكنه على كل حال مقبول لما فيه من صور وان اكتنفتها سمة التقليد - ماثلة الى رؤى لطيفة على الرغم من قلة ورود شعره القريض . . وظل في اخريات مسيرة حياته مطوفاً بين الناصريه عند ضيافة الشيخ محمد

(١) له شهرة واسعة في باب الشعر الشعبي

(٢) الاسبوع الكربلائية سنة ١٩٤٣

بك بن منصور باشا من رؤساء الالواء حتى وافاه اجله المحتوم في عام ١٣٢٨ هـ المصادف ١٩٠٩م

اليك قوله في رثاء الامام الحسين بن علي (ع) :

قضى ظامئا في الطف سبط محمد ... خميص الحشا تحت القنا المتشاجر
بأهلي ونفسي صادي القلب طاويا ... ومن دمه تروى شفاه البواتر
رمته بنو حرب باسهم بغيها ... وليس لديه من محام وناصر
نسوا جده الهادي النبي وضيعوا ... بقتلهم للسبط قرب الاواصر
فما زالت الشحناء ملء صدورهم ... وقد ورثورها كابراً بعد كابر
الى ان رأوها دعوة أموية ... زوتها عن الانظار ايدي المقادر(١)

ومن شوقه الى سلمى قوله :

شوقي اليك وان تناءت دارنا ... شوق الغزال الى مراتع سربه
اوشوق ظامى الانفس صادف منهلا ... منعته اطراف القنا عن شربه (٢)

---

(١) ديوان حسين الكربلائي ص ٦٠
(٢) » » ص ٦٢

٥٥ ـ بيت الكلكاوي :

الحاج

جسم آل الكلكاوي

المتولد

١٣٤٥ هـ - ١٩٢٧م

الحـاج جاسم الكلكاوي :

يلمع نجم اديب من بيت الكلكاوي الشهير في كربلا متمثلا بشخصية الاديب الحاج جاسم بن محمد بن كاظم بن محمد علي بن مهدي بن صالح بن متعب بن حمدان بن مسعود الكلكاوي (١)

ولد الأديب الحاج جاسم في مدينة كربلا عام ١٩٢٧ م من اسرة عربية نزحت الى كربلا من الحلة ـ محـــلة الكلج ـ وغلبت على هذه الاسرة العربية المنحدرة من قبيلة ـ زبيد ـ اقول غلبت هذه التسمية ـ كلجاوي ـ على الاسرة ومن ثم غيرت الى ـ قلقاوي ـ ورست هذه التسمية اخيراً عند الاسم الشائع اليوم ـ الكلكاوي (٢)

طفق الاديب الحاج جاسم يشق طريق تحصيله العلمي عن الكتاتيب يقرأ ويكتب وعن طريق مطالعاته الخاصة وقراءة مايقع امام باصرته من كتب ومجلات واستمر في طلب المعرفة عن طريق اكمال تحصيله العلمي عن مسلك المدرسة الحديثة فأكمل الابتدائية والمتوسطة ولم يسعفه الحظ في مواصلة دراسته الاعدادية فقد دفعه شوقه وحبه البالغان في ارتشاف مناهل العلوم الدينية فارتقى سلم مدرسة الامام الخطيب فنال شهادتها . .

وهو في جميع مراحل تحصيله لم يكف عن مطالعاته الخاصة ولم ينقطع عن التتبع والبحث في متاهة التاريخ وزوايا حوادثه كما لم يصرفه عمله الدائب وشغله المستمر عن التعقيب والتدوين عن انطباعاته وعن

(١) ترجمته الخطية

(٢) ترجمته الخطية

انصرافه الكلي الى البحث والتأليف في متاهة التعبير . . كما لم تعقه صيرفه امور معيشته في مطبعته الخاصه (أهل البيت) عن مواصلة النشاط في حقل العمل الادبي مشاركاً مساهماً في ندوات ادبية او مواسم ثقافية تحييها الجمعيات والمنظمات النقابية بين الحين والحين الآخر فضلا عن مشاركته في مد الصحف والمجلات الادبية بنتاجاته الادبية من تراجم ومن نقد ومن تحليل لنماذج الشعر الشعبي ومساهمته في تدوينه المقالات في جريدته - المجتمع - السياسية منها والادبية وتقديمه لعدد من الكتب بعرض اتسم به اسلوبه الخاص . .

أدبـــه :

يتسم النتاج الادبي للاديب الحاج حاسم بقوة الاستناد الى الدليل معتمداً في ايراد صوره التاريخية على اظهار روحية المحلل الذي يهيم في بوادي تنازع الروايات والاختلاف في ورودها ففي تحليله عرض موفق وفي سرده لفصول التاريخ ونقدها كاتب متمكن من معالجة النقد وتبيان وجهات النظر في تلك المعالجة فضـــلا عن سلاسة التعبير في الاسلوب ولطافة المبنى في التركيب .

البك جانباً من ادبه . . كتب يقول في مقالة بعنوان - سياسة الحسين الرشيده :

« فالحسين عالم مثالي قائم بذاته تركزت على قمة مجده شارات البطوله والتضحية في سبيل المبدأ والعقيدة وحصيلتها نصر للإسلام وفتح للعروبة . . الحسين مدرسة كبرى تطالعنا من افقها القدسي شمس المعارف والعلوم نافذة اشعتها في خلايا العقول لتصهر غدد العقم وتذيب شوائب الجمود لتخلق منها عقولا ناضجة تفهم روح الاسلام

وتفصح اسرار النهضة الحسينية التي هي بحق قد جددت تبليغ رسالة جده الاعظم وحذفت ما الصقته الدعايات الاموية بجوهرها واضافت عليها مابترته الافكار المغرضة عن اصولها فقد اخطأ من ظن ان الحسين (ع) قد قدم للأمويين نفسه ونفيسه ضحية باردة ،كلا ان جهاده كان مبيناً على قواعد علمية واسس سياسة رشيدة الحكمة لحمتها والصواب سداها سياسة اطاحت عروش الامويين بمقوماتها واهدافها السياسية ـ سياسة قلعت دابر اطماعهم اللامحدودة ـ سياسة صانت الدين الاسـلامي من لوثة التلاعب والتحريف ـ سياسة احنى التاريخ هامته اجلالا لحكمتها . .» (١)

ومن تحاياله لجوانب الاحداث التاريخية ومن سرده لفصول التاريخ مايكشفه النص التالي :

كتب يقول في كتابه ـ البرامكة والعلويون ـ بعنوان (المغالطون) « وهؤلاء الذين يخرجون علينا بآراء ومفاهيم خاطئة مهزوزة ويتحدون الوثائق التاريخية الهامة ويكابرون هم أحد ثلاث :

١ ـ إما ان تنخلب على عقولهم العاطفة البريئة استناداً الى نكبتهم من قبل الرشيد « والويل للعاطفة اذا تمكنت في شيء فانها تبيح كل ما يأباه العقل والمنطق . . »

٢ ـ واما ان تتخدع في الملابسات والتناقضات التي زخر بها تاريخ البرامكة او تتخبط في متاهات الحوادث ومثل هؤلاء عذرهم معهم .

٣ ـ وثالث هؤلاء الفريق الذي تسيره اللجاجة والعناد ويدفعه الحقد الاسود الى الاعتماد على الروايات الآحادية والتشبث بالاخبار الموضوعة

---

(١) العظيم الخالد الحسين بن علي ـ ع ـ منشورات التهذيب الاسلامي ص ١١

والاحاديث المدسوسة وماسطرته الاقلام المأجورة التي انغمست في وحل المفتريات وباعت حياءها وكرامتها بالمال البراق . ه » (١)

آثـــاره :

من آثاره مايلي - المطبوعة -

١ - الشهادة الثالثة في الأذان والاقامة

٢ - البرامكة والعلويون

٣ - الأغاريد الشعبية شرح وتعليق

٤ - المنظورات الحسينية « « جـ١ - ٨

٥ - شعراء كربلاء الشعبيين جـ ١

٦ - فاجعة عزاء طويريج - بالاشتراك مع السيد صادق طعمة

- تحت الطبع -

٧ - العرب في الكتاب والسنة والتاريخ (القسم الأول في الكتاب)

٨ المنظورات الحسينية جـ ٩

٩ - ديوان الجشعمي الشاعر محمد فليح شرح وتحقيق

- المخطوطة -

١٠ - العرب في الكتاب والسنة والتاريخ (القسم الثاني في السنة)

١١ - « « « « (« الثالث في التاريخ)

١٢ - المنظورات الحسينية جـ ١٠

١٣ - الوزير بن العلقمي ولماذا ظلمه المؤرخون

---

(١) البرامكة والعلويون - للمترجم ص ١٩

١٤ ـ الإمام الحكيم فوق الشكوك والشبهات

١٥ ـ مذكراتي السياسية

١٦ ـ سارق الزجاج من بيت الجيران قصة واقعية

١٧ ـ واقعة الطف على حقيقتها

١٨ ـ شعراء كربلاء الشعبين ج ٢

١٩ ـ ديوان فليح بن حسون الجشعمي (شرح وتحقيق)

٢٠ ـ « الشيخ عبد الحسين الدارمي (« «)

٥٦ - بيت الكمالي :

فائق مجبل الكمالي

المتولد

١٣٤٨ هـ - ١٩٢٩م

فايق مجبل الكمالي :

تأخذ القصه طريقها الى العمل الادبي من بيت الكمالي متمثلة بالشاب الكاتب فائق بن مجبل الكمالي . .

ولد الشاب القاص في مدينة كربلا عام ١٩٢٩ م لليوم الرابع والعشرين من شهر تشرين الأول . نال تحصيله العلمي عن طريق المدارس الحديثة فاكمل الابتدائية غير ان ظروفا عاقت مسيرة حياته فلم يواته الحظ في نيل الثانوية لتفرغه الى اعالة بيته عن طريق انصرافه الى وظيفة كاتب في متصرفية لواء كربلا ـ الاملاك ـ مطوفا بين كربلا والعمارة مستقراً في مطافه الاخير في الديوانية على انه انكب على مطالعة مايقع امامه من كتب فوجد من القصة خير مايزود به تفكيره فمال الى مزيد من قراءة الكتب القصصية حتى انغمر في متاهتها وعاش ظروف القصصين حتى كون له طابعاً خاصاً في التعبير القصصي .

اسلوبـــه :

يتضح من تعبيره القصصي الماثل امامنا في كتابه ـ الوان من الحياة ومن قصصه المنشوره في المجلات تمكن كبير من خوض القصة وان وردت بشكلها البدائي ـ الانها تبشر بمستقبل اضمن نجاحاً فيما لو استمر بزخم عال وباحداث قريبة الى التجسيد . . كما يتضح في اسلوبه القصصي سلاسة التعبير ووضوح المعنى ورشاقة اللفظ

اليك جانباً من تعبيره القصصي . .

كتب يقول في قصة بعنوان ـ اللقاء الموعود ـ يقول في جانب منها :

« الشمس تقترب من الافق مرسلة اشعة صفراء باهتة ترتسم على

وجوه الناس لذبول تلك الاشعة صور حزينة كئيبة الا من شاب كانت امارات الفرح تعلو وجهه واضحة جلية فني القريب جداً سيحقق القدر امنيته الغالية ويجمع بمن احبها قلبه . . الليل ساج والحياة هادئة والطيور آوت الى اوكارها والسكون مخيم على الكون وهناك على شاطىء البحر هدوء شامل الامن همسات شجية تبدد ذلك السكون كانها ترتميه السحر ترهف الاسماع نغمة وفتنة . . في جو معطر والقمر يترنح كالنشوان وامواج تتراقص لذلك السحر مبهورة مبهوتة وحفيف الشجر زاد الطبعة روعة وبهاء . . جلس الحبيبان بعد غياب طويل لينظر كل منهما الآخر نظرة ذات معنى اخذ الشاب يداعب انامل حبيبته وفي عينيه دمعة حائرة وفي قلبه هم جائر . . ارسل زمرة من اعماق قلبه ورددت صداها امواج البحر المتراقصة واخذ يتوسل الى فتاة احلامه راجياً منها الهروب معه الى جهة نائية بعيدين عن كيد الكائدين وظلم المستبدين ولكنها رفضت واقنعته بوجوب التمسك بالصبر عساه يكون لهما عوناً » » (١)

آثـــاره :

من آثاره مابلي :

١ ـ الوان من الحياة	مجموعة قصص	مطبوع
٢ ـ دليل رجالات كربلا	بحث تاريخي	مخطوط
٣ ـ فجر المستقبل	مجموعة قصص	
٤ ـ حديث الليالي	» »	
٥ ـ مقالات متنوعة	» »	»

١ ـ الوان من الحياة ـ اللقاء الموعود ـ للمترجم

الحاج محمد علي كمونة

المتولد

١٢٠٠ هجـ ـ ١٧٨٦ م

المتوفى

١٢٨٢هـ ـ ١٨٦٥م

الحاج محمد علي كمونة :

من بيت كمونة البارز في كربلا يتصدر الشاعر الحاج محمد علي بن الشيخ محمد بن الشيخ عيسى الشهير بـ « ابن كمونة » ، أقول يتصدر مجالس الادب قبل مايقارب القرن . .

ولد الحاج محمد علي في مدينة كربلا في حدود ١٢٠٠ هجـ اعتماداً ما أشار اليه العـــلامة الشيخ علي كاشف الغطاء في موسوعته الحصون المنيعة في طبقات الشيعة اذا ماقورن بتاريخ وفاته بتحديد سنة ١٢٨٢ هجـ في معظم الروايات بما نصه :

« قد شاهدته ايام صباي في كربلا زمن توقفي فيها واجتمعت معه كثيراً واقتطفت من ثمار افاداته يسيراً وقد ناهز عمره الثمانين من السنين . . » (١)

عاش بين احضان اسرته الشهيرة المعروفة ، والتي آثرت الاستيطان في كربلا مهاجراً من الكوفة في أوائل القرن الثاني عشر الهجري . . (٢)

نهل علومه الاولى عن طريق علماء عصره وتذوق الشعر فمال اليه وحفظ منه الكثير وقال فيه فاسهم في كثير من المناسبات شاعراً كبيراً له مكانة في عصره ومنزلة كبيرة بين رجالات الادب في زمانه . .

توفي في مدينة كربلا عام ١٢٨٢ هجـ عام الوباء الذي اجتاح مدينة كربـــلاء .

---

(١) الحصون المنيعة في طبقات الشيعة ـ علي كاشف الغطاء جـ٥

(٢) مدينة الحسين محمد حسن الكليدار الطعمة جـ١ ص٦٩

مكـــانته :

اما مكانته فقد اشار اليها المؤرخون في مناسبات عديدة وفى مصادر كثيرة فقد اورد الشيخ محمد حرز الدين ذكراً له بقوله :

« كان شيخاً فاضلا وأديباً كاملا يجيد نظم الشعر . » (١)

وذكره الاستاذ عباس العزاوي بقوله :

« لقد كان الشاعر قليل الاتصال بالناس سوى بعض الشخصيات التى اشاد بها واثنى عليها وفى رثائه دون تواريخ وفيات من اشتهر منهم بالعلم والادب . . » (٢)

وذكره المؤرخ الشهير السيد محسن الامين فى موسوعته الأدبية - اعيان الشيعه - بقوله :

« كان شاعراً أديباً وفي الطليعة كان فاضلا مشاركاً في العلوم تقياً محباً لآل بيت محمد له ديوان شعر فى الائمة - ع - . . »(٣)

كما ذكره الشيخ علي كاشف الغطاء بقوله :

« الحاج محمد على بن المرحوم الشيخ محمد النجفى الاصـــل الحائري المسكن الشهير بكمونه كان شاعراً بليغاً وأديباً لبيباً فصيحاً. » (٤)

واورد الدكتور داود سلوم ذكراً له بقوله :

« هو محمد بن عيسى آل كمونه ولانعرف عنه كثيراً فقد ولد في

---

(١) معارف الرجال فى تراجم العلماء والادباء جـ٢ ص ٣١٤

(٢) تاريخ الأدب العربي في العراق - عباس العزاوي جـ٢ ص ٣٢٩

(٣) اعيان الشيعة - محسن الامين جـ ٤٦ ص ١٩

(٤) الحصون المنيعة في طبقات الشيعة - علي كاشف الغطاء مخطوط ج ٥

كربلاء واشتغل حافظاً لقبر الحسين بن علي وكان كأمثاله من الشعراء استعمل شعره في مدح شخصيات عصره . . » (١)

ويساهم الشيخ محمد السماوي في تحديد ذكر وفاته بقوله :

وكافي الفاضل محمد العلي اعني بن كمونة ذا الفخر الجلي
فكم له من النظام الحاكي بزهره كواكب الافلاك
نال علاء بالحسين وشرف وحل من ولاه ارخ بغرف (٢)
١٢٨٢ هجـ

شعـــره :

أما شعره فقد جمعه بعض احفاده في مجموعة اطلق عليها اسم ـ اللئالئ المكنونة في منظومة ابن كمونة ـ ويقع في خمسة آلاف بيت (٣) غير ان يد التلف والضياع امتدت الى هذه المجموعة فاندرست وضاعت على ان العلامة الشيخ محمد بن طاهر السماوي تمكن من جميع ماتيسر من شعره عن طريق المراجعات والتعقيب فاحيا ماكان مندرساً :

والذي يستعرض ديوان الحاج محمد علي يلمس جوانب التقليد واضحة في طيات شعره كل الوضوح على ان جل قصائده قيل في آل البيت (ع) وفي مناسبات استدعتها الظروف :

اليك قوله في رثاء الإمام الحسين ـ ع ـ

مالمال عينك بعد كشف غطائها قذف الأسى انسانها في مائها
هل مدها قلبي فأجرته دماً لما اذابته الهموم بدائها
لعصابة اردى الظما احشاءها فقضت ولم يبرد جوى احشائها

(١) تطور الفكرة والاسلوب في الأدب العراقي ـ داود سلوم ص ٦٠
(٢) مجالي اللطف بارض الطف ـ الشيخ محمد السماوي ص ٧٧
(٣) ديوان ابن كمونة ـ تحقيق محمد كاظم الطريحي المقدمة ص ذ

لله طائفة بعرصة كـربلا بقيائها طاب البقا بصفائها
فئة اباة الضيم تدري انها ورثت اباه الضيم من آبائها
هاجت بها عزماتها فتزاحمت بازائها الاقدار تحت لوائها
ونضت مواضي بأسها فقضى القضا يشبا مواضيها على اعدائها
وقواعد الايمان عن ايمانها تنبيك أن بها قولم بنائها (١)

وله في رثاء الامام الحسين (ع) قوله :

وطبق ارجاء البسيطة حزنه واحدث روعاً هوله هون الحشرا
وجاش خلال الارض حتى اثارها الى الجو نقعاً احجب الشمس والبدرا
وغير عجب ان تمور له السما ومن لوحها تهوي النجوم على الغبرا
غداة تجلت للكفاح عصابة لها النسب الوضاح من مضر الحمرا
وحيث التقى الجمعان والسبط قائم يذكرها في بطشه البطشة الكبرى
يكافحها والحرب ترس حيالها فتدرك منه حين ينظرها شزرا (٢)

ومن قول له في يوم كربلا واصفاً شعوره البيتان التاليان :

فواحزني اذ لم أكن يوم كربلا قتيلا ولم ابلغ هناك مآربي
فان غبت عن يوم الحسين فلم تغب بنو أسد اسد الهياج اقاربي (٣)

ومن مناجاته قوله :

باربنا انت ادرى منا بما نحن فيه
فادفع بحولك عنا جميع ماتتقيه
واغفر لنا واعف عنا بالمصطفى واخيه (٤)

---

(١) ديوان بن كمونة ـ تحقيق محمد كاظم الطريحي ص١
الشعر العراقي اهدافه ـ خصائصه ـ يوسف عز الدين ص ١٢٧
(٣) موسوعة العتبات المقدسة ـ قسم كربلا ـ جـ٢ ص ٢٣٧
(٤) ديوان ابن كمونة ـ تحقيق محمد كاظم الطريحي ص٥٧

ومن مديحه الى الحاج ميرزا علي نقي قوله :

اشراق وجهك يغنينا عن السرج ... وكف كفيك يكفينا عن اللجج
علقت بالحجة البيضاء فاتضحت ... حتى تلجلج منها داحض الحجج
فاصدع بعلمك واملأ رحبها حكماً ... فما عليك وايم الله من حرج(١)

اما غزله فتغلب عليه مسحة التقليد وتتسم به معاني الاقدمين من الشعراء غير انه رقيق في بعض صوره . .

اليك قوله في الغزل :

رنحت قده الشمول فمالا ... وتهاوى تيهاً وتاه دلالا
لهيف علم الغصون التثني ... بتثنيه يمنة وشمالا
منحوه نفوسهم فجزاهم ... بصدود وسامها الآجالا
فترى القوم بين حب صريع ... ومعنى يكابد الأهوالا
وقضى حكمه بما شاء فيهم ... والهوى هكذا والا فلالا(٢)

وله في الشيب قوله :

عصيت هوى نفسي صغيراً فعندما ... دهتني الليالي بالمشيب وبالكبر
اطعت الهوى عكس القضية ليتني ... خلقت كبيراً ثم عدت الى الصغر(٣)

---

(١) ديوان ابن كمونه . تحقيق محمد كاظم الطريحي ص٣٧
(٢) » » » » » » ص٨٤
(٣) تاريخ الأدب العربي . عباس العزاوي ج ٢ ص٢٢٩

الشيخ اسحاق المؤمن

من

مطلع العقد الثالث من القرن

الثالث عشر الهجري

حتى نهايته

للشيخ اسحاق المؤمن :

لم يكن بين متناول ايدينا ما يوصلنا الى تحديد تاريخ مولد الشيخ اسحاق المؤمن او وفاته رقماً بتحديد السنه وكل الذي توصلنا اليه انه ولد في كربلاء واخذ علومه الاولى عن علماء عصره إخص بالذكر السيد كاظم الرشتي وتعشق الشعر ونظم فيه واسهم في ندوات ادبية شاعراً يقتفي اثر شعراء عصره . . . اما تاريخ ولادته او وفاته او بقية سيرة حياته فأننا نجهلها لعدم عثورنا على المراجع والمصادر التي تشير الى تفصيل اكثر . . . على اننا نثبت فترة حياته التي عاشها بدلالة من اخذ عنهم ومن رافقهم ومن مدحهم او رثاهم ومن جالسهم ومن خالطهم فعلى الارجح انه عاش خلال العقد الثالث عشر الهجري حتى نهايته .

اما شعره وان حفلت جوانب صور شعره بنوع من الرقة - فقد يتسم بطابع التقليد .

اليك قوله في رثاء الحاج جواد بدقت :

فوق البين سهمه فأصابا ... مقلة المجد ليته لا اصابا
فرمى عزنا وحامي حمانا ... لم يزل جوده يحيي السحابا
كل من رام ان يكون جواداً ... قيل فأغرب من رام ذلك خابا
كل من يدعى لذاك كذوب ... كيف للارض ان تضاهي الشهابا
مات شعر الورى بموت جواد ... كيف من فوقه اهالوا التّرابا
ان اهل القريض ناحوا عليه ... زفرة اثر زفرة وانتحابا
ان رب العلوم رباه طفلا ... كاظم لا يزال للفضل بابا
هو شمس الهداة في كل عصر ... عن سماء الهدى اماط الحجابا
ملأ الكون والوجود علوماً ... من علوم الاله باباً فبابا

كل من جاء يطلب الرفد منه لا يرى مانعاً ولا بوابا
ولنا بعده بشمس نهار سبب نرتجي به الاسبابا(١)

وفي التهنئة قال مهنئاً السيد حسن الاعرجي عند عودته من ايران :

طير الهنا فوق الغصون يغرد والناس كل بالسرور تميد
والعود في ايدي الغواني منشد تهتز من طرب عليه وتنشد
وتدير كاسات المدام كأنما بسمائها نهب كشمع توقد(١)

ومن اطرائه ومديحه قوله يطرى فيه كتاب « شواهد الدنيا » للسيد احمد الرشتي :

شواهد من علوم للغيب ناظمها سليل كاظم بحر العلم والادب
فيها مطالب اهل الفضل ترشدهم الى الصواب فتغني سائر الكتب
ولم يزل يهتدي فيها الانام كما اهدوا اذا خلت الاراء كالشهب(١)

(١-٢-٣) مجموعة آل الرشتي الخطية

٥٩ ـ بيت المرعشي :

السيد محمد حسين المرعشى

الشهير بالشهرستانى

المتولد

١٢٥٥ هجـ ـ ١٨٣٩ م

المتوفى

١٣١٥ هجـ ـ ١٨٩٧

السيد محمد حسين المرعشي (١) الشهير بالشهرستاني

ولد السيد ميرزا محمد حسين بن محمد علي بن محمد حسين بن محمد علي بن محمد اسماعيل بن محمد باقر بن محمد نقي بن محمد جعفر بن عطاء الله بن محمد مهدي المرعشي المنتهي الى السجاد علي بن الحسين (ع) (٢) في مدينة كرمانشاه للخامس عشر من شهر شوال سنة ١٢٥٥ هـ واستمد علومه الأولى من محيطه في كربلا بعد ان آثرت اسرته النزوح من ايران الى كربلاء في منتصف القرن الثالث عشر الهجري واكمل تحصيله العلمي عن طريق اساتذته في فروع العلم مال الى الشعر فحفظ منه وقال فيه :

ويغلب لقب الشهرستاني على الحاج السيد ميرزا الحسين المرعشي لمصاهرة له ببيت الشهرستاني .

اما قوله الشعر فأنه لم يكن هدفه الاول خلال تحصيله العلمي فقد ورد معظمه بسيطاً واضحاً مقلداً ضعيفاً في مبناه اختطفته يد المنون يوم الخميس الثالث من شوال سنة ١٣١٥ هـ وقد حدد تاريخ وفاته الخطيب الشاعر السيد جواد الهندي بقوله :

وقد قضى ابو علي ارخوا (انطمست والله اعلام التقى)

١٣١٥ هـ

---

١) اخذ نسب الاسرة « المرعشي » من مرعش مدينة في شمال سوريا فتفرعت فروع الاسرة آثر السكن في العراق وبلاد خوزستان ونواحي ايران وممالك الهند .

(٢) مجلة المرشد البغدادية العدد ١ السنة الاولى ص ٧٥

اما مكانة بيته . . اما مكانة اسرته العلمية والادبية فقد تطرق اليها المؤرخون واشار اليه المعقبون فقد اشاد بذكر بيته ورجالاته كل من السيد محسن الامين في موسوعته اعيان الشيعة والبحاثة اغا بزرك الطهراني في موسوعته الذريعة في طبقات اعلام الشيعة والشيخ القمي في الكنى والالقاب . . . كما اشار الى بيته الشيخ محمد السماوي في ارجوزته بقوله :

وآل ذى العلا محمد العلي المرعشي النسب المبجل (١)

اما شعره فهو تقليدي بوجه عام .

اليك قوله مخمساً لقصيدة الشريف الرضي :

أمسيت والهم في ايران يطرقني والكرب قول الليالي مايفارقني
وذكر من حل في كوفان يقلقني (من لي بعاصف شمال يبلغني
الى الغرى فيلقيني وينساني)
الى الذي اظهر الجبار طينته الى الذي بشر المختار شيعته
الى الذي أوجب القربى مودته (الى الذي فرض الرحمن طاعته
على البرية من جن وانسان)
اذا لم يكن عاصف اسعى على قدمي اسعى برأسي وقلبي مهجتي ودمي
أسعى بأجفان عيني نحو ذي الكرم (ما استعين بشمال ولا قدم
من ترب ساحته طوبى لأجفاني) (٢)

ومن قوله يوم ورود الشعرات النبوية الشريفة الى كربلاء عام عام ١٣٣٠ هذه الابيات :

---

(١) مجالي اللطف بأرض الطف ـ الشيخ محمد السماوي ص ٦٦
(٢) تراث كربلاء ـ سلمان هادي الطعمة ص ٢٠٠

كربلا طلت الثريا شرفاً وبعلياك السماء اعترفا
منذ غابت فيك اقمار الهدى اورثت في كل قلب أسفا
اظلم الدنيا على ارجائها حيث فيها البدر تم خسفا
بقى الظلمة حتى انكشفت بقدوم الحبر كهف الضعفا(١)

(١) بغية النبلاء ـ عبد الحسين الطعمة تحقيق عادل صالح طعمة ص٤٩

٦٠ ـ بيت المهدي :

حسن عبد الأمير

المتولد

١٣٣٨ هـ ـ ١٩٢٠م

حسن عبد الامير المهدي:

من بيت المهدي - ابي دكه - «١» تلمع شخصية أدبية لها رصيد وافر في اروقة الوجود الادبي ولها مكانتها بين اوساط المعنيين في قضايا الادب . هذه الشخصية تمثلت بالاديب الشاب حسن عبد الامير بن عباس بن باقر المهدي :

ولد الشاب في مدينة كربلا عام ١٩٢٠ م من اسرة عربية نزحت الى كربلا في اول القرن الرابع عشر الهجري في حدود ١٣٠٠ هـ بعد أن اخذت شوطاً من اشواط حياتها في النجف تمتهن حرفة التجارة ويرجع المؤرخون اصل هذه الاسرة الى خفاجة في الحلة - بطن من عقيل بن كعب بن عامر بن صعصعه «٢» وآثر فرع من هذه القبيلة السكن في النجف ومنها الى كربلا بعد ان عم اليباب والجدب المناطق الزراعية في الحلة . «٣»

وقد اكب على القراءة منذ نعومة اظفاره بعد أن نال قسطاً يمكنه من التعلم في مواصلة مطالعاته . اكمل المرحلة الابتدائيه وارتقى سلم المتوسطة غير ان اعماله الخاصة في متجره حالت دون اكمال مدارج سلمه ويجمع اصدقاؤه واخوانه على أن الاديب الشاب المهدي مولع في مطالعاته لكل صنوف الآداب يستلهم مانقع عليه عيناه من

---

(١) الوشم في اليد اوفي الوجه - في ارتبه الأنف ، الشة ، الذقن

(٢) انساب العرب - القلقشندي

« ٣ » ترجمته الخطية

كتب ادبيه اومجلات او صحف لينمي في نفسه الجانب الادبي . . . على ان انتماءه لعضوية حزب الاحرار والاقبال على مناصرته بالقلم وان ارتباطه كعضو في الجمعية الرابطة الادبية في النجف الاشرف والمساهمة الفعلية في احياء مناسبات ادبيه . . اقول كل ذلك مكنه لان يحتل الصدارة في العمل الادبي ويأخذ مكانه في هذ الوجود وان كان نتاجه قليلا غير ان مناقشاته وآراءه الخاصة فى الواجهات الادبية ونقداته اللاذعة فى الوسط الادبى دفعته الى ان يكون محط انظار المعجبين بالاسلوب الادبي بصوره الفنية ، بالوانه ، باغراضه . .

اسلوبـــه :

ينضح من حلال وقوفنا على نتاج الاديب حسن سمة الوضوح وقوة العبارة ولطافة التحليل فهو - وان كان قليل الانتاج - بعيد عن كل مغالاة سلس العبارة ، منتظم السبك ، حافل بالفاظ حافلة بمعان غزار طافحة بالرشاقة والابانة .

اليك نموذجاً من نثره :

كتب يقول فى مقالة بعنوان - هل عرفنا ثورة الحسين ؟

« مازال اسم الحسين للعذب يتردد وذكرى ثورته تنتشر بين الشعوب وكأنها بنت الامس للقريب ، القريب جداً . » ومازالت هذه الثورة انشودة ينشدها كل ثائر ويستلهم منها المدلهمات لتنير لنا اغاشي الظلمات وليقتحم دروب الحيـــاة وهـــو آمن مطمئن . جمع الحسين عليه السلام كـــل الادلة الثبوتية والمستمسكات الرسمـــية - بلغة هذا الزمن - لينقذ الشعب الاسلامى من جور بني امية الذين اضاقوهم

الجوع والعري والفقر حتى قال احد ولانها السعيد من لايرانا . . .

أيصبر الحسين القرآني ابن الواقع الاسلامي لهذا العتو والطغيان ثار الحسين وشعاره كونوا احراراً وثورته هي ثورة الحـــرية على العبودية والحق على الجـــور .

الحسين امام الانسانية المهدورة حقوقها ، الحسين امام الفضيلة . . الحسين انشودة المظلومين (١)

ومن لطافة استطراده وتحليله للتراجم الادبية ماتطرق اليه في تحليل شخصية الحاج حواد بدقت . . كتب يقول :

« لقد ضاع جل انتاج مفكري تلك الفترة لكثرة هجمات جيوش الترك والوهابيين على كربلا علاوة على الثورات الداخلية التي كانت تحدث بين الاسر الكربلائية هذا من جهة ومن جهة اخرى كانت تؤول كتب الادباء لذويهم . بطبيعة الحـــال . الذين يجهلون قيمة ما انفقوا عليه احتراماً لذكرى الموت الرهيب كانت تترك مخلفات المفكرين لقمة سائغة للعث والديدان . . وان الجوع الكافر كان يدفع بانتاج الشعراء من بعدهم لسوق العطارين ليلفوا به الشاي والحمص بين هذا وذاك ضاع اكثر نتاج هذه الفترة الخصبة ومن بين ماضاع ديوان هذا الشاعر الذي يقول عنه السماوي في طليعته . . كان فاضلا اديباً شاعراً محـــاضراً مشهور المحبة . . . » (٢)

---

(١) شعلة الاهالي ـ السنة الاولى العدد ١٤ ص٢

(٢) رسالة الشرق الكربلائية السنة الاولى العدد ٣ ص ١٠٢

آثـــاره :

من آثاره ما يلي :

١ ـ مذكرات اسفاري ـ مخطوط

٢ ـ شعراء مهملون « «

٣ ـ مقالات ادبية متنوعة «

٦١ ـ بيت نايف

الشيخ عبد الكريم النايف

المتولد

١٣١٣ هـ ـ ١٨٩٥ م

المتوفى

١٣٦٥هـ ـ ١٩٤٦م

الشيخ عبد الكريم النايف :

من عشيرة ـ الكبيسات ١ ـ العربية ينحدر الشيخ عبد الكريم بن الملا كاظم بن نايف الكبيسي الحائري .

ولد الشيخ عبد الكريم في مدينة كربلا عام ١٣١٣ هـ (٢) . . امتهن الزراعة في مطلع حياته وانصرف الى الادب فمال الى الشعر حتى قال فيه وعكف على طلب العلم فنال تحصيله العلمي على فضلاء كربلا وأخذ عنهم فشب خطيباً شاعراً أسهم في مناسبات عديدة متخذاً باب الخطابة سبيلا الى سد الرمق . . طوف في اقطار الخليج العربي كالبحرين والكويت والاحساء والقطيف . .

توفي في مدينة كربلا سنة ١٣٦٥ هـ

اما شعره فقد تتجلى فيه الوان الطابع التقليدي في المبنى والمعنى وتتمثل به سهولة التعبير وبساطة التركيب وله في البعض منه رقة في عرض مشاعره . .

اليك قوله في مديح الحاج الشيخ محمد علي كمونة :

ملأت بمقدمك البلاد سرورا	حياك سعيك لم يزل مشكورا
ومن الهنا لما بزغت بأفقها	طربت ورف لواؤها منشورا
وغدت ترحب بهجة بزعيمها	من فيه اصبح حظها موفورا
بيمينها ادمت اليه ووجهها	بالبشر اشرق ضاحكاً مسرورا

١) مازالت آثار هذه العشيرة باقية تعرف بمنطقة الكبيس الواقعة في محلة باب الطاق من قطاعات مدينة كربلا

٢) شعراء من كربلا ـ سلمان هادي طعمة ص٣٠٦

اهلا بطلعتك التي بضيائها شمس المفاخر قد تجلببه نورا
يهنيك يا عبد الحميد بوالد بالمجد حاز على السماك عبورا(١)

ومن رثائه للسيد مرتضى آل ضياء الدين سادن الروضة العباسية قوله :

تاح المقام وحن الركن والحرم مذ في اللوى من لوى قد نكس العلم
واندك من هاشم طود فما برحت بكفه يستظل العرب والعجم
وروضة المجد امست بعد سادتها من دهشة الخطب لم تثبت بها قدم
وحنت الناس شجواً حين فاجأها نعي به كادت الاحشاء تضطرم
عن قلب والهة يفعى ابا حسن فليت ناعي الردى قد فض منه فم
ياميتاً ناحت العليا له اسفاً برنة وفؤاد ملؤه ضرم
بالمرتضى كان وجه الدهر مبتهجاً وحين عنه مضى هبهات يبتسم
لكن مضى المرتضي عنا فذا حسن من بعده خلف تعزى له الشيم
فالشمس ان حجبت عنا فذا قمر عناية تنجلي العماء والظلم
عن جده وأبيه حاز مكرمة له الابا ينتمي والمجد والكرم (٢)

ومن لطافة تخميسه لابيات ابي نواس قوله :

قال ابو نؤاس مادحاً الامام الرضا «ع»

قيل لي انت اشعر الناس طراً في فنون من الكلم النبيه
لك من جوهر الكلام بديع ينثر الدر في يدي مجتنيه
فلماذا تركت مدح ابن موسى والخصال التي تجمعن فيه
قلت لااستطيع مدح امام كان جبريل خادماً لأبيه

قال الشيخ عبد الكريم مخمساً ابيات ابي نؤاس :

شاع شعري بين البرية ذكرا حيث في سبكه انظم الدرا

---

(١) مجموعته الشعرية مخطوط
(٢) » »

مذ سموت الانام نظما ونثرا « قيل لي انت اشعر الناس طرا
في فنون من الكلام النبيه »

لك مستصعب القوافي مطيع وبحسن البيان انك سريع
افلا انت منشيء ومذيع « لك من جوهر الكلام بديع
ينثر الدر في يدي مجتنيه »

قد عهدنا بك الولا مغروسا لبني المصطفى تشع شموسا
يبذل النفس دونهم والنفيسا « فلماذا تركت مدح ابن موسى
والخصال التي تجمعن فيه »

عذلوني في ترك نعت همام ليس للرسل ماله من مقام
وهو للكائنات خير دعام « قلت لااستطيع مدح امام
كان جبريل خادماً لابيه » (١)

ومن لطافة دعابته في بث شكواه الى المسؤولين من تراكم المزابل وتجمع المياه الآسنة امام داره قوله :

وبباب داري للمياه محطة هي - لم تزل - مجموعة سوداء
هي في الشتاء بحيرة مملوءة واذا اتانا الصيف فهي بلاء
من مدة ندعو ولا لندائنا احد يعين ولايجاب نداء
داري سئمت مقامها من اجل ذا وبكم الوذ وانتم اكفاء (١)

---

(١) مجموعته الشعرية مخطوط

(٢) « « «

٦٢ ـ بيت النصار

ابراهيم محمد حسن النصار

المتولد

١٣٤٧ هـ - ١٩٢٩م

ابراهيم محمد حسن النصار :

تلمع من بيت نصار شخصية الاديب الشاعر ابراهيم بن محمد حسن بن جاسم بن حسن بن علي بن محسن بن راشد المنتهى نسبه الى جده الاعلى نصار المنحدر من عشيره آل نصار فرع من قبيلة زبيد الشهيرة في لواء الناصرية «١»

ولد الشاعر ابراهيم في مدينة كربلا عام ١٩٢٩ م من اسرة نزحت من لواء الناصرية ـ المنتفك سابقاً ـ في مطلع القرن الثالث عشر الهجري الى كربلا ٠ ٠

اخذ تحصيله العلمي عن طريق المدارس الرسمية ولكنه آثر الانخراط في سلك رجال الدين فأخذ اللغة عن الشيخ علي فليح ودرس درس الفقه على الاحسائي والمنطق على الشيخ جعفر العتابي ثم هاجر الى النجف مكملا تحصيله العلمي في مدرسة الامام كاشف الغطاء غير انه عاد الى كربلاء ليتابع مسيرته في التحصيل العلمي ولكنه وجد من شظف العيش والظروف القاهرة مادفعته الى الاستيطان في بغداد .مكملا مسيرة حياته هذه . . .

وفي كل جوانب مسيرة حياته هذه لم يغفل جانب الادب فقد ولع بالشعر وكلف به فقال فيه ولانطوائه وعزلته عن الناس بقى اسمه مجهولا وشعره مجهولا ايضاً . .

«١» ترجمته الخطية

شعـــره :

يحتل الوصف الصدارة بين الاغراض الشعرية التي طرقها الشاعر ابراهيم وهو في اسلوبه شاعر قدير على اقتناص ماتلتقطه عيناه من رؤى ومشاهدة حسية لمشاهد الطبيعة الخلابة وهو فى اسلوبه شاعر اتسم بالابانة والوضوح والبعد عن التكلف فشعره وان كان في بعض صوره مقلداً ـ مقبول لما فيه من رقة ولطافة فى العرض . .

اليك قوله من قصيدة له بعنوان « النوروز في الاهواز »

غرد البلبل فى روض الجنان ... فازدهى الزهر ورف الاقحوان
واكتسى من شدوه المرج سنا ... فاض فى ابهائه الوسنى وزان
واريج الورد فواحاً سما ... ينشر الاضواع من آن لآن
وفطيرات من الكرم التوت ... وانعطاف وتثنى غصن بان
رقص الحقل وفى انحائه ... صفق النخل ومس الخيزران
ونمشت نسمة هفهافه ... هزت الآس برفق وحنان
عانقت نرجسه فى لهفة ... فاستشاطت غيرة قداحتان
وتلوى الجدول العذب على ... رقرق من عقد ماس وجمان
دغدغته الريح فى اغفاءة ... حلوه رد صداها الشاطئان
للصبا هدهده فى ميعة ... فتهاوى باختيال واتزان
كلجين فوق ياقوت سرى ... تائهاً ظلله حبل أمان (١)

وقد يوقفنا قوله واصفاً مشاعره واحاسيسه وخلجاته النفسية لمن اسرت لبه فى شدوها وانشادها اقول قوله لما فيه من صور فنية طريفه :

(١) ديوان شعره ... مخطوط

من رحيق الفن اقداحاً ردي وانشري الارواح بالصوت الندي
وانشدي اللحن رقيقاً ممرعاً فهنا الروح بدت كي تنشدي
وانتحي الروض اريجاً رائقاً طرزت ابعاده بالبرد
واغمرينا نشوة معطارة دونها نشوة صرف الصرخد
اي سر كامن يضفى على رجع ذاك الصدح ام اي يد
رصعت انغامها من جوهر واستقت ايحاءها من معبد
داعبتها الشمع فانسابت على برعم الورد وزهر الرند
كلما جاءت بلحن ملهم اعقبته بنشيد أجود
« جادها الغيث اذ الغيث همى » وتقادتها عيون الخرد (١)

أما قصيدته (متصابي) فقد تكشف عن اسلوب ساخر ناقد اليك طرفاً منها :

عانق الكهل سرابا واستقى الوهم فغابا
وغدا ينشد حباً بعدما فوداه شابا
يتصابى ضارباً صفحاً تخطيه الشبابا
يتغني بفتاة الحي يوليه العتابا
سادراً يجني من الحب صدوداً واجتنابا
أخرقا هام بليلاه وفى الاحلام ذابا
وابتغى الا بان يحنى ثناياه العذابا
وهي مالفترت لتوليه ابتساماً بل سبابا
وان مالرتعشت زاد خفوقاً واضطرابا
ظن ان الوجـــد قد ادرى بليلاه العذابا

(١) ديوان شعره مخطوط

زحماً ان ضحك الشيب يوليه خضابا
وانحناء العود قد يخفى اذا رق ثيابا (١)

ويثيره بمرقف محزن فتسكب منه دمعة حاره يمضى فى اظهار لواعجه هذا المشهد المؤلم بقوله من قصيدة له بعنوان (دمعه) :

انفس غاصت شعاعا هدها الخطب فراعا
اضعفتها نكبة حرى وما استطاعت دفاعاً
روعتها فانثنت اوردها الخسف نقاعا
نكبة ارخصت الدمع وادمته النياعا
نكبة حاقت واودت بسنا النور فضاعا
ولو يفدى بالغوالى لاقتيديناه سراعا
ومنعنا السهم ان كان لنا السهم اطاعا
وبماء العين نشريه اذا كان مباعا
ولو استطعنا قراع البين عاجلنا القراعا
وصفعنا الدهر بالمثل وكلنا الصاع صاعا (٢)

ويعرض فى قصيدته (أوهام) صوره الشعرية باسلوب جزل بسيط لاتكلف فيه تتمثل فيه الالوان المتناقضة في الحياة .

اليك قوله من قصيدته هذه .

هائم يخبط كالعشواء في جوف القليب
من حواليه يدب القوم فى خطو مريب
طبع الشر على اوجههم سيماء ذيب

---

١) ديوان شعره مخطوط
٢) « «

يمشجون السمت بالتظليل فى ثوب قشيب
ويلوك البعض للبعض باصرار عجيب
ويدوسون على الاشلاء والنجع الصبيب
فيرى الباطل يعلو الحق والحق سليب
ويرى العز صريعاً ويرى الخير صليب
ويرى الداء عضالا ويرى الجرح رغيب(١)

آثـــاره :

من آثاره مايلي :

(١) ديوان شعره مخطوط

(٢) مسرحية شعرية « الرملة » »

---

(١) ديوان شعره مخطوط

٦٣ . بيت نصر الله الحائري :

السيد نصر الله الفائزي الحائري

المتولد

١١٠٠ هجـ - ١٦٨٨ م

المتوفى

١١٥٨هـ - ١٧٤٥م

السيد نصر الله الفائزي الحائري :

يتصدر هذا البيت العالم الشهير المعروف ابو الفتح نصر الله بن حسين بن علي بن اسماعيل المرسوي الفائزي الحائري ينتهي نسبه الى السيد ابراهيم المجاب بن السيد محمد العابد بن الامام موسى بن جعفر «ع» (١)

ولد العالم الشاعر السيد نصر الله في مدينه كربلا في حدود ١١٠٠ هـ بعتماداً على ماقدمه السيد محمد باقر الخونساري في كتابه روضات الجنات من قول مانصه : استشهد مابين الخمسين والستين يعني بعد الالف والمائة من هجرة سيد النبيين وقد تجاوز عمره الخمسين . . » (٢) .

أقبل منذ نعومة اظفاره على الدرس والتحصيل في مختلف فروع العلوم الدينية فبرز فيها وتفوق فاصبح مدرساً مجيداً التف حوله الكثير من عشاق هذه العلوم وطوف في ارجاء الشعر فحظى بمكانة مرموقة فيه ساقته الى أن يكون شاعراً كبيراً في عصره فضلا عن كونه عالماً شهيراً .

آثر الرحيل الى ايران في حدود ١١٤٢ هـ (٣) ملقياً عصا ترحاله في قم تارة وفي اصفهان تارة اخرى مستلهما ثقافة المحيط وعلومه آونة اخرى وقد آثر تطوافه هذا في حياته الشخصية فانعكست الصور التي

(١) البيوتات العلوية في كربلا - ابراهيم شمس الدين القزويني ص٨

(٢) روضات الجنات - محمد باقر الخونساري ج٣ ص ٢١٩

(٣) ديوان السيد نصر الله الحائري - تحقيق عباس الكرماني المقدمة - ص ح

مرت ببالة وشغلت من شاعريته جانبا كبيراً . . .

مكـــانته :

لقد بلغ السيد نصر الله شأواً كبيراً في المكانة العلمية والادبية. فقد احتضنته حلقات التدريس مدرساً مجيداً أخذ عنه طلابه ومريدوه مختلف فروع العلوم الدينية وشهدت به المناسبات شاعراً وأديبا . . . ولعل ابرز مايعزز مكانة السيد نصر الله ماتطرق اليه المؤرخون من ذكر له في مؤلفاتهم وتصانيفهم فقد اورد ذكراً له السيد محمد باقر الخونساري بقـــوله :

« المدرس في الروضة الحسينية كان آية في الفهم والذكاء وحسن التقرير وفصاحة التعبير شاعراً اديباً له ديوان حسن وله اليد الطولي في التاريخ والمقطعات وكان مرضيا عند المخالف والموالف ومبجلاً عند الاصاغر والاكابر . . » (١)

وذكره الشيخ عبد الحسين الامين في كتابه (شهداء الفضيلة) بما نصه :

« السيد نصر الله بن الحسين بن علي بن اسماعيل الموسوي الحائري المعروف بالشهيد عالم فقيه محدث اديب شاعر مشارك في علوم قل من اطلع عليها اجمع . . » (٢)

(١) روضات الجنات ـ السيد محمد باقر الخونساري ج٣ ص ٢١٩

(٢) شهداء الفضيلة ـ عبد الحسين الأمين ص ٢١٥

وذكره الامام كاشف الغطاء في مقدمه لديوانه بما نصه :

« ان الرجل شاعر كأحد الشعراء وله ديوان كسائر الدواوين فيكون بخبايا نظمه العظيم ومقدمه الكريم مع انه من اساطين العلم وسدنة الشريعة واكبر المجاهدين والمنشدين فى سبيل الدين . . » (١)

وفاتـــه :

ان تحديد السنة التي استشهد فيها محل اختلاف بين المؤرخين فمن رأي للسيد حسن الصدر فى كتابه (تكملة آمل الآمل) انه استشهد فى سنة ١١٥٦ هـ وقد تجاوز عمره الخمسين سنة . . » (٢)

ومن رأي للسيد الخونساري في موسوعته انه استشهد بين الخمسين والستين بعد الالف والمائة . . » (٣) ومن رأي ثالث انه استشهد في سنة ١١٥٤ هـ عند ان ارسله نادر شاه الى السلطان العثماني «٤» اثباتا لصحة الرواية في وفاة تلميذه السيد حسين الرضوي جامع ديوانه في سنة١١٥٦هـ

ولعل ادق رواية في تحديد السنة التى استشهد فيها ماثبته العلامة الشيخ محمد السماوي في ارجوزته في ١١٥٨هـ اثباتا لصحة رواية وفاة تلميذه

(١) ديوان السيد نصر الله الحائري - تحقيق عباس الكرماني من المقدمة

(٢) ديوان السيد نصر الله الحائري - تحقيق عباس الكرماني المقدمة ص ل

(٣) روضات الجنات - السيد محمد باقر الخونساري ج٣ ص٢١٩

(٤) شهداء الفضيلة - عبد الحسين الأمين ص ٢١٥

السيد حسين الرضوي الثانية سنة ١١٦٧ هـ

اشار الشيخ السماوي الى ذلك بقوله :

فكا الشهيد ذي العلا والجاه ... مدرس الحائر نصر الله

نجل الحسين الفائزي المنتمى ... فكم وكم من المراثي نظما

جاهد في نقص الثلاث مفردا ... فارخوا(استشهد ناصرالهدى-١)

١١٥٨ هجـ

اما حديث استشهاده فان نادر شاه سلطان ايران ارسل السيد نصر الله الحائري اثناء زيارته الى النجف سنة ١١٥٦ هـ الى السلطان محمود بن السلطان مصطفى العثمانى بغية توقيع اتفاق سبق ان اقره نادر شاه وارسله بصحبة السيد نصر الله غير ان الوشاية عملت عملها فاغتاله السلطان محمود هناك لاسباب تتعلق بشؤون الدين الاسلامى فاريق دمه الطاهر في تلك الارض . . » (٢)

شعـــره :

يتسم شعر السيد نصر الله الحائري بطابع التقليد فى الفكرة والقالب والتركيب فلم يتفرغ السيد نصر الله الى الشعر مثلما تفرغ الى فروع العلوم الدينية ليحتل الصدارة في التدريس فقد قاله عفواً ومن يتخذ الشعر عفواً فلا بد أن يكون بعيداً عن القوة ، ميالا الى البساطة والزخرفة واعطاء مجرد الفكرة لا الاهتمام بالشكل الفنى وقد يسند قولنا ما افاد

(١) مجالي اللطف بأرض الطف ـ الشيخ محمد السماوى ص ٧٦

(٢) روضات الجنات ـ السيد محمد باقر الخونساري جـ٣ ص٢١٩

به الامام كاشف الغطاء في مقدمة ديوان السيد نصر الله بمالصه :

« ومن يطالع ديوانه هذا وهو من أهل الذوق في الادب يعرف أن النظم كان يأتيه سهواً ومن دون اتعاب فكر واجهاد روية واذا تجد في ديوانه القوي والضعيف والعالي والدانى ، . » (١)

ان جـــل ماقاله السيد نصر الله من شعر مقصور على آل البيت عليهم السلام اشادة بمآثرهم وتمجيداً بما فيهم .

اليك قوله في رثاء الامام الحسين بن علي «ع» واصفا هلال محرم الحـــرام :

هذا هلال لاح أم هو خنجر ... طعن الفؤاد فبان طيب هجوعي
أم ذاك مفتاح الاسى أم زورق ... للحزن للآن من التفجيع
ياليته طول المدى لم يبد من ... مجب السرار ولم يفز بطلوع
ماهل الا جددت حلل الاسي ... وتداعت الاحشاء للتقطيع
اذ كان يذكر في مصيبة ذي علا ... فوق السموات العلى مرفوع
سبط النبي المصطفى خير الورى ... اكرم به من مسلم وشفيع
لهفي عليه بكربلاء موهاً ... قد عانق الاحباب للتوديع (٢)

وله من لطيف المديح تخميسية لقصيدة الفرزدق الشهيرة معربا عن ولائه وحبه لآل البيت (ع) اليك طرفاً منها :

هذا الذي ضمن القرآن مدحته ... هذا الذي ترهب الاساد صولته
هذا الذي تحسد الامطار راحته ... « هذا الذى تعرف البطحاء وطأته
والبيت يعرفه والحل والحرم »

---

(١) ديوان السيد نصر الله الحائري ـ تحقيق عباس الكرماني المقدمة

(٢) « « « « « ص

هذا ابن من زينوا الدنيا بفخرهم ولوضجوا ديننا في صبح عاصمهم
واخصبوا عيشنا في فيض جودهم « هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا التقي النقي الطاهر العلم »

هذا الذي نثرت درا براعته وحيرت كل ذى عقل براعته
ومن قلاه فلم تربح بضاعته « هذا الامام الذي ترجى شفاعته
يوم المعاد اذا ما النار تضطرم »

هذا الذي ذاب منه قلب حسده هذا الذي فاض بحر الجود من يده
هذا الذي قط لم يكذب بموعده « ماقال لاقط الا في تشهده
لولا التشهد كانت لاؤه نعم - ١ »

وله في البديع - وهو ما اشتهر فيه - قوله في الجناس :

ان الذي امرض قلبي والجسمي امرضا
لم ادر اضحى ساخطا على المعنى ام رضى (٢)

وله في التورية قوله :

اواه من قاض ظلوم لم يزل عن منهج الدين القويم معرضا
تيا له من جائر بل عادل لم يقض بالحق فليته قضى (٣)

وله في الغزل قوله :

لي قمر من أهل بغداد قد ملكته دون الورى رقي
يبدله الوفاء بغين اذا ارشف تطفى راحة النطق

---

(١) ديوان السيد نصر الله الحائري - تحقيق عباس الكرمائي ص٣٤

(٢ - ٣) « « « « « «

لم انس ماقلت له مذ نأى عن مجلس النمام ذو الفسق
فقال اني زايغ والهوى قلت نعم عن منهج الحق (١)

آثـــاره :

من آثاره مايلي :

١ ـ الروضات الزاهرة في المعجزات بعد الوفاة

٢ ـ سلاسل الذهب المربوطة بقناديل العصمة الشامخة الرتب

٣ ـ رسالة في تحريم التنباك

٤ ديوان شعره ـ جمعه تلميذه الشاعر السيد ميرحسين الرضوي(٢)

(١) ديون السيد نصر الله الحائري ـ تحقيق عباس الكرماني

(٢) ديوان السيد نصر الله الحائري ـ تحقيق عباس الكرماني المقدمة ص ن

٥٩ ـ بيت النقيب :

السيد رضا صادق النقيب

المتولد

١٣٤٥ هجـ ـ ١٩٢٥ م

للسيد رضا صادق النقيب :

من بيت الدراج - « النقيب » العريق بالقدم في ارض الدماء الزكية - كربلاء - يبرز الشاعر الشاب السيد رضا بن صادق بن جعفر النقيب وهو يحفل بلون من الوان الادب :

ولد الشاعر الشاب السيد رضا في مدينة كربلاء عام ١٩٢٥ م من اسرة عريقة بالقدم لها مكانتها في المحيط الكربلائي - من اسرة شهيرة تعرف بآل الدراج « النقيب » المنحـــدرة من سلالة زحيك المنتهي نسب هذه السلالة الى السيد ابي محمد عبد الله الحـــائري بن أبي الحدث محمد بن أبي الحسن علي المعروف بأبن الديلمية ابن ابى طاهر عبد الله بن ابي الحسن محمد المحدث من سلالة امير الحـــاج ابراهيم المرتضى الاصغر بن الامام موسى بن جعفر عليه السلام «١» اما تاريخ استيطان هذه الاسرة زحيك كربلا فقديم يعود الى نهاية القرن الثالث الهجري اشار المحقق الشيخ محمد علي اليعقوبي الى تثبت الاستيطان بما نصه :

« اما البيوتات العلوية خاصة التي استوطنت كربلا منذ احـد عشر قرناً فلا يسعنا الاستطراد والايجاز على استيفاء ذكرها واستقصاء ما عثرنا عليه من تراجم نوابغها وعلمائها وقد حدثنا بن بطوطة الرحالة الشهير في اوائل القرن الثـــامن الهجري عن طائفتين علويتين هما آل زحيك وآل فائز وكانت بينهما وقائع في ذلك العهد وهي اليوم من من اكثر عائلات كربلاء واعظم بيوتاتها اشتهاراً . . » «٢» ويلاحظ من التعقيب ان آل زحيك تلتقي مع آل فائز بنسب واحد وبأرومة واحدة تلتقيان بشرف النسب الى الامام موسى بن جعفر «٣»

(١) البيوتات العلوية في كربلاء ابراهيم شمس الدين القزويني ص ١١

(٢) مجلة الاعتدال النجفية - السنة الرابعة عام ٣٥٦ هـ ص ٢٧٦

[٣] البيوتات العلوية - ابراهيم شمس الدين القزويني ص ١٠

اكمل الشاعر الشاب السيد رضا تحصيله الابتدائي والمتوسط في كربلاء والتحق في الوظيفة ولم يتسن له الوقت لاكمال تحصيله العلمي لظروف غيرت مجرى هدفه في مواصلة الدراسة وهو في كل ذلك لم يترك مجالا للقراءة والاطلاع على الكتب الادبية والانصراف الى الشعر وقراءته ودراسته والحفظ منه الا واغتنمه فبرز شاعراً مقلا مجهولا لا يعرفه الا جلاسه واخوانه مال الى اسلوب الفترة المظلمة في نظمه شعـــره :

يحفل شعر السيد رضا ببساطة التركيب وسهولة السبك كما يحفل بطابع تقليدي بكل معنى الكلمة وربما يعود الى البساطة هذه وقـــد تبلغ الضعف احياناً اقول ربما يعود ذلك الى عدم تفرغه الكلي الى الشعر بوجه عام لانصرافه الى اعمال وظيفته واموره الخاصة :

اليك قوله من قصيدة بعنوان ـ البدر ـ

بدر تم بمحياه ظهر	فله ذاب فؤادي وانشطر
بت ليلي ساهراً من اجله	قبل هذا لم اذق طعم السهر
قد تعلقت بظبي قـــده	غصن بان قد بدا يسبي البشر
قمري الوجه معسول اللمى	ادج العينين ريمي النظر
رحت اشكوه عذاباً مضنى	ساءه وقع حديثي فضجر
فتوسلت بلين قائلا	لا تكن ياظبي صلداً كالحجر
كيف ترضي يا الهي انني	مبتل بالحب من عهد الصغر(١)

ويساهم في الموشح معبراً عن حرارة الم ولاعج حبه : . اليك قوله في الموشح .

غنى عـــذب الاغاني يا حبيبي
حيث قد بان بكائي ونحبي

---

(١) مجموعته الشعرية مخطوط

ثم هات الكأس واطف من لهيبي
يا حبيبي انه يوم الوصال

هو ذا الشاعر يشدو من بعيد
رق منه الشعر كالدر النضيد
فغدا لحنه عذباً بالنشيد

انه لحن لايام الوصال «١»

وقد يجمع رثاؤه لأمه بعض الصور المؤلمة المتأججة باظى الحزن والحافلة بعاطفة المصاب وبعد رثائه من حيد شعره اليك قوله يرثي فيه امه

لك الله يا قلبي الام التوجع ... انى كل يوم انت مضنى وموجع
يقولون لي صبراً جميلا على الاسى ... فذا سحب سوداء قد تتقشع
اجبتهم والدمع يملأ ناظري ... الا كيف اسلو ام ترى كيف اهجع
فقدت ابي منذ الطفولة والصبا ... وعشت يتيما لا اباً لي يشفع
وبالامس ذاب القلب هولا لحادث ... كأني على جمر الغضا اتجرع
فقدت به امي وياهول ماجرى ... بكيت وان كان البكا ليس ينفع
أأماه امسى العيش بعدك موحشاً ... فؤادي مجروح وعيني تدمع
فيا كوكب الدار المنير تمهلي ... ولا تختبي فالدار بعدك بلقع
حناناً بأطفال يصيحون جزعاً ... واكبادهم حرى غدت تتقطع
افيقى من الليل الطويل لتنظري ... من اليتم اطفالا غدت تتوجع
لقد فقدوا منك الحنان ومن لهم ... بام لشكواهم تحن وتسمع «٢»

آثـــاره :

١ ـ ديوان شعره (مجموعته الشعرية)
٢ ـ مقالات ادبية .

«١» مجموعته الشعرية مخطوط
«٢» مجموعته الشعرية »

٦٥ ـ بيت نوري الحكيم :

السيد عبد الحسين نوري الحكيم

المتولد

١٣٥٧ هـ ـ ١٩٣٨م

السيد عبد الحسين نوري الحكيم :

وترتسم رؤى أدب الشباب في بيت السيد نوري الحكيم متمثلة بشخصية الشاب الشاعر السيد عبد الحسين بن نوري « الشهير بالحكيم -١ » بن السيد مهدي بن السيد حسن بن السيد علي بن السيد حسن المنتهى نسباً الى السيد زيد الشهيد الى الإمام زين العابدين علي بن الحسين -ع- «٢»

ولد الشاب الشاعر في مدينة كربلا لليوم الثاني والعشرين من شهر رجب الموافق ١٣٥٧ هـ المصادف ١٩٣٨ م ونشأ فيها وتدرج في سلم الدراسة عن طريق المدارس الحكومية الحديثة فنال الابتدائية فالمتوسطة فالثانوية ودفعه طموحه في مواصلة التحصيل العلمي الى أن ينخرط في سلك البعثة العلمية في احدى جامعات برلين في المانيا الغربية متخصصاً في نطاق الهندسة الميكانيكية ومازال يتسنم مدارج دراسته هذه على انه لم يترك فرصة تمر به الا واغتنمها في قراءة الوان الادب ودراسة الشعر دراسة مكنته من ان يميل اليه ويقول فيه ويضفي عليه اوناً مشوباً بين النزعة الحديثة والطابع التقليدي في المنحى وايراد الفكر ولون البناء . . .

شعـــره :

مال شعر الشاب السيد عبد الحسين الى بناء النزعة الحديثة في الصور الشعرية في الفكرة والاسلوب على اننا خلال تصفحنا للونه الشعري في

(١) ترجمته الخطية

(٢) الوثيقة الخطية بتسلسل النسب للاسرة والتي يحتفظ بها والد الشاعر السيد نوري الحكيم

- المشرق وفي سلاسل النفس - (١)

ودراستنا له لمسنا لوناً من تطور الفكرة والاسلوب وان طغى لون التقليد على جانب من شعره ولكنه على كل حال مقبول وان ارتسمت رؤى القديم في منحاه ومبناه لما له من لطافة فى العرض ورقة في المعنى وقوة في البناء . .

اليك قوله في اكبارة للإمام الحسين بن علي - ع - فى ذكرى يوم استشهاده من قصيدة بعنوان رمز البطولة :

يقف البيان امام رزئك أبكما ... وعلى فجيعتك السماء بكت دما
وانصاعت الآلام تلهب مهجتى ... في ذكر يومك والفؤاد تضرما
وتسمرت في العواطف والنظت ... المأمن الذكرى وجمراً مضرما
قد كنت ناراً فى هشيم ضلالة ... تجرى الى افق الاباء مصمما
خلفت للأجيال درس تحرر ... أوضمت فيه نهجك المتبسما
ورسمت حول ربى البطولة لوحة ... بدم الفداء نقشتها لك سلما
وبذلت فى طلب الحقيقة مهجة ... تأبى الخضوع ولاتهاب المجرما
مولاي يابطل الاباء تحية ... تأتيك من قلب بحبك اغرما
قد كنت للحق المبين مناصراً ... قد كنت للظلم المرير مهدما (٢)

ومن نماذج صور النزعة الحديثة فى شاعريته قوله من قصيدة بعنوان - عند الحنين - معبراً عن لطافة مشاعر وجمال احاسيس :

فديتك هل من ربيع اراه ... يضم ابتسامتك المشرقة
ويحمل انغام حب تراه ... قلوب على بعدها مورقة
وتزهو على ساعديه زهور ... تنام على انفس مشرقة

---

(١) مجموعة شعره الخطية

(٢) سلاسل النفس ديوان شعره مخطوط

ويصحو الصباح على بسمة من الشمس دافئة محـــرقة

• • •

فديتك هل من وجود اراها على وجنتيها ينام السحر
وتجري رياح الصبا الموشحات بعطر الحنان ولغز القدر
وتأتي ابتساماتها ساحرات تهد الليالي بروح السمر
وتحمل رغم ثقالي الحنان كفاح يذوب عليه الحجر (١)

ويندفع بندائه الى احبائه محييا اياهم معبراً عن مشاعره الملتهبة في ارض البعاد لهم باسلوب تختلف فيه رؤى النزعة الحديثة اليك قوله من قصيدة له بعنوان ـ احباي ـ

أحباي يا انشودة القيثار ياحلم الحبيب
يا اسطورة بين الكهوف تعيش كالطفل الغريب
يا الهامة الشعراء يا اغفاءة الفجر الخصيب
هل لي لأنشد للسفوح محبة القلب السليب
واردد الآهات في سمع الزمان بلا نحيب

• • •

ويقوده الحنين الى احبته هؤلاء الى رصف احاسيسه بقوله من قصيدته هـــذه :

انى اردد يا أحبتي بين ارجاء الفضاء
اني فقير للحنان وللمحبة والاخاء
اني شهيد البعد مقصوص الجناح بلا رجاء
انى غريق في خضم الشوق في بحر الوفاء (٢)

أما مساهمته فى الشعر الحر فقد تكشف عن امكانية الشاعر في خوض

---

(١) سلاسل النفس ديوان شعره مخطوط
(٢) « « « «

غمارها اذا ما واصل الطريق في رسم صورها اما ماورد من شعره في نطاق الشعر الحر فيعد اقل مستوى من شعره العمودي . . اليك اونماً من شعره الحر بعنوان (هياج الذكريات) لتتأمل وتدرك صحـــة ما ذهبنا اليه من قول . .

وتجسد الأمل الحبيب
ليعانق القلب الكئيب
وتمكنت رجلاه أن تطأ الطريق
وتمكنت عيناه أن تجد الأمان
فى شرفة تحميه من غدر المياه
وتعيد فى قلب العزيمة جمرة تهدى الحياه
فمشى الى ركن الجدار
فوق الحيا ترقص الافكار من ألم مرير
وتردد الاحلام في الجو المطير
فترى عظام الوجه والشفتين في صمت مثير
عينان ترتعشان كالبدر المنير
بين المياه الجاريات وبين افياء الشجر
في الليلة القمراء يرتعش القمر (١)

---

(١) سلاسل النفس ديوان شعره مخطوط

آثـــاره :

من آثاره ما يلي :

١ - الشروق	شعر	مخطوط
٢ - همسة بذره	»	»
٣ - سلاسل النفس	»	»
٤ - ذكريات عربية	مقالات سياسية	»
٥ - انغام كئيبة	سفاسف نثرية	»
٦ - ارحموه	مجموعة قصص	»
٧ - الضاحكة	» »	»
٨ - طفلة ناضجة	» »	»
٩ - حياة الألمان لما رأيتها	ذكريات	»
١٠ - خارج الابواب	مسرحية مترجمة	»

٦٦ ـ بيت الشيخ هادي الخطيب :

١) الشيخ محمد صالح الشيخ هادي

المتولد

١٣٥٥ هجـ - ١٩٣٧ م

٢) الشيخ هادي الشيخ صالح

المتولد

١٣٢٧هـ - ١٩٠٩م

١ ـ الشيخ محمد صالح الشيخ هادي :

من بيت الشيخ هادي يلمع الشاب البصير الشيخ محمد صالح بن الشيخ هادي بن الشيخ صالح بن الشيخ مهدي بن الشيخ درويش الشهير بالخفاجي يلمع بادبه ونتاجه الشعري . .

ولد في مدينة كربلا عام ١٩٣٧ [١] ونشأ في رعاية ابيه الخطيب الشاعر واخذ القراءة والكتابة على يد الشاعر الشعبي الشيخ كريم فلم يكن بمقدوره مواصلة السير في اكمال تحصيله فقد عاق دربه مرضه بالرمد الصديدى فأفقده بصره وظل يعيش حياته في حلكة ابديه في ميعة صباه في عمر لم يبلغ التاسعة منه . .

على ان عزمه لم يثبط في شق طريق له ليعبر عن تفاعلات نفس عاشت الألم فطفق يدرس فن الخطابة على والده الخطيب حتى بلغ ارتقاء المنبر الديني وشرع بدرس النحو والصرف والفقه واقبل على الشعر ودراسته حتى قال فيه مساهماً في كثير من الندوات الادبية والمجلات والصحف المحلية مبدعاً في نتاجه واطيفاً في عرضه لكثير من الجوانب الأدبية . .

وعلى الرغم من العقبات التي اعتورت مسيرة حياته فقد اندفع بعزيمة صادقة وهو البصير الى اكمال تحصيله العلمي في المدارس الحكومية الحديثة بعد أن اكمل تحصيله العلمي من المدارس الدينية فأكمل الابتدائية فالمتوسطة ويستقر به طافه الأخير عند المرحلة الاخيرة من الدراسة الاعدادية . .

انه صورة لانسان معذب ازدحمت على مخيلته الوان من الشدائد والصعاب بفقده البصر وماترك له من متاعب كثيرة ومالقي من عنت الايام وقسوتها . .

---

(١) ترجمته الخطية

شعـــره :

اما شعره فتتمثل به حداثة الاسلوب وطرافة استنباط المعاني وان حفل في البعض منه بصور التقليد ولكن روحية الألم طاغية على عموم شعره ..

اليك قوله من قصيدة بعنوان ـ نشيد الحب ـ بمناسبة مولد الإمام علي [ع] عام ١٣٧٦ هـ يكشف عن تعلقه بالطابع التقليدي في الاسلوب :

تتغنى بذكرك الشعراء ... ياعظيماً ذلت له العظماء
ياامام نص الاله عليه ... ولطه في نصبه انباء
انت صوت العدل المجلجل دوماً ... لاتلبي نداءك الامـــراء
لوسعت في سياسة الشعب مسعاك ... الحكومات لاهتدى الرؤساء
ولمات الخلاف وانتحر الظلم ... وفر الشقا وزال العناء
ولساد البلاد أمن وسلم ... ووئام ونعمة وصفاء
انت في القسط بالقضاء مثال ... فلماذا يجور فينا القضاء
تغمر الطفل مثل ماتغمر الشيخ ... حناناً وهكـــذا الاعطاء
تنقل الزاد فوق ظهرك للمسكين ... ليلا تلفك الظلماء
لم تساعد على الضعيف قوياً ... عندك الناس في الحقوق سواء(١)

ومن قوله في ميلاد الامام الحسين بن علي (ع) هـذه القصيدة يكشف فيها عن دور البطولة والشرف في التضحية والفداء . .

ذكراك تغرق في الضياء وتزخر ... يامن بطلعتك الوجود منور
وبعيد مولدك السعيد محمد ... فرح الفؤاد وحيدر مستبشر
ولدتك في ارض الكرامة امك ... الزهراء يكفيك الفخار الاطهر

(١) العلويات ـ عبد الهادي الشرقي مخطوط

ولدتك والايمان يملأ قلبك الزاكي وضمك حجرها المتعطر
فهويت تسجد للاله مهللا وتلح في تسبيحه لاتفتر

ويحسن الصورة في تحيته لأبي الشهداء بمولده هذا بالمقطع التالي من نفس القصيدة لما فيه من جمال فى النهج وحسن تطرق الى التمجيد بثورة الحق - بثورة الحسين (ع) التي عصفت بالحكم الجائر ، بالظالمين :

لله ثورتك الابية يا ابا الاحرار بكل مجد تزخر
هي فى الصمود امام كل ملمة للناس دوماً آية تتنور
ومثال عز للبطولة خالد فيه الترفع والاباء يصور
هي ثورة الحق المضاع تلاعبت فيها الطغاة كما تشاء وتأمر
هي ثورة الايمان يبقى نارها للحشر رغم المفسدين تسعر
وتصب فوق الملحدين لهيبها حباً وتلهم كل من يتجسر
هي ثورة العدل المضام يقودها للعز للعلياء ليث قسور
هو سيد الشهداء سبط محمد والطيب الزاكي الحسين الاطهر

ويمضي في اظهار تعلقه بابي الشهداء بقوله :

هذي عصارة مهجتي فاقت بها اشواق قلبي عن ولاك تعبر
انا لست اقلع عن ودادك راغباً حتى اموت وتحتويني الاقبر(١)

ويتغنى الشاعر بذكرياته الحالمة التي لاحت له في مسيرة حياته ويردد صداها بهذه الابيات معبراً عن احاسيسه ومشاعره في اطار اخوانياته . .

ذكرى تحوم تارة وتحلق فيظل فى صدري الفؤاد يصفق
وتهز اعماقي وتوقظ لوعة فيثور شوق كامن ويحرق
والنفس يعصرها الفراق فتلتوي الماً وتنقلها الهموم فتشهق

---

(٢) العظيم الخالد - الحسين بن علي (ع) - منشورات مكتبة التهذيب الاسلامي ص ٣١

ذكرى سقيناها المحبة فارتوت ومضى يغذيها الوفاء المطلق
ولقد جعلت من الصمم من الحشا سكناً تعيش الدهر فيه وتخفق
ما ذا اقول وما الكلام بمفصح عما اريد وللشعور تدفق
اترى نسيت وما اخالك ناسياً ايام مابرحت بنفسي تشرق
ايام كنا نجتلي اطيافها فنعوم طوراً في الهناء وتغرق (١)

ويروق له نجاوب الحزن يمتلكه الألم وينطلق راثياً زميلا له في الدراسة :

يابسمة النور ياعطر الرياحين كيف انتهى فيضك الموار في حين
وغصنك المرح الريان كيف طوى رواؤه الغض موت غير مأمون
وكيف جفت اسارير ملونة بالورد والنور لكن اي تلوين
كيف انطفت ضحكات كنت ترسلها منغومة مثل ترجيع التلاحين
اين اختفى صوتك السحرى فانقطعت
تلك الخطايا التي كانت تسليني
فياصديقي والذكرى تلازمني كما تلازم اعضائي شراييني
اذا غدوت ففي قلبي لها صخب وان سجى الليل اضويها وتضويني ٢)

---

(١) مجموعته الشعرية مخطوط
(٢) « « «

٢ ـ الشيخ هادي الخطيب :

يتصدر الخطيب الشاعر الشيخ هادي بن الشيخ صالح بن الشيخ مهدي بن الشيخ درويش الشهير بالخفاجي يتصدر بيته فيعرض نتاجاً ادبياً في سوق الأدب . .

ولد الشيخ هادي في بغداد ـ محلة الشيخ بشار في دار جده لأمه سنة ١٣٢٧ هـ المصادف ١٩٠٩ م (١) وكان لنشأته في المسيب بعد نزوح عائلته من بغـــداد الى المسيب اثره في نشأته الاولى في اخذه القراءة والكتابة عن والده الشيخ صالح وتمرس منذ صغره فن الخطابة فبرز فيه كما كان اكمال تحصيله العلمي في الفقه وعلوم العربية في كـــربلا بعد استقرار اسرته فيها كبير الأثر في تدعيم ثقافته وتثبيت مركزه الخطابي . : اخذ علومه وفن الخطابة عن السيد كاظم السيد جواد الهندي وعن الشيخ محسن أبي الحب الصغير قال الشعر وهو في عمر الخامسة والعشرين طارقاً ابوابه المختلفة الا ان اشهر الاغراض التي قال فيها هي المديح والرثاء والوعظ والغزل والنسيب . .

شعـــره :

اما اسلوب شعره فيتضح فيه جانب التقليد وقد يعتري بعضه الوهن لأنه لم ينصرف الى الشعر وانما جل اهتمامه التوسع في باب فنه الخطابي .

اليك قوله في رثاء الامام الحسين بن علي (ع) مستهلا قصيدته بالغزل كمألوف عادة القدامى من الشعراء . .

يصبو الفؤاد الى الملاح والخرد ويبيت طرفي ساهراً لم يرقد

(١) ترجمته الخطية

وابيت ارجو من حبيبي زورة احيا بها لتزول نار الموقد
لكن من اهواه يوعدني بان يأتي فيخلف بالتماطل موعدي
ياليلة بتنا يعانق بعضنا بعضا وفي ليلين كنا نرتدي
فطفقت ارشف بالمحبة ثغره ومن الخدود الورد تجنيه يدي
حتى الصباح فغاب عن عيني وهل يبقى حبيب للمحب بمشهد
لو كان يبقى للمحب حبيبه ما عاد حيراناً سليل محمد (١)

وله قوله في التوسل الى ابي الشهداء الحسين (ع) واظهار حزنه عليه

جعل الله للانام حسينا سببا للرجاء بين النجاة
فانا المغرم الذي في عزاه باكيا لم ازل بطول حياتي
راجيا منه ان يكون شفيعي في غد والحضور عند مماتي (٢)

وله في رثاء الشاعر الشيخ محسن ابى الصغير قوله :

ضرم أقام من الأسى في اضلعي فاذاب حزناً في المصيبة ادمعي
لما مررت وقد خلا الربع الذي فيه تسامت في البرية اربعي
فوقفت انشد والدموع بوادر والقلب محترق ولما يهجع
هل عودة ترجى لاحباب مضوا عن حبهم ام هل لهم من موجع
اليوم قد رحلوا فأقفر ربعهم من بعد مابالامس قد كانوا معي
يامن تروم من الليالي بهجة واراك من سرائها في مطمع
اقصر فإن سهامها فتاكة في كل ذى شأن منيع ارفع (٣)

وله فى رثاء السيد حسن الحجة الطباطبائي قوله :

اقعد الشرع بوجد واقام فادح هد من الدين قوام
ياله رزءاً عظيما وقعه حزنه ارقد في القلب ضرام (٤)

---

(١) مجموعته الشعرية الخطية جمع ولده محمد صالح
(٢، ٣، ٤) » » » » » » » »

٦٧ . بيت هـــدو :

١) حميد مجيد هدو

المتولد

١٣٦١ هجـ - ١٩٤١ م

٢) محمد علي مجيد هدو

المتولد

١٣٦٣هـ - ١٩٤٤م

(١) حميد مجيد هدو *

من بيت هدو يحتل الاديب الشاب حميد بن مجيد بن حمود بن محمود بن هادي (هدو) (١) بن عبد الله المعمودي .

اقول : يحتل الاديب الشاب حميد مقعده الادبي بين الصفوف الامامية من ارباب الحركة الادبية مقدماً نتاجات رائعة في متاهة البحث والتحقيق والترجمة والتنويع في الاغراض لها رصيدها في ميزان العمل الادبي .

ولد الاديب الكاتب حميد في مدينة كربلاء سنة ١٩٤٥ م (٢) من اسرة تنحدر الى قبيلة المعامرة العربية الشهيرة نزحت من بغداد الى كربلاء في مطلع القرن الثالث عشر الهجري في حدود (١٢٠٠)هج على اثر اضطرابات حدثت وامراض تفشت فآثروا أن يتركوا املاكهم ومزارعهم في منطقة الوشاش ويتخذوا محلة آل عيسى - باب الطاق - في كربلاء موطن سكن لهم (٣)

نال تحصيله العلمي عن طريق المدارس الحديثة التي اولاهـــا العصر الحديث كل رعاية في التوجيه والاعداد وتغذية العقول بمداد علمية منسقة . تخرج في دار المعلمين الابتدائية في كربلاء عام ١٩٥٩ م وعين معلماً في نواحي كربلاء وكلفه في اكمال تحصيله العلمي دفعه

(١) انما سمي هذا البيت بـ (هـدو) نسبه الى تصغير الجد الاكبر هادي الى هويدي ثم الى - هدو - لطافة وتمليحاً .

(٢) ترجمته الخطية

(٣) « «

الى ان ينال في عام ٩٦٠ م شهادة الثانوية ـ الادبي ـ وحبه في ولوج باب الصحافة مكنه من الحصول على دبلوم في الصحافة بدرجة جيد عام ١٩٦٢م وتحقيقاً لطموحه في بلوغ تحصيله العلمي والارتفاع الى مستوى اعلى فقد دخل الكلية الجامعة عام ١٩٦٣ م لدراسة آداب اللغة العربية وتخرج فيها عام ١٩٦٧ وقد دفعه طموحه الى اكمال دراسته في القاهرة لينال الماجستير في موضوع الادب العربي وما زال يرتقي بداية سلم مدارج هذه الدراسة .

ولم يثن عزمه انصرافه الى وظيفته والانشغال بأعباء الدراسة خلال مراحل دراسته .

اقول : لم يثن عزمه ذلك في المضي الى مواصلة مطالعاته الكثيرة ومراجعاته لكثير من المصادر الادبية في حقل ولعه الكتابي ليحتل مقعده اللائق به في دولة القلم فبرزوهو متمكن من القيد ككاتب له وزنه ومعياره . . صال في كثير من المناسبات وخاض غمار الكتابة فاظهر قدرة كبيرة على رصف التعبير . . . وقد ساهم في جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين كعضو فعال ومازال فيها وشارك في مؤتمر الادباء الخامس المنعقد في بغداد مشاركة فعاله كان له نصيب في جوانب اعماله «١»

أدبـــه .

يعد الاديب حميد كاتباً اكثر منه شاعراً فقد دلت نتاجاته الادبية التي بين متناول ايدينا على ميله وشغفه في القلم اكثر من جنوحه الى الشعر فهو كاتب قبل ان يكون شاعراً فقد نلمس من اسلوب كتابته اشراقة الوضوح وقوة التعبير وسلاسة النهج ولطافة الوصف وقدرة على

(١) ترجمته الخطية

توافق الفاظه ومعانيه فهو ان كتب ابدع وان ناقش وفق وان حلل قرن الدليل بالدليل وان نقد عالج امور النقد ومايقتضيه قواعد النقد من معالجة وقين لشاب يسبق الزمن في عمره الادبي ان يبلغ بفنه هذا شأواً كبيراً وينعم بمكانة مرموقة في الوسط الادبي وبين ارباب القلم بالذات لما له من باع طويل فى انماط مختلفة من الوان الثقافة العامة .

اليك نموذجاً من نثره . .

كتب يقول في ـ اقبال . . الوطني المخلص »

« منذ أن شب اقبال وادرك الحياة وعرف مشاكل شعبه المبتلي بالاستعمار والحكم الاجنبي الجائر نذر نفسه للدفاع عن قضية شعبه وامته العادلة فراح ينشر على الناس المفاهيم السياسية الحرة المملوءة بالعواطف الوطنية السامية شاحذاً هم الشعب للثورة على الطغاة المستبدين وطردهم من البلاد وتطهير الارض المقدسه من ادران الفساد المتمثل بحكامه العملاء فايقظ تلك النفوس النائمة من رقادها العميق وسباتها الطويل وينبهها بعد الغفلة مما كان له الاثر البعيد في ايقاظ شعورهم السياسي والوطني وبالتالي اضرام نار الثورة على الطغاه والمستعمرين واعوانهم ممن باعوا ضمائرهم رخيصة للإستعمار وقد عقد العزم شاعرنا الشاب على ان يعمل ليبذل كل عزيز عليه في سبيل الخلاص من الحكم الاجنبي ومن أجل حياة سعيدة مرفهة لجميع ابناء الشعب . . مجتمع تصان فيه الحريات العامة ـ مجتمع ترفرف عليه رايات الاخوة والمحبة والعداله الاجتماعية التي انعدمت في ظل الحكم الاستعماري . . » (١)

ومن طريف تحليله الادبي ماكتبه فى تصديره لديوان الحويزي كتب يقول بعد استيعابه الصور الشعرية للشاعر الحويزي :

---

(١) اقبال الشاعر والفيلسوف والانسان للمترجم ص ٥٣

« بهذا الاسلوب المشرق والعاطفة الجياشة والروح العربي الصادق عبر الحويزي عن تجاربه التي خبرها طوال قرن من الزمن وعبر عن حبه ووجده ونعمه ورغباته الحسية والمعنوية التي نال منها اكثر مما ناله شاعر آخر فهام في حب وطنه ودافع عن قضايا امته وخدم ابناء قومه ووصف وتغـزل وتشبب ومدح ورثى ، دعا للخير والفضيلة وصور الطبيعة بكل مفاتنها وفي هذه الاغراض التي انسجمت مع حياته ، برز فنه جلياً رائعاً واتسق مع عاطفته الانسانية النبيلة . هذا هو الحويزي الشاعر الذي طويت صفحة عمره على خدمة الادب الانساني الرفيع بما خلفه الثروه الشعرية التي لاتثمن وكانت وفاته خسارة لاتعوض للفكر العربي وللشعر العراقي الحديث بصورة خاصة . » (١)

ويحلو لنا الوقوف عند تصديره لكتاب (البرامكه والعلويون) ـ للحاج جاسم الكلكاوي ـ لما تضمه كلمة التصدير من لطافة في العرض وحسن في الاسلوب ، . كتب يقول تحت عنوان :

ـ [البرامكة بين الحقيقة والتفصيل] ـ

« كثرت الاحاديث واختلفت الروايات وتعددت الآراء عن البرامكة حتى ضاعت الحقيقة فى متاهة كتب التاريخ وصار من الصعب على الباحث المدقق أن يقف على سلم حقيقتهم ويعين اتجاهاتهم التي تضاربت الاقوال فيها وهذا هو شأن التاريخ ولكن مع فارق بسيط بين بعض القضايا والوقائع والحوادث والاشخاص فقد نجـد بعض التوافق فى الآراء عند طرح قضية معينة ولكن الطابع العام المميز لكتب التاريخ هو الاضطراب والاشتباك في الرواية مع الاختلاف الشاسع بين واحدة واخرى . . » (٢)

---

(١) ديوان الحويزي تحقيق المترجم ص٢٣

(٢) البرامكة والعلويون ـ الحاج جاسم الكلكاوي ص٦

شعـــره :

أما شعره فهو وان لم يبلغ مكانة قلمه وسمو درجة نثره حافل بصور طريفة والوان متسمة برقة المعنى وان طغى على عموم صوره الشعرية جانب التقليد الا انه مقبول .

اليك قوله من قصيدة بعنوان - حب وهيام - يصف فيها شعوره واحاسيسه وامانيه :

حادي العيس لاتعجل سراها	لاتدعني متيما فى هواها
فلقد اقسم الفؤاد يميناً	بالسموات والذي قد بناها
انه مغرم بحب سعاد	وسناء وجهها ونور ذكاها
لم ولن استطيع بعد سعاد	لاوطه ان اصبرن لاوطه
فهى القلب والسراج ومنها	اشرقت فرقداً لنا وجتباها
فلكم هجت لشوقي ناراً	اذا بدا وجهها وعم سناها
لو رأتها زوج العزيز زليخا	قسما بالعزيز ربي هداها
ولما بالمدى اطيحت اكف	لنساء بالعشق لما جواها
لم سعاد لاتخمدي نار وجدي	والتي فى الفؤاد شب لظاها
وكذا العاشقان ليلى وقيس	برئا لو لمرة رأياها (١)

ومن رثائه قوله راثياً الشاعر عبد القادر الناصري :

دوح العلى انت بعد الغرس جانيه	والدهر (قادر) قد وافاك جانيه
ايامه البيض منك اليوم مظلمة	امست اشد سواداً من لياليه
وكل حر كريم فى ارومته	بقدرها شيمة الدنيا تناديه
وهل كشخصك حر للوجوداتي	بالبؤس غايته العليا تمسيه

(١) مجلة الاخاء الايرانية - السنة الثالثة ١٩٦٢ العدد ٣٤ ص ٣١

وانت ذاك العظيم المستطيل علا بماضيات الليالي عز ثانيه
فرض على المجد ان ستاف نشر ثرى من ترب رمسك اذكى من نماليه
مات القريض فامسى بالبلى رحماً فمن يبث به روحاً فيحييه
ما شاعر بلغ الجوزاء همته الا وانت على مهل تجاريه
لك القريض دماً سالت مدامعه وفجرت كل عين من قوافيه
والصبر ينعم حقاً انت غايته والشعر يعرف صدقاً انت واديه
ياراحلا ترك الذكرى مخلـــده والذكر في مجلس الخلان يطريه (١)

ويشارك الأديب في وصف مشاعره واحاسيسه بما احدثته النكسه الاخيرة - بعد الخامس من حزيران ١٩٦٧ من رؤى قاتمة اطبقت على الافق العربي فانطلق معبراً عن خلجاته ومشاعره الملتهبة بقوله من قصيدة بعنوان - بعد النكسة -

اسد الغاب ما بجور قهروا عزة الكون وما ارخوا عنانا
وردوا فارتشفوا العز كما ضربوا في حومة المجد جرانا
يوم ضاعت كل آفاق الثرى بهم كانت ذرى العليا مكاناً
لبسوا للثأر ليلا اسفعا فزهى يختال كالصبح افتتانا (٢)

آثـــاره :

من آثاره مايلي :

١ - اقبال - الشاعر والفيلسوف والانسان مطبوع
٢ - ديوان الخويزي - تحقيق الجزء الاول «
٣ - « « « « الثانى «

(١) مجلة الافق الجديد آب ١٩٦٢ - العدد ٢١ ص ٣٨
(٢) مجموعة شعره الخطية

٤ ـ مخطوطات مكتبة السيد الكاشاني ـ القسم الاول مطبوع

٥ ـ ديوان السيد حسين الرضوي ـ تحقيق مخطوط

٦ ـ عند باب القاضي مجموعة قصصية »

٧ ـ النيروز من الفرس الى العرب »

٨ ـ الفلكلور الكربلائي ـ نشر البعض منه »

٩ ـ تاريخ كربلا المطول »

١٠ ـ الجذور التاريخية لثورة الحسين »

١١ ـ مجموعة شعرية » (١)

---

(١) ترجمته الخطية

٢ ـ محمد علي مجيد هدو :

ينطلق ركب الشعر من بيت هدو متخذاً من الشاب الشاعر محمد علي بن مجيد بن حمود بن حمود بن هادي بن عبـــد الله المعموري لساناً يعبر عن خلجات عاشها الشاعر الشاب وهو لما يزل في مطلع العقد الثالث من عمره ومر بها وطاف في جنباتها فصورها لنا خير تصوير فحفل بها الوجود الادبي وانس به ركب الشعر المتقدم .

ولد الشاعر محمد علي في مدينة كربلاء سنة ١٩٤٤ (١) ونال تحصيله العلمي عن طريق المدارس الحديثة فأكمل الابتدائية والمتوسطة فالثانوية وانخرط في سلك جامعة بغداد ـ كلية الآداب ـ عام ١٩٦٣ في قسم اللغة العربية وتخرج فيها عام ١٩٦٧ م ليحتل مقعده ضمن ملاك التعليم الثانوي مدرساً في اللغة العربية .

مال الى الشعر فاكب على قراءة دواوين الشعراء القدامى والمحدثين وحفظ الشيء الكثير وتأثر بالمدرستين القديمة والحديثة فكان شعره مزيجاً لطابعين القديم والحديث، حافل بلونين من النهج .

شعـــره :

من يمعن النظر في دراسة لشعر الشاب محمد علي يجد سلاسة في التعبير واشراقة في الفكرة على ان جوانب التقليد لم يتجرد لونه الشعري منها فقد تمازجت فيه جوانب النهج القديم في اقتفاء القدامى من الشعراء في المنحى والاتجاه وجوانب الاسلوب الحديث من ايراد النزعة الحديثة في

(١) ترجمته الخطيـــة

في الصورة الحسية الماثلة امام الباصرة .

اليك قوله من قصيدة له بعنوان - هوى ! ، كان يوماً

مزقيها فـــان سري فيها ... واحرقيهـــا فانني ازدريها
قلت قولة تحامى بها القلب ... عن الحب فانبرت تنفيها
أعين تخدع النجوم العوالي ... في سراها فتحسب الافق فيها
ان من كان في الهوى حسنها فانه ... ليس الا مغفلاً او سفيها
يا ملاك الرؤى واغنية ... الامس ذربني ودمعة احتسيها
لهف نفسي لأمنيات حسان ... كنت ايام كنت لي اشتهيها (١)

وقد يحلو له مقام توديع الصف المنتهى لدراسته الجامعية فتنطلق بهذه المشاعر وهذه الاحاسيس . . اليك قوله من قصيدة له بعنوان اطـــلال الأمس . .

قفي ايام سعدي حيث امشي ... اشيع منك افراحي وانمي
قفي فلقد حدا للبين حاد ... بركب احبتي وصحاب كأمي
أأيام الهوى مـاذا عساه ... وقد برح المنى يجدى التأمي
صدقت به فكذبني فؤادي ... وهامت نشوة الذكرى برأمي
غداة غد اذا ما صك سمعي ... نشيد موجف بوداع امسي
يلقنني هوى امسي صلاة ... ارتلها لدى محراب قدسي
ويضرم في الجوانح مشعلات ... تضيء من الهواجس درب يأسي
وتبقى تأكل الذكرى فؤادي ... لاعذب نأمة وارق همس (١)

ويدفعه الفراق الى التعبير عن خلجاته النفسيه واحاسيسه الملتهبه اليك قوله من قصيدة بعنوان . . مني النفس :

---

(١) هوى . . كان يوماً - ديوان شعره مخطوط ص٣٧
(٢) « « « « « « «

منى النفس هل للاسى فى المنتأى سر ... وهل بعد سحر المغربات به سمر
دعي الامس للذكرى وعيشي غد الهدى ... فلا ليل الا شق اكمامه فجر
ذريني لاحلام عذارى خنقتها ... ادارت مناها كأس عينيك لا الخمر
منى النفس هل كان الهوى سورة طغى ... بها القلب حتى ضاق عن حمله الصدر
بدأت ولم أعرف اليك وسيلة ... وصافحني في كفك الامل النضر
وسارت بنا الايام ذاهلة الخطى ... يخب بها درب طويل المدى قفر
منى النفس هلا يجمع الدهر بنا ... وقد اجدبت في العين احلامها الخضر
نراك نسيت الامس اذ شدنا الهوى ... اليه فلم يهتك لعفتنا ستر
وكم ليلة قد بت احسب نجمها ... يحدث عنه البدر اذ يطالع البدر (١)

وتدفعه قصيدته - نأمة التوديع - الى وصف مشاعر عاشها الشاعر خلال سني دراسته الجامعية منطلقاً بوصف شيق الى غرضه في توديع احبته عشية الوداع : اليك قوله من قصيدته هذه - نأمه التوديع - :

غداً نودع هل نقوى الوداع غداً ... غداً ولا كغد من مقبل ابداً
اني ليخطر لي يوم الرحيل اذا ... ابدت لنا لحظات البين محتشدا
من كل مضطرم الجنبين مكتئب ... ازرت به ساعة التوديع اذ وفدا
بوركب كلية الآداب مرتفقاً ... خلقت لي من نشيد العاشقين صدى
مرت به من سنى العمر اربعة ... ما كان يسعده فيها سواك مدى
تصرمت وصفي العيش يتبعها ... فدى لها من سنين كم سعدن فدى
حتى اذا حل يوم لا محيص به ... عن ان نمد له مستسلمين يدا
رحنا نودع احلام الشباب بها ... كما تودع ام للردى ولدا (٢)

ويشارك الشاب الشاعر مدرسة الشعر الحر ايماناً منه بنزعته

(١) هوى . . كان يوماً - ديوان شعره مخطوط
(٢) هوى . . كان يوماً - ديوان شعره مخطوط

التجددية فى اسلوب الشعر : . اليك قوله فى هذا اللون من الشعر الحر الحديث ، من قصيدة له بعنوان ـ الحبيب المجهول : .

القلب يصرخ بالعذاب
بالقيد يرسف كالأسير
يبغي جواب
ماذا ؟ لمن ؟
ومن الحبيب ؟
يا عتمة الليل الطويل
سهرته
والشوق في صدري يجول
وغداً يزول
ليعود في الليل الجديد
واعيد فيه حكايتي
وانثني
كي اسأل الليل الجديد
ماذا ؟ ولمن ؟
ومن الحبيب (١)

(١) هوى . . كان يوماً ـ ديوان شعره مخطوط

٦٨ ـ بيت الهـــر :

١] الشيخ جعفر الهر

المتولد

١٢٦٧ هـ ـ ١٨٥١م

المتوفى

١٣٤٧ هـ ـ ١٩٢٩م

٢] الشيخ جواد الهر

المتولد

١٢٩٧ هـ ـ ١٨٨٣ م

المتوفى

١٣٤٧ هجـ ـ ١٩٢٩ م

٣] الشيخ قاسم الهر

المتولد

١٢١٦ هجـ ـ ١٨٠١ م

المتوفى

١٢٧٦ هجـ ـ ١٨٥٩ م

٤] الشيخ كاظم الهر

المتولد

١٢٥٧ هجـ - ١٨٤١ م

المتوفى

١٣٣٣ هجـ - ١٩١٥ م

٥] الشيخ مجيد الهر

المتولد

١٣٢٨ هجـ - ١٩١٠ م

٦] الشيخ محمد علي الهر

المتولد

١٢٦٠ هجـ - ١٨٤٣ م

المتوفى

١٣٢٠ هجـ - ١٩٠٢ م

٧] الشيخ موسى الهر

المتولد

١٣٠٦ هجـ - ١٨٨٨ م

المتوفى

١٣٦٩ هجـ - ١٩٥١ م

١ ـ للشيخ جعفر الهـر :

يعد بيت الهـر من بيوتات كربلا الشهيرة له نصيبه الوافر فى العلم والأدب كما له مكانته في الوسط الاجتماعي لما قدمه رجاله من نتاجات ادبية وعلمية . . تنحدر هذه الاسرة من اسرة عربية عريقة فى القدم تعرف بآل عيسى ورست عند لقب الهر من قبل الشيخ قاسم الهر من رجالات الأدب في كربلا (١)

ولمكانة هذه الأسرة اورد الشيخ محمد السماوي ذكراً في ارجوزته بقوله :

وآل عيسى الهر والذي نبز قاسم اذ كان قصيراً مكتنز (٢)

من هذا البيت ـ بيت الهر ولد الشاعر الشيخ جعفر بن الشيخ صادق بن الشيخ محمد علي بن الشيخ أحمد الحائري المنتمي الى عيسى بن شجاع الاسدي الحائري الشهير بالهر . . . ولد في كربلا عام ١٢٦٧ هجـ (٣) .

نشأ فى بيت مكنه من المكانة العلمية والادبية فقد أخذ البلاغة والمنطق عن الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري درس الشعـر وقال ثيه حتى برز فيه . توفى غرة جمادي الثانية سنة ١٣٤٧ هجـ ودفن في الرواق الشريف الحسيني . .

---

(١) بيوتات كربلا ـ الشيخ مجيد الهر جـ ١ ص٥

(٢) مجالي اللطف بأرض الطف ـ الشيخ محمد السماوي ص٧٥

(٣) اعيان الشيعة ـ محسن الامين جـ ١٥ ص ٤٧٠

مكانتـــه :

اشار المؤرخون الى مكانته العلمية والادبية فقد ذكره السيد محسن الأمين في موسوعته بما نصه :

« تخرج في كربلا بالشيخ زين العابدين المازندراني والشيخ محمد حسين الاردكاني والميرزا محمد حسين الشهرستاني ، وانفرد بعدهم بالتدريس تخرج به جماعة وله شعر وفي الطليعة فاضل مشارك جامع واديب شاعر بارع . . . » (١)

وذكره ايضاً الشيخ محمد السماوي محدداً سنة وفاته في ارجوزته بقوله

وكأخيه جعفر بدر التقى ... وهضبة العلم الذي لاترتقى
عاش حميداً ومضى سعيداً ... وازداد فضلا اذ رثى الشهيدا
فاخر في رثا الشهيد جهرا ... فارخوا « جعفر اعلى فخرا ٢ »

١٣٤٧ هـ

شعـــره :

لقد حفل شعر الشيخ جعفر بالقوة والمتانة في التعبير الا أن الطابع التقليدي طغى على عموم شعره . .

اليك قوله في رثاء الإمام الحسين بن علي عليه السلام في مشهد خاص بالنساء :

ولم انس النساء غداة فرت ... الى نعش الشهيد بن الشهيد

(١) اعيان الشيعة ـ السيد محسن الامين ـ جـ١٥ ص٤٧٠
(٢) مجالي اللطف بارض الطف ـ الشيخ محمد السماوي ص٧٨

فقل لبنات نعش قد اقامت مناح جوى على بدر السعود
تقبل هذه وتشم هذي خضيب الكف او ورد الخدود
اذا ام تنوح تقول اخت « اعيدي النوح معوله اعيدي ١ »

ومن شعره الغزلي التقليدي قوله :

زارني والليل قد ارخى الستارا بدر تم غادر الليل نهارا
فارسي ليس يدري ذمماً لا ولا يرعى عهوداً وذمارا
فاذا حاولت منه قبلة هزني الجيد دلالا ونفارا
واذا ماقلت صلني قال لي قد عددنا صلة الاعراب عارا
يوسفي الحسن لما ان بدا قطع الايدي يميناً ويسارا (٢)

ومن لطيف قوله تشطيره البيتين المنسوبين الى قيس الملوح العامري :

« أمر على الديار ديار ليلى » ونار الشوق تسعر استعارا
اشم ترابها طوراً وطوراً « اقبل ذا الجدار وذا الجدارا »
« وما حب الديار شغفن قلبي » ولا اضرمن في جنبي نارا
ولا ربع الغوير وساكنيه « ولكن حب من سكن الديارا ٣ »

ومن موشحاته الرقيقة قوله :

زارني خسف الحمى بعد المطال في ثنايا الخيف من ذي سلم

* * *

ادعج الالحاظ معسول اللمى فاق حسناً عربها والعجما
وله البدر المنير استلما بعده ايدى لجاجاً وجدال
وأغالوطاً وهت لم تفهم

---

(١) ديوان الشيخ جعفر الهر مخطوط
(٢) « « « « «
(٣) اعيان الشيعة - محسن الأمين جـ١٥ ص ٤٧٢

اين للبدر عذار وأسيل وعيون كحلت من غير ميل
ونحيل حمل العبء الثقيل او فتات المسك في الوجنة خال
قد حكت قلب المعنى المغرم (١)

وله موشح رقيق :

زار ليلا فغدا الليل نهارا قمر في افق جعد طلعا

* * *

قمر اخجل اقمار السما وضياء السفح اذ ام الحمى
فاق حسناً عربها والعجما ورد خديه شقيق جلنار
واستحى مني فأرخى البرقعا (٢)

---

(١) ديوان الشيخ جعفر الهر مخطوط
(٢) » » » » »

٢ ـ الشيخ جواد الهر :

ولد الشيخ جواد بن الشيخ كاظم الهر الحائري في كربلا سنة ١٢٩٧ هجـ «١» ونشأ بين احضان ابيه الشاعر اخذ علومه الاولى عن ابيه واقبل على دراسة الشعر فحفظ منه وقال منه . تردد على المجالس مشاركاً في الحلبات التي شهدت بها اروقة دواوين النقيب ، كمونة ، الرشتي توفي في كربلا يوم العاشر من محرم الحرام سنة ١٣٤٧ هـ .

شعـره :

اما شعره فانه تقليدي بحث بصوره ، بمعانيه وقد يبلغ في مناحيه الوهن والضعف . .

اليك قوله في مديح الشيخ محمد علي كمونة :

باللقا قلبي وصدري انشرحا	حين دهري بالتداني سمحا
ما صحا صباً مشوقاً بالنوى	بالنوى صباً مشوقاً ماصحا
عجباً يامهجتي من شيق	« شرب الدمع وعاف القدحا »
لاتسل عما جرى كيف جرى	كل من رام الغوانى اقتضحا «٢»

ومن غزله قوله :

نعم زارني طيف الخيال طروقا	فنبه للوجـد القديم مشوقا
وذكرني ايام حزني ولوعتي	سقتها الغوادي المعطيات غدوقا
بوادي الصفا منها الى العيش قد صفا	وعشت بها عيش الخليع رقيقا «٣»

(١) شعراء من كربلا ـ سلمان هادي طعمة ص ٢٨٨

(٢) شعراء كربلا او الحائريات ـ علي الخاقاني مخطوط

(٣) « « « « « «

ومن تهانيه الى الشيخ فخر الدين آل كمونة قوله :

الا ياسعد ساعد فى الصلاح وطارحنى احاديث الملاح
وعن عذب اللمى حدث فؤادي وخلي ذكر كاسات وراح
مرام حشاشتى آرام نجد فهم روحى وذكرهم ارتياحى
سقتنى الغيد كاس الشوق صرفاً واورت في الحشا زند اقتراح «١»

ومن لطافة نوادره قوله معاتباً آل النقيب لعدم دعوتهم اياه فى مناسبة الاعراس :

انسيتم سادتى هركم عن طبيخ دسم فى الاكل يحمد
ام عملتم بالذي قال لنا عند اكل اللحم ان الهر يطرد «٢»

---

(١) شعراء كربلا او الحائريات ـ علي الخاقاني مخطوط
(٢) مجلة المرشد البغدادية

٣ ـ الشيخ قاسم الهر :

تبرز شخصية لها مكانتها الاجتماعية ولها وزنها الادبي في الوسط الاجتماعي خلال القرن الثالث عشر الهجري . . تمثلت هذه الشخصية بالشيخ قاسم بن محمد علي بن أحمد الخاثري الشهير بالهر .

ولد الشيخ قاسم في كربلا سنة ١٢١٦هـ المصادف ١٨٠١م (١) من اسرة كبيرة . . درس علوم الدين المختلفة على علماء عصره في حداثة سنه وانقطع الى دراسة الشعر وحفظه حتى قال فيه علي انه فقد بصره ولما يزل في عمره الورد . . اشترك في كثير من الحلبات الادبية عندما كان شعراء الحلة والنجف يتوافدون على اندية كربلا الادبية ومجالسها العلمية كما كان يشترك في الحلبات الشعرية في النجف والحلة وبغداد . . ومن قدرته على قرض الشعر تولدت فيه صفة الارتجال في الشعر . .

توفي سنة ١٢٧٦ هـ المصادف ١٨٥٩ م

مكانتـــه :

ولمنزلة الشيخ قاسم ولمكانته فقد تطرق المؤرخون اشادة واكباراً لادبه ومكانته العلمية . . . فقد اشار اليه الشيخ محمـــد السماوي في ارجوزته بقوله :

وآل عيسى الهر والذي نبز قاسم اذا كان قصيراً مكتنز (٢)

(١) تاريخ الادب العربي في العراق ـ عباس العزاوي ج٢ ص٣٢٣

٢ مجالي اللطف بارض الطف ـ الشيخ محمد السماوي ص٧٧

وذكره العلامة السيد محسن الامين في موسوعته بقوله :

« كان فاضلا اديباً شاعراً معاصراً للسيد حيدر والحلي والحاج جواد بدقت ولعبد الباقي العمري والكواز وله مراثي وقصائد كثيرة . . »(١)

وذكره الشيخ محمد السماوي في الطليعة بقوله :

ـ القاسم بن محمد علي بن احمد الحائري الشهير بالهر البصير كان أديباً ذكياً شاعراً بارعاً حسن البديهة ، حلو المحاضرة تقياً ناسكاً . ـ »(٢)

وأورد ذكراً له الشيخ محمد علي التبريزي فى ريحانة الادب بقوله :

« والشيخ قاسم الهر الحائري أديب شاعر ماهر من شعراء القرن الثالث عشر الهجري . . »(٣)

وورد ذكرله في تاريخ الأدب العربي فى العراق بما نصه :

« كان شاعراً وناثراً مجيداً فيها وله اليد الطولي في علم العربية وأراجيزه فى ذلك مشهورة . . »(٤)

وفاتـــه :

هناك اختلاف فى وفاة الشيخ قاسم وتحـــديد تاريخها فمن رأي يذهب اليه التبريزي في ريحـــانة الادب انه توفي ١٢٧٠ هـ ومن رأي يذهب اليه السيد محسن الامين في اعيان الشيعة ان الشاعر توفى فى سنة ١٢٦٨ هج ومن رأي ثالث ولعله الأرجح انه توفي سنة ١٢٧٦هـ وقد اشار الى هذا الرأي الاخير الشيخ محمد السماوي في ارجوزته بقوله :

(١) اعيان الشيعة ـ محسن الأمين ج ٤٢ ص ٣٢٩

(٢) الطليعة فى شعراء الشيعة ـ محمد السماوي مخطوط

(٣) ريحانة الادب ـ محمد علي التبريزي ج ٤ ص ٣١٢

(٤) تاريخ الادب العربي في العراق ـ عباس العزاوي ج٢ ص٣٢٤

وكالاديب قاسم البصير لقب بالهر من التقدير
ابن محمد العلي الحائري فكم له بالشعر من مآثر
أرضاه ذوالفيض بفضل حاسم فارخوا « زها الرضا لقاسم »
١٢٧٦ هجـ (١)

شعـــره :

حفل شعر الشيخ قاسم بقوة التعبير واتسم بطابع التقليد كغيره من شعراء عصره فى الاسلوب . . في الصورة وماوصلنا منه الا القليل لان يد الضياع قد امتدت اليه . . تناول فيما وصلنا منه اغراضاً عديدة غير ان الرثاء والمديح تغلبا على عموم اغراضه :

اليك قوله في رثاء الامام الحسين بن علي (ع)

فلت مواضي الهدى في يوم عاشور وبيضة الدين قد شيبت بتكدير
يوم بنو الوحي والتنزيل فيه غدوا طعم العواسل والبيض المباتير
يوم به حز قطب الكائنات على الثرى كموس غداة خر للطور
يوم اقيمت به سبل الضلال وقد القى على الدين كسراً غير مجبور
من للهدى والندى بعد الالى كتبت اسماؤهم فوق عرش الله بالنور
فكم بدور هدى في كربلا محقت وغير النور منها اي تغيير
وكم نجوم لارباب الهدى حجبت تحت الثرى بعدما عيلت بتكدير (٢)

ومن شعره الارتجالي قوله من قصيدة يرد فيها على قصيدة لعمان خير الدين الآلوسي « ابي الثناء الآلوسي »

ماشمس كرم فى كؤوس تدار كؤوسها اللجين وهي النضار

(١) مجالي اللطف بارض الطف - محمد السماوي ص ٧٧
(٢) اعيان الشيعة - السيد محسن الامين ج ٤٢ ص ٣٣٠

يطوف فيها احور جؤذر في وجنتيه يزدهي الجلنار
ذوقامة كالغصن مهما انثنت كان لمن في الحب مات انتشار
وذو لحاظ كمراضي الضبا بها فؤادي قد غدا مستطار
يصرع اساد الشرى ان رنا ويترك العشاق تأوي القفار
ما البدر الا خده في الدجى وخده الآخر شمس النهار
كلا ولاهيفاء قد اخجلت شمس الضحى اذ ميط عنها الخمار
يرنح العطف دلالا ومن ابرادها يفتق نشر العرار (١)

ومن غزله التقليدي قوله وقد حفل بالرقة :

شرب القوم من لماك عقارا فهم اليوم في هواك سكارى
وتجلى لهم جبينك كالصبح فراحت به العقول حيارى
قلدتك الجفون سيفاً صقيلا ومن القد ذابلا خطارا
يالها من لواحظ في فؤادي هي امضى من الحسام غرارا
ياغنى الجمال عن كل حسن لست اشكو الا اليك افتقارا
من مجيري من لوعة وغرام تركتني اعالج الافكارا
ودموعاً يذيبها الم البين وقلبا من بعدهم مستطارا (٢)

ومن مداعباته قوله في مداعبة الشاعر المعروف عبد الباقي العمري وتعد من الهجاء :

ولست اريد ان ادعى بهر وان يك ذاك فخري في العراق
واني ان دعيت اخاً وكلباً بدارك قط مالي عنه واقي
بهر اذ اتيتكم ويأبى لعمر ابيكم الا فراقي
فصرت اذا اتيتك بعض يوم اسائل عنك يازمني الاقي

(١) مجموعة عبد الغفار الاخرس ص ١٢٦
(٢) مجموعة آل الرشتي

ومنهم من يقول اللبث ولى ومنهم من يقول للكلب «باقي» (١)

ومن مديحه الى السيد كاظم الرشتي قوله :

كيف الضلال ونور رشدك مشرق وشذاك في الاكوان نور يعبق

يامن اذا لمعت اشعة نوره ظلت بها حدق الخلائق تحدق

ياكاظم الغيظ الذي فيه اغتدت كل العلوم الغامضات تحقق (٢)

ومن هجائه لقوم عرفوا بشراهة فى الاكل قوله :

اذا ذكرو الولائم في مكان لليها يعتنون بلا دليل

وحازوا دونها قطع الفيافي وجاؤوها ولو من الف ميل(٣)

(١) المجموعة الخطية التى يحتفظ بها عبد المجيد السالم

(٢) مجموعة الهر الخطية

(٣) المجموعة الخطية التي يحتفظ بها عبد المجيد السالم

٤ ـ الشيخ كاظم الهر :

ويخفق علم من اعلام العلم والادب في بيت الهر متمثلا بشخصية الشيخ كاظم بن الشيخ أحمد الحائري المعروف بالهر ؛ :

ولد في كربلا سنة ١٢٥٧ هـ من اسرة علمية ادبية اكب منذ حداثته على دراسة الفقه والمنطق والنحو والصرف على علماء عصره كالشيخ زين العابـــدين المازندراني والسيد محمد حسين المرعشي والشيخ صادق بن الشيخ خلف ؛

مال الى دراسة الشعر واقبل عليه حتى برز فيه شاعراً له مكانته في المجتمع الكـربلائي ؛ ؛ اسهم في كثير من المناسبات وتردد على مختلف الاندية مشاركاً فى الافراح والاحزان ؛ . تتلمذ على الشاعر عدد من عشاق العلم والادب امثال الشاعر الحاج محمد حسن ابي المحاسن والشاعر الشيخ محمد بن الشيخ فليح والحاج عبد المهدي الحافظ والشاعر الشعبي حسين الكربلائي

توفى سنة ١٣٣٣ هجـ (١)

مكانتـــه :

اشار الى مكانته المؤرخون فقد ذهب السيد محسن الامين الى القول في ذكره بما نصه :

« الشيخ كاظم بن الشيخ صادق بن الشيخ احمد المعروف بالهـــر توفى سنة ١٣٣٣ له ديوان شعر جله مدح فى آل البيت ورثاء لهم لم يطبع (٢)

(١) اعيان الشيعة ـ السيد محسن الامين جـ٤٣ ص ٩٦

(٢) « « « «

واورد الشيخ السماوي ذكراً له في الطليعة بما نصه :

« الكاظم بن الصادق بن احمد الحائري المعروف بالهر كان فاضلا مشاركاً اديباً ظريفاً حسن الفكاهة والحديث خفيف الطبع على جسامة الاعضاء رقيق القلب فوق العادة وكان شاعراً منسجم الالفاظ سهلها . . . » (١)

وذكره السيد عبد الرزاق المقم بما نصه

« الشيخ كاظم الهر له فضل في العلم والادب » (٢)

وذكره الشيخ محمد السماوي في ارجوزته الشهيرة محدداً تاريخ وفاته بقوله :

وكالأديب الكاظم بن الصادق ظريف آل الهر في الحقائق
فشعره كان لأهل البيت مشتهر كغرة الكميت
لاح له فلك نجاة عاصم فارخوا « راح لفلك كاظم » (٣)
١٣٣٣ هـ

شعـــره :

للشاعر ديوان يرفل بقصائد عديدة في اغراض مختلفة ، أما اسلوبه في هذه الاغراض فهو تقليدي بحت ولكنه يتسم من جهه اخرى بقوة الرصف ورقة الوصف .

اليك قوله في رثاء القتيلين السيد أحمد الرشتي والشيخ محمد فليح

« ١ » الطليعة في شعراء الشيعة ـ الشيخ محمد السماوي مخطوط
« ٢ » قمر بني هاشم ـ السيد عبد الرزاق المقرم ص١٤٤
« ٣ » مجالي اللطف بارض الطف ـ الشيخ محمد السماوي ص٧٨

معبراً عن آلامه بهذا الحادث عند حلول عيد الفطر سنة ١٢٩٥ هـ

ايا عيد قد هاجت بلابل لوعتي ... وشاط بها لحمي وطاش بها فكري
ايا عيد هذي مقلة المجد والعلى ... تصوب لجين الدمع كالذائب النير
ايا عيد هذي دار احمد اقفرت ... من ابن اباة الضيم والسادة الغر
ايا عيد مالي والسرور وقد غدت ... بنات الهدى ثكلى بافئدة ذعر
واني لصبح العيد يسعر بعدما ... دفنا برغم المجد سورة والفجر
وقد كورت شمس المفاخر في الثرى ... وعسعس ليل الدهر تبكي على البدر
محمد يارب الحجى ياالخا النهى ... محمد ياغيظ الحسود وياذخري
فديتك هل اسلو وهيهات نكبة ... فحاشا بأن يقضي ولاينقضي عمري
محمد يامن حاز افضل غاية ... وانسى جريراً بالفصاحة والشعر (١)

ومن تهانيه قوله مهنئاً الحاج محمد قندي بمناسبة عودته من الحج سنة ١٣٢٧ هـ

وهينك فى كلف المناسك كلها ... الى الله ما اديت نسكاً وموقفا
لقد طفت حول البيت سعيا وطالما ... بك الفضل والاحسان قدماً تطوفا
ومن قبل حج البيت يعرفك الهدى ... وفى عرفات جئت حداً معرفا
ومسعاك بين المروتين الى الصفا ... ورب الصفا نسك به العين قد صفا
وان منى للنفس الزكية في منى ... فذو النسك فيها آمن ما تخوفا
وفاز برضوان واسبغ نعمة ... ارق من العذب النمير والطفا (١)

ومن بديع شعره قوله متغزلا :

وسبتك من خود القوافى غادة ... فيها دماء العاشقين تباح

---

(١) ديوان الشيخ كاظم الهر مخطوط
(٢) « « «

مختال من مرج الدلال تعدها ... ويروق في ذات الدلال وشاح
غشوانة الاعطاف من خمر الصبا ... رجراجة الارداف فهي رداح
للكاعب النهدين شوقي وافر ... ومديد طرفي نحوها طماح
ريحانه الصب المشوق وروحه ... سيان عذب رضا بها والراح
رفت شمايلها وراقت منظراً ... وزها بروض خدودها للتفاح
مالت كغصن البان رنحه الصبا ... قلبي عليه طائر صداح (١)

(١) ديوان الشيخ كاظم الهر مخطوط

٥ ـ الشيخ مجيد الهر :

ولد الشيخ مجيد بن الشيخ حميد بن الشيخ كاظم بن الفقيه الشيخ صادق بن الشيخ محمد علي بن الشيخ احمد المنتمي الى عيسى بن شجاع الاسدي الحائري والذي لقب أخيراً بيته بالهر (١) في مدينة كربلا سنة ١٣٢٨هج ونشأ في احضان والده الشيخ حميد الهر ونال تحصيله عن رجال زمانه وعلماء عصره اخص بالذكر منهم الشيخ محمد الخطيب والشيخ علي الاحسائي . وقد نال شهادات التحصيل من علماء زمانه ، عكف على الشعر فحفظ منه وقال فيه ولكنه لم ينصرف اليه الانصراف الكلي ..

شعـــره :

أما شعره ففيه طابع التقليد اولا وقد يغلب على اجزائه الوهن اذ انه لم ينصرف اليه بدليل قوله :

« اني اجيد نظم الشعر ولا انظمه الا في مناسبات خاصة » (٢)

مال في شعره الى القول في فن التاريخ الشعرى

اليك قوله يرثي السيد هاشم الخطيب مؤرخاً وفاته :

منابر الاديان قد اعولت ... وكل شخص قلبه ذائب

يوم عبوس قطرير غدا ... تضعضع الركن له جانب

الوعظ والارشاد ناحا معاً ... على خطيب للعلا صائب

ذاكراً آل المصطفى أحمد ... لرزئه خلت التقى ناحب

---

(١) بيوتات كربلا للمترجم ص٥

(٢) « « « ص٦

غاب عن الابصار تحت الثرى تاريخه « هاشمه غائب » (١)

وله قوله مشيداً في مجلة رسالة الشرق الكربلائية بما تقدمه من خدمات في حقل النشر :

الشرق احسن ارض ولى دليل عليه
البدر يبزغ منه والشمس تسعى اليه (٢)

وله قوله في رثاء العلامة الشيخ محمد الخطيب :

محمد راح عراقي له لفقده مذياعه قد نعى
فراقه اوحى عيون الورى لما قضى شعب التقي روعا
محمد فقدانه مؤسف فيه فقدنا وادياً ممرعا
مآتم دامت له مدة ان الهدى لعقدها قددعا (٣)

وله متغزلا قوله :

أرأيت من رضي بفرقة الفه فانا رضيت لنا بان نتفرقا
حتى أفوز بقبلة من خـــده عند الوداع ومثلها عند اللقا(٤)

آثـــاره :

من آثاره مايلي :

١ - بيوتات كربلا	الجزء الاول	مطبوع
٢ - « «	« الثاني	«
٣ - « «	« الثالث	«
٤ - « «	« الرابع	«

(١ ، ٢) رسالة الشرق الكربلائية العدد الثالث ص١١١ ، الثاني ص ٧١
(٣) للعلامة الخطيب ص ٩٨
(٤) رسالة الشرق الكربلائية العدد الثاني ص ٧٠

٦ ـ الشيخ محمد علي الهر

ولد الشاعر الخطيب الشيخ محمد على بن الشيخ قاسم بن محمد علي بن احمد الحائري المعروف بالهر فى كربلا سنة ١٢٦٠ هـ : نال علومه عن علماء عصره وقال الشعر بعد أن مكن من نفسه مجال دراسته وحفظ الوانا منه . .

توفي سنة ١٣٢٩ هـ (١)

شعـــره :

أما شعره فانه يميل الى التقليد فى عموم صوره غير ان سمة الوضوح واضحة فى الوانه : .

اليك قوله فى رثاء القتيلين السيد احمد الرشتى والشيخ محمد فليح سنة ١٢٩٥ :

البس المكرمات اثواب حزن	زلزل الكون دكدك الامصار
اثكل المجد ازعج الخلق طراً	عطل الحكم افجع المختلوا
وكسى فاطم البتولة حزناً	وبقلب الكرار اجج نارا
كان حضنى وملجأي وحياتي	وملاذي اذا زماني جارا
لايبارى بجوده ونداه	بنداه وجوده لايبارى
ذلك المجتبى محمد حقا	من زكا محتداً وطاب نجارا
قد رأى بعد قتله العيش عاراً	فلهذا اختار المات اختيارا (٢)

(١) اسرة آل الهـــر

(٢) مجموعة آل الرشي

ومن مراثيه قوله راثياً الحاج مهدي كمونة عام ١٢٧٢ هـ

الله اكبر اي طود قد هوى ... لوطاولته الراسيات لطالها
ان اوحشت منه المجالس حق ذا ... قد كان بهجتها وكان جمالها
فكأنما الخضرا تزلزل قطبها ... وكانما الغبرا نسفن جبالها (١)

ومن غرله التقليدي قوله :

طائر الافراح قد غنى وغرد ... فاسقنيها قهوة حمراء صرخد
من يدي ساق مليح اغيد ... ما احيلى الراح من راحة اغيد
بيت كرم كلما جـــاء بها ... ناعس الاجفان قلب العود أحمد
قهوة وردية يسقى بها ... مائس الاعطاف ذو الخد المورد
وجـــهه بـــدر دجى قامته ... غصن بان لحظه سيف مهند
اهيف ان هز عطفيه الصبا ... كاد من رقته واللين ينفد
زارني والليل يحكى قزعاً ... فتجلى من سماء الحسن فرقد (٢)

(١) مجموعة آل الرشتي

(٢) جريدة القدوة الكربلائية ـ السنة الاولى العدد ١٤

٧ ـ الشيخ موسى الهر

ولد الشيخ موسى بن الشيخ جعفر بن صادق بن محمد علي بن أحمد الحائري في كربلا سنة ١٣٠٦ .

نشأ في رعاية ابيه الشاعر الشيخ جعفر فأخذ مقدمات العلوم عنه وعن علماء زمانه . . درس الشعر وقال فيه . جاء ذكره عرضاً في موسوعة السيد محسن الأمين (١) عند التحدث عن ابيه الشاعر .

توفي في كربلا يوم الثامن عشر من شهر ذي الحجة الموافق ١٣٦٩ هج (٢) .

شعـــره :

اما طبيعة شعره فإن الشيخ موسى لم ينصرف الى قوله فقد كانت قائمة على جمود الفكرة وضعف في التركيب فضلا عن تغلب الجانب التقليدي على عموم شعره .

الياك قوله من قصيدة بعنوان ـ البقيع ـ

مصاب دهى الاسلام والشرعة الغرا ... فامست برغم الدين اعينها عبرى
مصاب اله شمس العلوم تكورت ... وانجم سعد الدين قد نثرت نثرا
وقامت اصول الدين تنعى فروعه ... بحادثة فقماء زلزلت الغبرا
وامضت عيون الرشد تهمل بالدما ... واصبح وجه الغي مبتسماً ثغرا
فهل نابها من فادح الدهر فادح ... اسال عقيق الدمع من مضر الحمرا

(١) اعيان الشيعة ـ السيد محسن الامين ج ١٥ ص ٤٧١

(٢) اسرة آل الهر

وعادت لنا الايام يوم مذاة به اصبح الاسلام منقصماً ظهرا (١)

وفي تقريضه لمجلة المرشد البغدادية قوله :

مجله رشد من المرشد بها ياجميع البرايا اقتدي
بدت في سماء العلى تستنير فغطى سناها سنى الفرقد
وبيضاء كالشمس تمحو الشكوك اذا لحن في فاحم اسود
تود الثريا باحداقها ثراها وتمسكها باليد
اقول اذا طالعتها العيون خذ السهر ليلا ولاترقد (٢)

وفى تقريضه ايضاً للكتاب ـ نهضة الحسين ـ للسيد محمد علي هبة الدين الشهرستاني قوله :

مرشد الحق الى الرشد دعا فاهتدى من لنداه استمعا
قائلا سيروا بمنهاج الهدى واطلبوا سبل المعالي اجمعا
كم له نضهة عز دويها انجم الخضراء تعنو خضعا
نهضة تفقد من اقرانه كل من للعز يمشي مسرعا
احيت السنة مابين الورى واماتت في هداها البدعا
هبة الدين بدت اسراره شهباً في الجو زهو طلعا
شب فى حجر المعالي يافعاً ولكم منها لباناً رضعا
لم يزل يبذل اقصى جهده للهدى حقاً ويبدي الورعا (٣)

---

(١) مجلة المرشد البغدادية ج٣ مجلد ٣ ١٣٤٦ هـ ص١٠٣
(٢) « « « ج٩ مجلد ٢ ١٣٤٦ هـ
(٣) « « « ج١٠ مجلد ٤ ١٣٤٨ هـ

٦٩ ـ بيت الهندي :

للسيد جواد الهندي

المتولد

١٢٧٠ هجـ ـ ١٨٥٣ م

المتوفى

١٣٣٣ هجـ ـ ١٩١٥ م

السيد جواد الهندي :

عميد هذا البيت السيد جواد بن السيد محمد علي الحسيني الاصفهاني الحائري الهندي الخطيب الشاعر له شهرة واسعة .

ولد الخطيب الشاعر السيد جواد في كربلا ، ولو ان تحديداً بالضبط لولادته لم يكن متفقاً عليه الا انه اكبر الظن في حدود ١٢٧٠ هـ بدليل ماذهب اليه المحقق الشيخ محمد علي اليعقوبي في حاشية ديوان أبي المحاسن من رأي . . (*)

بدأ تحصيله العلمي بدراسة الفقه على العلامة الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري وقرأ على يد العلامة المرعشي ولما ان وجد في نفسه الكفاءة والقدرة على ارتياد اندية الخطابة ولمس تجاوباً في بنفسه مع فن الخطابة شب خطيباً ناجحاً لسلامة التعبير وفصاحة الكلم وصوت جهوري اشغل مجالس كربلا خطيباً ذاكراً الإمام الحسين -ع- ، اقبل على الشعر وقال فيه واسهم في مناسبات عديدة ، توفي في كربلا سنة ١٣٣٣ هـ .

مكانتـــه :

ولمكانته فقد ذكره المؤرخون . . اورد ذكره العلامة السيد محسن الامين في موسوعته بقوله : « السيد جواد بن محمد علي الحسيني الاصفهاني الحائري الشهير بالهندي الخطيب ، توفي بعد مجيئه من الحج في كربلا سنة ١٣٣٣ هـ ودفن فيها ، كان فاضلا تتلمذ على الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري في الفقه ، وكان ذاكراً لمصاب الحسين -ع-

(*) ديوان ابي المحاسن الكربلائي - تحقيق الشيخ محمد علي اليعقوبي ص٣٤

من مشاهير الذاكرين خطيباً طلق اللسان ، اديباً شاعراً . . . (١)

واورد له الشيخ محمد علي اليعقوبي في حاشية ديوان ابي المحاسن ذكراً بقوله : « حسيني النسب حائري المولد والنشأة والمدفن . . . درس على جماعة من مجتهدي كربلا كالشيخ زين العابدين والسيد المرعشي والشيخ محمد باقر الواعظ وما رأيت ولاسمعت احداً من الخطباء املك منه لعنان الفنون المنبرية على كثير مما رأيت منهم ، وسمعت فقد حاز منصب السبق بطول الباع وسعه الاطلاع في التفسير والحديث والأدب واللغة والاخلاق والتاريخ الى غير ذلك ، وكان من اصدقاء صاحب الديوان وتوفي ليلة الاحد - ١٠ ع ١ - ١٣٣٣ وعمره يربو على الستين » (٢)

وقد اشار المحقق الطهراني الى ديوان الشاعر بقوله :

« ديوان السيد جواد الهندي الحائري الخطيب بكربلا يشتمل على قصائد منها في رثاء ابي الحسن المازندراني : . » (٣)

وقد حدد تاريخ وفاته الشيخ محمد السماوي في ارجوزته بقوله :

وكالخطيب السيد الجواد ... والصارم الهندي في النجاد
فكم له شعر رثى الحسينا ... اورى الحشا فيه وابكى العينا
بكى وابكى وحوى الصفات ... فارخوه «اكمل الخيرات» (٤)

١٣٣٣ هجـ

---

(١) اعيان الشيعة - السيد محسن الامين ج٤٣ ص ٩٦

(٢) ديوان ابي المحاسن الكربلائي - تحقيق محمد علي اليعقوبي ص ٣٤

(٣) الذريعة في تصانيف الشيعة - اغا بزرك الطهراني ج٩ ص ١٩٧

(٤) مجالي اللطف بارض الطف - الشيخ محمد السماوي ص ٧٧

شعـــره :

يطفح شعر السيد جواد الهندي بطابع التقليد في مناحيه غير ان المتانة والقوة مرتسمتان على غالبية شعره . .

اليك قوله في رثاء الامام الحسين بن علي «ع»

وفارق طرفي طيب الرقاد ... وفي سهده يشهد الفرقد
يطارح بالنوح ورق الحمام ... بتذكاركم قلبي الموقـــد
وما كان ينشد من قبلكم ... فقيداً فـــلا والذي يعبد
سوى من بقلبي له مضجع ... ومن بالطفوف له مشهد
ومن رزؤه ملأ الخافقين ... وان نفد الدهر لاينفد
فمن يسأل الطف عن حاله ... يقص عليه ولايجحد
بان الحسين وفتيانه ... ضحايا باكنافه استشهدوا
مضوا بشبا ماضيات السيوف ... وما مد للذل منهم يد (١)

ومن لطافة طرافته قوله :

الاهل ليلة فيها اجتمعنا ... وما أن جاءنا فيها ثقال
ثقال حيثما جلسوا تراهم ... جبالا بل ودونهم الجبال (٢)

وله في رثاء الامام الحسين بن علي -ع- ايضاً قوله :

افديه خواض المنايا غمارها ... بكل فتى نحو المنون مسارع
فمن كل طلاع الثنايا شمردل ... طلوب المنايا في الثنايا الطوالع
ومن كل مقدام السرايا بعزة ... تنير كبدر الشم بين الطلائع
تواصوا لحفظ الآل بالصبر غدوة ... فانحوا وهم طعم السيوف القواطع
تفانوا ولم يبق منهم اخو وفى ... على حومة الهيجا لحفظ الودائع (٣)

(١ ، ٢) اعيان الشيعة - محسن الأمين ج ١٧ ص ٢٢٣

(٣) شعراء من كربلا - سلمان هادي طعمة ص ٢٧٢

٧٠ ـ بيت الوهاب :

١] السيد عبد الوهاب الوهاب

المتولد

١٢٩١ هجـ ـ ١٨٧٤ م

المتوفى

١٣٢٢ هجـ ـ ١٩٠٤ م

٢] السيد مرتضى الوهاب

المتولد

١٣٣٤ هجـ ـ ١٩١٦ م

١ ـ السيد عبد الوهاب الوهاب :

من بيت الوهاب الشهير في كربلا تلمع شخصية العالم الاديب الشاعر السيد عبد الوهاب بن السيد علي بن السيد سليمان الوهاب (١)

وبيت الوهاب فرع من سلالة زحيك المنتهى نسبها الى الامام موسى بن جعفر ـع ـ «٢» .

ولد السيد عبد الوهاب في مدينة كربلا سنة ١٢٩١ هـ من اسرة السيد يوسف المعروف بالوهاب . . عكف على التحصيل والدرس على يد علماء عصره كالسيد محمد باقر الطباطبائي والشيخ علي البزدي والشيخ جعفر الهر وبعد استحصال علومه مال الى الشعر وعكف عليه دراسة حتى قال فيه واسهم في مناسبات عديدة . . التف حوله مريدوه من طلبة العلم والادب يغترفون من فيض علومه ويستمعون اليه في مادته وشوقاً الى ادبه . .

توفي في رمضان سنة ١٣٢٢ هـ في مقاطعة الفراشية احدى القرى القريبة الى كربلا ثم نقل الى كربلا فدفن في الرواق الشريف «٣»

اشار الشيخ محمد السماوي في ارجوزته الشهيرة الى ذكر الشاعر السيد عبد الوهاب وتحديد وفاته بقوله :

وكالفتى الوهاب للفصل الروي ابن علي الرئيس الموسوي

---

(١) اعيان الشيعة ـ محسن الأمين جـ٣٩ ص١٦٨

(٢) البيوتات العلوية في كربلا ـ ابراهيم شمس الدين القزويني جـ١ ص١٠

(٣) اعيان الشيعة ـ السيد محسن الامين ـ جـ١٥ ص٤٧٠

شمس المعالي من بني الوهاب وعيلم العلوم والآداب
قضى وكم مشجية بندبه فارخوا « ارضاه حق ربه » (١)

شعـــره :

اما طبيعة شعر السيد عبد الوهاب فهي قائمة على التقليد الا ان جانب الوضوح وسهولة المبنى وجزالة اللفظ واضحة فى شعره . .

اليك قوله فى رثاء الإمام الحسين بن علي -ع-

خلت اربع ممن تحب وارسم وانت بها صب مشوق متيم
ويومض من وادي تهامة بارق ودمعك في وادي الصبابة متهم
سقى للوابل الوكاف اكناف حاجر واومض ثغر البرق فيهن يبسم
وماكنت استجدي السحاب لربعها وسقياه لولا الدمع من اعين دم
فكم قد ضممت الظبي فيها منعما كما ضمني فيها الزمان المنعم
فلا وطأت رجلي مراقي منبر وروعني في الحرب رمح ومخذم
ذكرت السيوف العز من آل هاشم غدت بسيوف الهند وهي تلثم
ولم يبق الا السبط في الجمع مفرداً ولاناصر الا حسام ولهذم
لئن عاد فرداً بين جيش عرمرم وفى كل عضو منه جيش عرمرم (٢)

وله فى علو النفس قوله معاتباً :

أقلي من اللوم او فازدد فما موردي أمس بالمورد
وما ابيض مفرقه بالمشيب الا بيوم النوى الاسود
فلا عذر وابيض منه العذار ان هام بالرشأ الاغيد

(١) مجالي اللطف بارض الطف ـ الشيخ محمد السماوي ص٧٨
(٢) اعيان الشيعة ـ محسن الامين جـ ٣٩ ص ١٨٧

واذهله عن سؤال الطلول ... سؤال المؤمل والمهتدي
أأقنع بالخفض فعل الذليل ... واقعد من نهضة السيد
لكن انا ان نعل بي همتي ... فترقى على هامة الفرقد
ولست بواف ذمام العلا ... اذا خان قولي فعل اليد (١)

ومن غزله قوله :

حملوني مالم اطق من هواهم ... ماكفاهم مالم أطق حملوني
كلفوني كتم الهوى ولعمري ... لعظيم علي ماكلفوني «٢»

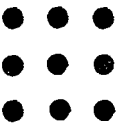

(١) اعيان الشيعة - محسن الامين جـ٣٩ ص ١٨٧
(٢) « « « « «

٢ ـ السيد مرتضى الوهاب :

ومن بيت الوهاب يطلع علينا اديب شاعر له نتاج غزير حفلت به الاندية الادبية وامهات الصحف الادبية اثباتاً لتاريخ وعرضاً لوصف . انه الشاعر السيد مرتضى بن السيد محمد بن السيد حسين الوهاب . . .

ولد الشاعر السيد مرتضى في مدينة كربلا سنة ١٩١٦ م وما ان شب عن الطوق حتى اقبل على المدارس الحكومية فاكمل تحصيله العلمي في مرحلتي الابتدائية والمتوسطة الا انه وجد من خلال وجوده في ادراج مرحلتي دراسته أمراً يعيقه عن بلوغ هدفه في البحث والتعقيب والاطلاع الواسع على التراث الادبي فترك الدراسة واعد نفسه الى ماكان يحلم به ليتخذ له مكاناً يليق بمدى تحصيله الادبي بين اقرانه من الادباء فجال في كثير من المجالس الادبية وطوف في انديتها مساهماً ، مشاركاً في حلبانها بما قدمته شاعريته من صور في اغراض متنوعة . .

شعـــره :

شعره على العموم متين وقوي في اسلوبه غير ان جوانب التقليد تطغى عليه وترتسم صورها في كثير من الوانه ولكنه بجزالة ولطافة نهجه يمنحه سبيلا الى النفوس :

اليك عواطفه الثائرة ومشاعره المنتهبة زاخرة بقوله من قصيدة له بعنوان ـ الجزائر البطلة ـ

الله في وطن للعرب مهتضم غالي الذمـــار وحق فيه مختـرم

حدت عوادي الاسى والجور واكتنفت
اجواءه سحب الاحداث والتهم

هبوا سراعاً الى صوح الجهاد فلا ... يجدى البكاء على الآثار والرحم
ثوروا لتحرير شعب جار آسره ... اؤماً فصب عليه اعنف النقم
كيف ارتضيتم لقوم من نظائركم ... ذل القيود وانتم سادة الامم
مابال قومي وماعهدي بهم الفوا ... غض الجفون على الاقذاء والرمم
ويل الذئاب اذا اشتدت شراهتها ... فالاسد في الغاب لم تبرح ولم تنم (١)

وله محيياً عيد الغدير قوله :

اما ترى الازهار مفترة ... عن ثغرها تحتضن الجدولا
عادت مع الحول عروس الزمان ... عابرة الاجيال بين الحلى
تعانق الاحباب باللثم في ... عيد به شرع الهدى اكملا
الست من اولى بكم قال من ... انفسكم بالامـــر قالوا بلى
قال لهم من كنت مولى له ... حقاً فمولاه علي العلى
ثم دعا اللهم وال الذي ... والى علياً واخذلن من قلى
عبارة فاه بها المصطفى ... وحيا من الله له انزلا
مكرمة خص علياً بها ... انطقها نبيه المرسلا (٢)

ومن شعره الرقيق قوله يباري قصيدة الحصري والتي مطلعها

يالبل الصب متى غده ... اقيام الساعة موعده

قال الشاعر العاطفي السيد مرتضى الوهاب :

اضنى مضناك تنهده ... يامن بوصالك تسعده

---

(١) جريدة القدوة الكربلائية

(٢) عيد الغدير ـ رسالة اللجنة الادبية في كربلا ـ الحلقة الخامسة ص ٢٠

قد طال بليل بعادك في محراب الحب تهجده
يرميه الهجر على حرق سهماً بحشاه يسدده (١)

وله متأثراً بصور الخيام قوله :

بادر اخا الكاس يسلواني فالشوق قد هيج اشجاني
اما ترى الانهار تجرى دفاق
والجو بالاشذاء ندى وراق
وسامر الندمان يدعو الرفاق
بادر فهذي نقطة الانطلاق
واشرب وحلق في سما الامتاق
واشد باوتار والحان
بكر فنور الفجر فينا انبثق
والصافات حلقت فى نسق
وسبح النور برب الفلق
يبدي جمالا شف عند الغسق
فاشرب دم العنقود يحكي الشفق
ففي سما الكاس سناه اتقلق
يموج فى در وعقيان (٢)

ومن اغراض السيد مرتضى الشعوبة التاريخ الشعري فقد طرقه باسلوب ينم عن لطافة فى العرض وتوازن بين فكرة المعنى وماترتبط به من تحديد للتاريخ . . اليك قوله محدداً مولد بزير رضا زيني :

سرور الرضا زين اقرانه ونور هدى الترجمان السني

(١) دراسات ادبية ـ غالب الناهي جـ٢ ص ١٢٠
(٢) مجموعته الشعرية الخطية

تعهده الله بالمرتضى بعمر طويل وعيش هني
بذكر المواليد ارخته « برير منى قرة الاعين » (١)

١٣٧٤ م

ومن تاريخه الشعري قوله مقرضاً كتاب المؤلف [البيوتات الأدبية في كربلاء] ومحدداً تاريخ صدوره :

جلا بعضب يراع من يراعته ماجال في ساحة الآداب من ريب
وخط للزمن الآتي بريشته مآثراً خلدت من سالف الحقب
هذي « كرابيسه » بالراح طافحة مروقات شراباً من دم العنب
يكاد من يتعاطى من سلافتها يتيه بالشدو نشواناً من الطرب
وذي بيوتاته بالطف قد رفعت تزهو باعلامها من سادة العرب
حيث استطالت سما ارخى مؤرخها
« دانت بيوتات موسى قمة الادب » (٢)

٤٥٥ ٨١٩ ١١٦ ٥٤٠ ٣٨

١٩٦٨م

(١) مجلة الغرى النجفية ـ السنة السابعة عشرة العدد ٥ ٢ آب ١٩٥٥
(٢) مجموعته الشعرية المخطية

الخاتمة:

ايها القارىء الكريم يكشف ماقدمته من صور لتراجم ونتاجات ادبية لمسيرة قرون ثلاثة تضمنها كتابي هذا . . اقول يكشف ماقدمته من صور عن الألوان التي اتسمت بها هذه النتاجات ويبين عن المسالك التي اتخذتها خلال العرض فضلا عن سير التراجم ومعرفة الانساب التى تمثل اصحاب هذه التراجم . . وما استهدفته من خلال تطرقي الى مانضمنه الكتاب من صور ادبية الا شغفي فى اظهار الالوان الادبية التي تمثلت بها القرود الثلاثة التي سبق ان اشرت اليها في مقدمة الكتاب . . وما دفعني الى ذلك ان اكشف ما اظهرته القابليات الادبية التي تجسدت في ابناء المدينة المقدسة - كربلا - بلد ابي الشهداء الإمام الحسين «ع» واخراجها الى دنيا الوجود الادبي أمثلا فى اطلاع القارئ على ماهية هذه النتاجات ودراستها وفقاً للدراسة المنهجية الحديثة فى دنيا العمل الادبي .

غير انني استميح القارىء الكريم العذر عن هذا الابطاء في اخراج الكتاب واصداره لظروف الطبع وازمة الورق ومعوقات اخرى لاقبل لنا على التغلب عليها كما استميحه عذراً عن قصور في جوانب الكتاب من اغفالي لبيوتات اخرى غير ماوردت فيه لالتعمد مني وانما لم يتوفر لي مجال الأخذ بغير ما اوردت ولعل المستقبل يتيح لي المجال فى لقاءات اخرى مع بيوتات اخرى ، وكما استميحه - ثالثة - العذر عن الهفوات التي تلمسها خلال تصفحه الكتاب من هنات واخطاء ومن يتطرق الى

الى مثل هـذا السفر في البحث والتقصي والمراجعة فقد لايأتي بالكمال فمهمة الباحث قائمة على كشف ماتوصل اليه من الوان املا في عرضها على طاولة العمل الادبي لاستيعاب جوانبها ومهمة المستقصي تنحصر في عرض نتائج تقصيه على مسرح الوجود الادبي لدراسة هذه النتائج واستيعاب الوانها وماينتظر الباحث او المستقصى من مهمته هذه من ادن القارىء الكريم الا معرفة نتائج تعقيبه ونقصيه ان سلباً فقد يعالج هفواته فيأخذ بالصالح فيواصل المسير وان ايجاباً فهو ماقد دفعه الطموح الى تحقيق مانشده فى بحوثه هذه من هدف وغاية في مسيرة التحليل الادبي وبناء وجوده . .

كربلا : حي الحسين

موسى ابراهيم الكرباسي

١ / ١ / ١٩٦٨

فهرس موضوعات الكتاب

التسلسل	الموضوع	الصفحة
	الاهـــداء	٣
	المقدمة	٥
١-	بيت أبي جذوع : جمعة بن حمزة	١٣
٢-	بيت أبي الحب : ضياء ابو الحب	٢٠
	محسن أبو الحب الكبير	٢١
	محسن أبو الحب الصغير	٣١
٣-	بيت أبي الطوس : عباس أبو الطوس	٣٥
٤-	بيت أبي المحاسن : محمد حسن أبو المحاسن	٥١
٥-	بيت الأديب : محمد الحسين الأديب	٦٣
٦-	بيت الأسدي : زكي الاسدي الشهير بالصراف	٧١
	مشكور الاسدي	٧٨
٧-	بيت الاشيقر : عبد الصاحب الاشيقر ، محمد علي الاشيقر	٨١
٨-	بيت الاصفر : جواد الاصفر ، موسى الاصفر	٨٧
٩-	بيت اطيمش : مظهر اطيمش	٩٥
١٠-	بيت البدري : شاكر عبد القادر البدري	١٠٣
١١-	بيت بدقت « بدكت » : جواد بدقت	١١٣
	محمد حسين بدقت	١٢٢

التسلسل	الموضوع	الصفحة
١٢-	بيت بريطم : يوسف بريطم	١٢٧
١٣-	بيت البغدادي : أحمد بن درويش البغدادي	١٢٩
١٤-	بيت البيضاني : حسين البيضاني ، نعمة البيضاني	١٣٥
١٥-	بيت التميمي : محمد جواد رضا « دعبل »	١٤٥
١٦-	بيت الجابري : عبد المنعم الجابري	١٥١
١٧-	بيت الجشعمي : فليح بن حسون الجشعمي	١٥٧
	محمد فليح بن حسون الجشعمي	١٦٤
١٨-	بيت الحافظ : عبد المهدي الحافظ	١٦٩
١٩-	بيت حسن الحكيم :	١٧٥
	صدر الدين الحكيم الشهير بالمشهرستاني	١٧٧
٢٠-	بيت الحمداني : باسم يوسف الحمداني	١٨١
٢١-	بيت الحميري : محسن الحميري	١٨٩
٢٢-	بيت الحويزي : عبد الحسين الحويزي	١٩٣
٢٣-	بيت الخاموش : مهدي الخاموش	٢٠٣
٢٤-	بيت الخزرجي : حسين فهمي الخزرجي	٢٠٩
	علي غالب الخزرجي	٢١٩
٢٥-	بيت الخضر : عبد الجبار خضر	٢٢٣
٢٦-	بيت الخطيب : محمد الخطيب	٢٣٣
٢٧-	بيت الخفاجي : محمد علي عبد عون الخفاجي	٢٣٩
٢٨-	بيت خير الدين : محمد علي خير الدين	٢٤٩
٢٩-	بيت الدارمي : عبد الحسين الدارمي	٢٥٥
٣٠-	بيت ديوان : فاضل عبد الرضا ديوان	٢٦١
٣١-	بيت الرشتي « الرشدي » : احمد الرشتي	٢٦٦

التسلسل	الموضوع	الصفحة
٣٢-	بيت الرضوي : حسين التقوي الرضوي	٢٧٣
٣٣-	بيت الزجاجي : عبد الباقي الزجاجي	٢٨١
٣٤-	بيت زيني : جواد زيني « جواد سياه بوش » ،محمد زيني	٢٨٥
٣٥-	بيت زين العابدين الحائري ؛ علي محمد الحائري	٣٠٥
٣٦-	بيت السالم : عبد المجيد السالم	٣١٢
٣٧-	بيت الساوي : علي الناصر السلوي	٣١٦
٣٨-	بيت الشربتي : محمد هادي الشربتي	٣٢١
٣٩-	بيت شكر : شاكر هادي شكر	٣٣٠
٤٠-	بيت شماس : مهدي جاسم شماس	٣٣٤
٤١-	بيت الشهرستاني : محمد صالح الشهرستاني	٣٤١
٤٢-	بيت الشيرازي : حسن الشيرازي	٣٤٦
٤٣-	بيت الصالح · عباس علوان الصالح	٣٥٠
٤٤-	بيت الصخني : عبد الرضا الصخني	٣٥٣
٤٥-	بيت الصراف : أحمد حامد الصراف	٣٥٩
٤٦-	بيت الطباطبائي : طالب عباس الطباطبائي	٣٦٤
٤٧-	بيت الطعمة : سلمان هادي طعمة	٣٦٨
	صادق محمد رضا الطعمه	٣٧٧
	صالح جواد الطعمة	٣٨٤
	عبد الجواد علي الكليدار الطعمة	٣٩٠
	عبد الحسين علي الطعمة	٣٩٢
	عبد الرزاق عبد الوهاب الطعمة	٣٩٤
	عزي مجيد الطعمة	٣٩٦
	محمد حسن مصطفى الطعمة	٤٠١

التسلسل	الموضوع	الصفحة
	مصطفى سعيد الطعمة	٤٠٣
٤٨-	بيت العلوي : ابراهيم العلوي ، حسين العلوى	٤٠٦
٤٩-	بيت علي الكبير : محمد علي همة الدين الشهير بالشهرستانى	٤١١
٥٠-	بيت عويد : عمران عويد	٤١٨
٥١-	بيت الغزالي: عدنان غازى الغزالي	٤٢٠
٥٢-	بيت القرينى : محمد القرينى	٤٢٦
٥٣-	بيت القزوينى : ابراهيم شمس الدين القزوينى	٤٣٠
	رضا صادق القزوينى	٤٣٣
	محمد صالح القزوينى	٤٣٦
	محمد مهدى القزوينى	٤٣٩
	مرتضى القزوينى	٤٤٢
٥٤-	بيت الكربلائى : حسين علي الكربلائى	٤٤٦
٥٥-	بيت الكلكاوى : جاسم الكلكاوى	٤٤٩
٥٦-	بيت الكمالي : فائق مجبل الكمالي	٤٥٦
٥٧-	بيت كمونة : محمد علي كمونة	٤٥٩
٥٨-	بيت المؤمن : اسحاق المؤمن	٤٦٦
٥٩-	بيت المرعشي : محمد حسين المرعشي الشهير بالشهرستاني	٤٦٩
٦٠-	بيت المهدي : حسن عبد الامير	٤٧٤
٦١-	بيت النايف : عبد الكريم النايف	٤٧٩
٦٢-	بيت النصار : ابراهيم محمد حسن النصار	٤٨٤
٦٣-	بيت نصر الله الحائري : نصر الله الفائزي الحائري	٤٩٠
٦٤-	بيت النقيب : رضا صادق النقيب	٤٩٨
٦٥-	بيت نوري الحكيم : عبد الحسين نوري الحكيم	٥٠٢

التسلسل	الموضوع	الصفحة
٦٦-	بيت الشيخ هادي الخطيب : محمد صالح الخطيب	٥٠٨
	هادي الخطيب	٥١٣
٦٧-	بيت هدو : حميد مجيد هدو ، محمد علي مجيد هدو	٥١٥
٦٨-	بيت الهر : جعفر الهر ، جواد الهر ، قاسم الهر	٥٢٨
	كاظم الهر ، مجيد الهر ، محمد علي الهر	٥٤٢
	موسى الهر	٥٥٠
٦٩-	بيت الهندى : جواد الهندى	٥٥٢
٧٠-	بيت الوهاب : عبد الوهاب الوهاب	٥٥٦
	مرتضى الوهاب	٥٦٠
	الخـــاتمة	٥٦٥

« [مراجع الكتاب] »

مرتبة وفقاً لحـــروف الهجاء

التسلسل	اسم الكتاب	اسم المؤلف	
١	أدباء كربلا المعاصرون	صادق محمد رضا طعمة	مخطوط
٢	الادب العربي المعاصر	داود سلوم	
٣	ابو المحاسن الشاعر الوطني الخالد	سلمان هادي طعمة	
٤	ابو نؤاس عالم حر	محمد جواد رضا دعيل	
٥	اسرة آل زيني	هاشم زيني	مخطوط
٦	اعيان الشيعة - اجزاء متفرقة	محسن الامين العاملي	
٧	الاعلام « اجزاء متفرقة »	خير الدين الزركلي	
٨	اقبال الشاعر والفيلسوف والانسان	حميد مجيد هدو	
٩	البابليات	محمد علي اليعقوبي	
١٠	البرامكة والعلويون	جاسم الكلكاوي	
١١	البغداديون اخبارهم وانسابهم	ابراهيم الدروبي	
١٢	بغية النبلاء في تاريخ كربلا	عبد الحسين الكلدار الطعمة	
١٣	البنـــد	عبد الكريم الدجيلي	
١٤	البيوتات العلوية في كربلا	ابراهيم شمس الدين القزويني	
١٥	تاريخ الادب العربي في العراق	عباس العزاوي	
١٦	تاريخ الوزارات العراقية	عبد الرزاق الحسني	
١٧	تراث كربلا	سلمان هادي طعمة	

التسلسل	اسم الكتاب	اسم المؤلف
١٨	ترجمة - مجموعة تراجم خطية	لدى المؤلف او المترجم لهم
١٩	تطور الفكرة والاسلوب في الأدب العراقي	داود سلوم
٢٠	التعليم الثانوي	محمد جواد رضا
٢١	جريدة (مجموعة جرائد مختلفة)	
٢٢	الحائريات	علي الخاقاني
٢٣	الحصون المنيعة	علي كاشف الغطاء
٢٤	خطباء المنبر الحسيني	حيدر المرجان ج٤
٢٥	دائرة المعارف العراقية	محمود الجندي
٢٦	دراسات أدبية	غالب الناهي ج٢
٢٧	دوحه الوزراء	الكركوكلي
٢٨	ديوان (مجموعة الدواوين الشعرية للمترجم لهم وغيرهم كما ورد ذكره في الكتاب)	
٢٩	الذريعة في تصانيف الشيعة	اغابزرك الطهراني
٣٠	ذكرى فقيد كربلا	صادق محمد رضا طعمة
٣١	ذكرى مولد الرسول الاعظم «ص» منشورات الجمعية الخيرية الاسلامية	
٣٢	رباعيات اقدس نخعي	ترجمة مهدى جاسم
٣٣	رباعيات عمر الخيام	ترجمة احمد حامد الصراف النثرية
٣٤	رسالة (مجموعة الرسائل الخطية التي ورد ذكرها في الكتاب	
٣٥	روضات الجنات	محمد باقر الخونساري
٣٦	الروض الأزهر	ابراهيم الواعظ
٣٧	الروض النضير	جعفر النقدي
٣٨	ريحانة الاديب	محمد علي التبريزي

التسلسل	اسم الكتاب	اسم المؤلف
٣٩	شعراء الحلة	علي الخاقاني
٤٠	شعراء الغري	» »
٤١	شعراء كربلا	سلمان هادي طعمة
٤٢	الشعر السياسي العراقي	ابراهيم الوائلي
٤٣	شهداء الفضيلة	عبد الحسين الامين
٤٤	شواهد الغيب	احمد الرشتي مخطوط
٤٥	طبقات اعلام الشيعة	اغا بزرك الطهراني
٤٦	الطليعة	محمد السماوي
٤٧	عام الثمانين	حسين البيضاني
٤٨	العلويات	عبد الهادي الشرقي مخطوط
٤٩	الغزل في شعر كربلا المعاصر	عدنان غازي الغرالي
٥٠	في مولد الإمام الحسين (ع)	الحلقة السادسة
٥١	» » » علي (ع)	» الثانية
٥٢	قمر بني هاشم	عبد الرزاق المقرم
٥٣	الكرام البررة	اغا بزرك الطهراني
٥٤	كلمة ونص (اقاصيص)	حسين فهمي الخزرجي مخطوط
٥٥	الكواكب المنتزه	اغا بزرك الطهراني »
٥٦	لمحات من القرآن الكريم	محمد علي الاشيقر
٥٧	الوان من الحياة	فائق مجبل الكمالي
٥٨	ماضي النجف وحاضرها	جعفر محبوبة
٥٩	مجلي اللطف بأرض الطف	محمد السماوي
٦٠	مجلة (مجموعة المجلات التي ورد ذكرها في الكتاب)	
٦١	محمد الخطيب (العلامة)	منشورات مدرسة الخطيب

التسلسل	اسم الكتاب	اسم المؤلف
٦٢	مجموعة (مجموعة آل الرشتي الخطية وبقية الاسر)	
٦٣	مدينة الحسين . كربلا	محمد حسن الكليدار الطعمة
٦٤	معارف الرجال فى تراجم العلماء	محمد خرز الدين
٦٥	معلومات (معلومات خطية وشفهية من المترجم لهم او ذوى العلاقة)	
٦٦	مقدمة ديوان الحويزى	تحقيق حميد مجيد هدو
٦٧	منن الرحمن	جعفر النقدي
٦٨	موسوعة العتبات المقدسة (قسم كربلا)	جعفر الخليلي
٦٩	الموعظة الحسنة	محمد صالح القزويني
٧٠	نزهة اهل الحرمين	حسن الصدر
٧١	انساب العرب	القلقشندى
٧٢	نقباء البشر	اغا بزرك الطهراني
٧٣	نهضة العراق الادبية	محمد مهدى البصير
٧٤	وثيقة (مجموعة الوثائق الخطية لما يتعلق بابواب التراجم	
٧٥	وادى الفرات	احمد سوسة
٧٦	يوم الحسين الخالد	جاسم كلكاوى

« [فهرس الاعـــلام] »

مرتبة وفقاً لحروف الهجاء

- الهمـــزة -

ابراهيم الدروبي ٢٨٨
ابراهيم شمس الدين القزويني . . ٤٣٠ ، ٤٣١
ابرا م الطباطبائي . . . ١٩٥
ابراهيم العطار ٢٩٩
ابراهيم المجاب (ع) ٢٨
ابراهيم العلوي . . . ٤٠٦ ، ٤٠٧
ابراهيم محمد حسن النصار . . ٤٨٤ ، ٤٨٥
ابن ابي الحـــديد ٤١٠
ابن سينا . . . ٢٥١ ، ٢٥٣
ابو القاسم الخوئي ٦٥
ابو نؤاس : . . ٧٥ ، ٧٦ ١٤٨ ، ١٤٩ ٤٨٢
احمد الاحسائي ٢٦٩
احمد حامـــد الصراف . . ٣٥٩ ، ٣٦١
احمد بن الحسين المتنبي . . . ٩٨
احمد بن درويش البغدادي . . ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢
احمد الرشتي « الرشدي » ٧ ، ٩١ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٨ ، ١٦٠
١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١

٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٤٦٨ ، ٥٤٣ ، ٥٤٨

احمد الازبرجاوي ١٣٧

احمد شاه جراغ . . . ٤٠٧ ، ٤٠٩

احمد صالح الطعمة . . . ٢٠٥ ، ٢٠٦

احمد العطار ٢٩٩

احمد القزويني ٢٩٩

احمد النحوي ٢٧٦

اسحاق المؤمن . . . ٤٦٦ ، ٤٦٧

اسد الله ٦٥

اسماعيل الصدر ٢٣٨

اغا بزرك الطهراني : ٥٥ ، ١١٦ ، ١٣٢ ١٣٣ ، ٢٦٩
٢٧٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٧ ، ٣١٨

اقدس نخعي . . . ٥ ٣٣٨

- البـــاء -

باسم يوسف الحمداني . . ١٨١ ، ١٨٣

بدر شاكر السياب . . ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٣٠٩

البهاء زهـــير ٧٥

بولس سلامة ٢٠٠

- الجيم -

جاسم الساعدي ١٤١

جاسم الكلكاوي . . ٣١٤ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٥٢٠

جعفر الجناجي كاشف الغطاء . . . ٢٩٩

جعفر الخرسان ١١٧

جعفر الرشتي . . . ٦٥ ، ٤٤٢
جعفر العتابي . . . ١٣٧
جعفر العسكري . . . ٥٥
جعفر محبوبة . . . ٢٩٨
جعفر النقدي . . . ٢٨٧ ، ٢٩٧
جعفر الهر . . . ٢٣٦ ، ٥٣١ ، ٥٥٧
جمعة حمزة . . ١٣ ، ١٥
جواد الاصفر . . ٨٧ ، ٨٩
جواد الصافي . . . ٧
جواد الهـــر . . ٢٠٦ ، ٥٣٥
جواد بدقت (بدكت) . ٩٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨
جواد زيني (سياه بوش) ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٧ و ٤٦٧ ، ٤٧٧
جواد الهندى . . ٤٧١ ، ٥٥٣
جول لايوم (المسيو) . . . ٦٧

ـ الحـاء ـ

حافظ الشيرازي . . . ٣٣٩
الحسن بن علي (ع) . . ٥٩ ، ١٧٨ ، ٩٥
حسن باشا . . . ٢٧٦
حسن الحائري . . . ٦٥
حسن الحكيم . . . ١٧٥ ، ١٧٧
حسن الخرسان . . . ١١٧
حسن الرشتي . . . ١٩٢
حسن الشربتي . . . ٢٢٣ ، ٣٤٦ . ٣٤٧

حسن الصدر * * * ٣٩٢ ، ٤٩٣
حسن الطباطبائي * * * * ٥١٤
حسن الاعرجي * * * * ٤٦٨
حسن عبد الامير * * * ٤١٧ ، ٤٧٤ * ٤٧٥
الحسين بن علي (ع) * ٥ ، ١٠ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٣٣ ،
٣٩ ، ٤٠ ، ٨٩ ، ١٠٦ ، ١١٨ ، ١٣٢ ، ٢٠٥
٢٣٥ ، ٢٧٠ ، ٢٨٤ ، ٢٩٥ ، ٣١٨ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨
٣٧٢ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٤٠٩ ، ٤١٢ ، ٤٣٦ ، ٤٣٩
٤٤٣ ، ٤٤٨ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٩٥ ، ٥٠٤ ، ٥١١
٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥٣٢ ، ٥٣٩ ، ٥٥٥ ، ٥٥٨
حسين بحر العلوم * * * * ٤٣٣
حسين البيضاني * * * ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٤١
حسين آل ثابت * * * * ١٦
حسين العلوي * * * ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩
حسين الكربلائي * * * ٣٥٢ ، ٤٤٦ ، ٥٤٢
حسين القاموس الكربلائي * * * ١٤١
حسين المازندراني * * * * ٤٤٧
حسين المهنا * * * * ١٤١
حسين النقوي الرضوي * ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٤٩٣
حسين فهمي الخزرجي * * ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٣
حسين نجف * * * ٠ ٢٩٩
حميد مجيد هدو * ١٩٨ ، ١٩٧ ، ٢٧٧ ، ٥١٥ ، ٥١٧
حيدر الحلي * * * * ٥٣٨
حيدر المرجاني * * * * ١٣٧

- الخاء -

خير الدين الآلوسي * * * * ٥٣٩

خير الدين الزركلي * * * * ١٣٢

- الدال -

داود سلوم * * * ٣٨٦ ، ٤٦٢

- الراء -

رضا صادق النقيب * * * ٤٩٨ ، ٤٩٩

رضا محمد صادق القزوينى * * ٤٣٠ ، ٤٣٣

- الزاي -

زكي الاسدي * * * ١٨ ، ٧٣

زين العابدين المازندراني ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٤٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤

زين الدين بن علي * * * * ٢٩٥

- السين -

سابر النجدي * * * * ٤٤٧

السري الرفاء * * * * ١٩٧

سلمان هادي طعمة * * * ٣٦٨ ، ٣٧١

- الشين -

الشاب الظريف * * * * ٧٥

شاكر عبد القادر البدري * * ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦

شاكر هادي شكر * * * ٣٣٠ . ٣٣١

الشريف الرضي * * * * ٤٧٢

- الصاد -

صادق الشيخ خلف * * * ٥٤٢
صادق الفحام * * ٢٩٧ ، ٢٩٩
صادق محمد رضا الطعمة * * ٣٦٨ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨
صالح جواد الطعمة * ٣٦٨ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٣٨٤
٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨
صالح الكليدار * * * ٣٩٢
صدر الدين الحكيم * * ١٧٧ ، ٣٧٧

- الضاد -

ضياء ابو الحب * * * ٢٠ ، ٢١

- الطاء -

طالب عباس الطباطبائي » » ٣٦٤ ، ٣٦٥
طعمة الثالث علم الدين » » » ٣٧٠
طهماسب الاول الصفوي » » » ٣٤٣

- العين -

عادل عبد الصالح الكليدار » » » ٣٤٥
العباس بن علي (ع) » » ٣٠ ، ٣٧ ، ٤٠٩
عباس ابو الطوس * » » ١٠٦ ، ٣٢٦
عباس العزاوي * » » ٢٧٦ ، ٤٦٢
عباس علوان صالح * » » ٣٠٥ ، ٣٥١
عبد الباقي رضا الزجاجي » » ٢٨١ ، ٢٨٣
عبد الباقي العمري * » » ٥٣١ ، ٥٤٠

عبد الجبار خضر ٢٢٣ ، ٢٢٥
عبد الجواد علي الطعمة ٣١٨ ، ٣٩٠
عبد الحسين علي الطعمة ٥ ، ٣٦٨ ، ٣٩٢
عبد الحسين بن الخياط ١٩٧
عبد الحسين الحويزي ٨ ، ١٧٧ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٣٧٧
عبد الحسين الدارمي ١٣٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٣٨١
عبد الحسين الطهراني ٣٠
عبد الحسين شرف الدين ٤٤
عبد الحسين الامين ٤٩٢
عبد الحسين نوري الحكيم ٥٠٢ ، ٥٠٣
عبد الحميد الحويزي الساعدي ١٣٧ ، ١٤١
عبد الحميد الطعمة ٤٣٩
عبد الرحمن البناء ٣٦١
عبد الرضا الصخني ٣٥٣ ، ٣٥٥
عبد الرزاق المقرم ٥٤٣
عبد الرزاق الوهاب الطعمة ٧ ، ٣٦٩ ، ٣٩٤
عبد السادة الطفيلي ٩٣
عبد الصاحب الاشيقر ٨١ ، ٨٣
عبد الكريم الكربلائي ٣٧
عبد الكريم النايف ٤٧٩ ، ٤٨١
عبد المجيد السالم ٣١٢ ، ٣١٣
عبد المنعم الجابري ١٥١ ، ١٥٣
عبد المهدي الحافظ ٨ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٥٤٢
عبد الواحد الكعبي ٢٧٦

عبد الوهاب الوهاب) ٥٣ ، ٤٤٠ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧
عدنان الغريفي))) ١٦
عدنان غازي الغزالي) ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣
عزي مجيد الطعمة)) ٣٦٩ - ٣٩٦ ٣٩٧
عضد الدولة البويهي))) ٥
علي بن ابي طالب (ع) « ٣٧ - ٩٩ - ١٣٨ - ١٩٩ - ٢٧٨
٢٩٠ - ٣٠٠ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٤٨ - ٣٦٦
٣٧٢ - ٤٤٣ - ٥١٠
علي بن موسى الرضا (ع)))) ٢٣٧ - ٤٨٢
علي اكبر سيبويه))) ١٤١
علي نقي الطباطبائي. « « « ٩١
علي الناصر السلومي « « ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨
علي ثامر « « « « ١٤١
علي جواد الكليدار « « ٣٩٠ ، ٣٩٢
علي الخاقاني « « ١٦ ، ٥٦ ، ١١٧ ، ١٩٧ ، ٢١٢
٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٤١٢ ، ٤١٧
علي زيني العاملي « « « « ٢٩٩
علي غالب الخزرجي « « « ٢٠٩ ، ٢١٩
علي الفرزندي « « « « ٦٥
علي فليح « « « « ٤٨٥
علي كاشف الغطاء « ١٩٧ ، ٢٩٨ ٣٤٤ ، ٤٦١ ، ٤٦٢
علي محمد الحائري « « ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨
علي غيلان الساعدي « « « ١٤١
علي الوردي « « « « ٤٣٦

علي اليزدي * * * * ٥٥٧
عمر بن ابي ربيعة * * * ٤٢٢
عمر الخيام * * * ٧٦ ، ٣٣٨ ، ٣٦٢
عمران بن حسين الحويزي * * * ١٩٥ ، ١٩٦
عمران عويد * * * ٤١٨ ، ٤١٩
عناد غزوان * * * ٢٤١
عيسى العطار * * * ٣٠٣

ـ الفـــاء ـ

فائق بجهل الكمالي * * * ٤٥٦ ، ٤٥٧
فاضل عبد الرضا ديوان * * * ٢٦١ ، ٢٦٣
فتح الله الغروي « شيخ الشريعة » * * ٢٣٦
فخري الدين كمونة * * * ٥٣٦
فليح حسون الجشعمي * ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ٢٧٠

ـ القاف ـ

قاسم الرشتي * * * ٢٧٠
قاسم الهر * * * ٢٧٠ ، ٥٣٧
قيس الملوح العامري * * * ٥٣٣

ـ الكاف ـ

كاظم ابو ذان * * * ٤٤٧
كاظم جواد الهندى * * * ٥١٣
كاظم الرشتي * * * ١١٦ ، ١٦٠ ، ١٦٤
١٩٢ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٥٤٠

كاظم المنصور ٣١٤
كاظم الهـــر ١٧ ، ٥٣ ، ١٧١ ، ٤٤٧ ، ٥٤٣

- الميم -

مالك الاشتر النخعي ٥٣
مجد العلماء ٧
مجيد الهر ٥٤٦
محسن ابو الحب الصغير ٢٠ ، ٣١ ، ١٧٧ ، ٤٣٦
محسن ابو الحب الكبير ٢٠ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩
٣١ ، ١١٥ ، ٢٧٠
محسن الاعسم ٢٩١
محسن الأمين ٥٥ ، ١١٦ ، ١٣١ ، ٢٧٢ ، ٢١٢
٢٧٥ ، ٢٩٨ ، ٣١٧ ، ٣٤٣ ، ٤٦٢
٥٣٢ ، ٥٣٨ ، ٥٤٢ ، ٥٥٣
محسن الحميري ١١٥ ، ١١٦ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ٢٧٠
محسن الخضري ٩١
محسن آل كمونة ١٧
محسن محمد حسن الرفيعي ١٦
محمد النبي الكريم (ص) ٨ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٨٥ ، ٩٨
١٤٢ ، ١٩٨ ، ٢٥٨ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٣١٣
محمد باقر الخونساري ٤٩١ ، ٤٩٢
محمد باقر الطباطبائي ٤٤٧ ، ٥٥٧
محمد باقر القمي ١٤١
محمد باقر الواعظ ٥٥٤

محمد بحر العلوم . . . ٣٠١
محمد البحراني . . . ٢٣٦
محمد تقي الشيرازى الحائري * * ٦ ، ٤٩ ، ٥٥
محمد جواد رضا (دعبل) * ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨
محمد جواد مغنية * * * ٣٧٩
محمد حافظ الكربلائي * * * ١٤١
محمد حرز الدين * * * ٤٦٢
محمد حسن ابو المحاسن * ٥١ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٤٢
محمد حسن خلف * * * ٢١٩
محمد حسن مصطفى الطعمة * ٣٦٩ ، ٤٠١
محمد الحسين الاديب * * ٦٣ ، ٦٥
محمد حسين بدقت (بدكت) * ١١٣ ، ١١٥ ، ١٢٢
محمد حسين الاردكاني . . ٥٣٢
محمد حسين الكشوان . . . ١٩٥
محمد حسين المرعشي . ٥٣ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٥٣٢ ، ٥٤٢
محمد حسين النائيني ٥ ٥ ٥ ٢٣٦
محمد حسين كاشف الغطاء . : ١٧٨
محمد الخطيب : ٦٥ ، ١٢٧ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٧٧
٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٥٨ ، ٣٦٦
٤٤٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧
محمد القريني ٥ . . ٢١٩
محمد رضا الازري . . ٥ ٢٩٩
محمد رضا الشبيبي . . ٥ ١٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٤٤
محمد رضا تقي الشيرازي . . ٥٤ ، ٥٩

محمد رضا النحوي . . . ٢٩٩
محمد زاني . . . ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠
٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩
٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧
محمد السماوي . ٢٨ ، ٥٦ . ١١٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٧
٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٣٠٢ ، ٣١٧ ، ٣٤٤
٣٧٠ ، ٤٦٣ ، ٤٩٣ ، ٥٣١ ، ٥٣٧
٥٣٨ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٥٧
محمد شاه الهندي . . . ١٥٩
محمد صالح الشهرستاني . . ٣٤٣
محمد صالح القزويني . . ٤٣٠ ، ٤٣٦
محمد صالح الشيخ هادي الخطيب . ٥٠٨ ، ٥٠٩
محمد طه نجف . . . ١٢٢ ، ٢٠٧
محمد علي الاشيقر . . . ٨١ ، ٨٥
محمد علي الاعسم . . . ٢٩٩
محمد علي التبريزي . . ٥٣٧
محمد علي الحوماني « « ٣٩٢
محمد علي الخفاجي « « ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٦
محمد علي خير الدين « « ١٣٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥١
محمد علي رضائي « « ٣٩٢
محمد علي كمونة « ٩٠ ، ٤٥٩ ، ٤٦١ ، ٤٨١ ، ٥٣٥
محمد علي نساره « « ٢٧٦
محمد علي همة الدين الشهرستاني ٣١٨ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٥١٣
محمد علي هدو « « ٥٢٤

محمد علي الهر » » ٥٤٨
محمد علي اليعقوبي » ١١٧ ، ٢٣٦ ، ٢٩٦ ، ٣١٨ ، ٣٨١
٤١٩ ، ٤٩٩ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤
محمد فلاح بن حسون الجشعمي ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ٢٧٠ ، ٥٤٢
محمد قندي » » ٥٤٧
محمد كاظم الآخندي » » ٢٣٦
محمد كاظم اليزدي » » ٢٣٦
محمد كريم خان » » ١٢٧ ، ١٩١
محمد مهدي البصير » » ٥٦
محمد مهدي الجواهري » » ٢٧٢
محمد مهدي الشهرستاني » » ٣٤٤
محمد مهدي القزويني » » ٤٣٠ ، ٤٣٩
محمد هادي الشربتي » » ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦
محمد هادي الميلاني » » ١٤١ ، ٤٤٢
محمد يوسف آل ابي جامع » » ٢٩٩
محمود السلطان العثماني » » ٤٩٤
مدحت باشا » » ٢٧١
مرتضى ضياء الدين » » ٤٨٢
مرتضى الوهاب » » ٣٤ ، ٥٦٠
مرتضى محمد صادق القزويني » ٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٤٢
مرزا احمد النواب » » ٧
مرزا الحائري » » ٧
مرزا حسن المرندي » » ٢٣٦
مرزا فضل الله الشهرستاني » » ٣٤٣

ميرزا علي نقي « « ٤٦٥
مرزا محمد « ٢٨٧
مرزا مهدي الشهرستاني « « ٤١٣
مشكور الاسدي « « ٧١ ، ٧٨
مسلم بن الوليد « « ٤٢٢
مسلم عقيل الجمالي « « ٢٩٩
مصطفى سعيد الطعمة « « ٣٦٩ ، ٤٠٣
مظهر اطيمش « « ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٦
معروف الرصافي « « ٤٠٨
مهدي الخاموش « « ٢٠٣ ، ٢٠٥
مهدي الطباطبائي « « ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠١
مهدي كونة « « ٥٤٩
مهدي جاسم شماس « « ٣٣٤ ، ٣٣٥
موسى الاصفر « « ٨٧ ، ٩١ ، ٩٣ ، ١١٥ ، ٢٧٠
موسى بن جعفر (الكاظم - ع -) « ٣٤٣ ، ٤٣٦
موسى الهـــر « « ٥٥٠
ميخائيل نعيمة « « ١٠٧
مير رشيد النقوي الرضوي « ٢٧٩

- النون -

نادر شاه « « ٢٧٦ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤
نازك الملائكة « « ٢٤١
نصر الله الفائزي الحائري « ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣
نعمة البيضاني « « ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٤٣

- الهـاء -

هادي الخطيب ٥١٣
هاشم البيضاني ١٤١
هاشم الخطيب ٥٤٦
هاشم زيني ٢٦٩ ، ٢٩٨
هاشم الطويل ٢١٩

- الواو -

الوليد بن (البحتري) ٩٨ ، ١٠٢

- اليـاء -

يعقوب بن اسحاق الكندي ١٠٦
يعقوب سركيس ٢٧٦
يوسف الازري ٢٩٩ ، ٣٠٢
يوسف بريطم ١٢٥ ، ١٢٧
يوسف الخراساني ٤٤٢

جدول الخطأ والصواب

ص س الخطأ	الصواب
٧ ٣ والسنة	وألسنة
والادب	الادب
٢٠ ٣ ١٣٣٣	١٣٣١
٢١ ١٦ ١٩٣٠م	١٩٢٠
٢٣ ٢ فتن	فنن
٣٤ ٧ كما	كما
تحسنسنا	تحسنا
٣٤ ١٤ فكباه	فبكاه
٣٥ ٤ ١٣٤٩	١٣٤٨
٤٠ ١١ فتشح	فتشع
٤٣ ٩ تبتني	تتبني
٤٤ ٢٠ اما تشبيه	اما تشبيهه
٥١ ٤ ١٨٧٣	١٨٧٦
٥٣ ٨ محسن	محمد
حسن	حسن
٥٩ ١٤ فهو ذا	فهو ذو
أمل	أمل

ص س الخطأ	الصواب
٦٠ ٢٢ مصطخباً	مصطبحاً
٦٣ ٤ ١٣٤١ -	١٣٣٩ -
١٩٢٢	١٩٢٠
٦٥ ٤ ١٣٤١	١٣٣٩
٧١ ٤ ١٣٥٢	١٣٥٠
٧٥ ٨ مهاجه	مهامه
٧٥ ١ وكأن	كأن
٨١ ٤ ١٣٤٢	١٣٤٠
٨١ ٧ ١٣٥٣	١٣٥٠
٩٠ ٥ مذا	مذ
١٠١ ١٩ غد	غداً
١١٩ ١ غليك	غليلك
١٢٨ ٨ بغيره	بغير
١٤١ ٢ الشيخ صالح	الشيخ نعمة
بن الشيخ نعمة	بن الشيخ صالح
بن علي	بن غالي
١٥٠ ٨ الذي	الذين

ص س	الخطأ	الصواب
١٥٩ ١٦	اواخر	اواخره
١٦٠ ٧	ليتضمن	ليضمن
	له وديمومة	له ديمومة
١٦٢ ١٦	كالفي	كالقسي
١٦٣ ٢	يفتنه	بفتنه
١٦٣ ٦	متشحذ	مشحذ
١٦٤ ٢٠	أنه	أن
١٦٥ ٢١	ضعونه	ظعونه
١٨١ ٤	١٣٦٢	١٣٦٣
١٩٣ ٤	١٨٦٧	١٨٩٠
١٩٨ ١٦	خاتم	خاتم
	النبي محمد(ص)	النبين محمد(ص)
٢٠٠ ١٨	القديم	القويم
٢٠١ ١٧	فلقيدي	فتقليدي
٢٠٣ ١٥	تخر الجباه	تخر له
		الجباه
٢١٥ ٢٠	كا	كأن
٢٢٩ ٧	ليل الشتاء	ليل الشتا
٢٣٠ ١٩	الشريه	الشعرية
٢٣٥ ١١	ومنتجعوه	ومنتجعيه
٢٥٢ ٨	لا تسمع	لم تسمع

ص س	الخطأ	الصواب
٢٥٤ ٢	لأعدائك	لاعدائك
٢٥٨ ٦	ووفاياتهم	ووفياتهم
٢٦٠ ٤	الزمن	الزمان
٢٧٢ ١٨	وكواكب	وكوكب
٢٨٤ ١٦	ليالك	ليالبك
٢٩٠ ١٧	فاحالفن	فاحالفت
٢٩٢ ١٠	سطح	سطع
٢٩٦ ١٣	صيداً	رصيداً
٣٠٠ ٢	شعر	شعره
٣٠٠ ١٣	أو وفر	اوفرا
٣٠١ ٨	من يهتدى	يهتدى
٣٠٢ ٢١	بيت	ببيت
٣٠٥ ١	٣٥ـ بيت	٣٥ـ بيت
	زين الدين	زين العابدين
	الحائري	الحائري
٣٠٧ ٧	١٩٤٣	١٩٣٣
٣١٠ ٣	وعوده	وعودوه
٣١٠ ١٧	الرياحي	الرياحينا
٣١٠ ١٨	بلهاونا	يلهونا
٣٣٧ ١٩	الوقع	الواقع
٣٤٤ ٥	وقبره	ومقبره

ص س الخطأ	الصواب
٢٤٩ ٨ نوو	نور
٣٦٧ ١ فكراك	ذكراك
٣٧٢ ٨ ولد	ولدت
٣٧٢ ٩ العليا	العلياء
٣٨٠ ٢٠ ظلام	ظلال
للغيوم	الغيوم
٣٨٦ ١١ فؤاد	فؤادي
٣٨٧ ٨ اشذاذ	اشذاء
٤٢٨ ٣ بشمه	بشمسه
٤٢٩ ٨ المفلقين	المقلتين
٤٣٤ ٣ من	مـــا
٤٣٤ ٩ صوتاً	صوناً
٤٤٠ ٦ فاليمت	فليمت
٤٤٣ ٢١ المصقودا	المقصودا
٤٥٨ ١٠ زمره	زفيره
٤٦١ ٢ يتصد	بتصدر
٤٦٣ ٤ بن	ابن
٤٨٢ ٨ بفمى	ينعى
٤٨٨ ١٨ وابتغى	ما ابتغى
٤٨٨ ١٩ واذ	واذا
٤٩١ ٦ بـعمادا	اعمادا
٤٩٤ ٤ احضنه	احتضنته

ص س الخطأ	الصواب
٤٩٤ ١٠ نصرا	نصرالله
٤٩٥ ١١ للآن	ملآن
٤٩٥ ١٨ تخميية	تخميمة
٤٩٨ ١٠ ٥٩- يت	٦٤- بيت
النقيب	للنقيب
٥٠٩ ٣ محمدصالح	محمدصالح
بن الشيخ صالح	بن الشيخ هادي
٥١١ ١١ حيا	حميا
٥١٣ ٢٠ والخرد	الخرد
٥١٤ ١٥ موجع	مرجع
٥١٧ ٨ ١٩٤٥	١٩٤١
٥٢٠ والتفضل	والتضليل
٥٢١ ٩ وسناء	وسنا
٥٢١ ١٢ هجت	هيجت
٥٢١ ٢٠ تناديه	تناويه
٥٢١ ٢١ غايته	غانية
٥٢٢ ٢ ستاف	يستاف
٥٢٢ ٣ الجوزاء	الجوزا
٥٢٢ ٤ هجته	بهمته
٥٣٤ ٧ جلنار	جلنارا
٥٤١ ٧ ذكرو	ذكروا

ص	س	الخطأ	الصواب
٥٤٢	٣	الشيخ	الشيخ كاظم بن الشيخ احمد
٥٤٤	١٣	ويهينك	ويهنيك
٥٤٨	٦	١٣٢٩	١٣٢٠
٥٤٨	١٢	الامصار	الامصارا
٥٥١	١٥	زهو	تزهو
٥٥٥	١٩	الشم	القم
٥٥٥	٢٠	ولم يبق	ولما يبق
٥٥٨	٢٠	ان	اذا

طبع في مطبعة أهل البيت كربلاء شارع الامام علي ع: ت ٥٧٠
١٩٦٨/١/١٠٠٠